

اكذوبة إعادة الإعمار - مقدمة

بِقَلْمِ عَشْتَارِ الْعَرَافِيَّةِ

أكبر تلاعب بالكلمات ، كان في ترجمة كلمة (Re-construction) على انه (إعادة إعمار) . هنا تنطبق المقوله الايطالية (المترجم خائن traduttore, traditore) وربما ينطبق عنوان الفيلم الأمريكي .(Lost in translation)

كلمة (إعادة إعمار) تسترجع للذاكرة الجمعية العراقية شعار (اعمار مادرمه الأشرار) التي سادت بعد العدوان على العراق في ١٩٩١ وتم بموجب هذا الشعار إعادة اعمار مادرمه الأشرار من محطات كهرباء وبنى تحتية ومصانع ومبان في خلال بضعة شهور.

لعل مخترع ترجمة re-construction على انها إعادة إعمار كان يلعب على هذه الذاكرة. وهكذا استبشر العراقيون خيرا من أن كل الخراب الذي حل ببلدهم عقب الغزو والاحتلال سوف يعاد إعماره في خلال شهور؟ وكيف لا؟ وأمريكا أقوى بلاد في العالم وأغناها هي الحاضرة وهي القائمة على الإعمار؟ ولكن سنة تجر سنة حتى اكتمل ستا ، دون أي إعمار. أين هي الخيانة؟ في الترجمة؟ أم في الإرادة؟

الكلمة الانجليزية تعني (إعادة بناء) وليس (إعادة إعمار) . وبناء هنا لاتعني مبان وجسورا وبني تحتية وإنما أشياء أخرى.

إنها أساسا تعني تهديم بناء قائم وبناء هيكل جديد بدلـه. لأن (البناء) يقوم على فراغ وليس على بناء قائم.

وبما أن جماعة المحافظين المتصهينين كانوا يريدون العراق (نموذج) جديدا في الشرق الأوسط، فقد كانت خطتهم هي ، تهديم القائم بكل مافيـه: تهـدم الدولة والمجتمع واقامة شيء جـيد تماما مكانـه. وهـكذا فإن (إعادة البناء) كانت تعني حرفيـا:

- 1- محـو الدـولـة العـراـقـيـة القـائـمـة وـبـنـاء (عـراـقـ جـديـدـ). ومن هـنـا كان تـهـديـمـ كلـ ماـيمـتـ لـلـدوـلـةـ.
- 2- محـو الـذاـكـرـة العـراـقـيـة وـبـنـاء ذـاـكـرـة جـديـدـةـ: سـرـقةـ الـمـتـاحـفـ، تـغـيـيرـ كـتـبـ التـارـيخـ، وـمـنـاهـجـ الـدـرـاسـةـ، نـهـبـ وـثـائقـ الـدـوـلـةـ الخـ.
- 3- محـو الـهـوـيـةـ العـراـقـيـة وـبـنـاء هـوـيـةـ جـديـدـةـ: حـرـقـ السـجـلـاتـ الـمـدنـيـةـ، تـغـيـيرـ دـيمـوـغـرـافـيـةـ السـكـانـ. رـفعـ وـصـفـ عـرـوـبـةـ الـعـراـقـ مـنـ الدـسـتـورـ.

- 4- محـو العـقـل العـرـاقـي : تـخـرـيب التـعـلـيم ، وـقـتـل وـتـشـرـيد وـتـهـجـير الـكـوـادـر الـعـلـمـيـة وـالـاـكـاـدـيـمـيـة ، وـاحـلـالـ الجـهـل وـالـخـرـافـة مـحـلـها.
- 5- محـو الـمـجـتمـع الـعـرـاقـي الـمـتـجـانـس وـبـنـاء عـدـة كـانـتوـنـات بـدـلـهـ: تـفـكـيـهـ إـلـى عـنـاصـرـهـ الـأـولـيـة الـطـافـيـة وـالـعـشـائـرـيـة وـالـإـثـنـيـة.
- 6- محـو الـجـيـش الـعـرـاقـي وـبـنـاء جـيـش هـزـيل لـحـمـاـيـة الـاحتـلـال وـالـحـوـكـمـات الـعـمـلـيـة.
- 7- محـو الـنـظـام الـاشـتـرـاكـي وـدـعـمـ الـدـوـلـة ، وـتـطـبـيقـ نـظـامـ السـوقـ الـحـرـةـ وـخـصـصـةـ كـلـ شـيـءـ لـصـالـحـ الشـرـكـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ .
- 8- محـو الـقـيـم الـاخـلـاقـيـةـ السـائـنـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـ وـإـشـاعـةـ الـانـحلـالـ بـدـلـهـ.
- 9- تـغـيـيرـ الدـيـنـ الرـئـيـسيـ لـلـبـلـادـ بـالـتـنـصـيرـ وـتـشـوـيـهـ الـاسـلـامـ وـتـشـجـيعـ الـخـرـافـاتـ وـالـطـقـوـسـ الـمـضـلـلـةـ الـدـخـيـلـةـ عـلـىـ الـاسـلـامـ وـتـفـرـيـغـهـ مـنـ معـناـهـ الـحـقـيـقـيـ.
- 10- القـضـاءـ عـلـىـ الـاجـيـالـ الـجـدـيـدـةـ بـاـضـعـافـهـاـ سـوـاءـ بـالـمـرـضـ اوـ بـالـجـهـلـ اوـ بـالـحـصـارـ وـالـحـرـمانـ.
- 11- القـضـاءـ عـلـىـ نـصـفـ الـمـجـتمـعـ : النـسـاءـ، بـتـشـجـيعـ الـخـطـفـ وـالـاغـتـصـابـ وـالـاتـجـارـ بـهـنـ، حـتـىـ يـضـطـرـ النـاسـ إـلـىـ اـرـجـاعـ النـسـاءـ إـلـىـ الـبـيـوتـ بـدـلـاـ مـنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـدـرـاسـةـ وـالـعـمـلـ ، مـعـ تـغـيـفـهـنـ بـأـكـيـاسـ سـوـدـاءـ وـكـانـهـنـ فـاكـهـةـ مـحـرـمةـ .
- 12- القـضـاءـ عـلـىـ الـقـوـةـ الـعـاـمـلـةـ الـعـرـاقـيـةـ وـاستـيرـادـ الـعـمـالـةـ الـرـخـيـصـةـ مـنـ أـسـيـاـ وـأـفـرـيـقـيـاـ.
- 13- القـضـاءـ عـلـىـ الزـرـاعـةـ وـالـصـنـاعـةـ الـعـرـاقـيـتـينـ وـجـعـ الـعـرـاقـ مـجـرـدـ سـوقـ لـلـبـضـائـعـ الـأـمـرـيـكـيـةـ .
- 14- القـضـاءـ عـلـىـ الإـرـادـةـ الـعـرـاقـيـةـ بـرـهـنـ الـعـرـاقـ وـاجـيـالـهـ الـقـادـمـةـ لـدىـ الـبـنـكـ الـدـولـيـ وـصـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ.

ولـهـذـاـ لـاـ نـعـجـبـ إـذـاـ مـاـكـوـ الـكـهـرـبـاءـ وـلـمـ يـكـمـلـ بـنـاءـ ايـ مـسـتـشـفـيـ اوـ مـدـرـسـةـ اوـ مـشـرـوـعـ مـفـيدـ. فـاـذـاـ كـانـ الـعـرـاقـيـونـ قـدـ ظـنـوـاـ شـيـنـاـ آـخـرـ ، فـهـوـ فـيـ الـوـاقـعـ سـوـءـ فـهـمـ وـسـوـءـ تـرـجـمـةـ.

فيـ أـثـنـاءـ عـمـلـيـةـ (ـإـعادـةـ الـبـنـاءـ)ـ هـذـهـ وـالـتـيـ جـرـتـ عـلـىـ قـدـمـ وـسـاقـ مـنـذـ اـولـ يـوـمـ بـدـأـ فـيـهـ الغـزوـ ، وـنـجـحتـ نـجـاحـاـ باـهـراـ فـيـ الـوـاقـعـ عـلـىـ مـدـىـ السـنـوـاتـ الـستـ ، ظـلـ الشـعـبـ الـعـرـاقـيـ مـلـهـيـاـ بـمـسـأـلـةـ (ـالـدـيمـقـراـطـيـةـ)ـ وـمـنـ يـنـتـخـبـ؟ـ خـوـجـةـ عـلـىـ أـمـ مـلـاـ عـلـىـ؟ـ مـلـهـيـاـ بـالـحـرـيـةـ الـتـيـ تـمـثـلـتـ بـاجـتـياـحـ الـهـوـاـتـ الـنـقـالـةـ بـلـادـهـ وـكـانـ هـذـاـ مـاـكـانـ يـحـتـاجـهـ فـعـلاـ ، وـالـفـضـائـيـاتـ الـتـيـ يـظـلـ مـتـسـمـراـ يـتـفـرـجـ عـلـيـهـ ، فـيـ حـيـنـ تـنـهـبـ ثـرـوـاتـ بـلـادـهـ مـنـ تـحـتـ قـدـمـيـهـ ، وـزـيـادـهـ اـعـدـ الـصـحـفـ الـتـيـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـسـمـيـ الـاحتـلـالـ اـحـتـلـالـ.ـ هـذـهـ هـيـ الـحـرـيـةـ.ـ لـيـسـ حـرـيـةـ اـنـ يـجـدـ الـجـائـعـ مـاـيـسـدـ رـمـقـهـ ، وـلـكـنـ حـرـيـةـ اـنـ يـصـرـخـ بـأـنـهـ جـائـعـ ، وـلـاـيـهـمـ اـنـ يـضـيـعـ صـرـاخـهـ فـيـ فـضـاءـ خـاـوـ ، فـهـذـهـ هـيـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ.

فيـ قـادـمـ الـأـيـامـ سـوـفـ أـفـتـحـ لـكـمـ مـلـفـاتـ الـشـرـكـاتـ الـأـجـنـبـيـةـ الـمـرـتـزـقـةـ وـمـلـفـاتـ إـعادـةـ بـنـاءـ الـعـرـاقـ إـلـىـ هـذـاـ المـسـخـ الـذـيـ تـرـوـنـهـ.ـ فـمـنـ لـدـيـهـ اـضـافـةـ اوـ مـعـلـوـمـةـ خـاصـةـ عـنـ الـشـرـكـاتـ الـعـرـاقـيـةـ الـتـيـ سـاـهـمـتـ فـيـ النـهـبـ مـنـ الـبـاطـنـ ، اوـ عـنـ (ـالـمـسـؤـلـيـنـ)ـ الـذـيـنـ يـرـتـبـطـونـ بـهـذـهـ الـشـرـكـاتـ ، اـرـجـوـ اـرـسـالـهـاـ إـلـىـ بـرـيـديـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ.

في تشرين الثاني 2002 طلب ستيفن هادلي نائب مستشار الامن القومي الاميركي من بروس جاكسون مدير شركة لوكهيد مارتن حينذاك ان يلتقيه في البيت الابيض. التقى في مكتب هادلي في الطابق الارضي من الجناح الغربي ليس بعيدا عن مكتب نائب الرئيس ديك تشيني ومستشار الامن القومي حينذاك كوندليزا رايس. كان هذا قبل شهور من ظهور وزير الخارجية كولن باول في الامم المتحدة ليكذب بخصوص اسلحة الدمار الشامل العراقية.

لخص هادلي لجاكسون الغرض من المقابلة بقوله "اننا في سبيلنا لاعلان الحرب على العراق ولكن مشكلتنا عدم وجود مبررات" وطلب من جاكسون مساعدته باقامة شيء مثل (لجنة توسيع الناتو) من اجل استنباط مبررات للحرب .

وكان جاكسون قد اقام اللجنة الامريكية للناتو وهي مجموعة ضغط غير حكومية في 1996 ووضع هادلي في هيئة رئاستها. وكان هدف اللجنة واسمها الاصلی (اللجنة الامريكية لتوسيع الناتو) للضغط على قبول عضوية دول الاتحاد السوفيتي سابقا في الناتو بضمها بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك.

توكيل جاكسون على الشيطان واقام (لجنة تحرير العراق) في 2002. وكان بيان اللجنة في توضيح اهدافها يقول انها اقيمت "لتشجيع السلام الاقليمي والحرية السياسية والامن الدولي باستبدال نظام صدام حسين بحكومة ديمقراطية تحترم حقوق الشعب العراقي وتتوقف عن تهديد الدول" وبدأت جماعة الضغط في الدفع نحو تغيير النظام اي القيام بعمل عسكري لازالة صدام - بالطرق المتعارف عليها في واشنطن من الضغط على اعضاء الكونغرس والعمل مع الاعلام وتوزيع المال. وكان الخطاب يتركز على ان صدام وحش ينتهك حقوق الانسان باستمرار وانه خطر كبير على الشرق الاوسط.

وجاكسون إضافة الى انشائه لجنة تحرير العراق ولجنة توسيع الناتو، يرأس (مشروع الديمقراطيات الانتقالية) وهدفه الاسراع بالاصلاح الديمقراطي في اوربا الشرقية.

علينا ان نفهم الان ان اكبر شركة صانعة للسلاح والطائرات المقاتلة وقادفات القابل ، والتي لابد ان تذبل وتموت اذا حل السلام في ربوغ العالم، هي التي تخطط للحرب على العراق وهي التي تأتي بالذرائع ، وهي التي تتحدث عن السلام وعن نشر الديمقراطية .

وهذه هي طريقة واشنطن في ادارة العالم . الكثير من صانعي القرار يعملون في نفس الوقت مع المؤسسات الايديولوجية وشركات الضغط وشركات صناعة السلاح والنفط وغيرها . والصلة قوية جدا بين

الضاغطين وشركات السلاح والبنتاغون حتى ان هذا المثلث يسمى في واشنطن (المثلث الحديدي) . وعادة يحصل هذا المثلث على ما يريد. لماذا ؟ لأن مدير شركة السلاح يمكن ان يصبح موظفا في وزارة الدفاع ومن منصبه يستطيع ان يمنح عقودا دسمة لشركة السابقة ويصبح مستقبلا بعد الوظيفة الحكومية اكثر اشراقا حيث قد يحصل على منصب اكبر في الشركة التي خدمها وبراتب اضخم . والمساعدون السابقون لاعضاء الكونغرس يصبحون ضاغطين برواتب مجزية لشركات استطاعوا ان يساعدوها اثناء عملهم في الحكومة . وهؤلاء الضاغطون يستطيعون توفير رشى كبيرة للاعضاء ومساعديهم في الكونغرس. وهكذا.

بروس جاكسون مثال جيد على هؤلاء . في منصبه كنائب رئيس للخطاب والاستراتيجية في لوکهید من 1999 الى 2002 كان يشارك في وضع السياسات الخارجية للحزب الجمهوري.

قبل عمله في لوکهيد كان جاكسون مدير تنفيذيا في (مشروع القرن الامريكي الجديد) وهو المؤسسة الفكرية التي من روئتها ديك تشيني والتي دعت للحرب الوقائية وللاظاهة بصدام حسين.

ما هي العلاقة بين ستيفن هادلي وجاكسون في 2002، حيث كان جاكسون خارج الحكومة و هادلي داخلاها ؟ العلاقة هي ان هادلي الرجل الذي يريد الوصول الى مبرر للحرب على العراق كان ايضا وكيل قانونيا في شركة (شيا وجاردنر Shea &Gardner) والتي من زبائنها لوکهيد مارتن.

من تكونت لجنة تحرير العراق التي شكلت بطلب من البيت الأبيض؟

1- د. مهدي البصام - طبيب عراقي امريكي من لجنة العمل لتحرير العراق (Iraq Liberation Action Committee) وهي لجنة يرأسها واحد اسمه فرانسيس بروك. سأحدثكم عن أخباره بعد قليل. البصام ابن اخت احمد الجلبي.

2- ايفان باي - سيناتور امريكي مؤيد متّحمس لاسرائيل. عضو لجنة السلاح في الكونغرس وعضو لجنة صفوة الاستخبارات. لا يملك شركات ولكن زوجته سوزان تجلس في ادارات 14 شركة .

3- باري بليخمان - يهودي - شركة DFI international وهي شركة تقديم حلول وتحليلات امنية

4- اليوت كوهين - يهودي - من اللوبي الصهيوني ومشروع القرن الامريكي الجديد. عمل مستشارا لوزيرة الخارجية الامريكية كوندليزرايس من 2007 الى 2009

5- توماس داين - يهودي - المدير التنفيذي لاتحاد المجتمع اليهودي في سان فرانسيسكو ومن اللوبي الصهيوني. عمل مدير اوروبا اوروبا الحرة ومديرا تنفيذيا للجنة العلاقات الامريكية الاسرائيلية ايماك

6- جنرال متلاع وين داوننج - شارك في قيادة قوات خاصة لضرب الجيش العراقي من خلف الخطوط عام 1991. مدير شركة SAIC التي تربحت كثيرا من غزو العراق وكان من رجال نيفروبونتي .

7- رند الرحيم فرانكي (ام كريستوفر) عراقية الاصل امرיקية الجنسية متزوجة من يهودي - وناضلت كثيرا في الكونغرس والجنتا (المعهد اليهودي للعلاقات العسكرية الامريكية الاسرائيلية) ضد العراق وصاحبة مؤسسة (معهد العراق) التي تمولها منح الحكومة الامريكية. عملت اول سفيرة لحكومة العملاء في واشنطن لفترة محدودة. (اعترض احد القراء على أن زوج رند ليس يهوديا ولكن اعتمدت على أصل اسم عائلة فرانكي وكما يكتب بهذه الصيغة Francke استنادا على الواقع الانترنتية التي تبحث في اصول العائلات اليهودية والاسماء اليهودية). اذا كان الرجل قد غير ديناته، وهذا لا يمنع ان كل تعاملات المست رند هي مع يهود متصهينين. ولست على عداء مع اليهود وإنما مع المتصهينين منهم.

8- نيوت جنجريل - عضو كونغرس ومؤلف وصاحب مؤسسة (الحلول الامريكية) ومع انه اسم عائلته يهودي ولكن ديناته هي المسيحية المتهstinence كما ورد في سيرته.

9- الجنرال المتلاع بستر غلوسون من القوة الجوية - اشتراك في الحرب الاولى على العراق في 1991

10- جيمس هوفا - يهودي على الاكثر - يرأس منظمة International brotherhood of teamsters

11- بروس جاكسون - نائب رئيس شركة لوكيهيد مارتن سابقا

12- هاويل جاكسون - استاذ قانون في هارفارد - عمل مستشارا للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي

13- روبرت كيري - عضو كونغرس سابقا - مجرم حرب مسؤول عن مذبحة ثان فونج في 1969 في فيتنام حيث هاجم مع مجموعته قرية وقتل بالسكاكين اطفالا وشيوخا وعجائز. ساعد في كتابة قانون تحرير العراق.

14- جين كيركباترك - سفيرة للامم المتحدة سابقا اثناء حكم ريجان. عضوة في معهد انتربرايز الامريكي من اشد مؤيدي اسرائيل، وداعية الى غزو العراق. عينت في هيئة مدراء شركة اتصالات IDT Corp في عام 2004. ماتت في 2006

15- وليام كريستول - يهودي - من المحافظين الجدد ومشروع القرن الامريكي الجديد. صاحب (ويكلي ستاندرد) وهي صحيفة تمولها شركة لوكيهيد مارتن.

- 16- برنارد لويس - يهودي مؤرخ يكتب ضد العرب الاسلام ويعتبره الامريكان افضل مفكر دعا الى تدمير العراق.
- 17- جوزف ليبرمان - سيناتور امريكي - يهودي مت指控 . ومؤيد شديد لاسرائيل وللتدمير العراق.
- 18- الجنرال المتقاعد باري مكافري- مجرم حرب ارتكب عدة جرائم حرب في حق الجنود العراقيين الاسرى في 1991
- 19- جون ماكين - عضو الكونغرس الذي ترشح للرئاسة امام اوباما وخسر.
- 20- ويل مارشال - يهودي – أحد مؤسسي حركة الديمقراطي الجديد وهو رئيس مؤسسة (معهد السياسة التقديمية) مرتبطة بمجلس القيادة الديمقراطي،
- 21- ريتشارد بيرل - يهودي – مساعد سابق لوزير الدفاع ومن مؤسسي مشروع القرن الامريكي الجديد – رئيس ومدير شركة Hollinger inc وشريك في Trireme Partners
- 22- دانيلا بليتكا - يهودية – معهد انتربرايز الامريكي- من كبار مؤيدي الجبلي.
- 23- راندي شيونمان - يهودي – رئيس اللجنة – مستشار سابق لرامسفيلد ساعد في كتابة قانون تحرير العراق في 1998 والذي بموجبه خصص 98 مليون دولار لجماعات المنفى العراقيين. انه الرئيس المؤسس للجنة تحرير العراق. الان يساعد دول الكتلة الشرقية سابقا للحصول على عقود في العراق. ولديه شركة ضغط في واشنطن اسمها اوريون ستراتيجيز Orion Strategies في نفس عنوان مكتب المتحدث باسم المؤتمر الوطني العراقي وللجنة تحرير العراق. من زبائنه رومانيا والتي وقعت عقدا لمدة 9 شهور بمبلغ 175 الف دولار هذه السنة من بين شروط اخرى، يدعى العقد شركة اوريون لاعلاء مصالح رومانيا في اعادة بناء العراق(كما تعمل الشركة مع لاتفيا من اجل ايجاد فرص لها في العراق. ولم يكن احد حماسا من هذا اليهودي لشن الحرب على العراق. وقد كتب بعد اسبوع من احداث 11 ايلول مع محافظين اخرين رسالة الى بوش يدعون فيها الى الاطاحة بصدام حسين. وفي 2002 اصبح اول رئيس للجنة تحرير العراق وقد كسب كبر نجاح في العام الماضي حين صادقت 10 دول اوربية شرقية على الغزو الامريكي.
- 24- جاري شمت - يهودي – مدير تنفيذي لمشروع القرن الامريكي الجديد. كان من مؤسسي (مشروع المواطن الجديد) الذي انبثق عنه مشروع القرن الامريكي الجديد.
- 25- جورج شولتز - يهودي - وزير خارجية على عهد ریغان. رئيس شركة بكتل في السبعينيات/الثمانينات . شركة بكتل كانت من اوائل الشركات التي تربحت من احتلال العراق. في 1982 كان وزيرا للخارجية وفي نفس الوقت مديرًا في شركة بكتل وقد ارسل دونالد رامسفيلد مندوبا عنه باسم الشركة ليقابل الرئيس صدام حسين ويتفاوض معه على قيام شركة بكتل بانشاء أنابيب نفط الى العقبة. ورفض الرئيس صدام في حينها هذا العرض.

26- ريتشارد شولتز - يهودي (هل هو قريب جورج شولتز؟) استاذ القانون في كلية فليتشر

27- ستيف سولارتز - يهودي - عضو كونغرس سابق.

28- روث ويدجود - يهودية - عضو في مجلس العلاقات الخارجية ومعهد الدراسات الاستراتيجية

29- ليون فايزلتير - يهودي - مدير تحرير مجلة (نيو ريبابلك) . شديد التحصب ليهوديته ولإسرائيل.

30- كريس ولIAMZ - وصف بأنه ذراع رامسفيلد اليمين. حين كان في هيئة السياسة الدفاعية ابان غزو العراق اتهم بالتربيح واستغلال النفوذ لأنه كان يعمل ضاغطاً لصالح شركات دفاعية كما كان شريكاً في شركة جونستون وشركاه والشركة كانت تمثل لوكهيد مارتن ، كما ان لها عملاً اخرين هم بوينج ونورثروب غرومэн TRW وكلها من الشركات التي تربحت من العراق. وبعد 2004 حصل على مناصب مهمة في شركات اخرى منها اوغارا جروب وهي شركة لمكافحة الارهاب. وكذلك مجموعة اسبن الاستراتيجية .

31- جيمس وولزي - مدير السي آي السابق . احد مؤسسي لجنة تحرير العراق وطالب بتغيير النظام في العراق وكان عضواً في الهيئة الاستشارية للسي آي وهيئة السياسة الدفاعية التي كانت تقدم النصائح لوزير الدفاع رامسفيلد. ترك السي آي في 1995 يعمل في شركتين خاصتين تعملان في العراق وشريك في شركة تستثمر في شركات تقدم خدمات أمن ومكافحة الإرهاب نائب رئيس شركة بوزلين هاملتون Booz Allen Hamilton وهي شركة استشارية تترقب الان من العراق و كان ضمن مجموعة ضغطت في سبيل غزو العراق ومنهم. وولزي كان اول من اتهم العراق بالضلوع في احداث 11 ايلول. في ايار 2003 وفي مؤتمر في واشنطن تحت عنوان (شركات على الارض: تحدي العمل في اعادة بناء العراق) تحدث وولزي في قضايا سياسية ودبلوماسية قد تؤثر على العملية الاقتصادية واثنى على قرار بوش تحويل عقود البناء الى الشركات الأمريكية . وفي مقابلة قال وولزي انه لا يرى صراع مصالح في الدعوة الى غزو العراق والربح من ذلك . بوزلين عملت مقاولاً من الباطن لعقد اتصالات بمقدار 75 مليون دولار. (وهناك عقود اخرى) وهو شريك ايضاً في paladin capital group وهي شركة مالية تستثمر في الشركات المكرسة للامن الداخلي وحماية البنية التحتية. كذلك وولزي يعمل مستشاراً بأجر في شركة global options وهي شركة لفنجستون صديقه في لجنة تحرير العراق وكان لفنجستون قد كتب في 1993 مقالة في نيوزادي يقول فيها ان على الولايات المتحدة (شن برنامج سري ضخم من اجل ازاحة صدام

32- كارل بلدت - رئيس وزراء السويد سابقاً وحالياً وزير الخارجية.

ماشاء الله ! مع كل هؤلاء اليهود ، لأدرى هل كانت هذه لجنة خاصة بالعراق ام بالكنيست الإسرائيلي؟

ومن الذين يخدمون اللجنة ايضا:

1- جولي فنلي صديقة قديمة لجاكسون اصبحت مسؤولة ادارة تمويل لجنة تحرير العراق وكانت تتبعاً مناصب كثيرة في جماعات مرتبطة بالحزب الجمهوري كما خدمت رئيس هيئة المديرين في مشروع جاكسون لنقل الديمقراطية .

2- مارجريت بارتل كانت مسؤولة عن ادارة الاموال الفدرالية المقدمة الى جماعة الجبلي والمؤتمر الوطني العراقي ضمنها التمويلات السابقة لهم . الان ترأس شركة مقرها واشنطن لمساعدة المستثمرين الاجانب في ايجاد شركاء عراقيين. في بداية 2003 اصبحت بارتيل مديرية شركة في فرجينيا اسمها بوكسورد Inc .boxwood Inc

وقد اقيمت الشركة من اجل ان تستلم التمويل للبرنامج الاستخباراتي للمؤتمر الوطني العراقي. واليوم يقول النقاد ان المؤتمر قد زود امريكا بالمعلومات الكاذبة عن اسلحة صدام حسين. وعلاقته بسامي بن لادن. اي ان كل ذلك البرنامج الاستخباري كان كاذبا.

شركة بوكسورد تعمل بها : فرانسيس بروك رئيسا (وهو نفسه رئيس مايسى لجنة العمل لتحرير العراق التي يعمل فيها المدعو مهدي البصام) ومارجريت بارتل مديرية وآراس كريم (رجل الجبلي) مديرًا.

اقيمت شركة بوكسورد في 16/1/2003 قبل نشوب الحرب، وحلت في 13/5/2003 (بعد انتهاء مهامها) وقامت بارتل بانشاء شركة اخرى في فرجينيا مع بداية الحرب وهي شركة global positioning وحسب بارتل فإن هدف الشركة هو (تعريف العملاء على السوق العراقية ومساعدتهم في ايجاد شركاء عراقيين محتملين، وتحديد لقاءات مع المسؤولين الحكوميين وتوفير دعم على الارض لمصالحهم التجارية). معها في الشركة :

3- ريفا لفسون (يهودية) من واشنطن واحتياطية علاقات عامة . على علاقات وثيقة مع بارتيل والآن تساعد الشركات في فتح ابواب العراق. كانت مديرية في شركة BKSH & Associat شركة استشارات علاقات حكومية انشأتها اكبر وكالة اتصالات في العالم وهي بورسون مارستلر Burson Marsteller

عملت لفسون مع المؤتمر الوطني العراقي منذ 1999 بعد الحرب ذهبت لتقيم في مقر المؤتمر لإدارة
برامج لمساعدة الديمقراطية وبناء مجتمع مدني !!

الشيء الذي يثير او لا يثير الدهشة. فليس ثمة شيء يثير الدهشة بعد هذا ، ان كلام من :

المؤتمر الوطني العراقي

لجنة العمل من اجل تحرير العراق

لجنة تحرير العراق

شركة بوكسود

شركة اوريون سترياتيجيز

كلها تقيم في مقر واحد وعنوان واحد في جورجتاون. والمقر يعود لواحد لبناني اسمه محسن أ. خليل له
صلة قرابة مع أحمد الجلبي والعنوان هو WINFIELD LANE NW 3743

Levantine WASHINGTON, DC 20007 وخليل هذا يرأس شركة عائلية مع الجلبي اسمها Holdings
مقرها في لوكسمبرغ.

ومن بين الداعين للتدخل العسكري ضد العراق والذين يباشرون اعمالا تجارية في العراق الان . اثنان
هما جو اولبو Joe Allbaugh الذي ادار حملة الرئيس بوش في 2000 ثم رأس وكالة ادارة الطواريء
الفدرالية. ويسمى (قواد الكوارث) لأنه تربع من كارثة العراق ومن كارثة كاترينا.

وادوارد روجرز جونيور Edward Rogers Jr مساعد لبوش الاب والآن يساهم في شركتين تتربuhan
من العراق . شركة روجرز القانونية لديها عقد بمبلغ 262500 دولار لتمثيل الحزب الديمقراطي
الكرديستاني. والاثنان اولبو وروجرز يديران شركة اسمها New Bridge Strategies وهي شركة
استشارية لمساعدة الشركات الكبرى الحصول على فرص في العراق. وروجرز كان يدير سابقا شركة
اسمها Barbour Griffith & Rogers اسسها هالي باربور في 1991.

فرانسيس بروك Francis Brooke كان يعمل براتب شهري قدره 19 الف دولار منذ منتصف التسعينيات مع مجموعة رندون Rendon Group البريطانية ، وهي التي قادت الحملة ضد العراق لحساب وكالة المخابرات المركزية . وكانت مهمته الصاق تهم الفظاعات بصدام حسين. ثم اصبح المساعد الأكبر في واشنطن لاحمد الجلبي . ايضا كان مؤسس ورئيس (الجنة العمل لتحرير العراق) .

كان مقر اللجنة في سردار في مدينة جورجتاون، وكان فرانسيس بروك يعيش هناك ايضا مع زوجته واطفاله.

في اواخر مارس 2003 نشرت صحيفة هآرتز الاسرائيلية ان بروك قام بدور الوساطة (غير الرسمية) بين الولايات المتحدة وايران. وقد رحبت به ايران بحرارة. وكانت الواجهة لزيارة ايران هو حضور مؤتمر المعارضة العراقية هناك.

في نيسان 2003 هبط بروك في الناصرية مع احمد الجلبي ، وحين اتهمت امريكا الجلبي في 2004 بأنه يسرّب معلومات امريكية سرية الى ايران، وفتّشت مقره، وجه نفس الاتهام الى فرانسيس بروك ورفيقهم مارجريت بارتيل وآراس كريم وبقية العصابة ، وكانتا كلهم موجودين في العراق في نفس مقر الجلبي أثناء المداهمة. وقد هرب بعدها آراس ورجعت بارتيل وبروك الى الولايات المتحدة .

كان الرابط بين هؤلاء جميعا

- 1- ان جميع المجتمعين من انصار اسرائيل .
- 2- معظم الاعضاء يهود متغصبون او مسيحيون متصهينون
- 2- مشروع القرن الامريكي الجديد (المحافظين الجدد) و معظمهم يهود ايضا
- 3- ان المشترك بينهم شركة لوكهيد مارتن، اكبر شركة سلاح في العالم والاعضاء اما يرتبطون بها مباشرة او عبر شركات الضغط او السمسرة.
- 4- احمد الجلبي والمؤتمر الوطني العراقي

وهذا يدلنا على أن من دعا للحرب وخطط لها هي جماعة الضغط الصهيونية في الادارة الامريكية والمجمع الصناعي العسكري.

بالنسبة للعنصر الأول : الصهاينة - نعلم الان ان معظم من خطط ومول ونفذ لحرب العراق هم اليهود وكل الذين جاءوا الى حكم العراق بعد الغزو من الامريكان هم إما يهود او متعاطفين بشدة مع اسرائيل. هذا اضافة الى ارتباطاتهم جميعا بشركات تتربع من الحرب كما بينا وسنبين في مقالات سابقة ولاحقة.

ولكن اليكم بعض التفاصيل الإضافية ربما التي لا يعرفها البعض عن العلاقة مع اسرائيل:

في 24 تموز 1998 ذهب فرانسيس بروك وديف ورسمر (من المحافظين الجدد كان مستشارا لديك تشيني لشؤون الشرق الاوسط وهو يهودي مت指控 لاسرائيل) مقابلة دور غولد وهو مثل اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة بأمل ان يجعل اسرائيل تضغط على الكونغرس الامريكي للموافقة على صرف 10 مليون دولار للمؤتمر الوطني العراقي من اجل المساهمة في الإطاحة بنظام العراق.

شایفين العلاقه؟ ماذا يقول الخبر الصغير ؟ ان اسرائيل (وليس اليهود الامريكان وانما دولة خارجية هي اسرائيل) تستطيع ان تضغط على الكونغرس الامريكي (ومفترض ان هناك ديمقراطية ولا يضغط على الكونغرس غير الشعب الامريكي) ثم يفضح الخبر علاقه المؤتمر الوطني باسرائيل. وإن كان هي اصلا مفوضوه من خلال تشكيله لجنة تحرير العراق. ويروي بروك الواقعه قائلًا "ذهبت لاتحدث مع السفير غولد فقط لأنني اعتقد انه من مصلحة اسرائيل ان تساعد شعب العراق تنفيذ هذا الشيء. كانت حتى الأساسية هي اننا نحتاج الى العون هنا في امريكا للوصول الى تلك النتيجة." ويعلق ريتشارد بيرل في حوار مع مجلة يهودية امريكية اسمها (Forward) "ان اسرائيل لم تكرس وقتها او جهدها السياسي والخطابي للتخلص من صدام مثلا فلت ضد الايرانيين. ان قضية تأييد المعارضة العراقية في الكونغرس ستكون افضل كثيرا بالدعم الاسرائيلي"

13 ايلول 2001 (يومان بعد واقعة البرجين) : اجتمع اعضاء الجنزا Jinsa وهو المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي (في امريكا) وهي مؤسسة بحثية للمحافظين الجدد مكرسة لدعم العلاقات العسكرية الامريكية الاسرائيلية، واصدرت بيانا صحفيا تدعو الى تغيير النظام في العراق. "ردا على هجمات 11

ايلول 2001 تدعو الجنزا الولايات المتحدة لإيقاف كل اشكال شراء النفط العراقي من قبل شركات امريكية بموجب النفط مقابل الغذاء وان تقدم كل الدعم اللازم للمؤتمر الوطني العراقي بضمنه العسكري المباشر، لإحداث تغيير النظام في العراق". وتعرفون ان اعضاء من لجنة تحرير العراق هم في نفس الوقت اعضاء في الجنزا ، او لهم

ارتباطات معها. مثل رند الرحيم فرانكي التي كانت تذهب مرارا الى لقاءات في مقر الجنزا لالقاء خطابات تدعو فيها الى غزو العراق.

والمشترك الثاني هي شركة السلاح لوكميد مارتن فكما عرفنا الان ان رئيسها سابقا بروس جاكسون هو الذي دعي لتشكيل اللجنة لتبرير تدمير العراق.

عند اقامة اللجنة كان لاعضائها صلات الوصل في الادارة الامريكية وكثير منهم ايضا لهم صلات بلوكميد. وكان بوش قد عين باول مور Powel A. Moore مساعدا لوزير الدفاع للشؤون التشريعية . و كان هذا قد عمل من 1983 الى 1998 مستشارا ونائب رئيس الشؤون التشريعية في شركة لوكميد.

وكذلك البرت سمت نائب رئيس لوكميد لشؤون الانظمة والحل، وقد عين في هيئة العلوم الدفاعية . كما عين بوش مسؤولا العمليات في لوكميد سابقا بيتر تيبيتس بمنصب نائب وزير الدفاع الجوي ومدير مكتب الاستطلاع القومي حيث يتخذ قرارات بشأن أقمار الاستطلاع وعناصر الدفاع الصاروخى . والوزير السابق للنقل نورمان مينيتا وهو الديمقراطي الوحيدة الذي عينه بوش في وزارته كان قد عمل سابقا في لوكميد، وكذلك عمل وزير البحرية غوردون انجلاند . اما هالي باربور رئيس اللجنة الجمهورية الوطنية قبل ان يصبح حاكم ميسسيبي، فقد عمل مع شركة ضاغطة تابعة للوكميد.

صهر ديك تشيني فيليب ج. بيري كان ضاغطا في لوكميد وفي نفس الوقت يعمل في شركة محاماة تمثل لوكميد لدى وزارة الامن الداخلي الامريكية وقد رشحه بوش ليكون مستشارا عاما لهذه الوزارة. وزوجته اليزابيث تشيني كانت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

اما لين تشيني زوجة نائب الرئيس ديك تشيني، فقد كانت حتى وصول زوجها الى السلطة تخدم في هيئة مدراء لوكميد وتستلم حاليا عائدا بشكل نصف مليون من الاسهم والاجور. حتى الرئيس بوش كانت لديه علاقة بلوكميد حين كان حاكم تكساس فقد حاول ان يعطي لوكميد عقدا بماليين الدولارات لاصلاح نظام الولاية الاجتماعي.

بعد ان صار رئيسا في 2001 عين رئيس لوكهيد، روبرت ستيفنز للجنة مستقبل الصناعة الفضائية الامريكية . كان مستقبل تلك الصناعة بطبيعة الحال هو بتوسيع الميزانية الدفاعية وزيادة تربح لوكهيد بحرب العراق.

من هو بروس جاكسون ؟ في الثمانينات عمل جاكسون اثناء ادارتي ريغان وبوش الاول لدى وزير الدفاع كاسبار واينبرجر وكذلك مع ريتشارد بيرل وبول وولفوفتز

بعد ذلك عمل جاكسون في اخوان ليهمان وهو بنك استثماري ثم تركه الى مارتن ماريانا وكانت احدى الشركات الدفاعية الكبيرة التي اندمجت بعدها مع لوكهيد وصار اسمها لوكهيد مارتن .

يقول جون بايك وهو محلل عسكري ورئيس موقع جلوبال سكيورتي عن لوكهيد مارتن (كانت سابقا شركة طيارات. الان هي شركة حرب . انها صانعة قرار. اي شيء تريده لقتل العدو سوف يبيعونه لك. كما انهم سوف يخبرونك من هو العدو) !!

وستيفين هادلي الذي اشارت اليه صحيفة نيويورك تايمز على انه اكثر اهمية من كل جماعة لوكهيد في البيت الابيض ايام بوش كان هناك لربط كل هذه معا.

في شباط 2003 كتب جاكسون بيانا وقعه 10 وزراء خارجية اوربا الشرقية وهي الدول التي تريد الالتحاق بالناتو وترتبط مشروع جاكسون لتوسيع الناتو - والاعلان يؤيد غزو العراق والاطاحة بصدام حسين . وكان جاكسون قد حضر حفلة عشاء في السفارة السلفاكورية في واشنطن وابلغ الدبلوماسيين الحاضرين بان توقيع البيان سوف يساعدهم على الحصول على الموافقة الامريكية لعضويتهم بالناتو. وبطبيعة الحال سيكونون زبائن جدد لشراء منتجات لوكهيد مارتن.

في مارس 20 عام 2003 بدأت حرب (الصدمة والتروع) على العراق بطائرات اف 117 ستيلث التي تصنعها لوكهيد مارتن، وقد حورت خصيصا لتحمل قنابل زنة 2000 رطل.

ورغم اعتراف هادلي بمسؤوليته في تضمين خطاب بوش 16 كلمة خاطئة حول محاولة العراق شراء يورانيوم من دولة افريقية ، فقد رقي الى منصب مستشار الامن القومي بدلا من كوندليزا رايس التي أصبحت وزيرة الخارجية بعد استقالة كولن باول.

في حزيران 2003 انتهت مهام لجنة تحرير العراق واغلقت. ويفسر جاكسون ذلك (لقد ابعدنا رامسفيلد الذي استحوذ على كل شيء. لم ترغب وزارة الدفاع في وجود اخرين . انتزعها رامسفيلد من الخارجية . وكان جاكسون قد حشد اشخاصا لدعم اللجنة مثل فاكلاف هافل من جمهورية التشيك وناتان شارانسكي من اسرائيل وكامل بلدت رئيس وزراء السويد ولكن بوش ورامسفيلد ذهبوا في اتجاه اخر. واوضح ستيفن هادلي لجاكسون بان (الارهاب واسلحة الدمار الشامل) هي المبرر الجديد للحرب وليس حقوق الانسان.

بعد الحرب ، اصبح راندي شيونمان (رئيس لجنة تحرير العراق) رئيس ميركوري جروب التي تضغط من اجل لوکھید مارتن وشركات اخرى ثم اقام شركته الخاصة شيونمان وشركاه ثم اوريون سترياتيجيز التي تقدم الاستشارات للشركات والدول الراغبين في العمل في العراق. رند الرحيم عينت سفيرة للعراق في الام المتحدة في تشرين ثاني 2003.

باول مور مساعد وزير الدفاع ترك الحكومة في 2005 ورغم انه ليس قانونيا ولكنه انضم الى شركة قانونية دولية كبيرة هي McKenna Long & Aldridge وتتخصص بالدفاع والفضاء وتقدم خدمات قانونية لشركات الدفاع والمعلومات مثل لوکھید وبوينج ونورثروب غرومان وسايك و وكلها شركات تربحت من العراق.

حين كان ادوارد الدريدج وكيل وزارة الدفاع للتكنولوجيا والأمور اللوجستية ، كان مسؤولا في تشرين الثاني 2001 عن الموافقة على عقد لوكھید لصنع طائرة اف 35 وترك الحكومة في 2003 والآن هو على قائمة مدیری لوكھید.

في مارس 2005 اشتراطت لوكھید مارتي شركة سايتكس Sytex التي توفر (الافراد والحلول التقنية للقيادة الشمالية للبنتاجون والقيادة العسكرية الاستخباراتية والاستراتيجية ووزارة الامن الداخلي بحيث أصبحت لوكھید اكبر مجندين للمحققين في السجون الأمريكية في العراق الذين لا يقعون تحت طائلة المحاسبة.

في مارس 2006 حصلت لوكهيد مارتن على حصة الاسد في عقد بعشرين بليون دولار من الجيش الامريكي لتطوير تقنية لدعم جمع المعلومات والاتصالات والاستطلاع في الحروب. وهذا يعتبر نصراً كبيراً حسب المتحدثة باسم الشركة وهذا يعني المزيد من الحروب والمزيد من الارباح.

بطبيعة الحال، سار الجلبي على نهج الجماعة وأقام عدة شركات باسماء أقاربه وشارك في أخرى ، من أجل شفط أموال العراق لحسابه، ولكن لابد أن نفرد له مقالة خاصة لاحقاً. ولكن لا يأس أن ذكر هذه الواقعة الصغيرة والتي تبلغ قيمتها 54 مليون دولار فقط. فقد كان للجلبي حصة بأسماء أقاربه في شركة اسمها كارد تيك في لندن وهي شركة متخصصة بالبطاقات المصرفية الآلية.

في يوم 28 أبريل 2005 وهو اليوم الذي نصب فيه نائباً لرئيس الوزراء ووزير النفط وكالة، وقع المصرف التجاري العراقي عقداً ضخماً مع شركة كارد تيك وصف بأنه عقد استراتيجي وقد بيعت حصة بشار الجلبي وجعفر أغا (أقرباء الجلبي) في الشركة فيما بعد بمبلغ 54 مليون دولار. طبعاً من المهم ان تعرفوا ان مدير "المصرف التجاري العراقي" حسين الأزري، حميد شقيقة الجلبي، ومدير شركة "كارد تيك" هو جعفر أغا جعفر، ابن اخت الجلبي، الذي يساهم في ملكية الشركة.

شركات الكوارث هذه مثل التنين الاسطوري تقطع له رأساً يطلع له 200 رأس. مثل بلاكتوبر التي غيرت اسمها حالياً إلى (شركة التدريب الامريكية) وسوف تعود إلى العراق - بعد انهاء عقدها - تحت هذا الاسم الواسع المائع. وإذا كانت الشركات الأمريكية العملاقة التي شاركت في التربح من الحرب معدودة ومحروفة بالاسم ، ولكن كلا منها قد تعاقد مع اكثراً من 200 شركة (وهذا الرقم ليس جزاف) من الباطن سواء شركات محلية او اقليمية ، وهكذا كما يقال (القمة هنية تكفي مية) فقد توزع الدم السائل من كعكة العراق على ألف الأنبياء والأفواه.

**

فبراير، 2009

رند الرحيم : أيام النضال !!



At the board meeting (from left) JNSA Chairman Benjamin Gettler, Ms. Rend Rahim Francke, Rep. Peter King.

رند الرحيم فرانكي التي كانت من اعضاء لجنة تحرير العراق وترأس منظمة مشبوهة تمولها الادارة الامريكية اسمها (المعهد العراقي) في اجتماع مجلس ادارة الجزا (المعهد اليهودي الامن القومي) عام 1996 والى جانبها رئيس مجلس الادارة بنiamin جيتلر وعلى المنصة عضو الكونغرس الامريكي بيتر كنج. في هذا الاجتماع تحدثت رند فرانكي عن ضرورة القيام بعمل عسكري لغزو العراق. بعد الاحتلال اصبحت وهي المواطنـة الامريكـية سفيرة العراق في واشنطن. سوف نلتقي بها كثيرا في مواضيع خراب العراق.

**

تناول الكثير من العراقيين والعرب والاجانب مسألة (فشل اعادة الاعمار) وارجعواه الى سببين مهمين:

اولا - عدم التخطيط لما بعد الغزو ، ثانيا - الفساد وعدم المساءلة (عند المسؤولين الكبار عراقيين وامريكيين، شركات النهب، القوانين) . وإنما لا أريد ان اعيد هذه المقولات. وإنما اسعى الى إبراز مايلي:

- 1- انه لم يكن هناك فشل في التخطيط لما بعد الغزو وانما النهب والفووضى كانا بخطيط مسبق.
- 2- أن المسؤولين عن الغزو لم يكونوا قادة سياسيين او عسكريين وإنما قادة شركات مرتزقة.

وهذا ليس جديدا أيضا، ولكنني أحاول ان أتناوله من زوايا جديدة لم يتم اثارتها أحد من قبل. فالنمط الأمريكي في التربح يكون بهذا الشكل: يتم اختيار المسؤول او الوزير او حتى رئيس البلد من احدى الشركات الكبيرة ، في هذه الحالة يضطر الى الاستقالة من الشركة ، لأن القانون لديهم يمنع الجمع بين ادارة شركة وادارة دولة. ولكنه يظل في الخفاء يرعى مصالح شركته في اتخاذ قراراته سواء كانت سلما او حربا. بعد ان تنتهي مدة يعود الى الشركة وقد ازدادت توسيعا وثراء. النمط الثاني هو الا يكون تابعا لاحدى الشركات ، ولكن شركة ما تمول حملته الانتخابية وتتصعد ، وعليه ان يرعى بالمقابل مصالحها في سياساته الخارجية والدفاعية ، ثم حين يت怯عده يمنح منصب مدير في الشركة. هذا بالنسبة للقادة المدنيين ، أما بالنسبة للقادة العسكريين ، فإن الفاسدين منهم يتلقون الرشى طوال مدة خدمتهم مقابل وضع خطط ميدانية تخدم مصالح تلك الشركات، وحين يت怯عده العسكري، تجده فجأة رئيسا او مديرا لاحدى الشركات

دعونا نوضح هؤلاء، ونوضح طبيعة هذه الحرب البربرية، ودعونا نوضح المتربيين منهم من العراقيين الذين يدعون الدين او الوطنية. ودعونا نعرف الإجابة الأكيدة عن سؤال لماذا لم يتم إعمار البلد حقا؟ دعونا نشتراك جميعاً في فضح علي بابا والاربعين الف حرامي. لقد وصلتني معلومات مهمة من بعضكم. معلومات من داخل بطن علي بابا. وأنا ادعو جميع المخلصين للوطن، ان يرسلوا لي بأية معلومة حتى لو كانت من كلمة واحدة. وأنا أتكلف بالبقية، وتأكدوا أن سركم في بير.

**

ما كتبه الكاتب الامريكي جريج بالاست بعد اربع سنوات من الغزو، مقالة مهمة بعنوان (مازال السبب النفط). قال فيها ان جورج بوش خاطب الشعب العراقي وهو يعلن الحرب بقوله "أريد ان اتحدث لشعب العراقي " ويقول الكاتب انه توقع ان يقول بوش للعراقيين "ان قواتنا تأتي محررة وليس غازية فلا تصويبوا نحوها النيران" ولكن بدلاً من ذلك قال السيد بوش للعراقيين "لا تدمروا آبار النفط"

أي والله !

ومع ذلك فإن ادارة بوش كانت تكرر مراراً ان الحرب لا علاقة لها بالنفط وفي عام 2002 قالت وزارة الخارجية في واشنطن بوست ان مجموعة دراسة العراق التابعة للخارجية (لم تضع النفط في قائمة حساباتها) يقول الكاتب "ولكننا نعلم الان ان كونديليزا رايس عقدت اجتماعاً سورياً مع السكرتير العام السابق للاوبك فاضل الجبى وهو عراقي ، وعرضت عليه منصب وزير النفط في العراق بعد الاطاحة بحكومته الشرعية." ولكن رفض .

(في ممعنة لطم الصدور حول كيف كان التخطيط للحرب شيئاً، لم يذكر احد ان الحرب كانت ناجحة جداً لشركات النفط الكبيرة. فقد أبقيت الحرب انتاج النفط العراقي على 2.1 مليون برميل في اليوم وهو النسبة التي كان عليها قبل الحرب. وكان الانتاج قبل الحصار اكثر من 4 ملايين برميل في اليوم. في لعبة النفط . خسارة 2 مليون برميل في اليوم يساوي قدرة انتاج احتياطي كوكب الارض كلها).

بكملات اخرى . تسببت الحرب في تعطيل انتاج النفط. والشركات الكبيرة تحب هذا . فسرع البرميل يتتصاعد . وهذه كانت الخطة : وضع ارضية جديدة تحت سعر النفط. وعندى الخطة مكتوبة . في عام 2005 وبعد سنتين من الصراع مع وزارتي الخارجية والدفاع للحصول على الخطة ، حصلت عليها في برنامجي (ليلة الاخبار) في البي بي سي. ومسودة الخطة عنوانها "خيارات لصناعة النفط العراقية " والآن اذا كنت ترى انه من غير المناسب ان تكتب حكومتنا خطة لنفط دولة اخرى . حسنا . لم تكتبها حكومتنا، رغم وجود ختم وزارة الخارجية عليها ، وانما شركات النفط هي التي كتبت الخطة المكونة من 323 صفحة في هوستون من قبل مديرى الشركات الكبيرة ومستشارهم. إن الشك في ان بوش قد ذهب للحرب على العراق من أجل النفط. لم يكن صحيحاً. فإن الوثيقة والتسجيلات السرية للمتأمرين ، يجعل

من الواضح ان الادارة الامريكية ارادت التأكيد من ان امريكا لا تحصل على النفط بكلمات اخرى ، ان تتحفظ بالغطاء محكما على انتاج النفط العراقي . وهكذا يظل السعر عاليا)

ويقول الكاتب ايضا ان قانون النفط الذي تبنته الحكومة العراقية (2007) هو نسخة من (الخيارات) الموجودة في الخطة التي كتبت قبل "تحرير" العراق بمدة طويلة. (بمعنى آخر : ان الحرب جرت حسب الخطة . خطة هولتون، وقد سجلت ايكسون موبيل ربحا في اوائل 2007 مقداره 10 بلايين دولار. وهو اعلى ربح في تاريخ اي شركة في العالم.)

وفي برنامجه قال بالاست ان مصادرنا من داخل الادارة الامريكية قالوا له ان التخطيط لنفط العراق بدأ خلال اسابيع من تنصيب جورج بوش في 2001 وقبل هجمات 11 ايلول بفترة طويلة. وقد أعلمه فلاح الجبوري وهو مستشار نفط عراقي الاصل والذي قال انه شارك في الاجتماعات السرية في كاليفورنيا وواشنطن والشرق الاوسط، ان خطة شركات النفط المفضلة قد ازيحت بخطة سرية رسمت قبل ايام قليلة من الغزو في 2003 ، تدعى الى بيع كل آبار النفط العراقية.

وقد رسم هذه الخطة المحافظون الجدد العازمون على استخدام النفط العراقي لتخريب كارتل الاوبك من خلال زيادة هائلة في انتاج النفط العراقي تتجاوز حصة الاوبك. وقد اعطيت خطة البيع، الضوء الاخضر في اجتماع سري في لندن رأسه احمد الجبوري بعد احتلال القوات الامريكية بغداد. هذا ما اعلنه روبرت ايبل وهو محلل سابق لشؤون النفط والطاقة في السي اي اي ، والآن هو عضو في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن وقد اخبر برنامج (ليلة الاخبار NewsNight) بأنه طار الى لندن للاجتماع حسب طلب وزارة الخارجية . ويقول الجبوري ان خطط بيع نفط العراق والتي دعمها مجلس الحكم المنصب امريكيا في 2003 ساعدت على اطلاق المقاومة والهجمات على القوات المحتلة الامريكية والبريطانية. وكان الكثير من الهجمات تقع على مرافق النفط وانابيبه من اجل تعطيل نوايا المحتل.

والغريب في الأمر ان شركات النفط لم تكن تشجع على خصخصة نفط العراق. فقد واجه فيليب كارول (مستشار النفط في حكومة برимер) وكان قبل تنصيبه مديرًا لشركة شيل ثم شركة فلور للخدمات النفطية "لن يكون هناك خصخصة للنفط طالما أنا موجود". وكانت الشركات تفضل اقامة شركة حكومية عراقية للنفط وقد حدث ذلك في كانون الثاني 2004 تحت اشراف أمريكي جاف من معهد جيمس بيكر في تكساس. وب Becker كما تعرفون كان وزير خارجية امريكا تحت حكم بوش الاب وقد اصبح الان محاميا يمثل شركة اكسون موبيل والحكومة السعودية. (ياسبحان الله) !!

وتقول الانسة جاف ان شركات النفط تفضل سيطرة الدولة العراقية على نفطها بدلا من بيعه لأنها تخشى ان يحدث محدث عند خصخصة الطاقة في روسيا، حيث حرمت الشركات الامريكية من المنافسة للحصول على الاحتياطي. وتقول الانسة جاف ان شركات النفط لا تشجع اية خطة للتقليل من شأن الاوبك والاسعار المرتفعة الحالية. علينا أن نفهم هذه المسألة. هل فعلا تفضل شركات النفط الأجنبية سيطرة الدولة العراقية على نفطها؟ أم ان المقصود بهذا اجراء مرحلي؟ حيث أن عدم استقرار العراق يرجيء عملية استثمار الشركات الأمريكية الكبيرة؟ وهناك خوف من ان تستولي شركات روسيا والصين وفرنسا

وغيرها على الاحتياطي العراقي؟

في 2008 دخلت شركة شيل في عقد شراكة مع الحكومة العميلة لسرقة الغاز الطبيعي بحصة 49%. ولكن انتم الان تعرفون من كان مدير شيل؟ ليس غير فيليب كارول.

وكان قد عمل 37 سنة في شيل ثم تركها في 1998 والتحق بشركة اخرى اسمها فلور كورب Fluor Corp متخصصة في الهندسة وصيانة المصافي الخ . ثم استقال حين طلبه للذهاب الى العراق ليكون (وزير) النفط اي المستشار الذي يحرك (الوزير العراقي) الدمية على مسرح الأحداث. ثم ترك العراق ، وياللعجب صار مدير شركة سلاح BAE Systems وهي الشركة البريطانية التي تورطت في الفضيحة المسماة (اليمامية) حول الرشاوي والتربح والفساد بالعلاقة مع السعودية ، وربما علينا ان نفتح ملف الشركة لنرى ماذا فعلت في العراق ومادور كارول وكيف تمت مكافأته بتعيينه رئيساً للشركة حاليا.

بمناسبة اليمامية ، هذا يقودنا للحديث عن جيمس بيكر ومعهده، وتمثيله للسعودية ، علما ان نفس هذا المتورط بالرشاوي السعودية فيليب كارول هو عضو في معهد جيمس بيكر. يعني القضية متشابهة ، وال fasdon يقعون على أشكالهم دائما.

ولكن لماذا لا نبدأ من البداية ؟ في الحلقة المقبلة اروي لكم مغامرات وحظوظ اول حاكم للعراق بعد الإحتلال : جي گارنر ، وصعوده او هبوطه من حاكم مطلق لمدة شهرين الى بيت في السليمانية الى حفر آبار النفط في شمال العراق المغتصب. كيف خرج من الباب وعاد من الشباك؟ هذه هي قصة الاستيلاء على العراق في اكبر عملية قرصنة في التاريخ الحديث.

فبراير، 2009

اكذوبة اعادة الاعمار : جي گارنر والزواج السري للمحروس قباد



جي گارنر مع بربانی و طالباني في شمال العراق عام 1991

بعلم عشتار العراقية

لم يكن اعتباطاً تعين الجنرال المتقاعد جي گارنر أول حاكم عسكري في العراق. كان الرجل قد قاد في 1991 حملة الملاذ الآمن للأكراد وفي العام نفسه، شجع على إقامة نظام باتريوت في إسرائيل لمقاومة الصواريخ العراقية، مع أن باتريوت اثبتت فشلها.

بعدها تقاعد من الجيش في 1997 وعمل رئيساً في شركة سلاح متخصصة في (باتريوت والاجهزة المضادة للصواريخ) هي شركة Sycolman (الرجل نموذج ممتاز للعسكري المرتشي من شركات السلاح) وأنشأ علاقات جيدة من خلال تنصيب اجهزة باتريوت هناك، وفي عام 2000 امتدح إسرائيل على سلوكها البربرى في واد الانتفاضة الفلسطينية، فقد كان من رأيه ان (إسرائيل) القوية هي حلif ممتاز للولايات المتحدة. في عام 2002 اشتهرت شركة L3 لالاتصالات شركة Sy، وبسبب علاقاته وتأثيره استطاعت الشركة ان تحصل على عقود في العراق بدون منافسة. نذكر ان شركة L3 كانت مسؤولة الى جانب مهام اخرى ، عن تجنيد المترجمين والجواسيس حتى عام 2005.

في عام 2003 عين رامسفيلد جي گارنر مسؤولاً عن مكتب المساعدة في إعادة الاعمار والشؤون الإنسانية ORHA حتى قبل غزو العراق ، واتخذ من الكويت مقراً له استعداداً للنزول إلى العراق في الوقت المناسب. أخذ الرجل اجازة بدون راتب من شركته ليقوم بالمهمة. حتى لم يتقاعد.

في الكويت استعان بجلال طالباني صديقه من أيام 1991 للمشورة والنصيحة في من يعين ومن ينصب وماذا يفعل.

في عام 2004 وفي مقابلة مع الاعلام قال گارنر في تبرير غزو العراق "انظروا الى الفيلبين في بداية القرن العشرين. كانت مجرد محطة تموين الفحم للبحرية ، وهذا ما سمح لنا بأن يكون لنا حضور عظيم في المحيط الهادئ. هذا ماسيكونه العراق للعقود القادمة: محطة فحمنا التي تسمح لنا بحضور كبير في الشرق الاوسط".

وقد أثار تعين جي گارنر جدلاً واسعاً واستنكاراً خاصة في الامم المتحدة ووكالاتها: كيف يمكن لتاجر سلاح (دمر به العراق) أن يقود حملة اعادة اعمار وقضايا انسانية ؟

وقد عبر عن ذلك فيل بلومر من اوكتافام "اسوا سيناريو هو وضع مسؤولية اعادة الاعمار على شخص من امريكا او بريطانيا له علاقة بصناعة السلاح او النفط"

الرئيس المباشر لگارنر سيكون الجنرال تومي فرانكس . گارنر صديق شخصي لرامسفيلد. وكان رجل الرئيس رونالد ريجان في منصب قائد قيادة الدفاع الاستراتيجي والفضاء في الجيش في مشروع نظام صواريخ (حرب النجوم).

بعد قضاء حوالي شهرين في العراق استبدل گارنر بمدني هو بول بريمر. ولا تعرف الاسباب التي ادت الى استبداله، فربما كانت الانتقادات التي ذكرتها سابقا، او بسبب الصراع على إدارة العراق بين وزارة الدفاع ووزارة الخارجية. المهم ان گارنر عاد الان الى العراق ، بشكل آخر.

ففي عام 2008 استطاع مع مجموعة من القادة العسكريين والمسؤولين وجماعات الضغط الامريكان لاستخدام صلاتهم في شمال العراق لمساعدة شركات كندية في الاستحواذ على أغنى حقول النفط في المنطقة. وقد تسبب ذلك في احراج ادارة بوش، لأن گارنر كان يضغط من اجل شركة كندية وليس امريكية. وقبل ذلك كانت هناك فضيحة حصول شركة امريكية اسمها hunt oil صاحبها صديق شخصي لبوش وكان مسؤولاً في مجلس الاستخبارات الاستشاري في ادارته ، على صفقة مع الاكرايد لانتاج النفط في دهوك.

ويدافع گارنر عن الصفة التي عقدها لصالح الشركات الكندية والاتهام بأنها سوف تزيد من نار الصراع بين الاقليم والمركز ، بقوله "ان وزارة الخارجية تنسى ان الاكرايد كانوا حلفاءنا خلال الحرب وان العرب لم يكونوا كذلك ".

يرجع تاريخ علاقة العسكري المتقاعد گارنر مع الشركة الكندية الى عام 2006 حين ناقش "كردستان" مع ستان بهارتي رئيس ادارة بنك تجاري مقره في تورنتو واسمه فوربس ومانهاتن. M&F وهو يدير 20 شركة تعدين ونفط وامن كندية . وسافر گارنر مع بهارتي الى شمال العراق عدة مرات وفي تشرين اول 2007 ، أعلن بنك فوربس ومانهاتن نيته لاستثمار مبلغ 100 مليون دولار في قطاع النفط والغاز في

المنطقة بحلول عام 2010. وأصبح گارنر مستشاراً للبنك مع الجنرال المتقاعد رون هايت وهو شريك لجارنر وعضو في مجالس 6 شركات امن ودفاع وเทคโนโลยيا. في حزيران 2008، وقع الكولونيل المتقاعد ريتشارد ناب Naab بصفته نائب رئيس عمليات كردستان عن شركة نفط وغاز تابعة لبنك Exploration Vast M&F اسمها . وكان ناب قد قاد القوات الامريكية في شمال العراق منذ 1991 وقد رشحه گارنر بعد غزو 2003 ، فأدار شمال العراق من 2003 الى 2004.

في مايس 2008 اعلنت شركة Vast بانها وقعت عقداً لتطوير النفط، في المنطقة الكردية في الجبل الاسود Black mountain مع شركتين كنديتين تتنميان الى كونسورتيوم مع شركة Vast . ويصف بهارتي الجبل الاسود على انه "واحد من اكبر المناطق النفطية في كردستان" واضاف ان گارنر كان "مؤثراً في تقديمى الى كردستان والفرص هنا". في اواخر 2007 كان گارنر وهait وناب حاضرين خلال توقيع مذكرة التفاهم في الاقليم.

بعد هذه الصفقة ، عين گارنر في مجلس المديرين لشركة Vast. وفي مجلس الادارة هناك اسماء بارزة ايضا منها جو ريدر وهو من جماعات الضغط وكان يعمل وكيل وزارة الدفاع في حكومة كلنتون من 1993 الى 1997 . ويقول ريدر انه عمل مع الاكراد (للسنتين او الثلاثة الماضية). في ايلول 2007 وقعت شركة القانون التي يملكتها واسمها گرينبريج توريگ Greenberg Traurig عقداً لمدة سنة مع حكومة كردستان بمبلغ 480 الف دولار (من اجل نشر الوعي بالمصالح الكردية) ويقصد في الادارة الأمريكية.

هذا ليس كل شيء. فجشع العسكري المتقاعد گارنر لا يتوقف عند حد. فهو وصاحبـه هـايـت عـضـوانـ الانـ فيـ مجلـسـ اـداـرـةـ شـرـكـةـ اسمـهاـ يـورـوكـنـترـولـ Eurocontrolـ وهيـ شـرـكـةـ متـخـصـصـةـ فيـ تصـمـيمـ وـانتـاجـ تقـنـيـاتـ سـرـقةـ النـفـطـ. والـشـرـكـةـ تـبـحـثـ عنـ فـرـصـ فيـ العـرـاقـ وـالـعـسـكـرـيـانـ المـتـقـاعـدـانـ يـسـاعـدـانـهاـ فيـ تسـهـيلـ الحصولـ علىـ عـقودـ.

(المعلومات اعلاه من الصحفى انطونى فنتون وهو صحفى مستقل)

عند زيارته الى شمال العراق بعد الاحتلال ، قال جلال طلباني له "اعتبر كردستان بيتك. وحين تقاعدت الى كردستان وسوف اجهز بيتك جميلا لك". وهذا ماحدث فقد عاد قرصاناً من قراصنة علي بابا. **واليك الان هذه القصة الرومانسية التي تفطر القلب، والتي لعب فيها گارنر دوراً كبيراً.**

بعد تنصيب فخامة الفطيس رئيساً على العراق في شهر نيسان 2005 بشهر واحد ، اعلن عن اول زيارة يقوم بها الرئيس السمين خارج البلاد وكانت الى الأردن في 5/5/2005 ثم عن زيارة اخرى في 20/5/2005 الى الولايات المتحدة للفحوصات.

مابين هذه الزياراتين ولا ندري على وجه اليقين في أيهما، حضر العم جلال عرس ابنته قباد الذي جرى في السر وفي غاية التكتم في قصر كاستيلو دي بلاجيو في ايطاليا، والقصر مثل قلعة قديمة تقام فيها اعراس المشهورين والمليارديرات، بعيدا عن الانظار.

طبعا لم يعلن هذا ولن تجد على الانترنت الكثير ولا صورة لحفلة الزواج ولا أي شيء. ولن تجد صورة للعروس والعريس في أي مكان، ولكنني استطعت ان اعثر على صورة للعروس في موقع الفيس بوك



وصورة للعروسين في موقع لا يخطر على بالهما. صورة بالصدفة في حفل اقيم في سفارة الدومينيكان في واشنطن مؤخرا.



حتى والد العريس لم يذكر انه مسافر لحضور الزواج. لماذا كل هذا التكتم؟ ولماذا لم يعلن الزواج الا بعد مرور عدة أشهر؟

وهنا يدخل الجنرال المتقاعد كارنر على الخط. فالعروس كانت تعمل لديه في 2003 مندوبة عن وزارة الخارجية الأمريكية .

العروس هي شيري ج. كراهام **Sherri Kraham** وهي ابنة ملياردير يهودي من جماعة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. أي انه زواج مصلحة من الطراز الأول. فالأكراد يرسخون وجودهم داخل اللوبي الصهيوني.

التقى بها قباد في السنة التي قضتها في العراق وهي من 2003 الى 2004 (وربما هي السنة الوحيدة التي عرف فيها العراق حيث ولد ودرس وعاش خارجه بين لندن وواشنطن) وقد عمل خلال هذه السنة (مسؤول علاقات خارجية) لحزب العائلة الاتحاد الوطني الكردستاني وبتاك الصفة عمل بشكل وثيق مع مكتب اعادة الاعمار والشؤون الإنسانية بقيادة كارنر ثم بريمير. وقبلها من 2001 الى 2003 كان يعمل قباد ممثلا لحزب العائلة في واشنطن . والآن كما تعرفون هو سفير "كردستان" في واشنطن.

في اوائل 2007 نشرت بعض الصحف ان حكومة الانقلاب "افتتحت رسميًا مكتب ضغط lobbying في العاصمة الأمريكية يرأسه قباد طلباتي. وهدفه هو تحريك الدعم للمصالح الكردية". ومن هنا يأتي العقد مع الشركة سالفة الذكر **Trauring Greenberg** . وطبعا بالتأكيد هذه نصائح الزوجة اليهودية شيري ، فالشركة المذكورة يهودية ايضا.

في تلك السنة من 2003-2004 عملت شيري مسؤولة وزارة الخارجية الأمريكية بصفة نائب مدير مكتب الادارة والميزانية ومدير هيئة مراجعة البرنامج. وقبل عملها في العراق عملت مستشاراً لنائب وزير الخارجية (كان عمرها 28 سنة) حيث كانت تشرف على المساعدات الأمريكية الخارجية البالغة تقريبا 5 بلايين دولار سنوياً (اصلها متعددة على عد البلايين) وقبلها من 1998 الى 2001 عملت كراهام مسؤولة العراق (تطوير وتنفيذ برامج منح تتعلق بالعراق) المقصود المنح للعملاء وربما تكون قد تعرفت على قباد من تلك الفترة ، وربما يكون وجوده خلال ذلك العام بعد الاحتلال في العراق لم يكن من قبيل الصدفة. دراستها القانون وادارة اعمال وقد اخذت شهادة في العلوم السياسية حيث ركزت في دراستها على الصراعات الدينية والاثنية في الشرق الاوسط. الان تشغل منصب نائب رئيس بالوكالة في قسم السياسة والعلاقات الدولية لشركة اسمها **MCC** (شركة تحدي الألفية) وهي تعنى بإدارة وتشجيع سياسات الاصلاح والمنح الدولية.

واحنا كنا زعلانين لما صافح رئيسنا طلباني ايهود باراك في مؤتمر الاشتراكية الدولية. ش SGD لعد احنا غشمة؟! اثاري الرئيس مناسب العشيرة!!

فبراير، 2009

اكذوبة إعادة الاعمار: بول بريمير وأبونا وفتاوي البنتاغون !!



أبونا اندره وايت قس البنتاغون

بكلمة: عشتار العراقية

أحد الكتاب (عمر فاضل) كتب ردا على مقالة سابقة لي من سلسلة اكذوبة اعمار العراق وكانت بعنوان (الخطة السرية لنفط العراق) وقد بدأ مقالته بالافتراء، أو بسؤاله العجيب (ما الذي يهمنا نحن العراقيين ان ارتفعت ارباح شركات النفط الكبرى او انخفضت؟ ان كانت المسألة التي تهمنا هي الدخل القادم الى خزينة البلد و مصلحة البلد الاقتصادية بشكل عام، فالافتراض ان لا نشتت اهتمامنا بالنظر الى امور اخرى لا تهمنا من بعيد او قريب، خصوصا اذا كان التحليل بعيدا كل البعد عن المنطق)

والجواب : الذي يهمنا اتنا دولة منتجة للنفط، و اذا كانت الحرب التي دمرتنا هي من اجل نفطنا وهذا ما نعرفه كلنا، فلا بد أن ننشغل بمسألة من يحاول السيطرة على ثروتنا هذه. ويهمنا ان نعرف كم ستربح الشركات الكبرى التي تستولي الان على نفطنا وكم سيدخل في حسابنا من هذا الربح.

وقد ذكرني سؤال مشابه لي لأحدى الصديقات وهي تسألني المشورة في مسألة بيع بيت في بغداد، لزوجها المتوفى حصة فيه. وكان عم اولادها قد بعث لها (وهي خارج العراق) يطلب ان ترسل اليه وكالة عامة لبيع حصتها وأولادها من ارث زوجها مقابل مبلغ ذكره لها على انه كل قيمة الحصة. وكانت الصديقة تسألني كيف يمكن ان تعرف من اشتري البيت وكم كان المبلغ الكلي. وهنا سألتها نفس سؤالك: اذا كان المبلغ الذي دفع في حصتك معقولا، فماذا يهمك من معرفة المبلغ الكلي؟ ومن هو المشتري؟ فأجبت : هذه حقوق اولادي الایتمام. ومن حقي ان اعرف مبلغ البيع الكلي حتى احكم اذا كان ثمن الحصة عادلا أم لا .

هذه السيدة كانت أكثر حكمة منك ومني!

مسألة كون جريح بالاست صحفيا وليس خبيرا اقتصاديا، ولا أنا، ولكن الاقتصاد هو أساس السياسة ،ليس كذلك ؟ ولا نحتاج الى ان نكون خبراء لتعلم ان ارتفاع او انخفاض اسعار النفط ، المحرك الاول للحياة في الدول الصناعية ، لا يرتبط دائما بمسألة العرض والطلب. بدليل ارتفاع السعر بشكل دراماتيكي في السنة السابقة ثم انخفاضه بذلك الشكل الشديد مرة اخرى ، مما لا يبرر بشكل منطقي وعقلاني ارتفاعه وانخفاضه، وبشكل بدائي نفهم انك اذا احتكرت سلعة حيوية ما في منطقة ما، فانت تستطيع ان تتحكم في الأسعار سعودا ونزوولا على كيفك وبما يخدم مصالحك وليس مصالح الناس. ولكن الاقتصاديين يرجعون الارتفاع الى انخفاض قيمة الدولار والتضخم في الولايات المتحدة والمضاربة على اسعار النفط المستقبلية، وتصاعد التهديد الاسرائيلي الامريكي لایران في تلك الفترة.

بالنسبة لارتفاع السعر يخدم الشركات الكبيرة ، فهذا ليس كل ما قاله بالاست والواقع انه توصل الى نفس استنتاجاته. وقد شرح وتوسع (و اختصرت أنا كثيرا) ان شركات النفط كانت معارضه لضرب الاوبك ولشخصية النفط في العراق. حتى كان هذا شيئا مستغربا. في حين كان السياسيون (المحافظون الجدد) يريدون بيع نفط العراق كله الى الشركات الخاصة ، كانت تلك الشركات تعارض ذلك . ولكن لن تعارض الشركات ارتفاعا بين حين وآخر يملأ خزاناتها بما لم تحلم به، ويعوضها عما تتبذمه من مشاق وعمولات من اجل الاستحواذ على حقول النفط.

اما كون الدول المنتجة هي المستفيدة الكبرى من ارتفاع اسعار النفط، فهذا عمليا ليس الواقع. ففي هذه الدول يزداد الاثرياء ثراء ويزداد الفقراء فقرا. وحاول ان تأتي لي بدولة منتجة للنفط (حتى دول الخليج) دون ان يكون فيها فساد وظلم وانسحاق تام للفقراء مع فحش في الثراء للفاسدين. وحاول ان تأتي لي بدولة منتجة للنفط بما فيها الولايات المتحدة ليست مدينة لدول أخرى. حاول ان تأتي لي بدول منتجة للنفط بما فيها السعودية وليس فيها بطالة وجوع.

في ردك تحدثت عن المفروض والمنطقي والمعقول ولكن هذا ليس ما يجري في الواقع. اما الترويج لنظريات المؤامرة. فماذا تعني كلمة مؤامرة؟
اليس هي التدبير في الخفاء للاضرار بشخص او دولة ثم تنفيذ هذه الخطة؟

اليس مؤامرة أن يخطط بوش لضرب العراق بعد وصوله إلى منصبه بأسابيع وحتى قبل حادث 11 أيلول ؟
اليس مؤامرة أن يجتمع الساسة الأميركيان مع رؤساء شركات النفط الأمريكية للاتفاق على إدارة نفط العراق قبل الغزو بستين؟ اليس مؤامرة ان يكذب بوش بخصوص اسلحة الدمار الشامل 935 كذبة في حين انه يعرف تماما ان العراق لم يكن فيه هذه الاسلحة بسبب جوسيسه في فرق التفتيش؟ اليس مؤامرة ان يكون كل من حكم العراق منذ 2003 من الامريكان وال العراقيين يرأسون شركات نفط او سلاح او امن او مقاولات؟ اليس مؤامرة ان تأتي شركة هاليبرتون (شركة ديك تشيني) مع الجيش الأميركي وتتدخل معه لوضع اليد على آبار الجنوب عند بدء الغزو؟ ثم يسمى الجيش الأميركي القاعد الذي اقيمت هناك في حينها باسماء شركات النفط كما اطلقت الفرقة 101 المحمولة جوا على قاعدتين في وسط العراق (اكسون) والآخر (شيل)؟ اليس مؤامرة ان يسمح الجيش الأميركي بتدمير كل الوزارات الا وزارة النفط؟ وإذا لم تكن الحرب من أجل النفط فمن أجل ماذا إذن؟ وإذا كانت من أجل النفط كما يعلم العالم كله وكما كشف نفس المخططين للحرب ، الا يعني هذا انها مؤامرة من أجل الاستيلاء على ثروة شعب ما؟

إذا لم يكن هذه كلها مؤامرات ، فهل يمكن ان تتفضلي وتفسر لي معنى المؤامرة ؟

**

في هذه الملفات التي افتحها ، اريد أن أؤكد حقيقة واحدة: ان من استولى على العراق ومن دمره ونهبه، ليس رجال السياسة وإنما رجال الأعمال. نفس شذاذ الأفاق الذين هرعوا إلى كاليفورنيا مابين 1848- 1855 من بقية أنحاء أمريكا ومن مختلف أرجاء العالم حين أعلن اكتشاف الذهب، في تدفق مسمى (هجمة الذهب gold rush). هرع هؤلاء بالسفن والقوارب والعربات التي تجرها الخيول، وانتشرت السرقة والقتل وعصابات التسلیب، وانتشرت بيوت الدعارة والقامار وكل انواع الفساد لامتصاص اموال الآثرياء الجدد، وكان من اول نتائج هذه الهجمة هي عمليات ابادة السكان الأصليين (الهنود الحمر) من اجل الاستيلاء على اراضيهم والبحث عن الذهب فيها. ثم شيئا فشيئا ، اتحد اللصوص والانتهزيون والمغامرون وكونوا شركات. هذه الشركات وأمثالها هي التي هرعت إلى العراق للتربح بكل اشكال التربح : نفط - غاز - آثار - مخدرات - دعارة . كل شيء موجود في العراق صالح للاستحواذ والبيع من البشر إلى الحجر، لأنعدام وجود القانون والمساءلة . نفس وضع كاليفورنيا التي كانت اصلاً مكسيكية ولكن تحت الاحتلال الأمريكي، ولم يكن فيها قانون في تلك الفترة، وإنما صنع كل لص قانونه الخاص.

وفي الواقع هو هذا تاريخ العالم. الجشع والهيمنة. قل لأي رجل ان هناك مالا سائبا في مكان ما يسهل سرقةه ولن يسألك احد عنه وانت وشطارتك. وسوف النتيجة. ربما قبل ان تنهي جملتك يكون قد دهشك وهو يسرع الى ذلك المكان قبلك.

كانت حالة كاليفورنيا تحت الاحتلال الأمريكي مثل حالة الغابة التي عليها العراق الان، لا أمن ولا قانون سوى قانون الأقوى. وفي العراق الذي كان معروفاً بمحاكم قبضة القانون والأجهزة الأمنية، تعمدوا احداث حالة الفراغ الأمني والقانوني ثم حين وضعوا قوانين على يد بريمر، تعمدوا ان تكون قوانين حصانة مطلقة لشذوذ الآفاق من شركات ومقاولين وق沃ادين، أي رفع القوانين عن كل عمليات النهب. فالمسألة اذن ليست قضية (سوء تحطيط وسوء ادارة) فعلى الأقل كان لديهم خبرة سابقة في أوضاع كاليفورنيا كمثال، ويأتي الآن من يقول لك ان القضية برمتها لم تكن موافقة.

**

بول بريمر

يؤرخ كل حاكم عسكري او مدني أمريكي نصب على العراق لمراحل معينة سوف نأتي على ذكرها لاحقا. في مرحلة العراق واكتذوبة اسلحة الدمار الشامل وهي المبرر المختلق الأول للحرب. ببعث جي گارنر : العسكري السابق ورجل الاسلحة والأنظمة المضادة للصواريخ وصديق اسرائيل والأكراد الحميم . مدير شركة انتاج انظمة باتريوت المضادة للصواريخ. يستمر اقل من شهرين. لا اسلحة دمار شامل.

بعد حين تنطلق المقاومة العراقية ، يصبح رجل المرحلة هو بول بريمر والصفة الملزمة لإسمه هي (خبير ارهاب) . و يجعل هذا مهمته تفكيك الدولة العراقية و حل مؤسساتها، وتسریع مئات الالوف من العاملين فيها، ووضع اسس تفكيك المجتمع بالمحاصصة السياسية، وسن قوانين تمنح حصانة مطلقة لسراق العراق.

وأهم جملة يمكن ان تلخص عمل بول بريمر في العراق هي اجابته حين سئل من قبل طلاب احدى الجامعات التي يزورها حول التقارير التي تتهمه بتبذيد 9 بليون دولار ، فيقول لهم كما نقلت عنه The Worcester Indymedia "لا تقلقوا كانت تلك اموالا عراقية وليس امريكية".

فساد بول بريمر

وصفه مسؤول من وزارة الخارجية عمل سابقا معه (برимер انتهازي كبير وله طموحات كبيرة) وان مايعرفه عن العراق او اي جزء من العالم صفر ولكن سر نجاحه هو معرفته ، بالصراعات الداخلية في واشنطن.

وبالتأكيد برزت طموحاته في استغلاله مناصبه الدبلوماسية المتعددة منذ سبعينيات القرن الماضي في التاريخ منها. حين عمل لمدة 3 سنوات في هولندا في 1983 نراه بعدها مدير تنفيذيا في شركة هولندية تتعامل مع الغازات والكيماويات والادوية هي شركة Akzo Nobel . ويبدو ان عشقه للغازات جعله مديرها

ايضا في شركة اخرى اسمها Air Products and Chemicals, Inc وشركتين يابانيتين تتعامل مع الادوية والكيماويات ايضا هما Komatsu Corporation و Chugai Pharmaceuticals.

ولكن استثماره الأول هو في شركته Marsh Crisis Consulting وهي شركة سمسرة تأمين ، وهي جزء من شركة McLennan Companies, Inc & Marsh. وحين ضرب البرجان في نيويورك في 11 ايلول ، كان لبرимер و 1700 من موظفيه في شركة مارش وماكلينان مكاتب في البرجين. وقد فقد 450 من رفقاء و 295 قتلوا.

بعد ثلاثة ساعات من ضرب البرج الجنوبي حيث مكتبه، ظهر بريمر في مقابلة تلفازية باعتباره خبير مكافحة ارهاب. وقد قدم رأيه فيما سيحدث ووجه الاتهام الى اسامه بن لادن باعتباره قائد الارهاب المسؤول عن الهجمات في امريكا.

شركة مارش للازمات تستثمر بشكل عام في السمسرة لتأمين الشركات اثناء الازمات والحروب الخ. يعني ان تكون لديك شركة تريد ان تعمل في العراق ، تقوم شركة مارش بالبحث عن أفضل شركة تأمين يمكن ان تومن شركتك. ومن ضمن التأمين لتفعيلية (الخطف وتسديد الفدية) . وأكسير ذراعي اذا لم يكن لعصابات بريمر اياد في الخطف وطلب الفدية، من أجل ان تعمل شركته بأقصى طاقاتها. ولابد انكم لاحظتم ان بعض عمليات الخطف كانت استخطافا ، وليس خطفا حقيقيا.

في تشرين الثاني 2004 ، يعني بعد خروج بريمر من العراق بخمسة شهور، اقام المدعي العام في نيويورك البيوت سبز دعوى ضد شركة مارش متهمها اياها بالتربح بbillions الدولارات وقبض الرشى عن طريق النصب على زبائن مثل شركات اخرى او مجالس محافظات او ادارات مدارس في الولايات المتحدة. وطريقة التربح كما اكتشفها المدعي العام كالاتي: من المفترض ان تقوم شركة مارش باعتبارها وسيط تأمين بایجاد افضل السياسات التأمينية لزبائنها من بين عدد من الشركات . ولكن بدلا من ذلك توجه مارش كل الطلبات لشركة واحدة مثل AIG التي توافق على دفع الرشى او العمولات الكبيرة. وتقوم شركة مارش بعرض مناقصة مزيفة للحصول على عقود تأمين جيدة من اجل خدع عملائها للاعتقاد بأن المنافسة كانت حقيقة لصالحهم . وقد حصلت مارش على مبلغ 800 مليون دولار من الرشى في عام 2003 فقط، اضافة الى ربحها بليون ونصف دولار. وبما ان لديها 40% من اسوق سمسرة التأمين في العالم ، فإنها بهذا رفعت الاسعار للجميع.

الليس من الغريب ان يسأله الناس بعد ذلك اين ذهبت 9 بليون من اموال الشعب العراقي؟ اذا كان بريمر يسرق من الشعب الامريكي ذاته؟

طبعا ستقولون هذا تضارب مصالح. شلون يكون حاكم العراق الذي يمنع هذه الشركات الحصانة، ويعرف

خبياً العراق ، ثم تكون له شركة تتربح من كل ذلك ؟ عفوا .. لن تجدوا اسم مارش في العراق أثناء عمل بريمر وإنما شركة أخرى شريكة مع مارش.

هناك اربع شركات الان تتحد في الشركة الأم مارش وماكلينان منها شركة كرول Kroll ويمثلها في رابطة شركات الأمن الخاصة في المنطقة الخضراء واحد اسمه (روس بيسبوب).

مقر شركة كرول في نيويورك ولديها مكاتب في تورنتو وميامي ولندن وساو باولو وهونج كونج وشبكة من المكاتب الإقليمية الأخرى في الولايات المتحدة والعالم. وتقول في موقعها أنها أفضل شركة استشارات المخاطر المستقلة في العالم منذ 30 سنة. وقد ساعدت الشركات والحكومات والأفراد تقليل التعرض للمخاطر . وهي تقوم بعدة مهام منها التحقيقات وتوفير الأدلة ومراجعة خلفيات المرشحين للوظائف الاجانب او المحليين وحماية الأفراد وتطوير انظمة الحماية . وتقول ان موظفيها يختارون بعناية فائقة من الشركات الاستشارية المهمة وشركات القانون والمحاسبة ومن القوات الخاصة ورجال الامن والاستخبارات. تأسست في 1972 . وقد بدأت في التوسع من الثمانينات حتى أصبحت تعرف بانها (جاسوس) شارع المال وول ستريت.

في مارس 2004 (قبل خروج بريمر من العراق بثلاثة شهور) استعانت كرول بمؤسس شركة انظمة الدفاع المحدودة Defence Systems Ltd أستير موريسون لرئاسة فرع جديد من كرول يجمع بين فروع الشركة في اوربا والشرق الاوسط وافريقيا ولندن تحت اسم (شركة كرول للأمن الدولي Kroll Security International inc) وستكون مهمة هذه الشركة الالشراف على عمليات الشركة في العراق ، والخطف من اجل الفدية اضافة الى الخدمات الامنية التي تدار في امريكا اللاتينية ومناطق المحيط الهادئ.

موريسون ضابط من القوات الجوية الخاصة SAS البريطانية وخبير مكافحة ارهاب (مثل بريمر) . ورغم انه بعيد عن الشهرة الاعلامية ولكنه خلف الكثير من الشركات الامنية العاملة في العراق مثل ارنيز وهارت جروب وارمور جروب وكرونل . مهمة شركته الجديدة في العراق تقديم الحماية للمسؤولين الامريكان الذين يزورون مشاريع اعادة الاعمار في ارجاء البلاد .

كأن هناك فعلاً مشاريع اعادة اعمار، ولكن كما ترون الكل يتربح من (الوهم) !!

في شهر كانون اول 2006 ، قامت شركة اسمها جاردا وورلد سكيورتي Security Garda World بشراء قسم حماية الأفراد وشركة الأمن الدولي من شركة كرول. وذلك لأن كرول تريد ان تركز الان على الاستشارات والتدريب والامن الداخلي . في حين ان جاردا بشرائها شركة الأمن الدولي تؤكد توسيعها وحضورها العالمي . ولكن قسم الخطف والفساد سيظل بيد شركة كرول.

الآن جاردا كانت سعيدة الحظ بهذا الشراء، لأنه بعد شهر ، فازت بجائزة (السلام) من شخص له علاقة كبيرة ببغداد. طبعا لا ادرى ما هو السلام الذي حققته هذه الشركة في العراق. ولكن دعونا نرى من هو الشخص الذي يوزع هذه الجوائز.

تتذكرون حين اخبرتم عن الراقصة اليابانية التي جاءت لتكون درعا بشريا للعراق قبل الحرب ثم انتهت لتقدم خدماتها (الخاصة) الترفيهية للجنود الأمريكيان في المنطقة الخضراء؟

نفس الشيء حصل مع (أبونا) المبجل أندرو وايت ، راعي كنيسة القديس جورج في بغداد وهي كنيسة معمدانية على مذهب جورج بوش. فقد جاء في اواخر التسعينات ليرى آثار الحصار على الشعب العراقي ، ولكنه ظل يروح ويجيء ، حتى استقر بعد الاحتلال بطلب من البنتاغون الذي يمول منظمة يرأسها القس اسمها (FRRME) مختصر (مؤسسة الانقاد والمصالحة في الشرق الاوسط) ومن اسمها تعرفون مع من المصالحة ولمن الانقاد!! فالرجل حزين على معاملة المسيحيين لليهود عبر التاريخ، ومن اكبر مؤيدي المشروع الصهيوني، حتى انه أخذ أكثر من وسام وجائزة من الجماعة هناك. وهو - ياعيني - مقسم وفته ونضاله بين اسرائيل والعراق. يقول ان البنتاغون استعان به حتى يقيم الصلح بين (السنة والشيعة) !! وهو فرحان لأنه الآن يجد في العراق الموز، "في حين انه كان محرما ايام صدام حسين لأن صدام حسين كان يكره الموز ، وقد حرم على الشعب كل ما كان يكرهه من طعام او غير ذلك ."

<http://www.telegraph.co.uk/culture/3643739/Onward,-Christian-soldier.html>

يحرسه 35 حارس ويموله البنتاغون وجهات اسرائيلية (3 مراكز اثنان في اسرائيل وواحد في نيويورك) اضافة الى وزارة الخارجية الامريكية والحكومة البريطانية بمبلغ 3 ملايين دولار في السنة .

وقد ساعد على انشاء مؤسسة اسمها (معهد السلام العراقي) Peace Iraqi Institute of من هذه الأموال . والمعهد الان له عدة أقسام تعمل تحت مظلته هي:

Women, religion and democracy
Youth and Young people
Inter-religious dialogue
Religious freedom and human rights
Conflict resolution
Media
Tribal leaders
Economic and conflict

لم اترجمها لأنني لا اعرف الاسماء الأصلية لها باللغة العربية. ولكن كما ترون تشمل أهم مفاصيل المجتمع

العربي (النساء والدين والاطفال والشباب والاعلام والاعلام وحقوق الانسان والعشائر والاقتصاد)

الآن تعرفون من يمول هذه الانشطة أيها الغافلون.

نرجع الى الجائزة.

القس المحترم الكذاب هذا وهو شاب مغامر في الثلاثينات من عمره ، قدم في عام 2007 جائزة (السلام) لشركة امنية خاصة هي جاردا. لأي سبب؟ لاضطلاعها بحماية القس المجل وشركته كما وضعت تحت أمره مرافق مكتبه في المنطقة الخضراء مجانا !! وهذه أول جائزة تقدمها شركة القس منذ تأسيسها في 2005.

من الذي قدم الهدية نيابة عن القس ؟ قام بذلك السيد جيري جونز مساعد خاص لوزير الدفاع وقد سلمها إلى بول وود مدير جاردا لعمليات الامن الدولية ، في حفل داخل البنتاغون في 2 مايس 2007. وشهادة الجائزة موقعة من قبل لورد كاري رئيس اساقفة كانتربيري سابقا وحاليا مدير في هيئة ادارة شركة (قس بغداد) هذا الاسم الذي اشتهر به أبونا ، والذي يذكرنا باسم فيلم امريكي مع تغيير حرفين.

مالذي جمع الاساقفة بالبنتاغون؟ أليس من السخرية ان يقيم البنتاغون وهو آلة الحرب الأمريكية جائزة باسم السلام؟ ولمن تهدى؟ الى شذاذ الآفاق من المرتزقة على اساس انهم جاءوا ينشرون السلام في ربوعنا وليس التربح من الحرب ؟ ومن يوقعها وباسم من تخرج الجائزة ؟ رجال دين يرأسون منظمات ارتزاقية يمولها البنتاغون واسرائيل !!

وتصوروا ماذا ؟ البنتاغون يكتب مسودات الفتاوى الاسلامية في العراق الان. اليكم هذا الخبر :

(اعلن اندر وایت في واشنطن ان فتوی دینیة مشتركة بين رجال الدين السنة والشيعة على وشك الصدور بترجمة الاعمال الاستشهادیة واي شكل من اشكال المقاومة. وقال انه تعب كثيرا حتى يجمعهم على هذا الرأي. وقال للصحفي جريج زورويا في US Today بتاريخ 1/5/2008 (ان الفتوى لن تحل كل مشاكلنا ولكنها بداية عملية باتجاه خفض العنف) وقال وایت انه تعب في هذا الجهد على مدى سبعة شهور وبالتنقل بين القاهرة والدنمارك، ويضيف ان اربع سنوات من الدعم المالي من البنتاغون قد جعل الفتوى ممكنة اخيرا.. ويقول المتحدث باسم البنتاغون جيري جونز ان البنتاغون دفع مصاريف المؤتمرات في الواقع المختلفة . وان مسودة الفتوى التي كتبها البنتاغون هي tour de force اي ضربة معلم !!)

الآن تعرفون يا رجال الدين المغفلين من كان يصرف على تلك المؤتمرات الدينية التي تحضرونها وانتم تبسمون وتحوّلدون. والآن نعرف من يكتب لكم فتاواكم !!

على فكرة شركة جاردا لها مقر في السليمانية وآخر في اربيل اضافة الى المنطقة الخضراء، لأنها مسالمة وتحب السلام، ولأن أهباء إسرائيل يقعون على بعضهم.

نرجع الى صاحبنا بريمر . قبل ان يؤسس شركته مارش ، كان قد انضم شريكا الى شركة استشارات صاحبها هنري كنسجر اسمها (كنسجر وشركاه) ، ومازال على قائمة الشركاء.

من ضمن الشركات الملحة بشركة كنسجر ، شركة محاماة اسمها Burling LLP & Covington وهي شركة عملاقة تعامل مع الشركات متعددة الجنسيات في مجالات تقديم الاستشارات حول الصفقات المهمة والقوانين وقضايا السياسات وغيرها . في عام 2003 استعانت شركة ديك تشيني (هالبيرتون) بهذه الشركة ودفع لها 520 الف دولار لتدافع عن شركة كي بي آر التابعة لهالبيرتون في قضايا التربح والفساد التي اتهمت بها تلك الشركة . وكما تعرفون هالبيرتون كانت من اوائل الشركات التي عملت في العراق، بوجود بريمر.

إذن الان وضحت الصورة : كل هذه الشركات المتربحة يرأس مجالس اداراتها بول بريمر او التي تتضمنها خيمة شركته (مارش). وكانت تتربح حتى وهو موجود على رأس تقسيم كعكة العراق. أليس من الغريب ان تسلم لمثل هذا (المرتزق من الكوارث) سلطة سن قوانين تشرع وتحلل النهب بدون رد او مساءلة؟
كمن يقول للص "ضع القوانين التي تناسبك"! فما تظنوه فاعلا ؟

**

بعث لي بعض (الأكراد) المغرودين رسائل شتم على البريد الخاص دفاعا عن الصهيونية شيري كراهام زوجة المحروس قباد ابن جلال طالباني. وهكذا عرفت لأول مرة أن الله خلق بعض الأكراد من جماعة قباد وشيري برووس موضوعة في الجزء الاسفل من أجسامهم بين ارجلهم !! فقد كانت التعليقات تخرج من ذلك المكان!! وأنا أسألكم سؤالا (يحتاج الى تفكير) ولهذا لن يعرف المساكين كيف يجاوبون عليه : إذا كانت هذه الزيجة لا غبار عليها، فلماذا كل ذلك الخوف من ان ينتشر خبر هذا الزواج؟ ولكن الاجابة تحتاج الى شوية تفكير وشوية شجاعة .

++

فبراير، 2009

اكذوبة إعادة الإعمار: جون نيغروبنتى وعصابات آكلى لحوم البشر



يالللمفارقة نيغروبونتي الى جانب لوحة بيكاسو (جيرنيكا) التي تصور المذبحة

بقلم عشتار العراقية

كلنا نعرف ان جون نيغروبونتي كان مجرما. ما أن عين في منصب السفير حاكم العراق بعد بول بريمر حتى توالى المقالات من الكتاب الأمريكيان وال العراقيين للتحذير منه باعتباره مهندس فرق الموت في هندوراس و أمريكا اللاتينية. وكلنا ربطنا بين وجوده في العراق وانتشار اعمال الخطف والذبح والتقاتل بين السنة والشيعة. ولكننا لم نقل كيف. وبأية طريقة. لم نجد الخيط الرفيع الذي يصله بكل هذا . كانت اتهماتنا له ظرفية وليس مباشرة.

جون نيغروبونتي ولد في بريطانيا لأبوين يونانيين ، ثم اكمل دراسته في الولايات المتحدة ولا بد انه اكتسب الجنسية هناك، وتزوج واحدة تفتخر بشجرة عائلتها التي تنتهي الى (العائلة المالكة) الواقع انها تنتهي الى باربارة فيليرز عشيقة تشارلس الثاني ملك بريطانيا في القرن السابع عشر، والتي كانت على علاقة بالملك وهي متزوجة من آخر، وانجبت 6 اطفال خمسة منهم من صلب الملك والسادس مجھول الأب.. اعرف ان الناس يحبون ان يفتخروا بانتسابهم الى نبلاء او انباء وما الى ذلك ولكن الى عشيقة ملك، فهذا شيء جديد. المهم . هذا شيء هامشي في موضوعنا. ولكن زوجته هي التي صعدت به الى علية القوم ومصاف الطبقة العليا في أوساط الاستخبارات البريطانية ثم الامريكية.

في سيرته المهنية نجد:

1997-1960 عمل في الخدمة الخارجية

1996-1981 خدم سفيرا في هندوراس والمكسيك والفلبين

بعد تركه الخدمة الخارجية خدم ادارة بوش بصفة الممثل الدائم في الامم المتحدة من 2001 - 2004

ثم سفيرا في العراق من حزيران 2004 الى نيسان 2005

2005-2007 اول مدير للاستخبارات القومية وهو منصب بمستوى وزارة مهمته التنسيق بين اجهزة الاستخبارات الامريكية .

في 2007 استقال من منصبه وعاد الى وزارة الخارجية

2007- حتى منتصف كانون الثاني 2009 نائب وزيرة الخارجية

من هندوراس التي عمل فيها سفيرا من 1981 الى 1985 تبني 5 اطفال هم أولاده الان : مارينا والكساندرا وجون وجورج وصوفيا.

الرجل يبدو لطيفاً وعفيفاً وكل مناصبها رسمية ، والرجل يترقى من منصب الى آخر. ولا علاقة له كما يبدو بأي جريمة اتتهم بها ولا شركات خاصة. وليس هناك ما يربطه بأي شيء وبوش يذود عنه ويكتب الاتهامات التي لاحقته طوال حياته بسبب مافعله في هندوراس وامريكا الوسطى. وكان كل ما قيل عنه كان مجرد إشاعات.

من أين ابدأ اذن مع مثل هذا ؟ يجب ان أبحث عن (**العلاقة connection**) . هذه هي طريقة بحثي وتحقيقائي . ابحث عن العلاقة ! لابد ان هناك علاقة ما في مكان ما ، صلة وصل. لنبدأ في هندوراس. ولكن قبل ذلك دعونا نبحث عن النمط.

النمط الأمريكي في العراق. وقد حدثتكم سابقاً عن بريمير وكان خيراً (نظرياً) في الارهاب. اي انه يصنع الارهاب ويدرسه على الورق. وضع الاسس والقوانين للارهاب في العراق. لابد اذن ان يأتي بعده من يجيد (**صناعة الارهاب**) عملياً. لاحظوا ان كل واحد من هؤلاء يأتي لمدة سنة وينجز جزءاً من الخطة الأمريكية في العراق. هذه هي خطة (**اعادة بناء العراق**) ، ويجب ان تكون محددة بسنوات وجود بوش في الحكم ولهذا لابد ان تكون متواترة ومنتظمة ومحددة بمواقعها. الان بعد مجيء نيكاراجوا امام بوش اربع سنوات اخرى في الحكم، وعليه ان يستغلها بسرعة .

خبرة نيكاراجوا في هندوراس

في عام 1981 صادق الرئيس ريجان على اجراء عمليات شبه عسكرية ضد حكومة نيكاراجوا اليسارية. وبصفته سفيرا في هندوراس لعب نيكاراجوا دوراً رئيسياً في جعل تلك البلاد قاعدة لعمليات مليشيات **السي اي اي (كونترا)** التي تحاول الاطاحة بحكومة نيكاراجوا. وقد جعلوا من الشريط الحدودي البالغ 450 كم مربع قاعدة للمتمردين النكاراغويين الذين تدربهم وتدعمهم امريكا. وكان ايضاً له دور في حكم

الارهاب الذي يشرف عليه رئيس الامن الجنرال غوستافو الفاريز مارتينيز صديقه. وكان منسق الارهاب هو السفارة الامريكية وعلى راسها نيكاراغوا التي ساهمت في اختطاف منات من اهل هندوراس واغتصابهم وتعذيبهم وقتلهم من قبل الكتيبة 316 وهو جيش استخباراتي سري في هندوراس يدربه ويدعمه البنتاغون والسي آي اي.

الكتيبة 316

شاركت الكتيبة هذه بالحرب السرية الامريكية ضد نيكاراغوا واعضاؤها مدربون من السي آي اي للقيام بمهام حساسة مثل تدريب المتمردين النكاراغويين ضد حكومتهم، وحتى وضع الغام في موانيء نيكاراغوا وقد عمل نيكاراغوا بشكل وثيق مع الفاريز في الاشراف على تدريب الجنود الهندوراسيين في الحرب النفسية وفي التخريب والتعذيب والاختطاف. وكانت هندوراس ثاني اكبر مستلم للمساعدات العسكرية في هذه المنطقة بعد السلفادور. واعداد كبيرة من الجنود في هندوراس والسلفادور كانوا يرسلون الى مدرسة الامريكيتين في الجيش الامريكي للتدريب على التعذيب والاختطاف والقتل ((School of Americas)) وفي السلفادور كانت فرق الموت يرأسها الميجور روبرتو دوبوسون متخرج من هذه المدرسة . وكان الجنرال لويس الوززو ديسكوا الفير احد زملائه في (اكاديمية التعذيب) الامريكية هو مؤسس وقائد الكتيبة 316 . وما يثير الريب بعلاقة نيكاراغوا بهؤلاء انهم كانوا قد منحوا لجوءا في الولايات المتحدة ولكن عند تعيين نيكاراغوا ممثلا دائمًا في الامم المتحدة بعد احداث 11 ايلول في 2001، قامت حكومة بوش بإجلاء ديسكوا وعصابته من الولايات المتحدة خوفا من ان يعرقل وجودهم والاستشهاد بهم، مصادقة الكونغرس على تعيين نيكاراغوا في الامم المتحدة.

وبسبب هذا الاجلاء، وللنكاية، كشف ديسكوا عن علاقة وكالة المخابرات المركزية بدعم الكتيبة 316.

من خلال دعم هذه الكتيبة كان نيكاراغوا متواطنا بشكل مباشر في قتل المدنيين في هندوراس وتعذيب السجناء الذين كانوا يتربكون عرايا ويقتلون بقسوة ويدفنون في مقابر مجهولة وكانت النساء تغتصب امام عائلاتهم.

كانت العمليات السرية في امريكا الوسطى تمول في جزء منها من خلال بيع الكوكايين . وحسب صحيفة نيويورك تايمز 17 تموز 1998 كان مسؤولا السي آي اي "المتورطون في برنامج التمرد لا يعبأون كثيرا بتجارة المخدرات التي يعمل بها هؤلاء المتمردون. وقد ساهم نيكاراغوا في اغلاق مكتب مكافحة المخدرات في عاصمة هندوراس حين بزغت هندوراس كقاعدة مهمة لشحن الكوكايين الى الولايات المتحدة بتسهيل من السي آي اي حيث الارباح تذهب الى الكونترا. ويقول تقرير صادر عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي في عام 1989 (ان عناصر من الجيش الهندوراسي متورطون في حماية مهربي المخدرات).

في اول سنة من سفارة نيكاراغوا في هندوراس في 1982 سجلت الصحف 318 هجمة من الجيش على المدنيين وفي حين كانت السفارة الأمريكية تنشد قصائد مدح في نظافة حكومة هندوراس من قضايا انتهاكات حقوق الانسان ويقول ريك تشايستر وهو مساعد سابق لنيكاراغوا لصحيفة بالتيمور صن بن رؤساهه امرؤه بازالة اي اتهامات بالتعذيب او الاعدامات من المسودة التي كتبها لتقرير حقوق الانسان في 1982 .

في مايس 1982 ذهبت الراهبة لاتيشيا بوردس وكانت تعمل في السلفادور لمدة 10 سنوات في رحلة تقصي حقائق الى الهندوراس لبحث مصير 30 راهبة وامرأة من السلفادور كن قد هربن الى هندوراس في 1981 بعد ان قتلت فرق الموت رئيس اساقفة السلفادور اوسكار روميرو . ادعى نيكاراغوا ان السفارة لا تعلم شيئاً عن مصير هذه النسوة . ولكن في مقابلة لجاك بنز السفير الامريكي في هندوراس السابق لنيكاراغوا مع صحيفة بالتيمور صن في 1996 ، قال ان مجموعة من السلفادوريين بضمنهم النساء التي بحثت عنهن بوردس اختطفوا في 22 نيسان 1981 وعذبوا بوحشية من قبل البوليس السري في هندوراس ثم تم رميهم من الجو من مروحيات وهم احياء . وان السفارة الامريكية كانت تعرف بهذا ولكنها استمرت في دعم الكتبة 316 وفي اصدار تقارير حقوق انسان وردية عن هندوراس.

وتذكر التقارير عنه انه في بداية عام 1984 ، جاء اثنان من المرتزقة الامريكان الى نيكاراغوا وهما توماس بوسي ودانانا باركر ، وقالا له انهم ي يريدان بيع اسلحة لكونترا بعد ان حظر الكونغرس الأمريكي المزيد من المساعدات العسكرية لهم . وتشير الوثائق ان نيكاراغوا عمل على أن يوصل الرجال بمسؤول في القوات المسلحة الهندوراسية . وقد افتضحت المسألة بعد تسعه شهور ولكن ادارة ريجان انكرت اية علاقة بأمريكا بهذه العملية، رغم مشاركة نيكاراغوا الموثقة.

في خلال كانون الثاني 2005 انتشرت اقوال ان نيكاراغوا يشرف على تشكيل فرق موت في العراق وتحدث بعض الكتاب والصحفيين عن (الخيار السلفادوري) وذكر تقرير لشبكة ان بي سي بتاريخ 8 كانون الثاني 2005 (يدرس الانتagonون بقوة خيارا يعود الى استراتيجية السرية لادارة ريجان في حربها ضد رجال العصابات اليساريين في السلفادور في بدايات الثمانينات . وحينما صار يقينا ان المتمردين السلفادوريين على وشك الانتصار، مولت الحكومة الامريكية ودعمت قوات (محلية) تتضمن فرق موت موجهة لاصطياد وقتل قادة التمرد والمتعاطفين معهم . وقد تم احمد التمرد وكثير من المحافظين الامريكان يعتبرون هذه السياسة ناجحة رغم اعداد وفيات المدنيين الابرياء). وكان احد اقتراحات الانتagonون ارسال قوات خاصة لدعم وتدريب فرق موت عراقية مختارة من البشمركة الكردية والمليشيات الشيعية لاستهداف المتمردين السنة والمتعاطفين معهم حتى عبر الحدود مع سوريا والقيام باغتيالات او ما يسمى عمليات (خطف snatch) حيث يرسل المخطوفين الى مراقب واماكن سرية للاستجواب.

وقد اشارت صحيفة نيوزويك في عددها 8 كانون الثاني 2005 في حديثها عن خيار السلفادور الى قول محمد عبد الله الشهوانى مدير المخابرات العراقية "ان المتمردين معظمهم من مناطق السنة و لايزيد

عدهم عن 200 الف. " وقال ان العراقيين لا يتعاطفون بشكل فعلي من حيث تقديم المواد او الدعم اللوجستي ولكن بطريقة سلبية حيث لا يبلغون عنهم . وان مصدرا عسكريا اقترح القيام بعمليات هجومية جديدة لخلق الخوف في قلوب السكان فلا يؤيدون التمرد بعدها. ويقول المصدر "ان السكان السنة لا يدفعون ثمنا لدعمهم للارهابيين . ومن وجها نظرهم هذا لا يكلفهم شيئا . علينا ان نغير هذه المعادلة"

وال فكرة هي الارهاب التكتيكي. ان تكتسح قرية كاملة بالتعذيب او الموت حتى يمتنع أهلها عن دعم المقاومة. وهو ماحدث للفلوحة وتلغير والقائم وغيرهما من المدن العراقية الباسلة.

المعروف ان هناك على الاقل فرقه موت أعلنت عن نفسها . في 11 كانون الثاني 2004 بعد ايام من الكشف عن تحطيم البتاغون للقيام بعمليات عسكرية جديدة، بدأت مجموعة عسكرية جديدة باسم (سرايا عراقنا) بتوزيع جوائز نقدية لكل رأس من المتمردين الى حد 50 الف دولار كما نشرت صحيفة الاتحاد العراقية .

جريدة الاتحاد هي جريدة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. شلون مصادفة ؟ بيشمركة عراقا ؟

لم اجد اي ذكر على الانترنت باللغة العربية لهذه المجموعة سوى مقالة كتبها (مهدي قاسم) في كتابات بعنوان "هذا إلى الأمام يا سرايا عراقتنا ، العين بالعين و السن بالسن و البدى أظلم " ولكن حسب عادة كتابات في حذف الارشيف القديم فقد حذفت المقالة. ولكن باللغة الانجليزية كانت هناك اشارات في اكثر من مقالة واكثر من مصدر حول خبر هذه المجموعة والمكافأة التي ترصدها لكل (الارهابيين) بغض النظر عن العرق او الدين وان من يرشد الى الارهابيين يتسلم مكافأة تتراوح من 3000 الى 50 الف دولار. وقد علق احد الكتاب على ان اية مجموعة تعرض مكافآت بالدولار بهذا السخاء لابد ان تكون ممولة من الاجهزة الامريكية.

صلة الوصل : العلاقة

اذا لم نستطيع ان نمسك نيغروبونتي متلبسا بدماء العراقيين. ماذا نفعل؟ نبحث عن العلاقة. نبحث عنمن كان له صلة وثيقة بعمله في هندوراس، ونتقصى اذا جاء ذلك الشخص الى العراق للقيام بنفس الادوار اثناء وجود نيغروبونتي. كان على ان ادرس تاريخ نيغروبونتي بالتفصيل في هندوراس. ابحث عن الاشخاص الذين اعتمد عليهم في عمله هناك. واتتبع مسارهم فيما بعد واذا كان ذلك المسار يقود الى العراق. احيانا ينقضي اليوم في تتبع المسار الخاطيء. ولكن فجأة ترى الضوء في نهاية النفق.

احد هؤلاء هو دوين كلاريدج Duane R. Clarridge ويلقب تحببا باسم (مستر ماروني) او ديوبي . وهو ضابط كبير في CIA ومقره هندوراس "للقيام ب العمليات السرية ضد الشيوعية في امريكا الوسطى" وحسب اقوال كلاريدج نفسه فأن نيغروبونتي كان "داعما كبيرا لمهمة الوكالة السرية".

حسب ماقتبه الصحفي كين سلفرشتاين في 26 حزيران 2004 ، فإن كلاريدج قد تقاعد من عمله في المخابرات الامريكية ويلعب الان لحسابه في العراق. لاحظ تاريخ التقرير. انه يتراافق مع تعيين نيكروبونتي سفيرا في العراق. بدأ وكالة استخبارات خاصة به ويقول ان عمله سوف يكون في تتبع الصفقات المالية بين نظام صدام حسين وفرنسا وروسيا، وانه رتب اموره مع السفير آي اي بحيث يبلغهم بأي نتائج يتوصل اليها. ويعتبر كلاريدج انه لو توصل الى حقيقة الصفقات فستكون مثل قبلة . وقال انه يتعاون مع عدة اشخاص لا يود الاشارة اليهم. ويبدو ان شخصيته من النوع الذي لا يتورع عن شيء يريد عمله. فقد سبق للكونغرس الامريكي ان ادانه بتهمة تلغيم الموانيء في نيكاراغوا في الثمانينات وهو ما يتجاوز مهماته ، وتقاعد مع توبیخ، ثم في 1991 بعد ثلاث سنوات من تقاعده ادين ايضا بالذب على الكونغرس حول قضية ضلوعه في ايران كونترا. ولكن جورج بوش الاب عفا عنه قبل ان تصل القضية الى المحكمة. وسنراه بعد ذلك يتورط في كذبة اخرى خاصة بالعراق. ولكن انتظروا شوية. ولكن طبعاً تعرفون ان نيكروبونتي تورط ايضا في عملية ايران كونترا. يعني اينما تجد هذا الرجل ستتجد صاحبنا نيكروبونتي والعكس بالعكس.

كلاريدج صديق بعض السياسيين العراقيين العاملاء ومنهم احمد الجليبي. وهو يقدم لهم النصائح مجاناً حول كيفية بناء جهاز استخبارات افضل من السفير آي اي لأن مخابرات بلاده ينقصها الان الشجاعة والاقلام وهي شديدة الحذر في حين انه يرى ان الاستخبارات يجب ان تغامر وتجازف وحتى تتورط بالمشاكل.

بعد تقاعده من السفير آي اي، صار مديرًا تنفيذياً في شركة سلاح ودفاع اسمها General Dynamics في قسم التسويق الدولي. وهي الشركة التي تزود الجيش الامريكي بالمعدات والأسلحة والمركبات بالعراق ومنها السترائيك. هذا أول خط التربح.

منذ 1996 والرجل كان يعمل مع مجموعة من اشكاله لدعم ودفع الجليبي من اجل الاطاحة بحكومة العراق وتنصيبه رئيساً عليها.

خلال ادارة كلنتون عمل كلاريدج مع جنرال متقاعد اسمه وين داوننج وهو خبير عمليات خاصة ، من اجل تطوير خطة لتدريب قوة عسكرية من عراقيي المنفى للاطاحة بحكومة صدام حسين مع دعم جوي امريكي. ادارة كلنتون لم تعجبها الخطة ولكن يبدو ان الرجل استمر في تدريب عصابة الجليبي.

وكلايدج الان يسعى الى الربح ايضا الى جانب اهدافه السياسية في كشف تورط روسيا وفرنسا في تسلم رشى من الحكومة العراقية بشكل نفط كما يقول من اجل الوقوف ضد الحرب. فهو يقول "اعرف ان الحكومة الامريكية تريد الان مقاولين لتدريب حراس للمسؤولين العراقيين وانا اعرف الكثير من الناس ومن الشركات التي يمكنها ان تقوم بهذا العمل ، وانا كنت احاول ان اوفق بين هذه الشركات بدلاً من ان

تنافس احدها الاخرى" ويقول ان ربا من هذه العملية قد يصيبه .

ومن اجل هذا الهدف (التوفيق بين راسين في الحال) اقام شركتين استشاريتين لتقديم النصح للشركات التي تريد العمل في المناطق الساخنة مثل العراق. اسم الشركتين : **Dax Resources Corp** ومقرها خارج واشنطن قرب مقر السفارة الأمريكية في سان دييجو حيث يقيم . والاسم مستوحى من اسمه الحركي لدى السفارة **Associates & Dax** و مقرها في سان دييجو حيث يقيم . آي أي اي وكان **Dax P. Lebaron**

أي ان هذا المرتزق يتربح من العراق بوصاية نيغروبونتي بكل انواع الشركات، فهل لا يمكن ان يصيبنيغروبونتي جانيا من الربح؟ الى جانب المساعدة في بلوغ اهدافه السياسية والعسكرية في العراق.

يقول عنه زملاؤه ان مستر ماروني يحب الابتكار والتجاوز على القوانين لتحقيق اغراضه.

الابتكار ومخالفة القوانين ؟ لقد تجلت هاتان الخصلتان بأفضل صورهما حين تبين انه تعاون مع الجلبي في تزوير وثيقة النايجر.

تذكرنون انه في خطاب الاتحاد لعام 2003 ، قال الرئيس بوش انه يعرف "ان العراق سعى للحصول على اليورانيوم من دولة افريقية من اجل صنع القبلة النووية". والدولة التي قصدها هي النايجر التي تنتج معظم اليورانيوم في العالم تحت حراسة كونسورتيوم فرنسي.

في تشرين اول 2002 قامت صحفية ايطالية اسمها اليزابيتا بوربا بتسلیم بعض الوثائق للسفارة الأمريكية في روما: رسائل واوراق اخرى تشير الى مراسلات مع مسؤولين من حكومة النايجر وال العراقيين فيما يخص الحصول على (الكعكة الصفراء) . وصلت الوثائق الى واشنطن واستخدمها بوش بسرعة في دعايته من اجل التحشيد للحرب. بعد ان اطلعت وكالة الطاقة الذرية على الوثائق قالت انها كانت مزورة تزويرا خائبا حتى ان اي هاو يمكن ان يكشفها باستخدام آلة البحث في جوجل. ثم بعد ذلك حدث ضجة اخري للتعميم على هذا الموضوع المفوضح وذلك باعلان اسم عملية السفارة آي اي فاليري بليم على الملا . ثم ضجة من الذي سرب اسمها من رجال الادارة الأمريكية . ولكن هذه قصة اخرى. ولكن يبقى السؤال : من كان وراء التزوير؟

اتضح بعد التقصي من ان الذين ساهموا في التزوير هم مايكل ليدين من المحافظين الجدد وهو الذي كان وراء فكرة التزوير وأن المزورين الفعليين كانوا صاحبنا دوين كلاريدج وواحد اسمه آلان وولف والثلاثة هؤلاء أصدقاء للجلبي.

وقد سبق لكل من كلاريدج وآلان وولف ان تناوبا رئاسة محطة السفارة آي اي في روما. كما عملا معا في

القسم الافريقي والاثنان وثيقا الصلة بمايكل ليدين الذي كان متورطا ايضا في قضية ايران كونترا. ونعلم ان ليدين من اشد المحافظين الجدد دعوة للحرب على العراق ولتغيير الانظمة وهو صاحب فكرة (الدمار والخلق) .

اليكم الان هذه القصة التي تربط بين الخيوط.

مقالة بقلم سكوت شين بتاريخ 29 مارس 2005

(حين زار دوين كلاريدج جون نيجروبونتي في الصيف الماضي (اي بعد استلام نيجروبونتي المنصب في صيف 2004) في حصنه في بغداد ، حيا السفير نيجروبونتي زائره باسم (مستر ماروني) . وكان قد التقى معا قبل 20 سنة حين كان ماروني يدير الحرب السرية ضد الشيوعية من اراضي هندوراس وكان نيجروبونتي سفيرا هناك.

كان اللقاء يذكر بان السيد نيجروبونتي طوال عمله لأربعة عقود كان دائما على حافة العالم السري للاستخبارات . ولان الولايات المتحدة تحارب حربا اخرى بلا حدود ضد عدو مختلف وهو الارهاب، فإنه على وشك ان يتحرك الى وسط ذلك العالم (السرى).)

في العراق حول نيجروبونتي بليون دولار من اموال اعادة الاعمار لبناء (جيش عراقي) !!

لا اعتقد اننا نحتاج الى أكثر من علاقة مع رجل مثل دوين كلاريدج لتوريط نيجروبونتي. نعرف الان انه كان في العراق في صيف 2004 في نفس الشهر الذي تولى فيه نيجروبونتي حكم العراق. دعونا اذن نفهم ماحدث في العراق منذ ذلك الصيف حتى منتصف 2005 حيث انتهت مهمة نيجروبونتي بالعراق.

علما ان الادارة الامريكية ، عندما عينت نيجروبونتي وبسبب سمعته الموجلة في طين امريكا اللاتينية. فقد طلبت منه ان يقلل من الظهور الاعلامي ، اي ما يسمونه بالانجليزية **to keep low profile** ويقال ان ميزة نيجروبونتي الذي يجيد اربع لغات انه يعرف متى يصمت. ومن اسباب ذلك الطلب هو ان العراق كان قد استلم لتوه السيادة (على الورق) من بول بريمير ، واصبح الان له رئيس وزراء صاحب اراده وسيادة ورقية هو اياد علاوي. ولهذا لم نكن نسمع كثيرا عن اخبار نيجروبونتي في عامي 2004 و 2005 . ولكن اثناء حكمه الفعلي في العراق حدثت الفلوجة الثانية والنجف. وهما جريمتان من صلب الاعمال السوداء للجيش الامريكي الذي يتبع دليلا استرشاديا في مكافحة التمرد كان اصدقاء نيجروبونتي قد كتبواه لأمريكا اللاتينية وغيرها ، ويخلص في ابادة الحاضن الشعبي للمقاومة بقسوة ووحشية حتى لا يفكر الناس بعد ذلك بتأييدها. بل يصبح من المنطقى بالنسبة لرجل الشارع العادي ان وجود المقاومة وسط الناس سبب من اسباب الخراب والدمار. توضح هذا جيدا في الفلوجة.

وكذلك في عامي 2004 و 2005 ازدادت اعمال التفجيرات بين اوساط الناس المدنيين ، وفي الاسواق والمدارس. كما ازدادت اعمال الخطف لل العراقيين من قبل قوات ترتدي ملابس الشرطة ، حيث تسوق مجموعات كبيرة من الناس يعثر عليهم فيما بعد مقتولين بوحشية . وببدأ اللوم يلقى على اجهزة الشرطة وعلى لواء الذيب وقوات بدر . وازدحمت المشارح في الوطن واتسعت المقابر المجهولة . وتمت تصفيه المئات من علماء وأكاديميين واطباء العراق.. وبدأت العمليات التفجيرية بين السنة والشيعة. وبرز اسم القاعدة والزرقاوي وفصائل اخرى مريبة لا تعرف اصلها وفصلها.

يقول الكاتب كرس فلويد "من المثير للشك انه في الوقت الذي ظهر ان البتاغون يدرس امكانية استخدام طريقة (سيف غالديو) في العراق (وهي مهاجمة المدنيين الذين لا علاقة لهم بأية لعبة سياسية والسبب بسيط: لاجبارهم الى اللجوء الى الدولة او السلطة او القوات الغازية لمزيد من الحماية)، وقعت اعمال ارهابية مفاجئة وكبيرة على اهداف مدنية مستفزة مثل المستشفيات والمدارس ، وذلك بعد انتخابات انتخب فيها اغلبية العراقيين من دعا الى انهاء الاحتلال. فهذه الهجمات المفاجئة على المدنيين توحى بأن هناك (حاجة ملحة) للوجود الأمريكي في العراق الى ملاهية لحماية الناس. ربما يكون مصادفة ، ولكن في تاريخ الولايات المتحدة فإن ادارة وتشكيل هجمات ارهابية ضد سكان مدنيين هي نمط متسع ومفروغ منه ، حتى انه يثير السؤال عند وقوع اي عمل ارهابي في العالم : هل هو من عمل ارهابيين (حقيقيين) ام من العمليات السوداء للاجهزة الاستخبارية؟ و حتى نعرف الإجابة لابد ان نسترشد بالسؤال "من المستفيد" في النهاية؟

<http://www.prisonplanet.com/articles/february2005/290205swordplay.htm>

تذكرن ان الخطاب الاعلامي للاحتلال في حينه كان (إن الارهابيين ينتقمون من الناس المدنيين لأنهم شاركوا في الانتخابات)، مما يزيد من اصطفاف الناس ضد المقاومة. أو ان الشرطة العراقية مخترقة من قبل الميليشيات الشيعية التي تقوم بهذه الاعمال. مما يمهد لحرب طائفية. والسؤال هو : كيف يمكن لأي من هؤلاء القيام بمثل هذه الجرائم وال العراق يعتبر اكبر محطة في العالم لوكالة المخابرات المركزية؟

نيغروبونتي لم يكتف باصطحاب مستر ماروني معه وانما جاء بكل طاقم الإرهاب وصناعة فرق الموت : جيمس ستيل وستيفن كاستيل.

اما وين داوننگ Wayne Downing الذي ورد اسمه آنفا باعتباره عمل مع كلاريدج في تدريب ميليشيا الجبهة. فحكايتها حكاية ، فقد انتقل هذا الضابط المتقاعد من المشاركة في لجنة تحرير العراق الى تدريب عصابة الجبهة، الى المشاركة في برنامج الحرب النفسية التابع لل بتاغون الى إنشاء شبكة اعلام العراق. ولم ينس في طريقه أن يصطحب شركتين دفاعيتين يرأسهما لنهاش شريحة من الكعكة.

ولكن قصص هؤلاء الضباع اصدقاء نيجروبونتي الذين ساعدوه في تشكيل فرق الموت، وتزييف الاخبار بشأن الجرائم التي حدثت في العراق وغسل ادمغة العراقيين، من خلال الهيمنة على شبكة الاعلام العراقية

سيكون حديث الغد.

لكن قبل أن أنهي هذا الفصل من كفاح نيجروبونتي في العراق، لابد أن أضيف - قبل أن انسى - انه حين تقاعد من العمل في الخدمة الخارجية منذ 1997 وحتى تعيينه في الامم المتحدة ، عين مديرًا تنفيذياً في شركة معروفة هي MacGraw Hill . شئوا اختصاصها؟ التعليم والاذاعة والنشر والمساعدات المالية وادارة الاعمال، والبناء.

اذاعة؟ هل لها علاقة بشبكة الاعلام العراقية ايضاً؟ سوف نرى غدا !! وحتى ذلك الوقت اترككم في احلام الحرية والديمقراطية التي جلبها لكم هذا النوع من آكلي لحوم البشر.

+++

فبراير، 2009

اكذوبة اعادة الاعمار: الخيار السلفادوري في العراق



جماعة من لواء الذئب

بقلم: عشتار العراقية

المسألة واضحة وضوح الشمس. ولا ادرى لماذا يحاول البعض من السياسيين والكتاب قلب الحقائق والاصرار على تردید خطاب البتاغون والسي اي اي. لو افترضنا انك بنيت مستشفى وانك استقدمت طبيبا اختصاصه المشهور به في العالم هو أطفال الانابيب وعينته مديرًا للمستشفى. ثم استقدمت آخرًا وثالثا في نفس التخصص للعمل تحت إمرته. فماذا نفهم من ذلك؟ انك تريد أن تنشيء مستشفى لإنتاج

أطفال الأنابيب.

والآن .. حين تأتي الادارة الامريكية بواحد تخصصه تمويل ومساندة فرق الموت ، وقد اشتهر بهذا ، لحكم العراق، ثم لا تكتفي بذلك بل تأتي بثلاثة او اربعة متخصصين ولهم خبرات في تكوين وتدريب فرق موت، للعمل تحت إمرة هذا الحاكم. فماذا نفهم من ذلك ؟

أمس تحدثت لكم عن نيغروبونتي وصديقه دوين كلاريدج والآن احدثكم عن اثنين اخرين في نفس التخصص ، اكتسبا خبراتهما أيضا من الهندوراس وكولومبيا والسلفادور .. جاءا للعمل في العراق... مصادفة ؟ مع نيغروبونتي.

واحد اسمه جيمس ستيل وهو المشرف على تدريب القوات الخاصة بالشرطة العراقية مما يسمى المغاوير ولواء الذئب والعقرب والنمر والرعد وغيرها. وآخر اسمه ستيفن كاستيل كان مستشارا امنيا يشرف على كل هؤلاء في وزارة الداخلية.

أتركم مع ترجمة لرسالة ذكرها الكاتب الامريكي مايك ويتنى في مقالة له بتاريخ 6/9/2006 موجهة من عضو في الكونغرس دنيس كوتشنينيك الى وزير الدفاع رامسفيلد ثم أعاد القائمة بعد شهر في الكونغرس بتاريخ 4/5/2006 ولكن الاعلام حسب الاصول لم يذكر عليها بل لم يذكرها وضاعت في كهف النسيان.

(عزيزي الوزير رامسفيلد اكتب لك لأطلب نسخة من كل الوثائق التي تتضمن خطط البتاغون لاستخدام قوات خاصة امريكية لدعم وتوجيه وتدريب فرق قتل واغتيالات عراقية.

في 8 كانون ثان 2005 نشرت مجلة نيوزويك تقريرا بأن البتاغون يقترح تدريب فرق عراقية خاصة للقضاء على التمرد السنى. وسمى المقترن (الخيار السلفادوري) مستلهما البرنامج الذي نفذ في ادارة كarter ثم تابعته ادارة ريجان والذي مول ودعم قوات عسكرية محلية لاصطياد وقتل قادة التمرد والمتعاطفين معهم في السلفادور. وكان ذلك البرنامج مثيرا للجدل بشدة وأدى الى كراهية متصاعدة ضد الولايات المتحدة حيث قتل واختفى عشرات الآلاف من المدنيين الابرياء بضمهم اعضاء في الكنيسة الكاثوليكية احدهم رئيس الاساقفة اوسكار روميرو واربعة راهبات امريكيات.

وحسب تقرير نيوزويك يريد المحافظون في البتاغون احياء البرنامج في العراق لأنهم يعتقدون بأنه، رغم الثمن الذي يدفعه الابرياء فإنه ينجح في القضاء على المقاومة.

السيد الوزير

في مؤتمر صحفي في 11 كانون الثاني 2005 صرحت بأن فكرة الخيار السلفادوري (هراء) ومع ذلك فإن

ال Shawahid تزايد بأن الولايات المتحدة قد مولت ودربت فرق قتل وخطف وإن هذه الفرق تعمل الان بنجاح مرعب في العراق. نعرف أن البنتاغون يسلم تمويلاً لتدريب قوات عراقية خاصة.

قبل سنة من تقرير النيوزويك عن الخيار السلفادوري، نشر في مجلة اميريكان بروسبكت في 1 كانون الثاني 2004 بان جزءا من 3 بلايين دولار من 87 بلايين دولار من حصة الطواريء للبناتاغون ، مخصصة لتمويل عمليات في العراق وقد وقع قانون في 6 تشرين ثان 2003 لخلق وانشاء وحدة شبه عسكرية تتكون من ميليشيات مرتبطة بجماعات المنفي العراقيين السابقين.

وبحسب تقرير المجلة ان الخبراء يتوقعون بأن يؤدي خلق مثل هذه الوحدة الى موجة من القتل ليس فقط للمتمردين المسلمين ولكن ايضا للوطنيين والمناهضين الاخرين للاحتلال الامريكي وآلافا من البغتتين المدنيين. وتصف المقالة كيف ان البرنامج البالغة قيمته 3 بلايين دولار يتحقق تحت مسمى برنامج قوة جوية سري، ولكنه سوف يستخدم لدعم جهود امريكية لخلق قوة امنية قاتلة وثأرية.

وبحسب احد مصادر المقالة وهو جون بايك خبير الميزانيات العسكرية السرية في موقع جلوبال سكويرتي أن هذا المبلغ الهائل سوف يخصص لإقامة شرطة سرية لتصفية المقاومة. نعرف ان بعض من خبراء الپنتاغون في العراق كانوا ضمن من عملوا مع برنامج إدارة ريان لإنشاء قوى شبه عسكرية في السلفادور. الكولونيل جيمس ستيل مستشار السفير الامريكي للقوات الامنية العراقية قاد سابقا مجموعة استشارية عسكرية امريكية في السلفادور من 1984 الى 1986 حيث انشأ قوات خاصة بمستوى لواء خلال ذروة الصراع. وكان دور تلك القوات في السلفادور مهاجمة (القادة المتمردين) ومناصريهم ومصادر التموين ومعسكراتهم. حاليا اسندت الى الكولونيل ستيل مهمة العمل مع وحدة مكافحة التمرد العراقية الجديدة التي تسمى (المغاوير) التي تعمل ضمن وزارة الداخلية العراقية.

ومدير المخابرات القومية جون نيفروبونتي كان سفيرا في العراق من حزيران 2004 إلى نيسان 2005 . ومن 1981 إلى 1985 كان سفيرا في هندوراس حيث لعب دورا حيويا في تنسيق المساعدة السرية الأمريكية للكونترا وهي الميليشيات المناهضة للحكومة في نيكاراغوا والتي تستهدف المدنيين. اضافة الى انه اشرف على فرق موت مدعومة امريكيا في هندوراس. وهي الكتيبة 316 التي تخصصت في التعذيب والاغتيالات. وكان للولايات المتحدة برنامجا مماثلا لمساندة ميليشيات في نيكاراغوا وهندوراس وفي السلفادور.

في مقابلة مع برنامج (الديمقراطية الان) في 10 كانون الثاني 2005 قال آلان نيرن وهو الذي كشف قصة دعم امريكا لفرق الموت في السلفادور انه يعتقد ان السفير نغروبونتي سوف يتورط بالتأكيد في الدعم المالي لفرق الموت في العراق. نعرف ان هناك موجة من الخطف والاعدامات في نفس اسلوب فرق الموت في السلفادور قد انتشرت في العراق. وكانت تقارير الاخبار طوال الشعور السابقة تشير بقوة الى ان الولايات المتحدة قد دربت ودعمت الولية كوماندوس عراقية شديدة التنظيم وان بعض هذه الالوية

عملت كفرق موت تختطف وقتل الاف العراقيين ، ومن بين تقارير الاعلام :

في 1 ايار 2005 لوس انجلوس تايمز - الولايات المتحدة تقدم الدعم الفي واللوجيستي للمغایير وهم فرقة كوماندوس خاصة بوزارة الداخلية. وحسب الميجور جنرال رشيد فليح محمد فإن السلطات العراقية تخطط لزيادة انتشار المغایير البالغ عدهم 12 الف والتي تتتألف من محاربين قدامى منظمين قاتلوا جنبا إلى جنب مع القوات الامريكية في النجف والفلوجة والموصل وتضم الوية الذئب والعقرب والنمر والرعد

في 16-20 ايار 2005 لوس انجلوس تايمز ونيويورك تايمز- اكتشاف 46 جثة لرجال عراقيين اختطفوا وقتلوا بطريقة الاعدام في موقع مختلفة: في نهر دجلة ، على اکوام القمامه، او في مزارع دجاج.

15 حزيران 2005 واشنطن بوست - القوات الامريكية لديها علم باختطاف سري لمنات من العرب في كركوك . والاختطافات جرت من قبل قوات تعود للحزبيين الكرديين الذين تدعمهما الولايات المتحدة .

في 20 حزيران 2005 لوس انجلوس تايمز - سعد سلطان من وزارة حقوق الانسان العراقية يقول ان قوات الشرطة والامن التابعة لوزارة الداخلية وقد دربت امريكا الالاف منهم مسؤولون عن تعذيب 60% من المعتقلين البالغ عدهم 12 الف في السجن والموقع العسكرية .

في 3 تموز 2005 رويتز- الحكومة العراقية اعترفت علنا بأن القوات الامنية الجديدة تستخدم التعذيب وانه من المأثور ان يختطف مسلحون بثياب الشرطة وبازياء لواء الذئب عشرات الناس الذين يختفون بدون اثر او يعثر عليهم جثثا.

28 تموز 2005 لوس انجلوس تايمز - اعضاء من الحرس الوطني التابع لولاية كاليفورنيا ومايسماى الفا كومباني والمتورطون بفضيحة تعذيب اسرى ، ساعدوا في تدريب ومرافقه لواء الذئب. وفي نشرة خاصة بـألفا على الانترنت كتب كابتن هافيلاند يقول (قد ندبنا البلاتون الثاني لمساعدتهم على التحول والشرب ببعض روح تكتيكاتنا العدوانية المميّة)

31 آب 2005 بي بي سي - في ليلة 24 آب داهمت قوة كبيرة من لواء الرعد منازل في مدينة الحرية في بغداد ثم خطفوا وادعموا 76 مواطنا. كان كل الضحايا قد قيدت اياديهم وارجلهم ثم عذبوا اشنع تعذيب بالحرق والتشويه وبعدها قتلوا برصاصة في الراس.

16 تشرين ثاني 2005 رويتز - اكتشاف 173 رجل يعانون من الجوع وسوء التغذية وبعضهم كان قد تعرض للتعذيب في سجن سري تديره ميليشيا شيعية مرتبطة بوزارة الداخلية.

17 تشرين ثان 2005 نيوزداي - في السنة الماضية ساعد الجيش الامريكي في بناء كوماندوز عراقيين

بasherاف جيمس ستيل، وهو ضابط قوات خاصة سابق كان قد قاد جهود مكافحة التمرد في السلفادور في الثمانينات. 15 شباط 2006 الاسوشيتد برس - وزارة الداخلية تقيم تحقيقاً في اتهامات فرق الموت.

19 شباط 2006 البي بي سي- مشارح بغداد تستلم عشرات الجثث يومياً من الانهار والمصارف والمواقع الخلوية والمزارع والصحاري. معظم الجثث موثقة الايدي والاعين وتعرضت للتذيب ومقطولة برصاصه في الرأس . والقيود في اياديهم هي من نفس النوع الذي يستخدمه رجال الشرطة العراقية.

26 شباط 2006 الاندبندانت - رئيس حقوق الانسان للامم المتحدة في العراق جون بيس يكشف بأن مئات العراقيين عذبوا حتى الموت او اعدموا كل شهر في بغداد وحدها من قبل فرق موت تعمل من وزارة الداخلية. يقول ان ثلاثة ارباع الجثث الموجودة في المشرحة في بغداد تحمل اثار طلقات رصاص في الرأس او اصابات سببها دريارات او حروق سجائر.

9 مارس 2006 لوس انجلوس تايمز - ضباط شرطة عراقيون من الذين عملوا في سجن الداخلية غير الشرعي تربوا على ايدي امريكية وان المدربين الامريكان دعموا بشدة 27 لواء من الكوماندوz المسلمين تسليحاً ثقيراً والمتهمين بسلسلة من الانتهاكات بضمنها موت 14 عراقي حبسوا في مركبة مقلفة بدون هواء في الصيف الماضي.

10 مارس 2006 صحيفة سدني مورننج هيرالد - رجال يرتدون ازياء قوات امن يدربها الامريكان وتابعون الى وزارة الداخلية اختطفوا 50 شخصاً من شركة امنية. وكان السواقون مقنعين والسيارات مما تستخدمها الحكومة

27 مارس 2006 الاندبندانت - في حين بدأت الحكومة الامريكية تنتقد الحكومة العراقية حول قضية (فرق الموت) مثل لواء الذئب والعقرب ومخاوير الشرطة ولكن هؤلاء انشئوا ودربوا بمعرفة نفس الامريkan الذين كانوا يعملون سابقاً مع فرق الموت في امريكا اللاتينية .

السيد الوزير

في ضوء هذه الشواهد على الدعم الامريكي وعلى وجود فرق موت في العراق، فما هو اساس تصريحك في 11 كانون الثاني 2005 بأن الخيار السلفادوري هراء ؟

المخلص دينيس كوتشنر عضو الكونغرس)

ان ظهور الكولونيال جيمس ستيل كمستشار لقوات الامن العراقية يجب ان يزيل اي شك في حقيقة طبيعة انحراف امريكا في فرق الموت. فإن خبرة ستيل هي في (نشر الرعب من خلال تطبيق اقصى انواع العنف)

حسب وصف الكاتب ماكس فولر عن حملات مكافحة التمرد الامريكية في امريكا اللاتينية . وقد جيء بستيل من اجل تدريب الاخرين على تكتيكات حرب العصابات ونشر الفوضى في عموم البلاد. يقول مايك وتنى ان اتهامات كوتشنك تلقي الضوء على مقتل ابي مصعب الزرقاوي مؤخرا. فالزرقاوى هو ابتكار عمليات نفسية تابعة للبنتاغون من اجل احداث التدهور السريع للمجتمع العراقي. ويربط الادارة الامريكية مع فرق الموت فإن الاساس الكلى للحرب على الارهاب يبدأ في التداعي والتتصدع. وكما يشير كوتشنك فإن العمليات الارهابية الرئيسية في العراق هي من عمل الولايات المتحدة وليس المتطرفين الاسلاميين. وفرق الموت الامريكية تنجو بجريمتها ويفعلون ذلك بحصانة كاملة.

ربما لم تهتم الصحف بخطاب عضو الكونغرس ولكن صدقوا او لا تصدقوا قرر البنتاغون ان الاوان قد حان طالما وصل الامر الى الكونغرس ان يقتلون اسطورة الزرقاوي.

فبعد شهر من خطاب كوتشنك ، وفي 8/6/2006 قتل الزرقاوي بعد ان كان مثل الزئبق، دمروا اكثر من مدينة بحثا عنه، وكان يهرب دائما قبل دقيقة من وصول القوات الامريكية. وكم سمعنا عن اعتقال معاونيه ومساعديه ورجاله اليمين واليسار ، وحتى جهاز الحاسوب الذي يستخدمه والافلام التي يتصورها ، ووسائل ووثائق فظيعة يجدونها في أعقابه ، وكانت كل عملية تنسب له خلال 2004 و 2005 فكل من يعطل يكون الزرقاوي سببا في تلك العطسة.

مثل المودة حاليا ان تكون النساء هن قائدات التمرد ، وكل هجمة وكل تفجير سببه انتشارية. راح يخلصون كل نسوان العراق !!

هذه كلها عمليات نفسية تقوم بها اقسام خاصة وشركات خاصة مرتبطة بتعاقد مع السي اي اي والبنتاغون. نفس الشركات التي تصنع لك افلام الدعاية التي تعرض في كل الفضائيات عن العراق الجديد الحلو .

كانت خطابات الزرقاوي التي يطبخها البنتاغون في عام 2005 قد تحولت من الدعوة لقتال الامريكان الى الدعوة لقتال الشيعة. وتلى ذلك الكثير من اعمال القتل والتصفيات في اوساط الشيعة والسنة. وكانت ذروة كل تلك الجرائم تفجير القبة الذهبية في سامراء في شباط 2006 ونعرف ما تلى ذلك من المزيد من اعمال التصفيات والتهجير القسري ، وتقسيم المدن الى شيعية و逊ية خاصة بغداد.

ويفسر ذلك ماكس فولر في كتابه المهم عن العراق والخيارات السلفادوري والذي اصبح مصدر الكثير من الباحثين . الاقتباسات التالية مختصر لبعض طروحاته نشرت في موقع البديل في مارس 2006.

(هالك شخصية محورية في عملية تطوير مغاوير الشرطة الخاصة هي جيمس ستيل , James Steele هو ضابط سابق في القوات الخاصة الامريكية دشن خبرته في فيتنام قبل ان يتحول لادارة المهام

العسكرية الامريكية في السلفادور في ذروة الحرب الأهلية في تلك البلاد. كان مسؤولاً عن اختيار وتدريب الوحدات الصغيرة (أو فرق موت) التي تباهت بمسؤوليتها عن إيقاع 60% من الإصابات في 'حملة مكافحة التمرد' في السلفادور.

هنا مساهم أمريكي آخر هو ستيفن كاستيل Steven Casteel الذي سبق ذكره كأقدم مستشار أمريكي في وزارة الداخلية يسخر من الاتهامات الخطيرة والموثقة لانتهاكات حقوق الإنسان بأنها محض "اشاعات ودسائس" وكاستيل هذا مثل زميله ستيل كسب خبرته في أمريكا اللاتينية ، بالمشاركة في الحرب ضد بابلو اسكوبار بارون الكوكائين ، وذلك أثناء حروب كولومبيا ضد المخدرات في التسعينات . هذا بالإضافة لعمله مع القوات المحلية في بيرو وبوليفيا . بينما تكمنخلفية كاستيل في هيئة السيطرة على المخدرات () فان العمليات ضد بابلو اسكوبار كانت عمليات مشتركة ساهم فيها ال CIA وال DEA وقوات AUC الموت الكولومبية شبه العسكرية الحالية المسماة ، أي يو سي، والتي تكون نواة التنظيم الجامع لفرق الموت الكولومبية التي انتهت في منتها السرية اسمها سنترا سبايك . على أية حال، العمليات هذه أدت إلى تشكيل فرق موت تعرف باسم لوس بيبيس (Los Pepes) والتي ستكون نواة التنظيم الجامع لفرق الموت الكولومبية شبه العسكرية الحالية المسماة ، أي يو سي، AUC المسؤولة عن أكثر من 80 بالمائة من أخطر حالات إنتهاكات حقوق الإنسان في البلاد .

بينما لم يكشف النقاب عن أية صلة رسمية فان لوس بيبيس اعتمدت على معلومات مخابراتية محفوظة في خزائن حديدية في الطابق الخامس من السفارة الأمريكية في باغوتا (عاصمة كولومبيا) والتي قامت بدور العقل المركزي للعمليات حيث يتم اعداد قوائم ضحايا فرق الموت وبسرعة أصبحت تصاهي قوائم أصحاب بابلو اسكوبار المرتبة في مقر السفارة ان خلفية كاستيل تكتسب مغزاً خاصاً لأن هذا النوع من التحري المخابراتي المساند وانتاج قوائم الموت اصبح صفة مميزة للمشاركات الأمريكية في البرامج المضادة للتمردات ويكون الحلقة الوصل لما قد يبدو انه فورات منعزلة من حالات القتل العشوائي . ربما افضل مثال مأثور لهذا هو في اندونيسيا اثناء السنتين الاولى لحكم سوهارتو ، حيث زود ضباط ال CIA اسماء الاف الاشخاص الكثير منهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاندونيسي ، الى الجيش لغرض تصفيتهم ، ولم يقصر الجيش في ذبحهم .

حالات مماثلة يمكن تشخصتها في فيتنام حيث تجهز ال CIA قوائم الموت او تشرف على العمليات أنْ تجعل لقوائم موت تموين وكالة المخابرات المركزية و/ أو يُشرfan على العمليات في فيتنام . اما في غواتيمala، حيث بات معروفاً أن قوائم الموت تم تجميعها وان ادعى البعض انها لم تنفذ .وفي السلفادور تقدم القتلة السابقون باعترافات تصف مشاركاتهم لمكاتب المستشارين الأمريكيين الذين جمعوا "المعلومات" اثر تحقيقات ثقيلة مع المعتقلين ، وهنا فضل الأمريكيين عدم الدخول في التفاصيل الصغيرة لتنفيذ الجرائم .

عمليات مثل هذه الإبادات الجماعية المخططة مرکزياً تنضم بالكامل مع ما يحدث في العراق اليوم فعمليات مثل البرق توفر الذرائع للمداهمات التي تقوم بها ما يسمى الوية التدخل السريع للقيام باعتقالات

واسعة ومنسقة . العمليات منسجمة كذلك مع القليل الذي نعرفه عن مغاوير الشرطة الخاصة التي صممت خصيصاً لتتوفر لوزارة الداخلية امكانيات هجومية ضاربة من نوع عمليات القوات الخاصة . ولتعزيز هذا الدور ، فإن مقر مغاوير الشرطة أصبح مركزاً لشبكة تغطي كامل القطر للقيادة ، والسيطرة ، والاتصالات، والكمبيوتر والمخابرات .

في واقع الحال فإن جهاز المخابرات بأكمله هو من صنع أجهزة المخابرات الانكلو-أمريكية التي بدأت في بناء هذا الجهاز منذ الأيام الأولى للاحتلال . المؤسسة المخابراتية العراقية ترأسها الجنرال محمود الشهوانى الذي رتبه السى آى منذ أواخر الثمانينات واصبح الآن مدير جهاز المخابرات الوطنية الجديد . شارك الشهوانى حاله حال عملاء السى آى القدامى الآخرين رشيد فليح وعدنان ثابت في محاولات انقلابية ضد الحكومة العراقية ، وتم تجنيد عناصر أخرى للجهاز من بين صفوف المجاميع السياسية الرئيسية وهي المجلس الأعلى ، حزب الدعوة ، الحزبان الكرديان ، المؤتمر الوطني والوفاق الوطني .

هذه التشكيلة كانت ما سمي بمديرية جمع وتحليل المعلومات (CMAD) مهمتها الأساسية هي : " تحويل المعلومات الأولية الى أهداف يمكن استخدامها في العمليات " . في البداية كانت هذه "العمليات" تنفذ من قبل وحدة شبه عسكرية مكونة من ميليشيات من المجاميع السياسية الخمسة المذكورة اعلاه . الوحدة تعمل مع القوات الخاصة الأمريكية وتحت امرة القادة الأمريكيين لملحقة "المتمردين" ومع تطور أجهزة الدولة العراقية الجديدة تشعبت ال CMAD هذه بين وزارة الداخلية والدفاع مع شق ثالث لخبة منتقاة أخرى كون جهاز المخابرات الوطني .

وتم تأسيس لجنة التنسيق المعلوماتي الوطني للإشراف وتنسيق عمل الأجهزة الثلاثة هذه . يرأس لجنة التنسيق موفق الريبيعي مستشار الأمن الوطني الذي عين في منصبه في نيسان 2004 ، هذا المسمى "القيادي الشيعي المعتمد" كان ناطقاً باسم حزب الدعوة في الثمانينات عندما كان الحزب منظمة إرهابية خطيرة تستهدف النظام العراقي قبل أن تتحول للمساهمة في تنسيق انشطة المعارضة العراقية من لندن .

و عمل الريبيعي مع مؤسسة الخوئي (منظمة خيرية موالية للولايات المتحدة كانت توزع الاموال نيابة عن السى آى ولها وشائج مع الصندوق الأمريكي القومي للديمقراطية من خلال مستشار العفري السيد ليث كبة الذي هو الآخر يعمل مع السى آى أي).

في كل بلد دعمت أمريكا فيها عمليات مكافحة المقاومة ، رافقت تلك العمليات مذابح وفرق موت . وكان الصراع يوجد بعد واحد في استراتيجية الكولونيالية الجديدة . في اندونيسيا قضي على الشيوخ عيين كجزء من استيلاء الشركات على الاقتصاد وتمهيد الميدان لعولمة آسيا وفي كولومبيا اليوم تحدث مذابح فرق الموت وأغتيالات القادة الشعبيين من أجل حماية وتوسيع استثمارات الشركات متعددة الجنسيات الأجنبية في النفط والتعدين اضافة الى استمرار عملية الخصخصة .

في هذا المجال العراق لا يختلف . فوق الرغبة للسيطرة على احتياطيات النفط العراقية الهائلة فإن البلاد تخضع لاصدمة الليبرالية الجديدة قسرا حيث تخفض الاجور ويعرض القطاع العام لمبيع. ويرافق هذا مستوى كارثي من البطالة واهمال تقديم الخدمات للسكان,. باختصار العودة الى ظروف عالم ثالث نموذجية.

وفي حين انه في الفترة حتى مارس 2004 قتل اكثر من 1000 خبير وعالم وهرب الالاف منهم خارج البلاد والكثير من هؤلاء كانوا اعضاء في حزب البعث وقتلهم كان جزءا من عملية اجتثاث البعث التي لا تطال المتعاونين منهم مع الساي اي ولكنها بالتأكيد تشمل اولئك الذين يعتبرون اعداء محتملين للدولة الجديدة.

وبالمناسبة من الجدير ملاحظة انه في حين ان الاف المدرسين السابقين قد طردوا من وظائفهم فإنه يتم تعيين الاف اخرى من خارج العراق اما لأنهم أرخص او لأنهم اكثر خضوعا للنظام التعليمي الجديد الذي يعمل بشكل وثيق مع البنك الدولي ويقدم عقودا مغربية لشركة Creative Associates Inc

وقد خضع المدرسوون الثلاثون الف الجدد لتدریب لمدة خمسة ايام فقط وعليهم ان يعلموا الطلبة الدين والتاريخ ويصوروا الاحتلال باعتباره منقذا للعراق بدلا من النصوص المناهضة للغرب التي كانت اكثر منفعة للعراقيين . احتمال اخر اضافة الى القضاء على مقاومة يدعمها الشعب فإن أجهزة المخابرات الامريكية تقود ستراتيجية تطهير عرقى كجزء من الجهود لتقسيم بلاد لن تقسم بأي طريقة اخرى. معظم الهجمات العسكرية نتجت عن تشريد المدنيين ولكن ما يثير القلق اكثر هي التقارير عن عائلات تغادر مناطقها بسبب ما تتوقع من عنف طائفى.

وفي حين ان الكثيرين في وسائل الاعلام السائدة وحكومة الدمى في العراق زعموا ان المتمردين المرتبطين بابي مصعب الزرقاوي والقاعدة هم الذين وراء هذا العنف من اجل اشعال حرب طائفية فمن المهم ملاحظة كيف تتفق خططهم الخطيرة مع الاهداف المعينة لواحد من اقوى الشخصيات في عراق اليوم وهو موفق الريبيعي مستشار الامن القومي الذي عينته امريكا فقد دعا الى (اقليمية ديمقراطية) حيث يقسم العراق فيها الى اربعة او ستة اقاليم على ان يكون اقلiman على الاقل للشيعة في الجنوب وتكون بغداد منطقة منفصلة وهي مقر الحكومة الفدرالية وتكون مسؤولة عن الدفاع الوطني وبالصدفة مثل هذه الخطة يرعاها الدستور الجديد في العراق ولكنها تضمن تفتت الدولة العراقية .

و الحرب اهلية من شأنها ان تسرع في العملية . ان التشابه مع تفتيت يوغسلافيا واضح. ويقول ايد جوزيف وهو من معهد وودرو ولسون الدولي للباحثين "تزداد احتمالية الحرب الاهلية اذا، بعد هجمات تستهدف المجتمعات ، يبدأ افراد الاقليات في الهروب الى مناطق فيها غالبية المذهب الذي يتبعونه ، وبدورهم يقومون بمطاردة الاقليات في المناطق التي هربوا اليها".

وفي ضوء الشواهد المتزايدة على التورط الانجلو امريكي في حملات التفجير الذي يستهدف المدنيين العراقيين وبضمنه الاعتقال الوجيز لبريطانيين من المخابرات و جدا في سيارة مليئة بالمتفجرات اتصور ان جهاز المخابرات في وزارة الداخلية يقوم بالهجمات على السنة والقوات الخاصة البريطانية والامريكية بالتعاون مع الاستخبارات في وزارة الدفاع تفبرك تفجير المقاومة لجماعات الشيعة .

ويشرف على العملية برمتها هو زبدة مديرية الجمع والادارة والتحليل تحت ادارة عميل استخبارات امريكي من الطراز الاول موفق الريبيعي وهو رجل له خبرة في المشاركة في حملات التفجير ويعمل بدون شك بشكل وثيق مع السفير اي اي مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة .

الاصل الانجليزي : <http://www.globalresearch.ca/index.php?con=articleId=1230&...>
الكاتب ماكس فولر Max Fuller مؤلف كتاب "العراق: الخيار السلفادوري يصبح حقيقة"

دعونا نتابع اخبار الرجلين جيمس ستيل وستيفن كاستيل وآخرين في مقالة الغد. هناك مفاجآت مذهلة .

++

فبراير، 2009

اكذوبة اعادة الاعمار: نيغروبونتي وشركات القتل

بقلم : عشتار العراقية

في المقالة السابقة حدثكم حديثا طفيفا عن رجال نيغروبونتي الذين رافقوه في صناعة القتل في العراق، واليوم اتوسع في الحديث عنهم .

جيمس ستيل James Steele

صار معلوما ان موديل العراق هو السلفادور. حيث نصبت حكومة يمينية تدعمها الولايات المتحدة وكانت تحارب تمرايا يساريا لمدة 12 سنة بدأنا من 1980. كان الشمن غالبا حوالي 70 الف شخص قتلوا معظمهم من المدنيين في دولة عدد سكانها هو ستة ملايين فقط. معظم القتل والتعذيب كان ينفذ من قبل الجيش وفرق موت يمينية مرتبطة به. وتبعا لتقرير العفو الدولية في 2001 ، فإن الانتهاكات التي ارتكبها الجيش والمليشيات المرتبطة به تضمنت (اعدامات سريعة ، وقتل غير قانوني واغتفاءات وتعذيب). قرى كاملة كانت تستهدف من قبل الجيش ويدبح اهلها) وكجزء من سياسة الرئيس ريجان لدعم القوات المناهضة للشيوعية فإن مئات الملايين من الدولارات كانت تذهب لدعم الجيش السلفادوري وفريق من 55 خبير في القوات الخاصة عملوا كمستشارين لذلك الجيش. يرأسهم لعدة سنوات جيمس ستيل وقد درب الكاتب التي اتهمت بانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان. الان هناك في العراق اكثر من هؤلاء بكثير . فهناك 140 الف

جندي امريكي ولكن الجيش الامريكي وضباطه يتحولون تدريجيا الى دور المستشارين على الطراز السلفادوري. وهم يسندون قوات محلية مثل الجيش في السلفادور لا تتوانى عن الوحشية. وليس مصادفة ان هذه الاستراتيجية الجديدة تظهر بشكل جلي مع قوات خاصة مستشارها الرئيسي هو جيمس ستيل حيث اكتسب خبرته من صراع السلفادور فهو يعرف كيف ينظم حملة مكافحة التمرد تقوم بها تحت اشرافه قوات محلية.

الشيء المرعب حقا هو ان معظم المرتزقة الذين تأتي بهم شركات ستيل والشركات الامنية الاخرى هم أفراد من نفس فرق الموت تلك : فقد امتلاً العراق بسفاحين من السلفادور ونيكاراغوا والهندوراس. لم يكتف ستيل مثلا بتدريب فرق موت عراقية على القتل وانما جاء بفرق موت شارك في صناعتها في امريكا اللاتينية. وحين نتحدث عن الشركات الامنية سوف نفصل في هذا الأمر.

في بناما قاد ستيل مجموعة دعم خلال الغزو الامريكي لبناما كانون الاول 1989 والتي قتل خلالها 4000 مدني وشرد من ديارهم حوالي 18 الف.

ثم عاد بعدها بقليل يتربح من المصاعب التي تواجهها الحكومة البنامية في الطاقة. في محاولة للحصول على عقد لتوفير الكهرباء وكان يرأس حينها شركة انرون ستزن.

في نهاية الثمانينات وخلال تحقيقات ايران كونترا شهد امام لجنة في مجلس الشيوخ حول اشتراكه في برنامج اوليفر نورث لتوفير الاسلحة لمتمردي نيكاراغوا من خلال القاعدة الجوية السلفادورية ايلوبانغو وبعدها عمل مع الشرطة البنمية بعد الغزو الذي اطاح بمانويل نوريجا وفي عام 1990 ساعد في احمد انتفاضة مسلحة قامت بها قوات الامن البنامية وترك الجيش بعد ان حصل على اوسمة كثيرة لبطولاته من هذا النوع. وعمل في شركة انرون وشركات عديدة اخرى.

حين وصل ستيل الى بغداد في مايس الماضي 2003 في الفوضى بعد الحرب وقبل جاي جارنر الذي كان يحكم العراق وضعه مسؤولا عن تدريب الشرطة. وقد دعا ستيل الى القيام بعمليات عسكرية شديدة مترافقه مع تحركات سياسية صحيحة من اجل القضاء على المقاومة. وهو يرى ان القوة هو الشيء الوحيد الذي يفهمه العراقيون.

من الشركات التي يعمل بها :

رئيس مجلس ادارة الهيئة الاستشارية لادارة حماية الموارد RPM وهي شركة امنية تأسست في 1999 ويعمل ايضا رئيس مجلس هيئة الكومنولث في شركة تشيسابيك Chesapeake Generating ECK وهي اكبر محطة كهرباء في الساحل الشرقي لفرجينيا وكذلك في هيئة رئاسة شركة ECK وهي شركة كهرباء كبيرة في جمهورية التشيك ولابد ان علاقته بهذه الشركة جاءت من عمله في قيادة

فوج الفرسان المدرع الثاني على الحدود بين التشيك والمانيا الشرقية قبل سقوط السصار الحديدى.

ولكن اكبر حظوظه كان في بداية 1995 حين طلب منه رجل النفط التكساسي ووزير التجارة الامريكي سابقا روبرت موسباخر ان ينضم الى شركاته ويشكل شركة مستقلة جديدة للطاقة. في ايار 1995 اصبح ستيل رئيس ومدير تنفيذى لمجموعة موسباخر للطاقة Mosbacher Power Group في 1998 اصبح رئيس ومدير تنفيذى لشركة TM Power Ventures ، وهي مشروع مشترك بين شركتي

TECO Power Services and Mosbacher Power Group

وهي كلها شركات طاقة وكهرباء وغير مستبعد ان يعود الى العراق كما فعل مع بناما لينشىء لنا محطات كهربائية. والسؤال هو لماذا لم يفعل ذلك بدلا من بث الرعب والظلم في قلوب الشعب؟

الرجل الثاني : ستيفن كاستيل

نائب رئيس شركة Vance Global International

وهي شركة امنية وتحقيقية وتعمل في مجال تطوير العلاقات بين الشركات والحكومات في الولايات المتحدة واسيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط. تركيزه هو مساعدة المنظمات لادارة والاستجابة لمخاطر الامن والتحقيق فيها

له خبرة 30 سنة في الامن والتحقيقات في الجريمة المنظمة والمخابرات وبناء مؤسسات تنفيذ القوانين. قبل انضمامه الى شركة فانس اختير السيد كاستيل من قبل الادارة الامريكية ليكون المستشار الاقدم في وزارة الداخلية العراقية تحت سلطة الانتلاف المؤقتة ثم السفاره فيما بعد. وبتلك القدرة قدم المشورات لبريمير ونيغروبونتي حول قضايا الامن ووضع السياسة وقيادة وخلق عمليات الخدمات الحساسة في الوزارة . وهذه العمليات تتضمن اقامة شرطة عراقية جديدة وشرطة حدود وهجرة وجمارك ودفاع مدنى وبرامج مكافحة الحرائق. مسؤولياته تضمنت تجنييد وتدريب وتسليح ونشر الخدمات والافراد. وكان يتعامل مع الشركات الامريكية والاوربية العاملة في العراق اضافة الى حكومات الشرق الاوسط والتحالف مثل مصر وسوريا وال سعودية.

بدأ كاستيل عمله في 1972 مع وكالة مكافحة المخدرات الامريكية وقد قام بكثير من المهام الداخلية والخارجية حتى وصل الى مرتبة رئيس المخابرات في كل مكاتب الوكالة في العالم. وقد اشرف كاستيل ووضع سياسة برنامج استخبارات مكافحة المخدرات وتحليلاتها في ا أنحاء العالم وهي تستبق تطبيق القانون واوساط المخابرات الجنائية. وعلى مدى السنوات شملت مسؤولياته عمليات خاصة والاستخبارات الجنائية وتطبيق القانون والتحقيقات والتدريب والتجنيد وتطوير السياسات. وشغل مناصب

مهمة تنفيذية بضمنها العميل الخاص المسؤول في القسم الميداني في سياتل. وعميل خاص مشترك مسؤول في القسم اليمداني في هولستن . ومساعد تنفيذي لنائب المدير ومساعد تنفيذي لهيئة المهن رئيس مكتب التفتيش في وكالة مكافحة المخدرات. واثناء وجوده في تكساس اشرف على حدود تكساس المكسيك ، كما عمل في امريكا الجنوبية . ولمدة سنتين اشرف كاستيل على عمليات ضد كارتل الجريمة الدولية في بوليفيا. وجزء من عملية اعادة البناء في دول البلقان اقام كاستيل مركز استخبارات تشارك فيه المعلومات 11 دولة لأول مرة حول الانشطة الاجرامية في المنطقة

وقد قام بانشاء كوماندوس الشرطة الخاصة التي يرأسها رشيد فليح .

للعلم فان شركة **Vance** هي احدى شركات **Garda**

وقد اخبرتكم سابقاً أن جاردا تضم ايضا **Kroll** احدى شركات **Marsh** وهي ملك بريمر كما ذكرنا عند الحديث عن بريمر.

الغrian على بعضها تقع.

إذن يجتمع هذان الرجلان لإنشاء ألوية الحيوانات : الذئب والنمر وغيرهما. وهذا يقودنا الى هذه الافتتاحية في جريدة الصباح الذي ظهر في نهاية آيار 2005.

(لواء الذئب)

التاريخ: 2005/5/30
بقلم رئيس التحرير
اسم الصحيفة : الصباح

يستحق لواء الذئب ولواء النمر وغيرهما من تشكيلات الجيش والحرس الوطني والشرطة كل الدعم والتأييد والمساندة والتعاون من قبل أبناء الشعب العراقي في المعركة التي يخوضونها ضد الإرهاب.

لا يخوض هؤلاء الأبطال معركة من أجل تعزيز السلطة او دفاعاً عن الحكومة او تثبيتاً للنظام بقدر ما يخوضونها من أجل هذا الشعب الذي يريد الإرهابيين ارتعابه، وتدمير فرصته الراهنة في بناء حاضر آمن ومستقبل زاهر بعد عقود من الظلم والقهر والاكراء.

سمعت أحد أبناء الشعب، وهو يخاطب عناصر لواء الذئب الذين كانوا يمشطون المنطقة بما فيها بيته هو:
الله ينصركم، وأنتم تخلصوننا من هؤلاء الإرهابيين.

نعم.. ان أبطال الجيش والحرس والشرطة يخوضون الان معركة تحرير العراقيين من الخوف الذي يريد الارهابيون ان يفرضوه عليهم. وهي معركة محسومة النتائج سلفاً منذ انتصر العراقيون على الارهاب في معركة الانتخابات يوم الثلاثاء من كانون الثاني من هذا العام.

كانت تلك هي لحظة الاختبار الحقيقة والحاصلة.. وهي اللحظة التي فاز العراقيون في رهانها الذي خسره الارهابيون.. الوافدون من وراء الحدود او من بقایا النظام المقبور.. الذين عجزوا عن الدفاع عن نظامهم في حرب الاسقاط.. فعادوا لكي يعوضوا أنفسهم عن تلك الهزيمة.. بشن الحرب على الشعب العراقي وحقه في الحرية والحياة الكريمة واقامة دولته الدستورية الديمقراطية الفيدرالية.

نتائج حرب التحرير من الارهاب محسومة مسبقاً لأن قوات الذئب لا تخوضها وحدها.. انما تخوضها الشعب يقف الى جانبها، ويمدها بالمعلومات الالزمة، والتأييد.. فهي تخوضها في بيئة شعبية واجتماعية وسياسية حاضنة لها.. فيما يخوض الارهابيون حربهم وهم معزولون، مكتوفي اليد، مهمشون).

هذه واحدة من المقالات مدفوعة الثمن التي يكتبها البناة ويتراجمها مترجموه المأجورون وينشرها رئيس تحرير صحيفتهم التي يمولها البناة. طريقة التعبير والتفسير واضحة . ولاحظوا الكذبة الكبرى في قوله (سمعت احد ابناء الشعب وهو يخاطب عناصر لواء الذئب ..) هل كان رئيس التحرير مرافقا للواء الذئب الذي يداهم البيوت ويعقل ويضرب بكل وحشية ؟ حتى يسمع هذا القول؟

ولكن الصباح كانت من ضمن اصدارات (شبكة الاعلام العراقية) التي يعرف الجميع ان البناة هو الذي انشأها، ولكن كيف وبواسطة من ؟

هذا يقودنا الى الرجل الثالث في مجموعة نيغروبونتي وهو

وين الان داوننج 2007-1949 (Wayne Downing) كان جنرال متلاع من الجيش الامريكي ومدير شركات عسكرية مثل metal storm Ltd. شارك في برنامج البناة للتحليل العسكري وكان مستشارا اعلامي وملق في اخبار ان بي سي

في نيسان 2008 ، حصل صحفي نيويورك تايمز ديفد رابستو على وثائق تفيد ان داوننج اختير واحدا من اكثر من 75 ضابط عسكري متلاع للعمل في برنامج البناة للتحليل العسكري. المشاركون يظهرون في التلفزيون والراديو ك محللين عسكريين و يكتبون اعمدة في الصحف. وكان البرنامج قد انشيء بدأة 2002 من قبل فكتوريا كلارك مساعدة وزير الدفاع للشؤون العامة . وال فكرة كانت لتجنيد شخصيات مؤثرة للمساعدة في تهيئة الرأي العام لغزو العراق.

هل تذكرون كل اولئك العسكريين المتقاعدين الذي يحللون الاخبار ويتحدثون عن الحرب القادمة على العراق. ونسميهم نحن - ويلخبيتنا وجهلنا - جنرالات المقاهمي. واذا بهم كما فهمنا من المعلومة اعلاه يقومون بواجب مدفوع الاجر وضمن برنامج رسمي .

بعد تقاعده من الجيش عين داوننج مديرًا لشركة ميتال ستورم في تشرين أول 1999. ولكنه استقال من المنصب في تشرين أول 2001 حين عين بمنصب المدير القومي الأمريكي ونائب المستشار الأمني القومي لمكافحة الإرهاب. بعد الانتهاء من هذه الخدمة أعيد تعينه مديرًا في شركة ميتال ستورم في تشرين أول 2002.

سيرته الذاتية المنصورة عام 2005 تنص على انه (رئيس مركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت و مدير شركة تقنية هي شركة تطبيقات العلوم الدولية SAIC)

عمل في الضغط من أجل جماعة الجلي الذي تموله الادارة الامريكية .

قاد عمليات مشتركة خاصة تعمل في العمق خلف الخطوط العراقية خلال عملية عاصفة الصحراء

وهذا يقودنا الى شركة SAIC التي يرأسها لنجد العجب العجاب.

تأسست عام 1969 من قبل روبرت بيستر ومجموعة من العلماء كشركة استشارية علمية واستلمت حفنة عقود حكومية للقيام ببرامج دراسات تأثيرات السلاح النووي والقوة النووية. وعلى مدى السنوات توسيع الشركة في برامج الامن الداخلي والقومي ودراسات الطاقة غير النووية وانظمة الصحة والاعمال المتعلقة بالبيئة وتقنية المعلومات. ومنتجات الاتصالات والمواصلات لزبائن تجاريين وحكوميين.

في 1990 ادينت الشركة بـ 10 تهم نصب واحتياط ما سمى (اكبر عمليات الاختيال) في تاريخ لوس انجلوس. لدى الشركة 44 الف موظف وميزانيتها في 2006 كانت 8 بليون دولار (اكبر من وزارات العمل و الطاقة و الاسكان والتطوير المدني في الولايات المتحدة) كما ذكرت مجلة فاتني فير. و اكبر عميل للشركة حتى الان هو الحكومة الأمريكية التي تكون 69% من اعمالها.

في عام 2006 قام الجيش الأمريكي بازالة شركتين من عقد العمليات النفسية للتاثير على الرأي العام الدولي كما ذكرت وشنطن بوست. والشركاتان اضافة الى ثالثة هي (سايكولمان SYColman) والتي سوف تحتفظ بالعقد قضت السنة الماضية في تطوير انماط للراديو والتلفزيون من اجل استخدامها في العراق ودول اخرى. والعقد في الاصل يساوي 300 مليون دولار على خمس سنوات كان يتضمن 3 شركات منذ العام الماضي وهي:

وتعرفون ان سايكولمان هي شركة جاي جارنر.

كما تعرفون ان مجموعة لنكولن ارتبط اسمها مع فضيحة دس مقالات دعائية واخبارا كاذبة في الصحف العراقية

ويقول المتحدث باسم وحدة العمليات النفسية الكولونيال ديفد فارلو (لقد تعلمنا ان العمل مع ثلاثة شركات يزيد التكاليف بالوقت والمال ولا يقدم افضل النتائج للحكومة)

ولكن المتحدث باسم لنكولن جروب واسمه بل دكسون قال في تصريح له ان الشركة تستمر في الحصول على عقود ل القيام ببروباغندا البنتاغون ولكن لأن السرية مهمة في هذا العمل فإن الشركة لن تعلق على تفاصيل اي عقد" ولكننا سوف نتحدث عن الشركاتين لنكولن وسايكولمان بتفصيل حين نفتح ملفات الشركات. ولكن دعونا نرى شيئاً لم أقرأه من قبل ومعلومة مبهرة حول مافعلته شركة SAIC

تصف مجلة فانتي فير في عددها لشهر مارس 2007 علم شركة سايك "لقد انهمكت سايك في كل مرحلة من الحرب على العراق. من دفع مزاعم اسلحة الدمار الشامل الى المساعدة في "التحقيق بكيفية وصول الاستخبارات الامريكية الى هذه الاخطاء" وقد لخص مركز النزاهة العامة عمل سايك في العراق على انه (توفير خبراء ومستشارين لتطوير حكومية تمثيلية في العراق واعادة وتحديث شبكة الاعلام العراقي وتوفير مجموعة من الخبراء العراقيين لمساعدة مسؤولي التحالف للعمل في البلاد) يعني جواسيس.

وحصلت شركة سايك على عقد بدون منافسة لاقامة شبكة الاعلام العراقية وهي من المفترض انها (شبكة اعلام محلية حرة ومستقلة) ولكنها أصبحت بسرعة (بوقا للبنتاغون) . وقد انتقد المفتش العام في البنتاغون عمل شركة سايك في شبكة الاعلام العراقية على انه (انتهاك واسع النطاق لاجراءات التعاقد الطبيعية)

من ضمن مديرى الشركة :

كريستوفر ريان هنري - كان سابقاً يعمل نائب وكيل وزارة الدفاع للسياسة ويخدم تحت امرة دوجلاس فيث ، يعمل الان نائب رئيس الشركة للتقييم стратегي والتطوير

الاميرال المتقاعد ولیام اونز كان سابقاً نائب رئيس هيئة الاركان واصبح بعدها رئيس مجلس ادارة سايك

والآن نائب رئيس مجلس الادارة ديفد كي - مفتش الاسلحة السابق الذي وظفته السيدة آي اي في حزيران 2003 ليرأس جهود البحث عن اسلحة الدمار الشامل - رئيس العلماء في الشركة الإيرانية علي دبيري الحاصل على 8 براءات اختراع . اصلا هو مهندس مكانيكي.

ولكن الجديد في معلومات هذه الشركة هو الآتي :

لسبب ما ، وربما لاخفاء الصلة ، منح البنتاغون شركة سايك عقدا بمبلغ 33 مليون دولار قبل غزو العراق من اجل وضع 150 عميل عراقي ينتظر ان يشكلوا حكومة جديدة بعد الاطاحة بصدام حسين على قائمة رواتب الشركة . اي يستلموا اجور بيع وطنهم من الشركة وليس من البنتاغون مباشرة. لعد شعبالكم قابل الناس اللي تنتخبوهم كل سنة ، استغلوا في تدمير وطنهم ببلاش ؟

ماذا فعلت الشركة حتى تسبيك الدور. اجرت لهم شققا في نورث فرجينيا في طابقين في مبنى مكاتب (وليس سكنيا) اسمه مبني تايلور في مدينة كريستال ستي ، وعليه حراسة مشددة . بعيدا عن البنتاغون حتى تخفي الصلة اكثر. وهناك گعدوا يخططون الخطط اللي ما شفنا منها شي على اعتبار انهم حكومة ظل !! تصورووا حكومة ظل مناضلة تدفع لهم رواتبهم شركة تابعة للبنتاغون . شلون قبلوا الاهانة ؟ وحسب العقد تنتهي مسؤولية الشركة حالما توصل العملاء الى المطار في بغداد ولا يبقى من مهمه لها تجاههم سوى كتابة شيكات رواتبهم..

وحين احتلت بغداد ، طيرتهم شركة سايك الى العراق باعتبارهم اعضاء في مجلس اعادة بناء العراق والمسمى IRDC ووضع العملاء في مناصب حكومية رئيسية وهم مايزالون على قائمة رواتب سايك.

ومازال بعضهم في مناصب مهمة تراوح بين وزير الاتصالات الى محافظ النجف.

ان هذا البرنامج يبين بوضوح الدور المهم الذي لعبته سايك من وراء الستار حتى قبل الغزو والاحتلال.

وبعد الاحتلال منحت الشركة عقودا لتدريب الجنود والشرطة واعادة سياسة الصناعة النفطية واعادة بناء نظام السجون وتقديم المشورات حول الديمقراطية والعمل كمنسق بين الامم المتحدة وتحليل المعلومات الاستخباراتية.

والعمل الذي تقوم به الشركات من باطن شركة سايك يتراوح بين اقامة شبكة تلفزيون عراقية الى استشارات الديمقراطية . ومن هذه المهام

انشاء شبكة الاعلام العراقية بمبلغ 82.350.000 دولار

برنامـج الادارـة و هو الاشراف على اعمال المقاولـين الاخـرين بـمبلغ 41.324.597
عقد المنـفيـين العـراقيـين بـمبلغ 33.348.742 دـولـار
مستشارـو الـديمقـراطـية بـمبلغ 834.784 تـشـمل تـأـجير 3 مـسـتـشـارـين يـتـحـدـثـون عن الـديمقـراـطـية لـلـعـراـقـيـين
مستشارـو النـفـط بـمـبـلـغ 745.261 دـولـار لـتأـجير سـخـصـيـات مـهـمـة من شـرـكـة اـكـسـون مـوـبـل وـسـاـيك لـلـحـدـيـث
عن النـفـط

الـتـحـلـيل الـاسـتـخـبـارـاتـي بـمـبـلـغ 394.000 لـتأـجير محلـلـين عـسـكـريـين من واـشنـطن لـتقـديـم النـصـح لـلـاحتـلال
التـنـسـيق مع الـامـمـ الـمـتـحـدة بـمـبـلـغ 218.857 دـولـار لـتأـجير سـفـير اـمـرـيـكي سـابـق لـتـنـسـيق اـعـمال الـاغـاثـة .
(هل يـحـاجـجـ هـذـاـ العـمـلـ الى سـفـير اـمـرـيـكي وـلـمـاـذاـ لـمـ يـوظـفـوا ايـ سـخـصـيـتـ عـرـاقـيـ يـقـومـ بـالـمـهـمـةـ؟)
الـاستـشـارـاتـ الصـنـاعـيـةـ بـمـبـلـغ 87.461 لـتأـجير سـفـير اـمـرـيـكي سـابـق لـلـمسـاـعـةـ فـيـ نـهـضـةـ الصـنـاعـةـ .
(أـلـيـسـ سـخـرـيـةـ؟ وـمـاـذاـ يـفـعـلـ ايـ سـفـير اـمـرـيـكيـ فـيـ الصـنـاعـةـ عـرـاقـيـةـ؟)

مـصـدرـ هـذـهـ الـمـعـلـومـاتـ الـخـائـبةـ هـوـ سـلـطـةـ الـاحتـلالـ الـمؤـقـتـةـ عـلـىـ اـيـامـ بـرـيمـرـ .

هـذـهـ الـامـوـالـ يـاـسـادـةـ هـيـ اـموـالـ اـعـادـةـ الـبـنـاءـ لـشـرـكـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ!ـ تـعـرـفـونـ اـلـانـ اـيـنـ ذـهـبـتـ كـلـ هـذـهـ الـمـلـاـيـنـ .ـ كـلـهاـ بـلـاـ اـسـتـثـنـاءـ لـمـلـءـ جـبـوبـ اـصـدـقـاءـ بـرـيمـرـ .ـ مـنـ سـفـراءـ سـابـقـينـ وـ3ـ سـخـصـيـاتـ مـتـقـاـعـدـةـ لـاـ تـجـدـ عـمـلاـ سـوـىـ اـنـ تـأـتـيـ اـلـىـ عـرـاقـ لـتـحـدـثـ عـرـاقـيـينـ عـنـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ التـيـ لـنـ يـرـونـهاـ اـبـداـ .ـ ثـرـثـرـةـ مـقـابـلـ ماـيـقـرـبـ مـنـ مـلـيـونـ دـولـارـ لـهـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ فـقـطـ.ـ وـسـفـيرـ يـتـحـدـثـ عـنـ الصـنـاعـةـ مـقـابـلـ 87ـ الفـ دـولـارـ وـنـصـفـ وـوـاـحدـ يـنـسـقـ مـعـ الـامـمـ الـمـتـحـدةـ مـقـابـلـ رـبـعـ مـلـيـونـ دـولـارـ تـقـرـيـباـ .ـ يـاـلـهـيـ!

ولـكـ هـذـاـ كـلـهـ هـامـشـيـ لـمـوـضـوـعـ الـيـوـمـ .ـ وـهـوـ تـدـرـيـبـ فـرـقـ الـمـوـتـ .ـ فـدـعـوـنـاـ نـعـودـ اـلـىـ الـمـوـضـوـعـ وـنـرـىـ صـلـةـ هـذـهـ الـشـرـكـةـ بـذـلـكـ وـسـنـرـىـ عـجـبـاـ .ـ عـرـفـنـاـ اـنـ الـشـرـكـةـ اـضـطـلـعـتـ بـعـقـدـ لـتـدـرـيـبـ الشـرـطـةـ وـالـجـيـشـ عـرـاقـيـينـ .ـ فـلـمـ تـسـتـطـعـ الـالـتـزـامـ بـتـعـهـدـاتـهاـ بـاتـاجـ قـوـىـ اـمـنـ شـدـيـدـةـ .ـ كـمـاـ اـنـ مـوـضـوـعـ الـتـلـفـزـيـوـنـ لـمـ يـنـجـحـ لـقـلـةـ خـبـرـةـ الشـرـكـةـ بـهـذـاـ الـمـوـضـوـعـ .ـ وـحتـىـ رـعـيـتـهـاـ لـلـعـمـلـاءـ الـ 150ـ لـمـ تـنـتـجـ بـالـنـهـيـاـةـ عـلـمـاءـ يـسـنـدـوـنـ ظـهـرـ الـمـحـتـلـ .ـ

عـلـىـ مـدىـ رـبـعـ قـرنـ كـانـتـ شـرـكـةـ سـاـيكـ نـشـيـطـةـ فـيـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ منـ خـلـالـ عـلـمـهـاـ فـيـ انـظـمـةـ الـقـيـادـةـ وـالـسـيـطـرـةـ وـالـاتـصـالـاتـ فـيـ الـبـحـرـيـةـ السـعـوـدـيـةـ .ـ وـخلـالـ حـربـ الـخـلـيـجـ الـاـولـىـ عـامـ 1991ـ وـضـعـتـ سـاـيكـ 25ـ موـظـفـاـ فـيـ السـعـوـدـيـةـ يـقـدـمـونـ مـسـاـعـدـاتـ فـنـيـةـ لـلـقـوـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ وـالـسـعـوـدـيـةـ .ـ بـعـدـ الـحـربـ وـظـفـتـ الشـرـكـةـ عـدـدـاـ مـنـ الـمـسـؤـلـيـنـ عـسـكـرـيـينـ الـذـيـنـ لـعـبـواـ دـورـاـ فـيـ تـلـكـ الـحـربـ .ـ وـمـنـهـمـ الـاـدـمـيـرـالـ وـلـيـامـ اوـنـزـ الـذـيـ رـأـسـ الـاـسـطـوـلـ السـادـسـ خـلـالـ الـحـربـ حـيـثـ اـصـبـرـ رـئـيـسـاـ لـلـشـرـكـةـ لـفـتـرـةـ مـحـدـودـةـ .ـ وـالـجـنـرـالـ وـبـنـ دـاـونـجـ قـائدـ الـعـمـلـيـاتـ الـخـاصـةـ فـيـ الـحـربـ وـقـدـ اـصـبـرـ مـنـذـ 1996ـ مـخـطـطاـ عـسـكـرـيـاـ لـاحـمـ الـجـلـبـيـ وـفـيـ عـامـ 1997ـ رـسـمـ خـطـةـ مـفـصـلـةـ لـغـزوـ الـعـرـاقـ يـقـومـ بـهـاـ الـمـعـارـضـونـ عـرـاقـيـونـ بـمـسـاـعـدـةـ 5000ـ اـلـىـ 6000ـ مـنـ الـقـوـاتـ الـخـاصـةـ

الامريكية . وبعد احداث ايلول في امريكا روج داوننج لخطته في غزو العراق فعينه بوش قوة مهام مكافحة الارهاب. ولكنه ترك المهمة بعد سنة وتبني البيت الابيض خطة هجومية اخرى . ومن مدیريها ايضا كان ديفد کي مفتش الاسلحة الذي روج لفكرة أن العراق على وشك انتاج سلاح نووي. .

من مقالة بتاريخ 4 تموز 2004 كتبها دين كالبريث يتحدث فيها عن فشل شركة سايك في تدريب الشرطة العراقية . أعلنت سايك عن رغبتها في توظيف مدربين للجيش والشرطة العراقيين براتب 12.750 دولار شهريا مع سكن وطعام ونقل. والميادين المطلوبة هي الدفاع واستخدام السلاح واستخدام الهراوات وتدريب قيادة المركبات و السيطرة على الشعب والمدنيين.

ولكن بعد سنة من سريان العقد لم تفلح الشركات التي تولت تدريب الجيش العراقي الا في تدريب 6700 جنديا واقل من نصفهم بدون تدريب. وسبب الخرابيط ان من يدرب قوى الامن كانت شركات خاصة مختلفة ، ولم يكن هناك عقيدة معينة لتدريب هؤلاء ولا يعرفون حتى الهدف من تدريبهم : لضرب الناس او لصناعة ارهاب او للدفاع عن الوطن ضد الاحتلال (طبعا هذا غير مسموح به) ولمن توجيه القوات: ضد الميليشيات الفلانية او العلانية ؟

المهم ان شركة سايك اخذت عقدا من الباطن من شركة فينيل كورب بمبلغ 48 مليون دولار . وشركة فينيل هي فرع من شركة نورثروب غرومان العملاقة. وبموجب العقد منحت شركة فنيل سنة لتدريب 9 كتائب كل كتيبة من 900 جندي في الجيش العراقي. وهناك خيار ان الشركة لو نجحت في التدريب فسوف تمنح مجالا لتدريب بقية 27 كتيبة . وفي نفس الوقت خسرت شركة سايك عقدا بمبلغ 50 مليون دولار ذهب الى شركة داينكورب لاقامة مراكز تدريب للشرطة العراقية في بغداد والاردن. ولكن وزارة العدل الامريكية مع ذلك طلبت من سايك ارضاها لخاطرها ان تشارك في العملية بتجديد عقد قديم.

وكان تدريب الشرطة ايضا يلاقي نفس الفشل. حتى حصل بريمر على مبلغ 2 بليون دولار من الكونغرس الذي وافق ولكن اعضاء في مجلس الحكم اعترضوا وقالوا لماذا على العراق ان يدفع لمقاولين امريكان لتدريب الشرطة العراقية في حين ان فرنسا والمانيا تعرضان تقديم هذه الخدمات مجانا؟ ثم لماذا يضيعون المال في بناء مركز تدريب في عمان في حين ان هناك الكثير من هذه المرافق في العراق؟ ولكن بريمر رفض اعتراضاتهم

وقد بني المركز في عمان واستمر ثلاث سنوات ثم اقفل لقلة المال كما قيل. ولكن الواقع انه انتهى تدريب فرق الموت وكان ستيل وكاستيل ونغروبونتي وبقية العصابة قد غادروا العراق في منتصف 2005 بعد الانتهاء من المهمة الاساسية وهي احداث الرعب .

وكان هناك بعض المدربين الالمان يدرّبون الشرطة العراقية (مجانا) في الامارات ولكن بيان جبر حين كان وزير الداخلية طلب من الالمان انهاء التدريب لأنهم لا يدرّبون الشرطة على الخشونة المطلوبة في

ظروف العراق!! تصوروا المان لا يعرفون تدريب شرطة !! وانما الحقيقة ان الوزير كان مدفوعا ربما من الشركات الامريكية حتى تعود اليهم الدجاجة التي تبيض ذهبا.

وعلى ذكر الامارات : يحدثني قاريء بما يلي:

(ابلغني صديق يعمل الان مدير اعما مسؤولي السفاره الامريكية في بغداد عرضوا عليه أمررين : ان يعمل مع FBI في بعض التحقيقات، او يتطلع في لواء جديد من القوات الخاصة العراقيه التي يريدون انشائها . ويقول انه رفض ولكن بعض اصدقائه قبلوا وكان عقد العرض الاخير يتضمن الاتي: يؤخذون الى الامارات للتدريب لمدة سنة ثم يعملون في العراق في (الفرقة القذرة) لمدة سنتين عليهم اثناءها ان ينفذوا اي امر مهما كان. ثم سوف يمنحون مع عائلاتهم اللجوء الى الولايات المتحدة. وخلال فترة التدريب في الامارات وخلال سنتي العمل في العراق تنقل عوائلهم الى الاردن وبعدها يعاد توطينهم في الولايات المتحدة .).

اتحرق شوقا لأعرف ماذا سيفعلون بخبراتهم في أمريكا !! على الأكثـر انـهم سيـكونـون المرتـزـقةـ القادـمـونـ فيـ آذـىـالـجـيـشـالأـمـريـكيـ فيـ آيـةـ حـربـقادـمةـ .

هـنـاكـ قـصـةـ غـرـبـيـةـ تـعـلـقـ بـسـاـيـكـ اـيـضاـ .

تـذـكـرـونـ حـكـاـيـةـ هـجـمـاتـ الـاـنـثـراـكـسـ التـيـ اـرـسـلـتـ فـيـ طـرـودـ بـرـيدـيـةـ إـلـىـ شـخـصـيـاتـ اـمـرـيـكـيـةـ فـيـ تـشـرـيـنـ اـوـلـ 2001ـ وـكـيـفـ انـ الـادـارـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ وجـهـتـ اـصـابـعـ الـاتـهـامـ إـلـىـ الـعـرـاقـ وـالـاـرـهـابـ وـالـقـاعـدـةـ اـلـخـ .ـ اـتـضـحـ فـيـماـ بـعـدـ وـبـعـدـ اـنـ تـبـعـتـ الـافـ بـيـ آـيـ خـيـطـ الـاـنـثـراـكـسـ بـأـنـ الـفـاعـلـ هوـ دـكـتـورـ سـتـيفـنـ هـاتـفـيلـ الـذـيـ كـانـ يـعـملـ فـيـ حـيـنـهـاـ فـيـ شـرـكـةـ سـاـيـكـ عـلـىـ نـفـسـ الـمـوـضـوـعـ !!ـ وـعـنـدـ اـفـضـاحـ الـامـرـ طـرـدـتـ الشـرـكـةـ هـاتـفـيلـ فـورـاـ رـغـمـ اـنـهـ لـمـ يـتـهـمـ بـشـيءـ .ـ وـيـقـولـ هـاتـفـيلـ عـنـ ذـلـكـ "ـبـعـدـ اـنـ فـصـلـوـنـيـ طـلـبـواـ مـنـيـ الـعـودـةـ لـاـكـمـالـ الـمـشـارـيعـ الـعـدـيدـةـ الـتـيـ كـنـتـ اـعـمـلـ بـهـاـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ"ـ يـاتـرـىـ مـاـذـاـ كـانـتـ الشـرـكـةـ تـطـبـخـ فـيـ مـطـابـخـهـاـ ؟ـ وـمـاـذـاـ تـفـعـلـ بـالـاـنـثـراـكـسـ؟ـ هـلـ لـتـورـيـطـ الـاـخـرـيـنـ وـالـقـاءـ الـتـهـمـ عـلـيـهـمـ ؟ـ وـكـيـفـ خـرـجـتـ مـنـهـاـ مـثـلـ الشـعـرـةـ مـنـ الـعـجـيـنـ؟ـ

**

شيء لفت انتباهي في قصة نيجروبونتي وعصابته من الاسماء الثلاثة التي ذكرتها هنا ان الجميع كانوا قد اشترکوا في فضيحة ایران کونترا.

وهي فضيحة سياسية ظهرت الى الاضواء في تشرين ثان 1986 خلال ادارة ریغان حول صفقة الاسلحة مقابل الرهائن مع ایران وتمويل الكونترا النکاراغوین

بدأت كعملية لتحسين العلاقات الأمريكية الإيرانية ، وفيها ان تقوم اسرائيل بشحن اسلحة امريكية الى مجموعة معتدلة نسبيا ومؤثرة سياسيا من الإيرانيين. ثم تقبض أمريكا الثمن من اسرائيل . وقد وعد الإيرانيون ان يفعلوا ما باستطاعتهم لاطلاق سراح الرهائن الأمريكيان الستة الذين يعتقلهم حزب الله اللبناني. بعد ذلك تدهورت الخطة الى خطة اسلحة مقابل الرهائن حيث قام اعضاء في الرئاسة الأمريكية ببيع اسلحة الى ايران مقابل اطلاق سراح الرهائن الأمريكيان. تعديلات في الخطة رسمها الكولونيل اوليفر نورث من مجلس الامن القومي في اواخر 1985 حيث يذهب جزء من ريع مبيعات السلاح الى تمويل المتمردين المناهضين لحكومة ساندنسكا والشيوعية او ما يسمون الكونترا في نيكاراغوا.

في النهاية وجد ان 14 مسؤولا في الادارة متهمما بالجرائم وادين 11 منهم بضمنهم وزير الدفاع كاسبر واينبرجر . ثم تم العفو عنهم جميعا في آخر ايام جورج بوش الاب الذي كان في وقت الفضيحة نائب الرئيس.

**

وخير ما اختتم به سيرة نغروبونتي هو هذه القصة التي وصلتني من قاريء على بريدي الخاص:

في خريف 2005 وهي الفترة التي قال فيها المجرم بوش انه كان قد اصبح يائسا من الوضع في العراق وانه كان يكذب عندما يتحدث عن تطور الامور وهي الفترة التي كانت فيها قطعاته تتعرض الى اكثر من 150 هجوم يوميا، انعقد مؤتمر تحت شعار (تمدير البيئة الحاضنة للارهاب) اشتراك فيه جزار السلفادور نغروبونتي (يعني النقطة السوداء او الحافة السوداء بالايطالية او القمة السوداء) مع السفير الأمريكي في العراق انذاك (زلماني؟) ورئيس المخابرات الأمريكية ورؤساء مخابرات عربية والجعفري والجلبي والربيعي واعضاء سابقون في المخابرات العراقية

وفي هذا المؤتمر اعلن نغروبونتي في خطابه النقاط التالية

- سحرق الارض تحت اقدام الارهاب
- سندمر البيئة الحاضنة للارهاب
- ستصعد مع السينين وتنزل في منتصف الطريق
- لن يدار السينون بواسطه البنتاغون مثلما كان يحدث بل سيتم برمجتهم على القتل

وعندما ابدى الجعفري ملاحظات على الخطة قال نغروبونتي لا تقلق لقد درينا قوات الشرطة لكي لا تترك اثرا ورائها ويقصد افراد الشرطة التي تم تدريبها في الاردن والتي تم تدريبها على يد الأمريكية ومن دول اخرى بضمنهم عقيد في المخابرات الاردنية متخصص في العمل في اجواء العمل الدولي حيث سبق وان عمل في البوسنة وتيمور الشرقية مع ملاحظة ان التدريب تم بسحب نخب معينة وتم تدريبها وان عمليه التدريب برمتها للتغطية على التدريب الاساسي لهذه الفرق .

وبعد المؤتمر بقليل حدثت جريمة تمدير المرقدین والتي تمت بطريقة خاصة ولم يحدث بعدها اي تحقيق

جدي وبخاصة ملابسات اغتيال اطوار بهجت التي تخلت عنها حتى القناة التي تعمل معها وحتى شريط الفيديو الذي تم انكاره كان يظهر اشخاص طوال القامة مدربين يلبسون ملابس الشركات الامنية والجيش الامريكي يقومون بالقتل .

ولماذا كل العراقيين تحدثوا عن المقاتلين الجزائريين الذين ظهروا في تلغر وانتشروا في كل العراق ثم اختفوا فجأة ليس نفسهم الذين كانوا يمارسون القتل ضد الجزائريين تحت غطاء الحركات الجهادية ثم تبين ارتباطهم بالمخابرات الفرنسية ومخابرات الجيش الجزائري بعد فضحهم من قبل الصحافة الفرنسية .

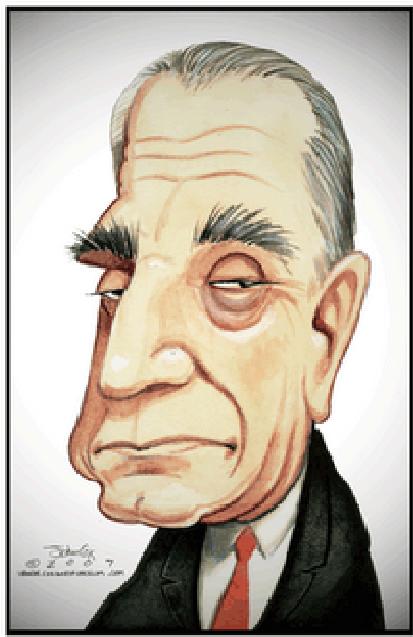
ولماذا تحدث بيان جبر صولاغ امام ضباط الداخلية عن موعد اقصاه شهر قبل مقتل الزرقاوي وانه افلت في المحاولة الاولى بسب تفاوت التوقيت بين الايرانيين والامريكان .

لماذا في اوج المعركة الطائفية سيطرت القاعدة على الطريق الدولي بين بغداد ودمشق - عمان وانا ممن تعرضت للخطف على هذا الطريق من قبل مجموعات تتحدث لهجة ما بين الاردنية وال سعودية ويشهد الله انهم كانوا مجموعة من ضباط المخابرات السعودية والاردنية ، ليس لمنع اهل السنة من النفاذ بجلدهم من المجازرة

ولماذا يستطيع زعيم قبلي وقاطع طريق سابق من اصغر عشائر الانبار ان يقضي على القاعدة بهذه السهولة بعد انتهاء المسرحية؟

++

اكذوبة اعادة الاعمار: زلمى النفط خليل زاد



مسؤول في حكومة طالبان.

تدخل على الخط شركة نفط أمريكية عملاقة ضخمة يمتد تاريخها إلى القرن التاسع عشر، هي شركة يونوكال وهو اختصار (نفط الاتحاد في كاليفورنيا California Union Oil of) وواردت حسب الأصول بعد كل هذه التضحيات الأمريكية أن تمد أنبوبا بطول 1000 ميل من بحر قزوين عبر أفغانستان إلى البحر العربي.

وبما أن شركات النفط تعمل من الباطن لدى السعي أي أي لتزويدها بالاستخبارات عن الدول التي تعمل بها ، فقد افتتحت يونوكال في 1996 وفي أثناء عملية سيطرة طالبان على الحكم مكتبا في قندهار يقع عبر الشارع أمام مجمع يقيم فيه أسامة بن لادن.

وأنفقت الشركة 10 ملايين دولار فقط على المسوحات الجيولوجية ، وظلت تغازل طالبان من أجل الموافقة على مد الأنابيب، واستقدمتهم إلى تكساس في ضيافة عارمة من أجل إنهاء الصفقة.

ما أدرى شنو اللي صار ، ولكن طالبان غيروا رأيهم وطردوا الشركة من أفغانستان وعهدوا بمشروع الأنابيب إلى شركة أرجنتينية. كان هذا في عام 1999.

راحت يونوكال تشتكى عند الكونغرس الأمريكي وقال أحد مسؤوليها "لایمك انشاء الخط حتى تذهب طالبان وتأتي بدلها حكومة صديقة"

وأبلغت أمريكا باكستان بأن أمريكا ستتخذ إجراءا عسكريا ضد أفغانستان في القريب العاجل . كان هذا في عام 2000 وكان التعاون مع مخابرات باكستان على اشده اثناء النضال لطرد السوفيت ، حيث كان التمويل لبن لادن وجماعته يمر عبر المخابرات الباكستانية. طبعا هاي كلها دول اسلامية مثل ما تعرفون : السعودية وباكستان مايحبون الكفرة. شلون عرفوا ان كارثة مركز التجارة سوف تقع وسيكون ابطالها هم جماعة بن لادن؟ وحتى قبل وقوعها بأشهر . ما أدرى .

المهم وقعت الكارثة في 11 ايلول 2001 كما تعرفون. وبعد ثلاثة ساعات ظهر بول بريرمر ليقول في التلفزيون الأمريكي ان بن لادن هو الفاعل. هذا يمكن اسرع تحقيق جنائي في العالم.

وبعدها طبعا تتذكرون كيف ان طالبان أصبحت أكثر الناس شردا في العالم . فهي متخلفة وهي كذا وكذا .
لعد شلون دعموها من قبل؟ ما نعرف. وبعدين شن بوش الحرب على أفغانستان رغم ان طالبان عرضت عليه ان تسلمه بن لادن ، فرفض. ورغم انه لم يكن مرتکبي الحادث افغاني واحد ، واغلبهم كانوا سعوديين ، كما قيل وأنا مع الناس الذين يقولون انها كلها مفبركة ، ونعرف الان كيف يمكن ان يختلفوا اي شيء كما فعلوا في العراق. المهم يطاح بطالبان وتنصب حكومة جديدة.

من هو الشخص الذي ينسق مع قادة القبائل والعشائر والاحزاب ، اي المعارضة العميلة ؟ طبعا واحد منهم ولكنه صار أمريكا اكثرا من الامريكان وهو زلمي خليل زاد. ولكن وبالللمصادفة كان في ذلك الوقت مستشارا في شركة يونوكال. وقام الرجل بماراثون حتى شكلت حكومة جديدة يرأسها حميد قرضاي. وهو بالصدفة البحثة !! كان مستشارا ايضا في شركة يونوكال.

ولكن ليس ذلك غريبا فالصدق تلعب دورها بشدة في قضايا الهيمنة الامريكية ، وذلك حتى لا يتهمني احد بأنني اروج لنظريات المؤامرة . لأنه بالصدفة ايضا عائلة بوش ترتبط بشركة كارلايل المتخصصة في الاستثمارات النفطية حول العالم، وبالصدفة هذه الشركة لها علاقات حميمة مع السعودية ومع شركات عائلة بن لادن بالذات. واذا عرفنا ان الحكومة الامريكية قبل توجيه الاتهام رسميأً لبن لادن في قضية البرجين ، عملت على تسفير عائلته الموجودة في الولايات المتحدة بهدوء الى السعودية. وبالصدفة ايضا يعمل جيمس بيكر الذي كان وزير خارجية بوش الاب أثناء ضرب العراق في 1991 وكيل نفطيا للسعودية . وطبعا كلنا نعرف صدفة ان يكون ديك تشيني الذي كان وزير دفاع بوش الاب أثناء حرب 1991 ونائب رئيس ابنته في حرب 2003 يعمل لدى شركة هالبيرتون النفطية التي كانت اول شركة تمنح عقودا للاستيلاء على نفط العراق حتى قبل الغزو في 2003.

ولهذا ربما لم يكن صدفة بعد كل هذا ان وافقت امريكا في 2002 دعمها لانشاء خط انابيب عبر افغانستان ويوافق كل من مشرف باكستان وقرضاي يونوكال على انشاء هذا الانبوب .

ولكن الصدفة الكبيرة هي ياجماعة ان كونديزا رايس كانت تعمل في شركة نفط عملاقة اخرى هي شيفرون وحين تركتها (اسميا) حتى تلتحق بوظيفة مستشار امن قومي (نفطي بالاصح) عند بوش الابن ، اطلقت الشركة اسمها تيمنا على احدى ناقلات نفطها. والآن في 26 كانون الثاني 2005 اصبحت كونديزا وزيرة خارجية . يعني هي التي تعين السفراء. ولهذا استدعت نيفروبونتي بسرعة اول ما انتهت مهمتها وارسلت بدلا منه زلمي خليل زاد في 21 حزيران 2005

طبعا ستسألون : طيب اش جاب شيفرون على يونوكال .

أوه ! نسيت ان اقول لكم ان شيفرون اشتريت يونوكال في آذار 2005 . والبيعة تمت رسميأ في آب 2005

الآن صار على زلامة يونوكال- شيفرون الجديد وبتوجيه من رئيسه كوندي- شيفرون أن يلملم مواضيع العراق ويجر العراقيين على توقيع قانون النفط الجديد الذي سوف يسلم النفط العراقي - الجائزة المنتظرة – الى شيفرون واخواتها.

جاء زلمي الى العراق ورأى ان سابقه نيفروبونتي وعصاباته من فرق الموت قد ساعد في دفع اصابع الاتهام الى الحكومة الشيعية ووزارة داخليتها ، وان العراقيين المفترين بالبن يوجهون اصابع الاتهام الى وزارة الداخلية والى منظمة بدر والى ايران، والى الحكومة الشيعية عموما. حسنا وماذا عن السنة ؟

عملية اخيرة ياجماعة تقلب الصورة . في شباط 2006 وتحت حكم زلمي خليل زاد فجرت فرق الموت والسي آي أي والتي كان قادتها مازالوا موجودين في العراق بعد زوال نيفروبونتي، تم تفجير القبة الذهبية في سامراء. وأعلنت القاعدة انها المسؤولة. وانطلقت الان من جديد عمليات القتل على الهوية ، وبدأت عمليات التطهير العرقي وفصل المناطق واقامة الحواجز. ووجه الاتهام لحكومة العفري الذي يتحدث اكثر مما يعمل. ومورس ضغط عليه حتى يتنازل ويتم تعيين المالكي، الذي ظل بوش ينفخ فيه باعتباره رجلا قويا سوف يحكم البلاد بيد من حديد.

ارجعوا الان بالذاكرة الى احداث منتصف شهر ايار 2006، حين ظلت حكومة المالكي مشلولة ، لا تستطيع ان تعين الوزراء. كان يقال لنا ان هناك مشاكل في الاختيار واختلافا بين الاحزاب. ولكن اتضاح ان الاختلاف كان في الواقع على وزير النفط فقط. فقد كان الامريkan بواسطة زلمي يضغطون بشدة لتعيين حسين الشهري، في حين كان هناك مرشحان من الاحزاب الاخرى احدهما هاشم الهاشمي والآخر ثامر غضبان. ولكن الضغط الامريكي ينجح اخيرا في وضع الشهري في منصب وزير النفط. لماذا الشهري ؟ او لا لأنه صديق زلمي خليل زاد وثانيا لابد أن لديه ارتباطات (نفطية) او (شركاتية) مع شركات كندية حيث درس وعاش هناك . حاولت ان أبحث . هناك شركة يفضلها وتباحث معها كثيرا حين صار وزيرا هي شركة شيل ، ولهذه الشركة فرع كندي له يعمل في شراكة ايضا مع شركة شيفرون.

مع مجيء المالكي ولا ظهار القوة والجبروت ، أخرج الزرقاوي من المسرح في 8/6/2006 ، وفي نهاية العام غيب الرئيس صدام حسين ايضا من المسرح. ولكن مابين هذين الحدين كان النقاش محموما حول قانون النفط الجديد والذي استمر النقاش حوله حتى منتصف العام التالي. وقد ظهر الى العلن ان من كتب قانون النفط الجديد هي شركات النفط العملاقة التي دفع لها الامريكان من اموال العراق لكتابة مسودة القانون الذي سوف يسهل لهم الاستحواذ على نفط العراق. وحتى قبل صدور مثل هذا القانون وقع الشهري اتفاقيات لتطوير حقول النفط : مع من ؟

شيفرون في المقدمة وشيل وايضا شركة النفط البريطانية وثلاث شركات اخرى. وكانت شيفرون بالاشتراك مع توتال قد تقدمت بمشروع تطوير نفط حقل مجنون في الجنوب الى وزارة النفط العراقية.

في 24 آيار 2007 صوت الكونغرس الامريكي على استمرار تمويل إعادة الإعمار في العراق فقط في حالة ان تم خصخصة النفط . من أجل الضغط على اصدار قانون النفط الجديد. اما تعطونا نفطكم واما تظلون بلا كهرباء وبلا مدارس وبلا ماء وبلا صحة وبلا امن.

بالمناسبة .. بزوال الجمهوريين ومجيء الديمقراطيين في البيت الابيض والكونغرس ، لن تزول حظوة شيفرون ، فقد كشف النقاب الان عن علاقتها بجوزيف بايدن نائب الرئيس الجديد او باما.

للعلم ، ليس هناك دولة في المنطقة قد خصصت نفطها. فالسعودية والكويت والبحرين وايران يتعاقدون مع شركات أجنبية لأغراض محدودة لمدة سنة او سنتين. أما العراق فعليه ان يقيم شراكة مع هذه الضباع الدولية لمدد تتراوح بين 20 الى 30 عاما قابلة للتجديد. اي حكم الموارد العراقية مدى الحياة في سجن يقف على أبوابه جنود ومرتزقة أجانب، في حين يتشرد أبناء البلد على أرصفة العالم بحثا عن لقمة وستر.

+++

21 فبراير، 2009

لماذا ياترى ؟

في 30 كانون الثاني 2004 في واشنطن - قام المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي (الجزا) بتقديم جائزة (القيادة الفذة) للسيد محمد امين كارا محمد رئيس مجلس ادارة شركة جوكوروا التركية

CUKUROVA HOLDING

وقدمت الجائزة في توقيت مناسب يواكب زيارة رئيس الوزراء التركي رجب الطيب اردوغان. وقال المعهد ان الشركة تقوم بنشاطات في اكثر من 20 قطاع وتساعد الشركات الامريكية والعراقية . و أكد المعهد في بيان بان تجربة جوكوروا وقوتها المالية واستقرارها يخدم دراسات اعادة الاعمار في العراق التي تقوم بها امريكا.

وقالت الجزا ان كارا محمد يستحق الجائزة وهو صديق وحليف مهم جدا.

غريبة !!

الشركة ليس لديها استثمارات في اسرائيل، ولكن لديها في العراق شركة TTApcو وهي مشروع مشترك بين شركة Genel Enerji و Addax petroliuem التابعتين لها ، من اجل العمل في حقول نفط طاق طاق وحقول اخرى في شمال العراق.

في نفس سنة منح الجائزة الاسرائيلية، وقعت الشركة في ديون كبيرة وقد عدت شركة مقرها اسرائيل اسمها Northway Petroleum باقراض رئيسها محمد امين مبلغ 5 مليار دولار ولكن الصفقة لم تتم.

غريبة !!

<http://www.warwithoutend.co.uk/uk-and-europe/2004/01/31/news-from-israel-occupied-washington.php>

+++

مارس, 2009

اكذوبة اعمار العراق: الخلطة السرية في تعليم الرعية !!

بكلم : عشتار العراقية

أريد أن أفهم هذه المعادلة بشكل عقلاني وهاديء بدون أن يحرق فيوز في رأسي. وأعترف لكم ان فيوزات كثيرة تحولت الى رماد وكان علي استبدالها طوال فترة الغياب هذه.

الآن فهمنا ان (الديمقراطية) هي حكم الشعب (اي شعب) من قبل أمريكا. هذه استوعبناها بعد أن جرت دماء كثيرة. المسألة التي لا يريد عقلي قبولها هي هذه :

الديمقراطية تعني الليبرالية واقتصاد السوق، وتعني رفع دعم الدولة في القضايا الحيوية مثل الغذاء والدواء والتعليم والاسكان والبني التحتية. بحيث يصبح كل شيء حتى الهواء ملكا للقطاع الخاص ولا تحصل عليه الا بعد أن تدفع فلوس . لأن الديمقراطية في الواقع تعني عودة نظام الغابة. اي البقاء للأصلاح، فكل واحد يتعلم ويأكل ويتطبب ويأخذ كهرباء او ماء او يمد رجله على قدر لحافه. ومن ليس لديه المال لشراء كل هذا ، أمامه ثلاثة طرق : اولا - يستطيع أن يصبح وقد المدافع في جيش الإمبراطورية. ثانيا- أن ينشيء عصابة للنهب والسلب، ويمكن الله ينفح في صورتها ويعولمها لتصبح جزءا من المافيا الدولية. ثالثا - ينتحر ويخلصنا.

القصة لم تنته. مع رفع دعم الدولة وهو اول شروط البنك الدولي الذي رهن الغزارة بذلك لديه . وحتى اقرب مفهوم البنك الدولي الى الإدahan، فهو شاليوك اليهودي الذي افترض منه الولد الطيب في قصة شكسبير مقابل شرط ان يقطع اليهودي رطلا من لحم جسده في حالة عجزه عن تسديد الدين، وطبعا لم

يستطع الولد ذلك في الوقت المحدد، فطالب شايلوك برطل اللحم. وليس مصادفة أن يكون رئيس البنك الدولي دائمًا أمريكاً وعلى الأكثر يهودياً. وأسف ما في الموضوع أن رئيس البنك الحالي هو بول وولفوفتز الذي خطط أصلًا لتدمير العراق ونهبه وبعد أن تحقق له ما أراد تم تعينه في البنك الدولي ليحكم قبضته على ماتبقى من اشلاء لحم في هيكل العراق العظمى.

القصة إذن لم تنته. بعد أن ترفع الدولة لحافها عن العرايا في عز البرد، يطالها البنك الدولي - بموجب الديمقراطية - أن تفتح كل المجالات أمام (المجتمع المدني) ليحكم البلاد. على أساس أن المجتمع المدني يعني (حكم الشعب).

حتى الآن المسألة مفهومة وحلوة وعادلة . فما أجمل ان يجتمع شعبنا في جمعيات ترعى حقوق الانسان والحيوان والمرأة ايضا ، وتضع برامج التعليم والصحة وترافق الانتخابات وعمل الحكومات والاعلام مما يجعل الحياة حلما وردية لا ينتهي. فلا فساد بعد الان ولا قسوة ولا ظلم ، فكل شيء تحت مراقبة أعين الشعب في منظماته الجميلة هذه .

ولكن هناك شيئا واحدا يقف مثل الشوكة في الزردوخ.

إن هذه المنظمات التي تصر على أن تصف نفسها بأنها (غير ربحية) ومعنى التعبير هو أنها ليست شركات استيراد وتصدير ، ولا تبيع او تشتري اي بضاعة مادية وإنما هي تبيع وتشتري ماليس لها ثمن في السوق: اي المباديء والافكار ، ولهذا حتى تستطيع ان تقوم بهذا الواجب ، على جماعة ما او حكومة ما او فرد ما او شركة ما ان يتبرعوا لها بالتمويل. وهنا يدخل شايلوك : بشكل بنك دولي، صندوق نقد دولي ، وزارة الخارجية الأمريكية ، وزارة الدفاع الأمريكية ، السي آي آي ، بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي ، ومنظمات وهيئات حكومية وشبه حكومية أمريكا وهناك مئات من هذه مستعدة لتمويل منظمات المجتمع المدني كل في اختصاصه، فهناك منح للديمقراطية ومنح لإقامة قنوات اعلامية (ويتباهى العراقيون بكثرة القوات والصحف في عصر الحرية والديمقراطية) ومنح لمراقبة هذه القوات ، ومنح للمرأة ومنح للتعليم ومنح للصحة ومنح للياتام ومنح للقضاء ومنح لقانون ومنح لاقامة احزاب ومنح للدعارة . كل شيء تفك فيه تستطيع أن تجد هيئة أمريكية مستعدة لمساعدتك به. انت بس عليك أن تختار لمنظمتك اسماء ملهمها لم يفكر فيه احد من قبل، لأن العراقيين استنفذوا كل الاسماء تقريبا بعد انبثاق 6000 جمعية ومنظمة بعد الاحتلال مباشرة، أصبحوا فيما بعد اثرا بعد عين .. اي بعد أن لفطوا التمويل. ولكن لا يهمك. الفلوس هوالية وماكرو احد يفتح وراك، وقد تحقق الغرض من التمويل الأمريكي وهو شراؤك.

المسألة التي لا أفهمها هي التالية: لماذا نرفع دعم الدولة عن رعاياها الفقراء ثم نأتي بمنظمات خاصة غير خبيرة تقوم بعملها بتمويل حكومة ومؤسسات دولية اخرى؟ اي لا يسمح لك أن تعيش على أموال دولتك لأن هذا ليس ديمقراطية، لأن الطغاة المحليين كما تعلم سوف يحاولون استغلالك وفرض ايديولوجيتهم عليك مقابل اللقمة والدواء والوظيفة التي يوفرونها لك. ولكن لا بأس ان تتقبل أموالا من

دولة اخرى، لأن هذه الدولة الاخرى لن تستغلك ولن تفرض عليك شيئا لا سمح الله، فهي توزع اموالها من اجل رفاهيتها وسوداد عينيك فقط ، وهذه الدولة هي التي تعرف اين مصلحتك وهي تتحققها لك، اي انها دولة الأبرار والأخيار التي تؤمن جدا بمنذهب : اعمل الخير وارمه في البحر.

من هذه الهيئات التي سوف تمولك والتي سوف تعمل بدلا من حكومتك في توفير كل ما تحتاجه ولا يلزمك سوى أن تحبها وتخلص لها وتعمل من أجلها فيما بعد. هي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID اسم ظريف يعني ان أمريكا تسعى لتنمية الدول الفقيرة والمربيضة والجائحة. هذه الوكالة تصف نفسها رسميا بأنها (وكالة حكومية فدرالية مستقلة تتلزم في عملها بتعليمات السياسة الخارجية من وزارة الخارجية).
يدعم عملها تحقيق اهداف السياسة الخارجية الأمريكية

حتى قبل غزو العراق بخمسة شهور، في تشرين ثان 2002 قامت الوكالة - مشكورة- بعقد طاولة مستديرة مع ممثلي عن شركات خاصة لمناقشة برامج التعليم في العراق (بعد الحرب) . حتى تعرفون شگد الوكالة دقيقة بعملها الذي تلتزم فيه بتعليمات الخارجية الأمريكية. في وقت كانت الوزارة تنفي النية لغزو العراق.

كان من الذين حضروا الاجتماع واحد اسمه فرانك دال وهو شريك في شركة اسمها (Creative Associates International) ولكنه قبل ذلك – وحسب الباب الدوار الذي يتداول به المسؤولون الرسميون ومسؤولو الشركات الخاصة أدوارهم ومناصبهم كما أوضحت في مقالات سابقة، كان فرانك مديرا في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لشؤون التعليم في الشرق الأوسط. نعم فالوكالة مثل حكومة صغيرة سوف تحل محل حكومتك !! بعد أن خرج من الوكالة راح اشتغل شريكا في الشركة التي تتفاخر بأن 90% من عقودها هي مع الوكالة الأمريكية هذه . ونعرف الآن السبب.

قبل الغزو بسبعين وفي 4 مارس 2003 دعت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 5 شركات ضمنها شركة (كرييف) لمناقصة على مشروع اسمه (RISE) وهو اختصار (أحياء المدارس العراقية واستقرار التعليم) يتضمن تجهيز 25 ألف مدرسة ابتدائية وثانوية و4 مليون طالب للدراسة بحلول 4 تشرين اول 2003 (كل هذا ولم يبدأ الغزو ولم تعرف نتيجته بعد)، ولكن لسبب ما، ولمناورات خلف الكواليس، لم يحضر من الشركات الخمس المدعومة سوى شركة (كرييف). بعد ذلك بثلاثة أيام قامت الشركة بالتعاقد من الباطن مع 3 شركات دعيت ولم تشارك في المناقصة.

كل هذه التعاقدات وشركة (كرييف) لم توقع العقد بعد مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ولم يقع الغزو بعد.

ولكن بعد الغزو ، في 26 مارس 2003 منحت الوكالة الأمريكية عقد رايز لشركة كرييف التي اوكلت ادارة المشروع لفرانك دال. وكان العقد بقيمة 157 مليون دولار على مدى ثلاثة سنوات وكانت المهمة

الاولى العاجلة تشمل كل شيء من تدريب المدرسين الى تجهيز الاثاث والمعدات الى تغيير المناهج وطبع الكتب الجديدة . كل هذا يجب أن يتم في خلال 7 شهور.

أما اعادة اعمار مباني المدارس فقد عهدت به الوكالة الى شركة بكتل بمبلغ تجاوز البليون دولار. وكان البنك الدولي قد أكد ان هناك 11 ألف مدرسة في العراق تحتاج الى ترميم وإعادة تأهيل، ولكن بكتل لم تقم الا بتأهيل أقل من 1500 مدرسة. بعد أن عهدت الأمر لشركات عراقية عددها 69 شركة، وسنأتي على تفصيل ذلك .

ولكن دعونا نأخذ الأمر خطوة خطوة لثلا تحرق الفيوزات في رؤوسنا.

من هي شركة (شركاء الابداع) الدولية.Creative Associates International.

في 1977 اجتمعت اربع نساء على رأسهن ماريا شاريتو كروفانت وهي مواطنة بوليفية درست في الارجنتين ثم جاءت الى أمريكا وتزوجت يهوديا هو وليام كروفانت، وقمن بتأسيس دار حضانة في سرداد بيت ماريا شاريتو. في 1979 حصلت ماريا على تمويل من برنامج اسمه (ادارة الشركات الصغيرة التي تملكها أقليات) وبصفتها من أقلية (بوليفية) في أمريكا، فقد كونت هذه الشركة وكان مقرها الحضانة السابقة. وكان العقد الأول الذي حصلت عليه شركة ماريا مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتنفيذ مشروع لمساعدة النساء في بوليفيا بلد ماريا الأصلي. في الثمانينات استعانت بها الوكالة الأمريكية نيابة عن السيدة آي أي وزارة الدفاع الأمريكية لتنفيذ برنامج تعليمي لقوات الكونترا في نيكاراغوا والتي كانت المخابرات الأمريكية تمولها وترعاها. وكان الرئيس بوش الاول والكونغرس قد اتفقا على إيقاف كل اشكال المساعدة للكونترا في 1989. كانت مهمة الشركة اقناع الكونترا بترك السلاح والاستسلام للحكومة. المهم بعد هذا انطلقت الشركة واضافت الى اسمها كلمة (دولية) واصبحت ارباحها بالملايين. والآن تعتبر ماريا شاريتو واحدة من أقوى 100 شخصية في الولايات المتحدة.

في مهمتها العاجلة في العراق استخدمت شركة Creative مقاولين من الباطن منهم الجامعة الأمريكية في واشنطن ومهمتها تقييم احتياجات المدارس العراقية ، ومجموعة المصدررين الامريكان وهي شركة في تكساس ومهمتها توفير تجهيزات المدارس، ومعهد مثلث البحث RTI ومهمته وضع السياسة التعليمية ، ومنظمتان ترأسهما عراقيتان هما المؤتمر الاسلامي الامريكي وترأسه زينب السويج ومهمته توفير مدرسين ، والمعهد العراقي وترأسه رند الرحيم فرانكي.

وقد حدثتكم سابقا عن رند الرحيم التي شاركت بقوة من خلال كل المنظمات الامريكية الحكومية والمخابراتية والصهيونية في الحث على تدمير العراق ثم تربحت بعد ذلك هي وشقيقها باسل (لم احدثكم عنه بعد) بكل اشكال التربح من الخراب. أما زينب السويج فهي تزعم انها من البصرة وشاركت في الانتفاضة الشيطانية ، وبعدها هربت الى أمريكا واصبحت مواطنة أمريكية . كانت رأس الحربة في أي

وفد الى الكونغرس او الرئيس بوش او البنك الدولي او المنظمات الصهيونية من اجل الدفع للحرب على العراق. وكانت بعد احداث 11 ايلول قد أقامت هذه المنظمة (الاسلامية) و التي ترجم في موقعها على الانترنت بأنها منظمة (غير دينية) .. إذن لماذا تسمى (اسلامية) ؟ تضم المنظمة مجموعات رقيقة من الشباب (المسلم) وغير المسلم الذين تربوا في أحضان أمريكا. هذا النوع الهجين الذي تفضله أمريكا. تصوروا انه بعد كل ذلك الحث على تدمير العراق، يقول لك موقع المنظمة الاسلامية التي ترأسها بنت البصرة ، انها مؤسسة تدعو الى السلام والتسامح . والمنظمة تقف بشدة ضد (القابل) الارهابية في الشرق الاوسط، وأن النشرة التي تصدر عن المنظمة والمسمى CRIME والتي تبحث في جرائم الحكومات الاسلامية ضد مواطنيها، وجرائم المواطنين المسلمين ضد الأميركيان، (لا يمكن ان تناقض قضايا ساخنة مثل حرب العراق او الصراع العربي الاسرائيلي الايراني والقضايا الدينية ، لأن هذه هي مسائل جيو سياسية ، ولكن لا مانع من ان يتحد الناس الذين يختلفون حول هذه القضايا لدعم الاصلاحيين الذين يدعون الى الحقوق المدنية). أعتقد ان الرياء واضح ، والهدف اوضح.

إذن شركة Creative سوف تغير المناهج وتطبع الكتب وتتدريب المعلمين وتجهز الطلاب. ماذا تعرف الشركة عن العراق؟ صفر !! أليس وضع فلسفة التعليم و التربية النشاء هي مسؤولية الدولة ؟ أليس التعليم مسؤولية وطنية حيوية ؟ كيف يترك ذلك للشركات التي تسعى الى الربح (كما وصفت شركة كريبيت نفسها في موقعها على النت؟) هل خبرة الشركة في ادارة حضانة في سرداد في واشنطن وفي تعليم مليشيات ارهابية في نيكاراغوا، يسمح لها بوضع سياسات التعليم في العراق الذي علم البشرية الكتابة والقوانين؟

تصف الشركة عملها في أفغانستان هكذا (عشية السنة الدراسية الجديدة في أفغانستان اعيدت مراجعة 50 طن متري من الكتب الجديدة للابتدائية وطبعت وجرى توزيعها في المدارس. . بموجب برنامج التعليم الابتدائي الأفغاني الذي تموله USAID بمبلغ 16 ونصف مليون دولار، انهى كونسورتيوم تقوده شركة كريبيت العمل. وقد شحت الكتب من اندونيسيا للوصول في الوقت المحدد 22 مارس 2003 وهو بداية الموسم الدراسي. في اواخر آيار وبالتعاون مع مجموعة المصادرين الامريكان سوف يكون عدد الكتب المنتجة والمنقولة الى أفغانستان من قبل كريبيت 10 ملايين كتاب).

هل هذا ما تم في العراق أيضا؟ عملية طبع وشحن اطنان من الكتب؟ هل كانت نسخات مترجمة عن الكتب الأفغانية؟

وعلى رأي السويدى يان اوبيرغ فى مقالة كتبها فى 24 نيسان 2003 بعنوان (فلسفة البرجر الفورية لاصلاح نظام التعليم فى العراق)

(لا يذكر موقع الشركة على الانترنت اي شيء عن محتوى المناهج ولا الصعوبات المتوقعة ولا الحساسية الثقافية ولا فلسفة التعليم الصالحة لهذا البلد او ذاك. الصالحة لبلد متعدد الاعراق والقوميات.

الثقافة على اية حال ليست رزمة ترميمها من الطائرات.

اذن الحكومة الامريكية تريد ان تساعد اطفال العراق وهي لذلك تبحث عما يحتاجونه : اقلام رصاص؟ دفاتر؟ سبورات؟ نفس الاشياء التي حرمتهم منها لمدة 13 سنة حصار؟

ياسبحان الله .. الم يكن قلم الرصاص ممنوعا لثلا يفرغه العراقيون ويصنعون منه قبلة نووية؟

تقول صاحبة الشركة (هدفنا انه مع العراقيين وان شاء الله مع وزارة التربية سوف نستطيع بحلول 1 تشرين الاول 2003 ان نبدأ المدارس بطريقة توضح حقا التحول الى العراق الجديد".

اذن سوف يحصل الطلاب العراقيون على (عراقي جيد) وكل ذلك بمبلغ 62 مليون دولار قبضتها الشركة في عقدها الأول !! يابلاش !!

وعلى ذكر افغانستان ، فإنه من المفيد أن نذكر (سياسة) الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID في اللعب بمناهج وعقول تلاميذ الدول الأخرى التي تقع تحت هيمنتها. أثناء الجهاد الأفغاني ضد السوفيت قامت الوكالة بصرف ملايين الدولارات لطباعة كتب تشجع على (الجهاد الإسلامي). حتى كانت كتب الحساب للابتدائية تعلم الجمع والطرح بصور دبابات وصور تاريخ وألغام أرضية. وقد بقى الكتب سارية حتى عام 2001 . بعد الحرب على افغانستان ، بدأت الولايات المتحدة في تغيير المناهج بما يخدم مصالحها فحذفت صور الدبابات والصور تاريخ وجعلت الكتب اكثر (سلاما) . حتى قال بوش ان الكتب تحترم كرامة الانسان بدلا من تسييس الطلاب بالتط ama) ولم يذكر من فعل بهم ذلك في المنهج القديم. (واشنطن بوست 23/3/2002) . احد الذين استعانت بهم USAID ايامها كان استاذًا من جامعة نبراسكا اسمه توماس غوتير لقيادة برنامج تغيير المناهج . وكانت شركة يونوكال للنفط هي التي تدفع اجره غوتير مع طلاب من خلال السي آي أي وكالة المعونة الأمريكية. وهو الذي كان يقوم بترتيب زيارات وفود طلاب للولايات المتحدة في 1997 و 1999 لحساب يونوكال. وقد ذكرت لكم سابقا الكثير من تفاصيل يونوكال.

بناء المدارس

أنسنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مسؤولية اعادة بناء وتأهيل المدارس العراقية قبل 1 تشرين اول 2003 لشركة اثيرة هي بكتل Bechtel وبدون منافسة حقيقة. كان المطلوب احياء 1500 مدرسة ابتدائية وثانوية ، مع ان الكلمة الاثيرة لمؤسس الشركة ستيف بكتل تنص (نحن لسنا شركة بناء وهندسة . نحن شركة تصنع الأموال). ولكن لماذا بكتل؟

للشركة علاقة وثيقة بالمخابرات المركزية الأمريكية وبكل الادارات الأمريكية وقد ساعدت الشركة

المخابرات في الاطاحة بحكومات لا تتناسب توجهاتها المصالح الأمريكية ، وفي المقابل تساعدها المخابرات في الحصول على عقود بدون منافسة مع الحكومات العملاقة الجديدة . على سبيل المثال ، ساهمت بقتل في جمع المعلومات التي ساعدت على تنفيذ المخابرات الأمريكية للانقلاب على مصدق في ايران عام 1953 وعلى سوكارنو في اندونيسيا . ومن قائمة الباب الدوار في بقتل مايلي:

- كاسبر واينبرغر وزير دفاع ریغان - كان كبير مستشاري شركة بقتل
- جورج شولتز وزير خارجية ریغان - كان رئيس شركة بقتل
- كنیث دیفر نائب رئيس سابق للتطوير النووي ونائب وزير الطاقة في عهد ریغان ورئيس مفوضية الطاقة الذرية - عضو مجلس ادارة بقتل حاليا
- ولیام کیسی رئيس مفوضية الامن تحت نیکسون ورئيس بنك التصدیر والاستیراد تحت فورد ورئيس حملة انتخاب ریغان ورئيس السی آی تحت ریغان - كان مستشارا في بقتل.
- ریتشارد هیلم مدیر السی آی تحت نکسون - اصبح مستشارا في بقتل
- روبرت هولنگسورث مدیر عام الطاقة الذرية تحت نکسون - مدير خدمات الافراد في بقتل
- بیرتر فلانغان المستشار السياسي للبيت الابيض تحت نکسون - شريك في مؤسسة دیلوون رید وشركاهما للاستثمارات وهي احدى فروع بقتل.
- ولیام سایمون وزير الخزانة في عهد نکسون - مستشار في بقتل
- دونالد رامسفیلد وزير الدفاع اثناء الغزو والاحتلال - ذهب في الثمانينات مندوبا عن بقتل مقابلة الرئيس صدام حسين
- دانیال تشاؤ في الهيئة الاستشارية لبنك التصدیر والاستیراد الامريكي - نائب رئيس بقتل
- جاك شیهان عضو مجموعة استشارية للبنتاغون تسمى (هيئة السياسة الدافعية) واعضاوها يرشحون مباشرة من وزير الدفاع - نائب رئيس بقتل
- اندره ناتسيوس (مدير USAID) كان مشرفا على مشاريع بقتل سابقا.

وقائمة لا تنتهي من اصدقاء بقتل في الادارات الأمريكية واصبحوا بعدها موظفين فيها . والكثير من عمل في مفوضية الطاقة الذرية عملوا في بقتل بحيث لا يمكن القول من اين يبدأ القطاع العام وain ينتهي القطاع الخاص.

وللدلالة على هذا اليكم مثلا آخر : عين جورج بوش رایلي بقتل رئيس مجلس ادارة شركة بقتل، رئيسا لمجلس التصدیر الرئاسي وهي لجنة استشارية للرئيس بوش في قضايا التجارة الدولية ، بعد تعينه مباشرة أعلن بوش عن خطته لإقامة منطقة حرة أمريكية في الشرق الأوسط.

قصة شركة بقتل مع الرئيس صدام حسين

في الفترة مابین 1983 و 1988 قامت ادارة ریغان وبقتل (من خلال وزير الخارجية جورج شولتز الذي

بعث دونالد رامسفيلد مرتين الى العراق) بالضغط الشديد على صدام حسين لقبول خط انبوب تنشئه بقتل من العراق الى خليج العقبة في الاردن.

حين ابدى صدام حسين مخاوفه من تعرض الانبوب المقترن الى تخريب اسرائيلي. جاءت بقتل بشريك هو بروس رابوبورت وهو مدير سويسري له علاقات مع اسرائيل. وحاول ان يحصل على وعد من اسرائيل بعدم التعرض للانبوب ، قام رابوبورت بالاستعانتة بمحام هو روبرت والاش ولديه علاقات وثيقة مع السيد ميس المدعي العام الامريكي حينذاك. فيما بعد كتب والاش مذكرة الى ميس يقول فيها ان بعض ريع الانبوب سوف يذهب الى حزب العمل الحاكم في اسرائيل.

فيما بعد تم التحقيق من قبل محقق خاص في تورط السيد ميس كجزء من تحقيق عام في مجلل أفعال السيد ميس، وقد اضطر الى الاستقالة على اثرها.

كان رامسفيلد قد ذهب الى بغداد في كانون الثاني 1983 لمقابلة الرئيس صدام حسين باعتباره مبعوث الرئيس الامريكي للسلام في الشرق الاوسط ولكن في الحقيقة كان يريد بحث موضوع انبوب بقتل. وقد افرج مؤخرا عن برقية سرية في وزارة الخارجية وحصل عليها معهد الدراسات السياسية في واشنطن قد فصلت اللقاء في بغداد بين رامسفيلد والرئيس العراقي.

حين رفض صدام حسين، رئيس جورج شولتز (رئيس بقتل سابقا والمستشار فيها حاليا) لجنة تحرير العراق. وكانت بقتل اول من دخل العراق واستلم عقودا لاعادة بناء الدمار .

في 16 نيسان استلمت بقتل اول واكبر عقود اعادة الاعمار في العراق ويساوي 20 بليون دولار ويتضمن اعادة بناء مادمروه من بنى تحتية من الكهرباء الى المدارس وهي موضوع بحث هذه المقالة.

ولكن قبل ان نناقش ما أنجزته بقتل في اعمار المدارس ، دعونا نتأمل التالي: هل كان رفض صدام حسين لانشاء انبوب النفط هو سبب الإطاحة به؟ بعدها ومنذ 1988 أصبح العراق واحدا من (محور الشر) ، واقيم عليه حصار بدأ منذ ذلك العام، ودفعت الكويت لمضايقته العراق اقتصاديا ، ولم تمض سنتان حتى كانت الحرب الأولى والدمار الأول والحصار الشامل ثم الغزو والاحتلال ودخول بقتل منتصرة الى العراق مرة اخرى. ونسأل السؤال المحتم : ياترى لو كان صدام حسين قد وافق على إنشاء انبوب بقتل، هل كانت امريكا ستفكر في (تحرير العراق)؟ وأيضا يجرنا هذا الى السؤال: ولو كانت طالبان وافقت على انشاء انبوب يونوكال ، هل كانت امريكا ستفكر في (تحرير افغانستان)؟

نعود الى كارثة مدارسنا. كان عقد اعمار المدارس بمبلغ بليون ونصف دولار، ويشمل اصلاح حوالي 1500 مدرسة في 14 منطقة عراقية. ولكن شركة بقتل لم تعمر سوى 1239 وكان المطلوب منها التنظيف والطلاء واصلاح انظمة الكهرباء والسباكه واستبدال التواذن والشبابيك والمراوح واصلاح

دورات المياه. استعانت بقتل بشركات عراقية يبلغ عددها 69 شركة او مقاول. وكانت النتيجة عملا ركيكا لم يشرف عليه احد حيث يقول مدراء المدارس انهم لم يروا احدا من بقتل يمر او يراجع ماتم انجازه ويقول مدير مدرسة (لو اعطيت الاموال للمدارس مباشرة لكان اجزنا عملا افضل). ويتسائل سؤالا معقولا (لماذا نحتاج الى بقتل ولم تفعل شيئا؟)

الاجابة واضحة : هذه هي الفكرة من الغزو اصلا . منفعة الشركات الأمريكية.

يقول كريستيان بارينتي من صحيفة نيشن الاسترالية ان بقتل لم تقدم سوى طلاء جدران المدارس لاخفاء الكتابات الوطنية الخاصة بالنظام السابق ولملئها بأكاذيب الديمقراطية والتحرير وهي البروباغاندا البوشية لنذهب العراق. وتقول انطونيا يوهانز في تقرير لها (ان الشكاوى المستمرة من وزارة التربية العراقية ومديري المدارس التي عملت عليها بقتل هي ان العمل اما غير موجود او فاشل مما يعرض صحة وسلامة الطلاب للخطر. ليس هناك اصلاحات للبنى التحتية ولم يتم شراء اية معدة جديدة).

في 2/12/2003 (اي بعد تسليم المدارس) نشر في موقع مراقبة الشركات هذا التقرير : يقول الدكتور نبيل خضير عباس من مركز التخطيط في وزارة التربية وهي مسؤولة عن ربع مدارس بغداد، انه كان يلتقي مع ممثلي عن بقتل اسبوعيا ويقدم شكاويه حول برنامج اعادة اعمار المدارس . والبرنامج لم يكن شفافا ولم يتم مراجعة اي مرحلة من العمل . ولا يعرف اي شخص في الوزارة كم اعطيت بقتل من مبالغ لتنفيذ البرنامج ولا اي تفاصيل عن العمل الذي انجذ . ويقول ان الانطباع الذي يخرج فيه من كل اجتماع ان بقتل اقوى من الجيش . ويرفض ممثلو بقتل اي شكاوى من دكتور عباس، فائلين ان البرنامج هو هدية من داعي الضرائب الامريكان وقد صادق عليه الكونغرس "مهما ن فعل ، لن يخسر العراقيون شيئا ."

أي أن الفلوس الأمريكية شعلتكم انتو، في حين ان برمير وهو يدافع عن تبذيره أمام طلاب احدى الجامعات الأمريكية مؤخرا، قال لهم "الفلوس كانت عراقية وليس امريكية اطمئنوا"

+++

مارس, 2009

اكذوبة اعادة الاعمار: شيء لزوم الشيء !!



بعلم: عشتار العراقية

حين أتحدث عن هجوم الضباع التي تداعت على قصعة العراق من كل تخوم الارض، لابد أن اتحدث عن القوارض العراقية التي انطلقت من كل جحورها لتلقط فتات ما يرمي اليها السادة السمان. بعضهم استعجل قبل غيره فهرع الى جارنر وهو بعد في الكويت قبل نزوله الى العراق، ليعرض عليه خدماته. بعضهم انسل الى واشنطن، وبعضهم لبد في طهران متظرا، وبعضهم في العراق بدأ في شراء بدلات واربطة عنق جديدة وتلميع احذية انتظارا للحضور بين يدي السادة الغزا.

دخل الجيش اولا ، وبعد انتهاء شواغة الصدمة والتروع، دخل الغزا المدنيون ، المنظمات والشركات والهيئات وكتائب كنيسة بوش ، الأيدي الناعمة والياقات المنشاة والوجوه الطيرية الباسمة ، هؤلاء الذين سوف ينهون ما لا يستطيعه الجيش. هؤلاء الذين سيغسلون ما تبقى من ذكرة عراقية في وجдан الشعب.

كلمات سحريتان اطلقهما الناعمون هؤلاء: الديمقراطية والمرأة. الاولى تعني مؤسسات وآليات وبيع الوطن للشركات. الثانية لازمة لابد منها في كل الحروب الامريكية لأن الصورة النمطية للمرأة العربية و المسلمة هي المرأة المنقبة المسربلة بالسواد القابعة في البيت.

ولكن كانت هناك مشكلة صغيرة في العراق. المرأة قبل الغزو كانت في كامل حريتها، سافرة ، تدرس مثل الصبيان تماما، وتعمل وتسافر وقد مكنتها الحروب والمحاصرات فصارت مثل الرجل قوة وصلابة واعتزازا بقدراتها. ماذا يفعل الغزا إذن ؟ لابد أن يعيدها الى البيت ، شوية خطف وشوية اغتصبات، وستعود الى البيت حتما ، ثم ضع في الحكم خصيانت يلبسون العمادات، وانت تضمن انهم سوف ينقبون نساءهم خوفا من فقدانهن.. الان اصبح لديك النمط السائد للمرأة المسلمة والعربية في الذهنية الغربية: المرأة المقهورة التي تحتاج الى التحرير. الان يمكن لمنظمات بوش الداعية الى تحرير المرأة العراقية ان تزاول عملها بدون حرج.

وهكذا انبعثت آلاف المنظمات العراقية الجديدة : يكفي ان يكون في الاسم كلمة ديمقراطية او المرأة ، وياسعدك ويابختك لو اخترت اسماء يجمع بين الاثنين . الان قم بعمل موقع ركيك باللغة الانجليزية (ان جمهورك ليس العراقيين او العراقيات وانما السادة المتحدثين باللغة الانجليزية) وضح فيه اهدافك التي

بالصدفة سوف تتطابق مع نفس خطاب المحتل، ولا تنسى أن تقول ان منظمتك (غير ربحية) و انها عمل تطوعي حتى تنهال عليك التبرعات. بعد ذلك اجمع اثنين ثلاثة من اخوانك أو اعمامك أو جيرانك . أصبح الان لديك منظمة يمكن أن تذهب بها بكل فخر الى المانح المنتظر في المنطقة الخضراء.

سوف تأخذ التمويل وتمر بورشة تدريب حول كتابة التقارير والقيام بمسوحات، والانتظام في تلقي تعليمات الهيئة او الشركة التي ستمولك.



Members of Rally of Iraqi Independent Competencies, an independent party, attend a grassroots management training.

(حزب خاص اسمه فخم شوية ، ويقول الوصف انه حزب

مستقل (ولكن لا مانع ان تموله مؤسسة تجسسية امريكية هي IRI) والصورة تبين ورشة تدريب .

أول نشاطك سيكون اقامة ندوة في مقر الجمعية حول اي شيء ديمقراطي حسب المرحلة : الانتخابات ، حرية التعبير الخ. هل هناك اسهل من ذلك ؟ واذا كانت منظمتك نسائية فسوف تشتري بالتمويل ماكينة خياطة او اثنين وتتأتي بسيدة فقيرة او اثنين من الحي الذي تس肯ه وتعلمهما الخياطة . الان التقط صور بعض الشعراء او المتأدبين الذين حضروا ندواتك وصورا للسيدتين على ماكينة الخياطة من زوايا مختلفة، وانشرها في موقعك وضع الى جانبه جنلوتية فخمة حول نشاطك الرهيب الذي انتشل العراقيين من ظلام الجهل الى انبلاج الصباح الجديد. وضع شوية تصريحات لرئيس او رئيسة الجمعية . الخطوة التالية ان تبعث بروابط هذه النشاطات الى الصحف ووسائل الاعلام ، والمواقع وطبعا الى المانحين .

بعد ذلك ، قم بوضع بقية مبلغ المنحة في حسابك الشخصي في البنك ، واسهر ليلة او ليلتين لتلفيق فواتير صرفيات لتبرير اختفاء المبلغ اذا كان هناك من سوف يسائلك من المانحين. وهذه سهلة جدا . عليك ان تأخذ درس (الشيء لزوم الشيء) من نجيب الريhani في فيلم (ابو حلموس) وهو يوجه ناظر العزبة كيف يلفق حساباته. مثلا ستقول ان الشعراء والباحثين الذين لم يصدقوا انفسهم وهم يجدون منبرا يخطبون فيه في ندواتك، قد استلموا اجورا ضخمة لقاء مشاركتهم الميمونة ، والامريكان سوف يتفهمون ذلك لأن هذه هو العرف السائد عندهم فلا أحد يقدم شيئا تطوعا. وفي حالة ماكينة الخياطة ، سوف تبالغ في اسعار القماش وفي مخصصات الحضانة التي اضطرت المرأة العراقية المحررة ان تضع اولادها فيها قبل ان تأتي لتعلم الخياطة ، وهناك الشيء لزوم الشيء في قطع غيار ماكينة ، وفي المولدة الكهربائية التي اضطررت لتركيبها من اجل المشروع النهضوي هذا . في الواقع هناك باب واسع من الشيء لزوم

الشيء في منظمات المرأة .

وبما اننااليوم في عيد المرأة العالمي، فإن نشاطات جمعيات المرأة التي لا تعد ولا تحصى في العراق سوف تزدهر هذا اليوم، ندوات ، حوارات، خطب، مناسبات، تهاني، حفلات، ولاتم . فالمرأة العراقيةاليوم في عيد وشيء لزوم الشيء.

تقول الكاتبة العراقية هيفاء زنكنة ان أغلب الذين انتظموا في جميات المجتمع المدني المتموله امريكيها هم من اليسار . وهذه مسألة تستحق الدراسة فعلا. توضح لك كم كانت مضطلة شعاراتهم : وطن حر وشعب سعيد! ودكتاتورية البروليتاريا، وياعمال العالم اتحدوا ، والاشتراكية والامبرالية الخ. سرعان ما بدلوها سيدا بسيد. ذهب السوفيت وجاء اليانكىز، وكله بحسابه. وبدلا من الحديث عن الاشتراكية صار الحديث عن السوق الحرة والديمقراطية . المهم إن من يفعل ذلك هم المخضرون من اليسار، الذين اشبعونا شعارات جوفاء، الذين صارت اعمارهم تقارب الستين في العصر الامريكي هذا، وهم يريدون أن يلحققوا شيئا من ذهب المعز قبل ذهابهم. يأتون الا أن يهيلوا على رؤوسهم تراب الخيانة والارتزاق قبل انزياتهم عن حياتنا.

ولكن لنترك المرأةاليوم وهي فرحة في عيدها، ولنبدأ في درس تعليم طبخة الديمقراطية جرعة جرعة .. من المقادير الأساسية الى البهارات الى النضج في الفرن الى وضعها في الساندوتش مع الكاتشب.

ربما يظن الفرد العراقي الذي أخذ على حين غرة ، أن الانتخابات المتكررة التي شارك فيها زاحفا على بطنه، كانت بفعل ارادته الحرة ، وان صوته كان له مغنى ومعنى. وأنه أحدث فرقا في الانتخابات الأخيرة ، التي أنسد في تم吉دها المداحون الكذابون.

كم أشعر بالسعادة حين اصدقك عزيزي المواطن، لأقول لك ان الانتخابات ، منذ 2005 وحتى الان كانت بترتيب وتنظيم وتحفيظ وتحضير ومعاناة وشقاء المعهد الجمهوري الأمريكي IRI وله الفضل في أن تنتخب السياسي سابقا او المالكي حاليا ، واي واحد آخر تقرره العصابة في واشنطن مستقبلا.

ما هو المعهد الجمهوري الدولي ؟

تأسس المعهد الجمهوري الدولي في 1983 في عهد ريغان. وبعد تأسست المنحة القومية للديمقراطية NED من قبل الكونغرس في 1983 وهي آلية لتمويل التمويل من الكونغرس للمعهد الجمهوري الدولي وثلاث معاهد أخرى هي :

المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية
المركز الامريكي لتضامن العمل الدولي (معهد التضامن)

مركز المشاريع الخاصة الدولية

معظم التمويل للجمهوري يأتي من منحة الديمقراطية. مهمته العمل في الخارج لدعم الأحزاب السياسية تدريباً وتمويلًا. ومعظم القائمين عليه من من وسط اليمين الجمهوري وأقصاه المتطرف مثل المحافظين الجدد. ويرتبطون بعلاقات وصلات مع مؤسسات الفكر اليمين ومعاهد السياسة وشركات النفط والسلاح والبنوك.

شركاه في العمل:

وزارة الخارجية الأمريكية
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID
المنحة الوطنية للديمقراطية NED
المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية NDI
المعهد الدولي لانظمة الانتخابات IFES

هيئة مجلس الرئاسة في IRI

- 1- جون ماكين ، رئيس مجلس الادارة – عضو لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ
- 2- بيتر ماديجان - نائب الرئيس - رئيس شركة جونسون وماديجان وبيك/ ونائب مساعد سابق لوزير الخارجية للشؤون التشريعية في وزارة الخارجية الأمريكية
- 3- جي وليام ميدندورف الثاني - السكرتير ومدير الخزانة - رئيس مجلس ادارة شركة ميدندورف وشركاه/ وزير سابق للبحرية / السفير الأمريكي السابق لاتحاد الأوروبي
- 4- بول بريمير الثالث ، حاكم العراق السابق / رئيس مجلس ادارة المفوضية القومية للارهاب سابقًا ، وسفير أمريكي سابق في هولندا/ رئيس شركة مارش للارهاب
- 5- جا هل هودجز برت - نائب رئيس مجلس الادارة ، الاكاديمية الأمريكية في برلين/السكرتير الاجتماعي سابقًا في البيت الابيض
- 6- ديف دراير ، عضو بارز في لجنة مجلس النواب لانظمة
- 7- لورنس ايجلبرجر - وزير خارجية سابق وسفير أمريكي سابق في يوغسلافيا
- 8- فرانك فهرنكوف - رئيس المسؤول التنفيذي في رابطة الالعاب الامريكية American gaming association - رئيس سابق للحزب الجمهوري
- 9- اليsonian فورتير - نائبة رئيس برامج الصواريخ الدفاعية في شركة لوکهید مارتن - مساعدة خاصة سابقة للرئيس لشؤون الامن القومي
- 10 - العمدة جيمس جارنر - عمدة سابق في نيويورك
- 11- جانيت مولينز غريسيوم - شريكة في شركة جونسون ماديجان وبيك - مساعدة سابقة لوزير

الخارجية للشؤون التشريعية

- 12- تشك هاجيل عضو مجلس النواب من 1997 - 2008
- 13- شيريل هالبيرن - رئيس مجلس ادارة شركة البث العام - في مجلس امناء معهد واشنطن لسياسات الشرق الاوسط عضو هيئة ادارة معهد الدفاع عن الديمقراطية
- 14- ولIAM هايبيل - رئيس مجلس ادارة والمدير التنفيذي لمؤسسة اليومار El Pomar Foundation مستشار خاص سابق للرئيس الامريكي
- 15- جيم كولب عضو مجلس النواب لمقاطعة اريزونا 1985-2006
- 16- مايكل كوستيو - مدير في الحزب الجمهوري وعضو لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ
- 17- ستيفان مينيكيس - مستشار شركة زينوفون ستراتيجيز Xenophon strategies - سفير سابق لمنظمة الامن والتعاون في اوربا
- 18- كونستانس بيري نيومان - مستشار خاص للشؤون الافريقية في شركة كارمن- مساعد سابق لوزير الخارجية للشؤون الافريقية - مدير سابق لافريقيا في USAID
- 19 - اليك بوانيفت الثاني - رئيس مجلس شركة المعادن الشرقية الجنوبية Southeastern Minerals عضو اللجنة الجمهورية في جورجيا
- 20 - جون روجرز - مدير ادارة وعضو لجنة ادارة بنك جولدمان ساكس
- 21- راندي شيونمان - رئيس ومالك شركة اوريون ستراتيجيز Orion strategies - عضو لجنة تحرير العراق
- 22- جوزيف شماكلر - مدير تنفيذي في شركة متسوبishi الامنية Mitsubishi UFJ Securities Co., Ltd
- 23- برنت سكوكروفت - رئيس منتدى السياسة الدولية ومساعد سابق للرئيس لشؤون الامن القومي وجنرال متلاعند من القوة الجوية
- 24- مارجريت تاتوايلر- نائب رئيس ورئيسة قسم الاتصالات الدولية والشؤون العامة في شركة ميريل لينش- وكيل وزارة الخارجية سابقًا لشؤون الدبلوماسية العامة والشؤون العامة وسفير سابق في المغرب.
- 25- اولين ودنغتون - رئيس مجلس ادارة شركات AIG في الصين- مساعد وزير سابق لشؤون الدولية في وزارة الخزانة
- 26- ريتشارد وليامسون - مندوب رئاسي الى السودان- شريك في شركة ونستون وسترون Winston & strawn - مندوب سابق في وزارة الخارجية لشؤون السياسية الخاصة في الامم المتحدة .
- وكهم كما ترون كانوا مسؤولين حكوميين ولديهم ارتباطات بشركات سلاح او نفط او امن او بنوك واستثمارات. وأكثر من نصفهم يهود.

المعهد لديه مكاتب تدير برامج الانتخابات في كل من :

افغانستان- انجولا- ارمينيا -اذربيجان- بنغلادش- بيلاروسيا- بوليفيا- البوسنة-الهرسك- بلغاريا- بورما - كمبوديا- الصين - كولومبيا- كرواتيا- كوبا- التشيك-تيمور الشرقيه - مصر - استونيا- جورجيا- غواتيمala- هايتي- هنغاريا- اندونيسيا-العراق- ساحل العاج- الاردن- كازاخستان- كينيا- كويت- قرغيزيا- لاتفيا- لبنان-لايريا- لثوانيا- مقدونيا- مالايزيا- مالي- المكسيك- مولدوفا- منغوليا- مونتنيجرو-المغرب- نيكاراغوا- نايجيريا- عمان- باكستان- بيرو- بولندا- رومانيا- روسيا-صربيا- سلوفاكيا- سلوفينيا- صومالاند- جنوب افريقيا- سري لانكا- السودان - تركيا- اوغندا- اوكرانيا- فنزويلا- الضفة الغربية وغزة- زمبابوي

وإذا دققتم النظر ترون انها كلها بلاد لها صبغة خاصة، فهي في مناطق قلقل وحروب ، أو انها دول (مارقة) في نظر أمريكا وتريد تأديبها او اخضاعها أو الهيمنة المباشرة عليها، وهي دول في موقع استراتيجية او ذات موارد طبيعية كبيرة او لها علاقة باستقرار اسرائيل واستقرار أمريكا.

مهمة المعهد :

له مهتان اساسيتان:

- 1- احداث انقلابات على أنظمة الحكم غير المرغوب فيها أمريكا
- 2- السيطرة على الانتخابات لتوجيه الناخب للتصويت لمن تريده أمريكا

وهذه عزيزي المواطن هي الديمقراطية بالنكهة الأمريكية .

دعونا نرى كيف يعمل المعهد الجمهوري الدولي :

في بولندا- انشاء احزاب يمينية

يفاخر المعهد الجمهوري بأنه وحد ونظم احزابا سياسية من الوسط واليمين الوسط من اجل خلق تجمع واحد سمي AWS وحكم بولندا، مع شريكه في التحالف حزب UW من 1997 الى 2001. ويفاخر المعهد بأنه قدم التدريب والحملات الدعائية والاتصالات والبحث الذي ساعد على تنظيم وانشاء هذا التجمع. وبعد استلامه الحكم ساعدهم المعهد في اجراء حملات اعلانية لمنع الانقسام بسبب توترات داخلية.

ماذا جرى في هايتي وما دور المعهد الجمهوري؟

اتهم المعهد بتدريب قادة انقلاب 2004 في هايتي اضافة الى تمويل جماعات المعارضة في البلاد في حملة

لأحداث عدم استقرار في البلاد في الاشهر السابقة للاطاحة برئيس منتخب ديمقراطيا هو ارستيد من قبل تحالف من أمريكا وكندا وفرنسا. استبدل ارستيد بحكومة منصبة غير منتخبة .

كان المعهد الجمهوري يستلم تمويلا من USAID لمدة سنتين (2002-2004) واستمر المشروع باشراف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية .

تلفزيون سي بي سي اذاع فيلما وثائقيا حول دور المعهد الجمهوري في انقلاب هايتي بعنوان (هايتي: تعطيل الديمقراطية) وعرض في 29 كانون الثاني 2006. وبين الفيلم تورط المعهد الجمهوري في تدريب وتمويل احزاب من المعارضة المؤيدة للانقلاب.

السفير الأمريكي السابق بريان دين كوران في هايتي اتهم المعهد بضياع جهوده في اقامة مفاوضات سلمية بين ارستيد والمعارضة بعد انتخابات 2000. وطبقا لكوران فإن ممثل المعهد في هايتي حينذاك ستانلي لوکاس نصح قادة المعارضة بعدم التفاوض مع ارستيد لأنه سيطاح به من السلطة قريبا. واتهم السفير لوکاس بأنه تصرف من نفسه ولم يستشر وزارة الخارجية.

اوتو رايخ الذي كان كبير مسؤولي الخارجية الأمريكية في أمريكا اللاتينية ايام كولن باول ، وصف التغيير في السياسة الأمريكية نحو هايتي بوصول ادارة بوش. وطبقا له فإن ارستيد سقط من الرعاية الأمريكية بتغير الرئيس الأمريكي، مع ان باول استمر في اعلان دعم أمريكا لقائد المنتخب ديمقراطيا.

كان ستانلي لوکاس يدير برنامج هايتي في المعهد الجمهوري وكان يمول نشاطات تسعى للاطاحة بالرئيس الهaiti. وكانت USAID تموي المعهد بأكثر من 3 ملايين من 1998 الى 2003 من أجل احداث اضطرابات في هايتي تحت قناع (تشجيع الديمقراطية) . وهو المصطلح المعتاد في هذه البرامج. لوکاس من اهل هايتي كان غنيا وقد استأجره المعهد الجمهوري في 1992 لادارة جلسات المعارضة ضد ارستيد (احمد جلبي هايتي) . وتم وضع ملايين المعهد وذكاء لوکاس في نموذج التدخل الأمريكي الذي استخدم في نيكاراغوا : توحيد احزاب المعارضة.

في هايتي ، انشأ المعهد الجمهوري (التجمع الديمقراطي Democratic Convergence) وهو تجمع احزاب المعارضة اليائسة والمنظمات الاجتماعية في البلاد. وكان اداة لأحداث الاضطرابات والتوتر والعنف في البلاد والتي قادت فيما بعد الى الاطاحة غير الشرعية برئيس منتخب. (هل يذكركم هذا بما ذكر آنفا من توحيد احزاب في بولندا ؟ وهل يذكركم بالتحالفات بين احزاب العملاء في العراق؟ قبل الغزو وبعدة بين حين وآخر?)

ماذر جونز 1/11/2004 - في اوائل 2004 مع الاضطراب هايتي . في كانون الثاني انطلقت انتفاضة ضد الرئيس جان بيرتران ارستيد الذي أغضب الولايات المتحدة كثيرا بخطبه اليسارية. وكان قد انتخب مرتين

. ورغم معاملته القاسية للمعارضة وسياسته الديماغوجية فقد كانت الاستفتاءات تشير الى شعبيته في البلاد. ولهذا كان من المستغرب انه في اواخر شباط أطبقت ميليشيا مسلحة على العاصمة في حين سدت المظاهرات الشوارع. وقتل حوالي 100 من اهل هايتي وفي فجر 29 شباط ترك ارستيد البلاد على متن طائرة امريكية .

لم تكن المظاهرات والعصيان عفوية فقد كان الكثير من قادتها يستلمون تدريباً وتمويل من المعهد الجمهوري الذي يقف في صف الجماعات التي تسعى للاطاحة برؤساء منتخبين ديمقراطياً ولكن لا تحبهم واشنطن. في 2002 و 2003 استخدم المعهد تمويلاً من USAID لتنظيم عدة ورشات تدريب حوالي 600 من قادة المعارضة في هايتي . وكانت الورش بقيادة مسؤول برنامج هايتي في المعهد وهو ستانلي لوکاس من عائلة اقطاعية شاركت في الثمانينيات بمذابح ضد الفلاحين وهو من اشد المعارضين لارستيد.(كل بلاد احمد جليها) !!

حين بدأت الانتفاضة ضد ارستيد في اواخر 2003 ، لم يفعل البيت الابيض شيئاً . في شباط 2004 حين اقتربت الميليشيا المسلحة من العاصمة اصدر الرئيس بوش بياناً وضع اللوم فيه على ارستيد . في اواخر شباط حثت ادارة بوش ارستيد على مغادرة هايتي وفي 29 شباط غادر على متن طائرة مخصصة من الپناغون ذهبته الى جمهورية افريقيا الوسطى.

هايتي لم تكن فريدة . في فنزويلا وكمبوديا ودول اخرى كان المعهد الجمهوري يعمل دائماً مع احزاب المعارضة للاطاحة بحكومات منتخبة .

فنزويلا

زادت الادارة الامريكية في 2001 من تمويل نشاطات المعهد في فنزويلا ستة اضعاف من 50 الف دولار الى 300 الف.

في نيسان 2002 قام مجموعة من الضباط العسكريين بانقلاب ضد شافيز وقد انضم اليهم قادة احزاب دربها المعهد. وحين ظهرت اخبار الانقلاب، كانت جماعات تشجيع الديمقراطية في فنزويلا تجتمع لمناقشة الطرق التي يعلمون فيها معاً لتجنب العنف السياسي. لم يحضر ممثلو المعهد قائلين انهم مشغولون بتحضير بيان حول الانقلاب بشافيز. في 12 نيسان اصدر مكتب المعهد في فنزويلا تصريحاً يمتدح فيه (شجاعة) الانقلابيين ويثير على (وطنية الجيش الفنزويلي) . مما حدا برئيس منحة الديمقراطية كارل غريشمان بارسال برقية حادة اللهجة الى المعهد يقول فيه انهم بالترحيب الواضح والتصريح بالانقلاب قد وضعوا المعهد في مناطق السياسة الداخلية الحساسة في فنزويلا. في نفس الوقت اذاع رايخ (كبير مسؤولي الخارجية الامريكية في امريكا اللاتينية) ان شافيز قد استقال ، وكان هذا كذباً ، وقال ان الولايات المتحدة سوف تدعم الحكومة الجديدة في فنزويلا. ولكن في خلال يوم اعيد شافيز الى

السلطة بمظاهرات شعبية، وبواسطة الحرس الجمهوري واجزاء من الجيش.

كمبوديا

وضح اسلوب المعهد في كمبوديا ايضا حيث وضع دعمه خلف حزب سام رينزي وهي مجموعة معارضة يقودها مصرفي سابق معروف في اوساط واشنطن المحافظة. وقد قام اعضاء المعهد بكتابه خطب واداروا حملات دعائية لرينزي . واستمرروا في العمل مع المجموعة الساعية للاطاحة برئيس وزراء لا يحبه الامريكان.

حتى في مصر

5 حزيران 2006 - جريدة الشرق الاوسط

(أعلن المتحدث الصحفى باسم الخارجية المصرية أنه تم استدعاء مديرى المعهد الجمهورى الدولى فى مصر جينا لندن بحضور مسؤول من السفارة الأمريكية بالقاهرة وإبلاغها رسميا بوقف أي نشاط للمعهد فى مصر لحين الحصول على تصريح رسمي بذلك. وبدأ المعهد البحثي نشاطه فى مصر فى أغسطس (آب) من العام الماضى وقالت مديرته فى حوار لصحيفة نهضة مصر أول من أمس أنها كلفت مكتبا قانونيا فى مصر لتسجيل المعهد قانونيا وإشهاره مشيرة إلى أن الاتفاقيات الموقعة بين مصر والوكالة الأمريكية للتنمية تسمح لها بالعمل فى مصر).

ورد المتحدث الصحفى باسم الخارجية المصرية أمس بأن تصريحات لندن للصحيفة المصرية انطوت على خلط غير مقبول بين حصول المعهد كمنظمة غير حكومية أجنبية ترغب بالعمل فى مصر على ترخيص يسمح له بمارسة أنشطته وبين تلقى المعهد دعما من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وأوضح المتحدث أن تصريحات مديرى المعهد يفهم منها أن هناك اتفاقا بين الحكومتين المصرية والأمريكية يسمح للمعهد بمارسة نشاطه فى مصر دون الحصول على تصريح. وهو ما نفاه المتحدث

وقالت مديرى المعهد إنها عملت خلال الفترة الماضية على تقييم احتياجات الأحزاب السياسية مشيرة إلى موافقة خمسة أحزاب على التعامل مع المعهد هي أحزاب الوطنى والناصرى والتجمع والوفد والغد)

لاحظوا كيف تنخرط احزاب تعتبر نفسها معارضة للحزب الوطنى الحاكم في التمول من نفس المنبع، حزب يزعم انه قومي ويتخذ من اسم عبد الناصر واجهة (سبق لجريدة الحزب ان ارسلت محررتها الثقافية لحضور مهرجان المدى في اربيل برعاية الامريكان وطالباني ويرزاني وللتهنئة بالاحتلال وبحلول ديمقراطية المعيز) والتجمع الذي يزعم الماركسية (ايضا من اشد مؤيدي الاحتلال الامريكي للعراق) ، اما الوفد والغد فهما من الاحزاب الليبرالية التي تضرب تعظيم سلام للامريكان.

ولكن لا شيء يثير الدهشة بعد الان ، أليس كذلك ؟ العبرة التي نأخذها من الخبر أعلى هو انه حتى

حكومة مصر النائمة في نفس فراش الامريكان تخشى ان يقلب المعهد عليها الموازين حسب خبرته السابقة في الانقلابات.

ماذا يفعل المعهد في العراق ؟

لعل الخبر أدناه يقول لكم شيئاً :

(دعم المعهد الجمهوري لانتخابات مجالس المحافظات)

بيان صحفي 19 شباط 2008

تحضيراً لانتخابات مجالس المحافظات لعام 2009 في العراق، عقد المعهد الجمهوري في 31 كانون الثاني بالتعاون مع جماعات المجتمع المدني العراقي برامج تدريب وتعليم للناخب ، مستهدفاً الشباب والنساء والاقليات في عموم العراق.

وبشكل اجمالي ادار المعهد ندوات لعدد 58 مرشحاً وموظفي ادارة الحملات الانتخابية ورعاى المعهد 293 ندوة لتعليم الناخب. اضافة الى ذلك ومن اجل دعم جهود منظمات المجتمع المدني العراقي المحلية، اصدر المعهد 7 برامج اعلام منفصلة تضمنت برامج حوارية وبث اذاعي لمناقشة القضايا المطروحة ، واجتماعات في مجالس المحافظات لمناقشة اسئلة رجل الشارع من قبل القادة السياسيين واعلان تلفزيوني حول كيفية الانتخاب في النظام الانتخابي الجديد.

وقدمت للناخب العراقي اكثراً من 3 ملايين مادة اعلامية بشكل نماذج استثمارات انتخاب، ونشرات وصحف ، بتمويل من مكتب وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون حقوق الانسان والديمقراطية والعمل. كما شارك المعهد او قاد عدة احداث كبيرة في واشنطن حول الانتخابات. وقد خدم مدير الشرق الاوسط وشمال افريقيا (الاسم الجديد للوطن العربي) توم غاريت في لجنة تابعة لمعهد سياسات الشرق الادنى مع نظيره ليس كامبيل من المعهد الديمقراطي الوطني في الاسبوع قبل الانتخابات العراقية .

بعد يوم الانتخابات استضاف المعهد طاولة مستديرة في واشنطن يوم 4 شباط لمناقشة عملية الانتخاب حيث ان النتائج لم تكن قد عرفت بعد . المشاركون في النقاش كانوا : نيکولای ملادینوف عضو البرلمان الأوروبي، جوليا بيليج باکوفيتش وابرين ماشيوس مدير برنامج العراق لمعهد الديمقراطي الوطني . وانضم اليهم روبرت فارسالون (بالفيديو على البعد) وهو مدير مكتب العراق المقيم .

وقد القى المشاركون - الذين حضروا الانتخابات - الضوء على دور حركات الصحوة العشائرية ، وكيف ان مسامحة العرب السنة اثرت على الانتخاب، وكيف ان المالكي نجح في هذا الاختبار السياسي المهم وما اذا كانت الانتخابات المحلية يمكن ان تكون مقياساً لانتخابات وطنية قادمة . وقالت السيدة باکوفيتش التي حضرت ايضاً انتخابات 2005 بان تغيرات كبيرة حدثت في العراق توضحت باستخدام المرشحين للقضايا

بدلا من الرموز الطائفية في 2009 في حين ان نظيرتها السيدة ماثيوس وصفت العملية بانها (حملة انتخابية حيوية) كانت مهمة سياسيا للتحضير للانتخابات العامة في كانون الاول.

ومرة اخرى انضم موظفو المعهد الجمهوري الى المعهد الديمقراطي من اجل تقديم موجز عن الانتخابات الى مجلس الشيوخ في 6 شباط وظهرت جوليا بيليج باكوفتش مديره المعهد لبرنامج العراق ضيفة خاصة في برنامج - تبادل خارجي- التلفزيوني).

ياترى ليش هيچي محروڪ گلبهم على انتخاباتنا المحلية؟ وليش هذا التعب وهذه المصارييف؟ وهذه الاجتماعات والمداولات قبل وبعد الانتخابات؟

كيف يعمل المعهد في انشاء احزاب ومؤسسات عراقية

قبل انتخابات 2005 صرفت أمريكا 40 مليون دولار من فلوس الشعب الأمريكي لإنشاء احزاب عراقية من خلال المعهد الجمهوري والمعهد الديمقراطي.

ثم بعد ذلك ، ساعد المعهد الجمهوري في اعداد احزاب عشائرية (الصحوات) للانتخابات والاحزاب الاخرى وساعد البرلمان في اعداد مكتبة ومراجع. واهم شيء دعم مؤسسات فكرية think tanks فهي الشريكه في الديمقراطية .

ويرعى المعهد عدة مؤسسات عراقية واعدة ومعاهد سياسية وهم من مختلف الاطياف يدرسون مواضيع عديدة وينطون مناطق جغرافية كبيرة .



هؤلاء كلهم اصحاب مؤسسات فكرية عراقية think tanks يرعاها المعهد الأمريكي الدولي والصورة مأخوذة من موقعه. لعد شعبالكم؟ ماعدنا مؤسسات فكرية ؟؟

انتاج برامج حوارية

و يقدم المعهد لهذه المؤسسات الاموال والمساعدات الفنية ومؤخرا انتج برامج تلفزيونية يظهر فيها

شركاء المؤسسات الفكرية واعضاء مجلس النواب لمناقشة قضايا تهم المجالس المحلية. (أي ان البرامج التي تستضيف نوعا معينا من السادة المحترمين في الحرة والعراقية وغيرها من القنوات لمناقشة الانتخابات هم من تأليف واخراج وانتاج IRI)

يقدم المعهد مساعدات التدريب على البحث واستشارات ويدعم مؤسسة فكرية في بغداد في طبع وتوزيع نشرة ربع سنوية مصممة لنشر الافكار الجديدة .

ما هي هذه المؤسسة الفكرية التي تصدر نشرة ربع سنوية ؟ ارجو من ي يعرفها ارسال اسمها الى وله الأجر والثواب من رب العالمين.

برامج الشباب

بتمويل من المعهد الجمهوري الدولي تأسس تحالف الشباب الوطني coalition Nationwide Youth في 2005 وهو تحالف ثلاثة مراكز شبابية منفصلة في مدن بغداد واربيل والناصرية يعملون معا من أجل تشجيع مشاركة الشباب في العملية السياسية . قامت المراكز بالتركيز على طلبة الجامعات والبحث على المشاركة في الانتخابات والتدريب على التصويت . ومنذ 2006 دعم العهد حملة 25 التي قام بها التحالف وهو مشروع لزيادة الحد الأدنى للترشح في المناصب من 30 سنة الى 25 وزيادة المساهمة السياسية بين شباب العراق، اقيمت ورش عمل واحتفالات ولقاءات مع قادة سياسيين مهمين . ووزعت الاف النشرات واذيعت العديد من الحوارات التلفازية والإذاعية لتشجيع مشاركة الشباب للتصويت على اتجاهات معينة.

في 1 نيسان 2007 اخذ المعهد ممثلين من 10 احزاب سياسية عراقية الى كمبوديا ليعملوا مراقبين لانتخابات مجالس محلية في البلاد. كان العراقيون جزءا من لجنة انتخابات حرية ونزاهة في كمبوديا . وحتى تكون لهم خبرة في الانتخابات القادمة في العراق. اعضاء الوفد كانوا من احزاب:

الحركة الديمقراطية الاشورية وحزب الدعوة والديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاسلامي العراقي والاتحاد الاسلامي الكردستاني والتوافق الوطني العراقي والجبهة التركمانية العراقية وحزب الفضيلة الاسلامي والمجلس الاعلى .

وطبعا الحزب الكمبودي الحاكم الذي التقاه هؤلاء العلماء والمغفر بهم هو حزب موال قام بتأليفه ورعايته وتدعيته المعهد الجمهوري الدولي.

ولك أن تفهم من أين تأتي حظوظه وتمويل هذه الأحزاب المذكورة التي شاركت في الفرجة على انتخابات كمبوديا . كمبوديا ؟؟ وليس فرنسا او امريكا او اية بلاد من العالم الحر؟ بعد كل هذه المذبحة ، العراق

يقتدي بكمبوديا؟ هلاوبا !!

الآن صار عندكم معلوم ان أي مؤسسة فكرية انشئت بعد الاحتلال وتحمل اسماء مثل (ديمقراطية) او (حرية) او (شباب) (ستراتيجية) (سلام) (مراقبة انتخابات) فلا بد أنها مدعومة من قبل IRI . أما جمعيات واحزاب المرأة فهي قصة أخرى سنشتفرد بها لاحقا. كل هذه المؤسسات مهمتها تقديم بحوث وتقارير . واستفتاءات ومسوحات من قلب المجتمع العراقي ، على اساس ان هذه هي ادوات الديمقراطية وبدونها لا يكون العراق في مصاف الدول الأليفة التي تحبها أمريكا. وايضا من الشيء لزوم الشيء في الديمقراطية ان تكون هناك منظمات رديفة تراقب هذه الاحزاب والجمعيات (مراقبة الانتخابات - مراقبة الاعلام - مراقبة البرلمان - مراقبة الحكومة - مراقبة الديمقراطية) يعني جواسيس على بعضهم البعض، ويقولون لك ليش كان صدام حسين وأجهزته تراقب بعضها البعض وترافق الناس. يعني كان عندنا ديمقراطية اصيلة ولم نكن نعرف بها!!

الشيء الذي يحررني ، ان نفس السادة – ومعظمهم المثقفون اليساريون- كانوا مدوخين في حكاية ان فلانا وفلانا يكتب تقارير لحزب البعث او لحكومة صدام حسين، على اعتبار ان كتابة التقارير لحكومتك الوطنية اكبر سبة في جبين الانسانية، في حين انهم عاكفون الان جمیعا على كتابة تقارير (يسموونها بحوث) لحساب حكومة اخرى اجنبية وأجهزتها التجسسية وشركات السلاح والدمار والنفط التابعة لتلك الدولة والتي تربحت من دم شعبنا، دون أن يعتبروا هذا عارا وشنارا، بل يعتبرونه نوعا من الوجاهة والنضال من اجل وطن حر وشعب سعيد.

++++

مارس، 2009

اذوبة اعادة الاعمار: الحجية مادلين اولبرايت تسلم عليكم



بعلم : عشتار العراقية

ربما يتذكر بعضكم السيدة مادلين وزيرة خارجية كلنتون ابو مونيكا، حين كانت تقوم بجولات مكوكية على شيوخنا العرب وهي ترتدي تنورات قصيرة تظهر سيقانها السينية الممتلئة من أجل احكام وإطالة الحصار على العراق، ربما البعض يتذكرها وهي تضع بروش بشكل افغى حين كانت تزور عرفات وبقية الثوار العرب، وربما يتذكرها البعض وهي تكتشف بالصدفة البعثة ان بعض اقاربها من النشيف راحوا ضحية الهولوكوست !! أياياااه . هذه كانت ضربة معلم. مع ان الحجية اولبرايت تتكلم تشيكى جيد جدا، وقد عملت على تغيير اسمها منذ زمن من ماري يانا كوربلوفا الى مادلين كوربل اولبرايت، كما يفعل الكثير من الامريكان لاخفاء اصلهم اليهودي. ولكن حين حكمت الظروف وصارت وزيرة خارجية ، كان لابد أن (تكتشف) أن اصلها يهودي. ولكن بالتأكيد تذكرون جميعا قولتها الشهيرة حين سئلت اذا كان موت نصف مليون طفل عراقي بسبب الحصار ، ثمنا يستأهل؟ وكررت عليها الصحفية قولها "لاحظى ان هذا الرقم اكبر من الذين قتلوا في هiroshima!" قالت الحجية اولبرايت انه يستأهل !

شنو علاقة اولبرايت باكذوبة اعادة الاعمار؟ صبركم على

اول ما طلعت مع كلنتون على التقاعد، اسست شركة استشارية دولية سمتها اولبرايت جروب Albright Group حطت فيها شوية عواجز السياسة التي عملت معهم ووزراء سابقين المان وفرنسيين وتشيك وصارت الشركة (دولية) !!

ومن زبائنها شركة كوكا كولا وميرك وعالم موانئ دبي، وشركة بول بريمر مارش ومكلينان وهم يستفيدون من صلات وعلاقات اولبرايت الدولية.

الشركة لها فرع اسمه (شركة اولبرait لادارة راس المال) تأسست في 2005 لتقديم المشورة في كيفية ادارة المال الخاص المتعلقة بالاسواق الجديدة. سبب التأسيس سوف تعرفونه بعد قليل.

أسميتها الحجية لأن لها تعاملات مع الدوحة ودبي وقصة مشهورة في الكويت كما سنرى .

اولبرait اليهودية ورطل اللحم



في 22 كانون الثاني 2004 (وانتذكره جيداً لأنه يوم عيد ميلادي) ، نشرت الصحف والأخبار أن السيد جيمس بيكر وزير الخارجية الأسبق ووكيل آل سعود ومستشار شركة كارلايل التي تضم عائلة بوش وعائلة بن لادن وكبار المسؤولين الأمريكيان قدימה وحدينا وسوف نتناولها بالتفصيل في مقالة خاصة ، يقوم بجهد كبير بایفاد من الرئيس بوش ، للطوف على دول العالم التي لها ديون على العراق من أجل اطفاء تلك الديون.

نص الخبر (يواصل المبعوث الأميركي الخاص المكلف الدين العراقي جيمس بيكر اليوم الاربعاء جولته الخليجية الهادفة الى تخفيف الدين العراقي التي قادته حتى الان الى قطر والامارات حيث حصل على اعلانين بالتخل عن معظم الدين العراقي).

وقد وصل بيكر امس الاربعاء الكويت التي سيتوجه منها الى السعودية في اطار جولته هذه.

وقال مسؤول يرافق بيكر لوكالة فرانس برس ان وزير الخارجية الأسبق اجرى مباحثات ناجحة ومثمرة

في الامارات بشأن مسألة الدين العراقي.

وإذا كانت قضية الديون يمكن ان تجد لها حلا فان وزير الخارجية الكويتية الشيخ محمد المحمد في المقابل الى ان بلاده لا يمكن ان تخلى عن تعويضات الحرب التي تطلب بها الكويت وتقدر بحوالى 170 مليار دولار وصدرت بشأنها قرارات دولية. وقال الوزير الكويتي في الثالث من كانون الثاني/يناير ان الكويت تفرق بين الديون وتعويضات الاضرار التي تسبب فيها الغزو (1990-1991) والتي تحكمها قرارات مجلس الامن).

الخبر الى الان تمام وعال العال ولا غبار عليه. وربما فرح العراقيون وحتى العلماء الذين وجدوا ذريعة جديدة لتمسکهم بالاحتلال ، حيث قال البعض منهم : "خلي امريكا على الأقل تخلصنا من ديونا". شلون سذاجة !! ولا ابريء نفسي من الجهل فقد أفرجني مثل هذا الخبر. شوف الرجل المحترم بيكر شلون داير على الحكام والدول وتعبان في سبيل العراقيين الذين بذل جهده قبل ذلك في تدميرهم ايام 1991. وفي كل الاحوال كانت العبرة التي يطلع بها من يقرأ الخبر هو أن امريكا تكفل بيد وتطبطب بيد.

ولكن القضية لم تكون كذلك . شوف السيد بيكر ماذا عمل لما شاف الكويت لا تريد أن تتنازل؟ راح اتفق مع وزيرة خارجية سابقة هي مادلين أولبرايت على الاستفادة المادية ببلايين الدولارات في صفقة لتحصيل دين الكويت بالابتزاز والترهيب والتغيب من العراق.

فضحت سره الكاتبة نعومي كلاين في مجلة ذي نيشن The Nation وقد حصلت على وثائق صفقة بيكر + أولبرايت (وكلاهما وزيرا خارجية سابقان) وكتبت مقالا تفصيلا مطولا بتاريخ 18/10/2004 تناولت فيه بالانتقاد السيد جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد رئاسة جورج بوش الأب بصفته أحد عربي الصفة وعنونت المقال "الازدواجية في حياة جيمس بيكر" كإشارة لتضارب المصالح كونه أحد الشركاء في الصفقة من ناحية وممثل الرئيس الأمريكي الحالي للاتصال بالدول الدائنة للعراق لحثها وإقناعها بتخفيض ديونها أو إلغاء الجزء الأكبر منها، وعلى الأخص علاقته بمجموعة كارلايل كأحد كبار مستشاريها ومساهم فيها بقيمة 180 مليون دولار، ومجموعة كارلايل وهي أحد الأطراف المهمة في التجمع المتقدم باقتراح الصفقة ومنهم شركة أولبرايت السابق ذكرهاه وذكرت مجلة "ذي نيشن" أنها حصلت على المذكورة التي تقدم بها التجمع المكونة من 65 صفحة الى وزارة الخارجية الكويتية بتاريخ 6/8/2004 وتتلخص المطالب التي نظمتها المذكورة بما يلي: 1 - تحويل ملكية ديون العراق تجاه الكويت ومطالبتها من التعويضات المقررة والبالغ مجموعها 57 مليار دولار الى التجمع صاحب الصفقة المقترحة. 2 - يقوم التجمع باستخدام ما لدى شخصياته السياسية البارزة وما لهم من علاقات ونفوذ في الولايات المتحدة بالسعى لضمان حصول الكويت على مطالباتها من التعويضات من العراق • 3 - مقابل هذه المساعي تدفع الكويت مقدما للمجموعة ثلاثة مليارات دولار أمريكي • 4 - تتقاضى المجموعة التي ستتشكل وحدة خاصة لمتابعة الموضوع 5% على الأقل من كل ما يتم تحصيله من التعويضات مضافاً إليها أتعاب إدارية لم تحدد • 5 - يبقى ما يتم تحصيله من التعويضات المقدر قيمتها بمبلغ 27 مليار دولار

إذا تم تحصيل أي مبلغ في حوزة المجموعة مدة خمسة عشر عاما المقررة لتحصيل تعويضات الكويت، وبعدها أي الخمسة عشر عاما تسدد المجموعة ما تبقى (إذا تبقى شيء) لدولة الكويت والغريب في الأمر - تقول المجموعة في مذkerتها المكونة من 65 صفحة - إن الاتجاه العالمي لا يسير في صالح حصول الكويت على مطالبها من التعويضات، حيث يميل هذا الاتجاه إلى تخفيض المطالبات من ديون وتعويضات أو إلغائها لمساعدة العراق على إعادة بناء اقتصاده، وأنه من غير المعقول أن يدفع العراق الذي لا يزيد فيه دخل الفرد عن دولارين في اليوم (حوالي 700 دولار في العام) إلى دول مثل الكويت التي يصل دخل الفرد فيها إلى 19000 دولار وتمضي المذكرة كما تقول مجلة ذي نيشن بأن فرصة الكويت الوحيدة في الحصول على كل أو بعض مطالباتها هو الاعتماد على نفوذ المجموعة بما لهم من نفوذ وعلاقات مع صناع القرار سواء في الولايات المتحدة أو الدول أعضاء مجلس الأمن، والأغرب من كل ذلك أن الولايات المتحدة هي المتزعة لمطالبة الدول الدائنة للعراق بتخفيض ديونها بنسبة لا تقل عن 95% في حين أن فرنسا وألمانيا تقتربان تخفيضها بنسبة 50%， والمتحدث باسم الولايات المتحدة في هذا الشأن هو جيمس بيكر نفسه الذي كلفه الرئيس بوش الابن بالاتصال بالدول الدائنة لإقناعهم بإسقاط الديون • ولدى جانب جيمس بيكر ومادلين أولبرايت تضم المجموعة شخصيات مثل جين كير كباتريك مندوبة أمريكا السابقة في مجلس الأمن والسيناتور جاري هارت وسيقوم هؤلاء كما جاء في المذكرة بنشاط مكثف لobi مع صانعي القرار في أمريكا وأعضاء مجلس الأمن الآخرين • وتقول المجلة إن المذكرة سلمت إلى وزارة الخارجية في آب 2004 ، وقامت بتسليمها في أثناء زيارة جيمس بيكر للكويت، كما قامت مادلين أولبرايت بتسليم نسخة من المذكرة المتضمنة الصفقة المقترحة إلى وزير خارجية الكويت الشيخ محمد الصباح في أثناء لقائهما معه في واشنطن"

الشيء الأغرب أن المذكرة تقترح "أن يستخدم ما يتم تحصيله من مطالبات التعويضات في معالجة البيئة لإظهار الكويت بصورة حسنة وتساعد على تسويق مقترفهم كما يستخدم أيضا جزء مما يتم تحصيله في استثماره في العراق لشراء أسهم الشركات التي سيتم تخصيصها" وهذه الأخيرة لترغيب الكويت في الصفقة .

شایفين کیف تتریح الشخصیات القيادیة الامیرکیة من الكوارث؟ هل عرفتم لماذا یسرع الواحد منهم الى تشكیل شرکة استثماریة یعود بها الى المنطقة التي تسبب في دمارها؟

هذا جانب من جوانب الحجیة اوبرايت.. ترونها الان على حقیقتها القبیحة . ولكن انتظروا ما خفی كان اعظم.



الحجية الآن تعود الى العراق مثل الأفعى التي كانت تضع رمزها على صدرها ، بقناع آخر.

بعد أن قتلت بالحصار والعقوبات مليون ونصف من العراقيين نصفهم من اطفالكم، وفي الوقت الذي كانت تتفاوض فيه في تلك الصفقة المعيبة أعلاه لخطف اللقمة من افواه جياع العراقيين لتسليمها الى الكويتيين، على أن تأخذ نصف الدين في جيبيها، كانت في نفس الوقت تتسلل اليكم لتعليمكم (الديمقراطية) و(الحرية) و(النزاهة) و(الشفافية) ايها الغافلون !!

لقد رويت لكم في مقالتي السابقة عن المعهد الجمهوري الدولي الذي يرأسه ماكين مع عدد من المسؤولين الامريكان السابقين واصحاب الشركات والمرتزقة، ومهمته توجيه الانتخابات لتصب في صالح الشركات الامريكية ، أو لقب انظمة الحكم.

ولأن امريكا فيها حزبان واحد جمهوري وواحد ديمقراطي فمن العدل ان يشاركا في نهب العالم بالتساوي. ولهذا كما هناك المعهد الجمهوري الدولي IRI فهناك المعهد الديمقراطي القومي للشؤون الخارجية NDI نفس العمل ونفس الاهداف.

من يرأس المعهد الديمقراطي ؟ حسنا .. لابد انكم عرفتم .. ليس غير مادلين اولبرايت !! مرة تفرض عليكم حصارا وتقتل ابناءكم ومرة تتربع من ديونكم ومرة تتربع من كبر من الاطفال العراقيين المحاصررين الذين نجوا من الموت بالجوع والمرض، ووصلوا اعتاب الشباب في العصر الامريكي السعيد ، بذريعة تعليمهم الديمقراطية والحرية والاهداف النبيلة للامبراطورية الامريكية !!

استلم المعهدان مبلغ 90 مليون دولار من مؤسسة المنحة القومية للديمقراطية NED لتعليم العراقيين كيف ومن ينتخبوا .

تخصصه : تنصيب حكومات عملية

رئيسة مجلس الادارة : مادلين اولبرايت - وزيرة الخارجية سابقا
نائبة رئيس مجلس الادارة - ريتشارد هوروفتز
نائب الرئيس مارك ناثانسون
مدير المالية - يوجين ايدينبرغ
الرئيس : كنيث وولاك.

الخمسة يهود متخصصون لاسرائيل.

وهناك 24 عضوا آخرين في مجلس الادارة نصفهم من اليهود المتصلحين.

للمعهد مكاتب في نفس البلد التي ذكرناها في المقالة السابقة عن المعهد الجمهوري الدولي ، ولكن يزيد عليها ان الديمقراطي لديه مكتب في الجزائر ودول الخليج، اضافة الى الدول العربية : مصر والعراق والاردن ولبنان وموريتانيا والمغرب والضفة الغربية وغزة واليمن.

في موقعه على الانترنت يلخص المعهد مهامه بكلمات جميلة منمقة لا شيء فيها يثير الشك ، فهو يسعى الى :

- 1- مشاركة المواطنين في العمليات السياسية الجارية في بلادهم وبهذا يقدم مساعدات مالية وفنية وتنظيمية وتعليمية .
- 2- يقرن التكنولوجيا بالديمقراطية : اي يزود المتعاونين بأجهزة الحاسوب لتطوير وصولهم للمعلومات.
- 3- الحكم الديمقراطي : تطوير مؤسسات القطاع الخاص بما يناسب قيم يالديمقراطية من شفافية وتمثيل وتعديدية ومحاسبة .
- 4- الانتخابات : يشجع نزاهة العملية الانتخابية والسياسية القائمة على قوانين حقوق الانسان وتحريك المواطنين.
- 5- الاحزاب السياسية : وهي حجر الاساس لكل مجتمع ديمقراطي .
- 6- مساهمة المرأة السياسية : برامج المعهد تساعد في خلق البيئة التي تستطيع فيها المرأة ان تقارب القضايا السياسية وتحصل على مناصب سياسية وترشح نفسها وتحكم بشكل مؤثر وتساهم بفعالية في الحياة المدنية .

يعمل المعهد الديمقراطي مع :

المنحة القومية للديمقراطية NED حيث المعهد هو واحد من اربعة مؤسسات تابعة لهذه المنحة . والمنحة هي مؤسسة انشئت في 1983 غير ربحية وهدفها دعم المؤسسات الديمقراطية حول العالم من خلال الجهود غير الحكومية . ويرأسها مجلس ادارة مستقل ، ويخصص لها الكونغرس تمويلا سنويا تقوم بدورها بتقديمها بشكل منح للمؤسسات السابقة .

المؤسسات الاخرى هي :

1- المعهد الجمهوري الدولي IRI - ويعمل نفس عمل الديمقراطي وقد شرحنا العمل بالتفصيل في المقالة السابقة (شيء لزوم الشيء)

2- مركز المشاريع الخاصة الدولية CIPE ويدعم الديمقراطية حول العالم بواسطة المشاريع الخاصة واصلاحات السوق الحرة. ومجالات عمله الرئيسية هي مؤسسات مقاومة للفساد والدعوة والشركات. وادارة الشركات وادارة الديمقراطية والوصول الى المعلومات والقطاع غير الرسمي وحقوق الملكية والنساء والشباب.

3- مركز التضامن Solidarity - وهي مؤسسة غير ربحية تساعد عمال العالم الذين يكافحون لبناء اتحادات ديمقراطية ومستقلة. (يقصد اضعاف الاتحادات القائمة وشقها وتقسيمها) . يعمل مع الاتحادات والمجتمع المدني لتحقيق تطور ديمقراطي مستمر وعادل ولمساعدة الرجال والنساء على تحسين حياتهم ومعايير العمل.

منحة الديمقراطية هي المظلة الجامحة لهذه المؤسسات، وهناك مؤسسات اخرى تستفيد من المنحة كل عام.

المعهد الجمهوري والديمقراطي والمؤسسة الدولي للانظمة الانتخابية IFES وعدد من المنظمات هم شركاء في كونسertiوم الدعم للعمليات الانتخابية والسياسية CEPPS وهذا التجمع تموله USAID لدعم الانتقال الى الحكومات الديمقراطية في الدول النامية خاصة .

من شركاء الكونسertiوم ايضا :

رابطة القضاة الامريكان – ABA تهتم في عملها بتشجيع وتطوير والتدريب على حكم القانون حول العالم.

مؤسسة آسيا AF منظمة غير ربحية وغير حكومية تسعى الى خلق منطقة آسيا الباسفيك هادئة ومسالمة

وعادلة ومتوفّهة. المرأة – القانون – الحكم – المجتمع المدني – الاصلاح الاقتصادي والعلاقات الدولية.

معهد بناءالاجماع – CBI غير ربحية تعمل في مجالات التفاوض والاختلافات . تعمل مع القادة والخبراء والمجتمعات لتطوير مفاوضات فعالة وتبني اجماعا وتحل المشاكل.

دار الحرية Freedom house منظمة غير ربحية وغير حكومية وغير حزبية تسعى لنشر الحرية في العالم، تقدم التحليلات والنظريات والكتابات النقدية حول الحرية وتدعيم الساعين الى نشر الحرية في مجتمعاتهم.

انترنيوز Internews منظمة تطوير الاعلام الدولي مهمتها تمكين الاعلام المحلي في العالم لتقديم الاخبار والمعلومات التي يحتاجها الشعب والقدرة على الاتصال والوسائل لاسماع صوت الناس.

معهد تقارير الحرب والسلام IWPR يبني الديمقراطية في جبهات النزاع ويغير من خلال الصحافة المهنية . برامج المعهد يقدم تدريبا مكثفا وكتابة تقارير موسعة ونشرها ومبادرات طموحة لبناء قدرات الاعلام المحلي. ويدعم بناء السلام وحكم القانون .

منظمة الشفافية الدولية – منظمة مجتمع مدني عالمية تجمع الناس معا لمحاربة الفساد . تضم شبكتها العالمية اكثر من 90 فرع محلي تشطع على الشفافية اثناء الانتخابات والادارة العامة والشركات وتضغط على الحكومات لتنفيذ اصلاحات ضد الفساد. (طبعا عرفتم ماذا تعني شفافية من صفقة بيكر- اوبرايت وعرفتم ماذا يعني فساد مما ترونـه من حولكم)

الرابطة الامريكية لاعضاء الكونغرس السابقين – تأسست في 1970 كمنظمة غير ربحية فكرية تعليمية وبحثية .

من يمول المعهد الديمقراطي ؟

منحة الديمقراطية

USAID

وزارة الخارجية الامريكية

وكالات تنمية دولية اخرى مثل الوكالة الاسترالية للتنمية الدولية

شركات خاصة

حكومة بلجيكا

حكومة التشيك

وزارة الخارجية الكندية

حكومة الدنمارك
الاتحاد الأوروبي
حكومة فنلندا
حكومة المانيا
حكومة ايرلندا
حكومة اليابان
حكومة البحرين
حكومة ناميبيا
حكومة هولندا
حكومة النرويج
وكالة التنمية والتعاون الدولي لحكومة السويد (سیدا)
حكومة سويسرا
وزارة التنمية الدولية البريطانية ومكتب الشؤون الخارجية والكوندولث
حكومة اليمن
منظمة الدول الأمريكية
منظمة الامن والتعاون الأوروبي
الامم المتحدة - برنامج التنمية
الامم المتحدة- برنامج الديمقراطية
البنك الدولي
ومؤسسات اخرى مثل فورد فاونديشن وسيتي جروب فاونديشن وغيرهما

**

ماذا يفعل المعهد الديمقراطي في العراق

بعد الاحتلال مباشرة وفي اوائل حزيران 2003 ارسل المعهد الديمقراطي وفد استطلاع الى بغداد. حجز مقاعد على طائرة الامم المتحدة من عمان الى بغداد. البديل كان السفر بالسيارة من عمان الى بغداد عادة في قافلة مع الصحفيين والجماعات الانسانية .

وحين الوصول الى المطار الدولي ، استخدم المعهد ايضا سيارات الامم المتحدة للخروج من المطار.

موجز تقرير اولي عن انطباعات الوفد الاول الى بغداد 11-8 حزيران 2003

بعلم ليس كامبيل

(بعد 3 ايام في بغداد بدا واضحا لمعهد الديمقراطي الدولي انه سيجد ارضا خصبة لمبادرات الديمocrاطية على نطاق لم يشهد منذ ايام سقوط جدار برلين. كان هناك انفجار سياسي في العراق وقد قدم 200 حزب وحركة انفسهم الى سلطة الائتلاف المؤقتة. اما الاحزاب القائمة وهي المؤتمر الوطني العراقي والحزبيان الكرديان والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية فقد اتخذوا لهم مقرات في العاصمة . كما اتخاذ رجال الدين من المساجد مقرات سياسية لهم.

ووجدت البعثة انه رغم كثرة هذه الاحزاب والجمعيات فإن القائمين عليها لا يعرفون شيئا عن آليات الديمocratie. ولا يعرفون ما هي الخطوة الاولى للمشاركة في بناء العراق الجديد. كانت لديهم مقرات ولكن ليس الايثاث او المعدات التقنية مثل الحواسيب.

يسعى المعهد الديمقراطي للعمل مع الطبقة الوسطى السابقة واشراكهم بالسياسية كما يمكن العمل مع الاحزاب القائمة وتحويلها من مجرد مليشيات باسماء سياسية الى احزاب. ولكن الحاجة الملحة هي انشاء (مراكز الديمocratie).

كما سألتنا سلطة الائتلاف حول تقديم تدريب اساسي للمنظمات غير الحكومية التي نشأت وكيف يمكن مساعدة الاحزاب ماديا حتى تستطيع العمل.)

الاحزاب التي سجلت نفسها لدى سلطة الاحتلال

تموز 2003

الدعوة الاسلامية
المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق
منظمة العمل الاسلامية
مركز اهل البيت
الجبهة الوطنية الاسلامية في العراق
المجلس العراقي الحر
المجلس الاعلى لإنقاذ الوطن
الحركة الوطنية العراقية
الحزب الشيوعي العراقي
الحركة الوسطية الديمocratie أو تيار
الاتحاد الديمقراطي العراقي
الجبهة الوطنية العراقية

حركة الدفاع الوطني المقدس
الاتحاد الوطني الكردستاني
انصار الاسلام - جند الاسلام - حماس
الحزب الاشتراكي في كردستان
حزب الشعب التركمانى
المؤتمر الوطنى الاشوري
حزب بيت نهرین الديمقراطي
حزب السلام العراقي
مكتب الحركة الديمقراطية في كردستان
حزب العراق الجديد
حزب العراق الواحد
حركة العراق الجديد
حركة شباب العراق النموذجية
حزب العمال الثوري العربي
التجمع الشعبي العراقي
حزب الكلمة الحرة العراقي
حركة التحرير الوطني العراقي
منظمات الطليعة الإسلامية
التجمع من اجل الديموقراطية العراقية
التيار الصدري
قوات بدر
مؤسسة الخوئي
حزب الله العراق
الوفاق الوطني العراقي
التحالف الوطني العراقي
حركة الضباط العراقيين الاحرار
المؤتمر الوطني العراقي
حركة الملكية الدستورية
حزب العامل الشيوعي في العراق
القوى الوطنية العراقية
الحزب الوطني العراقي
الحزب الديمقراطي الكردي
الكرد الفيلية
الحركة الإسلامية في كردستان العراقية
الجبهة التركمانية العراقية

الحزب الديمقراطي الاشوري
الحزب لوطني الاشوري
التجمع الكلداني في امريكا
المعهد العراقي للديمقراطية
الجبهة الوطنية لمثقفي العراق
حركة العراق الاسلامية
حزب الثورة الاسلامي الديمقراطي
حركة الاخاء والاسلام
الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني العراقي
حركة العراق الاسلامية
حزب الاتحاد الوطني العراقي
رابطة العراق الموحد
حزب الفضيلة الاسلامية
التجمع الوطني الديمقراطي

سؤال بديهي من عندي : هل تم تمويل هذه الاحزاب كلها من الأموال الأمريكية ؟ ولكن التقرير يذكر ان بعض هذه الاحزاب كان غنيا ولا يحتاج الى تمويل ويشك كاتب التقرير من ان بلدا اجنبيا آخر يمولها (يقصد ايران طبعا) ولكن هذه الاحزاب كانت تطلب التدريب التقني .

الخطوة القادمة

ومازلنا في التقرير:

العراقيون في حاجة ماسة للخبرة الاجنبية . لأن هناك زخم في طلب المساعدة . فالاجتماعات التي نتوقع فيها 4 اشخاص يأتي اليها 12 شخص والمجتمع الذي يستمر 4 ساعات يولد طلبات باجتماعات اخرى . في زيارة الى مركز مساعدة المنظمات غير الحكومية في سلطة الانتلاف المؤقتة وجذبنا مسؤول مدني بريطاني غارقا في طلبات المشورة حول كيفية تشكيل مجتمع مدني وجماعات سياسية . وحين عرف ما يمكن ان نقدمه ألحف على هبة الشاذلي (عضو الوفد) ان توافق على ادارة جلسة تدريب لناشطين العراقيين المحتملين

وتنصح بان يمضي المعهد الديمقراطي بخطته في ارسال فريق تقييم ومشروع مجموعة متخصصة ، للوصول في 16 حزيران على ان تنهي عملها في منتصف تموز . علينا ان نسمى شخصين يبقيان في العراق بعد مغادرة فريق التقييم اذا كان الوضع الامني يسمح.

(هذا الزخم والزحمة والعطش على تعلم الديمقراطية لأن - منحة - اي منظمة مجتمع مدني يؤسسها

العربي تساوي 50 الف دولار)

حالة نموذجية

رابطة حقوق الانسان في الهاشمية

التقى فريق وسط العراق برابطة حقوق انسان مشكلة حديثا في مدينة الهاشمية جنوب بغداد. تبنت الجماعة هدف الديمقراطية في العراق وكان للمنظمة مقر ولكن ليس من موارد اخرى. (تعليق من عندي: معنى ان للمنظمة مقرأ هو ان رئيسها يسجل عنوان بيته على انه المقر) !!

قضى الفريق عدة ساعات مع المنظمة لتدريبها على التخطيط الاستراتيجي في محاولة لتحديد الاهداف والتركيز على الاهداف الممكنة. وقد نصحهم الفريق بالذهاب الى بغداد في اليوم التالي لمقابلة عدة منظمات دولية يمكن ان تساعد منظمتهم. وكانت هذه الخطوة البسيطة كبيرة على المجموعة التي لم يخرج احد من اعضائها خارج مدینته الصغيرة !!!

كانت الرحلة الى بغداد ناجحة حيث التقى منظمة الهاشمية مع قسم حقوق الانسان في سلطة الائتلاف المؤقتة ومع الجنة الدولية للصلب الاحمر ومع منظمة امريكية هي (نساء من اجل نساء الدولية) (women for women international)

وكل هذه المنظمات وعدت بالمساعدة ماليا وعينيا. وتلتقت الجمعية ايضا دعوة لحضور مؤتمر حقوق الانسان الذي نظمته سلطة الائتلاف في بغداد . ولكن اهم انجاز كان الالهام الذي سببته الرحلة لأعضاء المنظمة حيث رأوا الاهتمام الحقيقي بنشاطاتهم الصغيرة ولكن المهمة .

كيف يعمل المعهد ؟

المرحلة الاولى : استئجار وتدريب كادر من المنسقين المحليين الميدانيين . من بين الجمعيات والمنظمات ، تشكل مجموعات نقاش تتكون من 10-15 مواطن. العملية تأخذ عادة من 4-6 اشهر من بداية البرنامج.

المرحلة الثانية:

تعليم المواطنين مباديء الديمقراطية وآلياتها. وكيفية تشكيل المؤسسات في البلاد. وجمع المعلومات عن المؤسسات التي انشئت او الموجودة في البلاد وتحليلها (عمل تجسسي بحث)

المرحلة الثالثة :

تفعيل المواطنين والبدء بالتحرك نحو الفعل التنظيمي الجماعي لمعالجة التحديات المشتركة في المجتمع . ويساعد المنتدى المدني المواطنين في هذه النشاطات بتطوير خطط للتأثير على أصحاب القرار .

المرحلة الرابعة :

تركز على التنظيم والدعوة . تتضمن كسب التنظيمات الأخرى والخلفاء المحتملين . وتجنيد المتطوعين واستهداف صانعي القرار وتحريك المواطنين وأخيراً اتخاذ فعل مباشر للتأثير على السياسات والعمليات السياسية .

قسم خاص في المعهد الجمهوري يختص بتمكين المرأة

في دورات تدريبية تستغرق كل منها 8 أشهر ، تجمع 20 امرأة عراقية لسلسلة من 5 جلسات مدة كل منها أسبوع . كل جلسة تركز على جانب مختلف من التدريب السياسي مثل كيف تدير حملة دعوية وكيف تبني تحالفات ترتبط بقضية ما، وكيف تحسن الحملات ومهارات الاعلام.

بعد كل جلسة ، تعود المشاركة إلى البيت لتدير ورشات لمنظمتها إضافة إلى النساء الآخريات المهتمات بالقضية في مجتمعها ، باستخدام المهارات التي تعلمتها من الجلسات. احدى المشاركات ادارت 6 ورشات حضرت كل منها 50 امرأة .

يعتبر هذا (واجب منزلي) قبل العودة إلى الجلسة التالية ، ولابد ان الواجب هذا يتعلق بقضايا تهم النساء في مناطقهن وتتعلق بموضوع الجلسة. مثلاً في جلسة التعامل مع الإعلام، صورت النساء وهن يعالجن مسائل تهم مناطقهن ثم يستلمن تعليقات من المدربين حول فعالية ما قدمته.

ما هي مهمة المعهد الديمقراطي الدولي؟

إن الأوصاف النبيلة الخادعة مثل (ديمقراطية) و(حرية) لا تعني لدى الادارة الأمريكية وذرعها الممتدة باسماء براقة ، ما تظن أنها تعنيه. وتذكر قول بوش (ان حجر الاساس في الديمقراطية الأمريكية هي انتخابات حرة وشروط سوق حرة)

ما هي العلاقة بين الانتخابات والسوق؟

الديمقراطية صنو الليبرالية الجديدة التي تهتم بإبعاد دعم الدولة عن كل الضروريات التي تهم المواطن

العادي : الصحة والتعليم والبني التحتية والماء والوقود الخ. وتسليمها بالدرجة الاولى الى شركات أمريكية عابرة للقارات. وبهذا يكون على المواطن ان يدفع اجورا كبيرة لاما كان يتمتع به بدعم كامل من الدولة .

الديمقراطية التي يتعلّمها العراقيون في هذه البرامج والجلسات التي يعقدها المعهد الجمهوري او الديمقراطي هي ان الدولة الفاشلة والسيئة والشريرة هي التي تدعم المواطن في ضروريات حياته، وان الحرية والشرعية هي في خصوصة كل شيء. وهذا يسمونه حق التملك، وعلى الانسان ان يفرح بأنه يستطيع ان يتطلّك كل هذه الاشياء ويدبرها بشركات يتربّح منها ولكن في الواقع انه لن يفوز بعقود الشخصية سوى الشركات الامريكية الضخمة . وهذه هي (الحرية) الحرية في أن تستولي هذه الشركات على ارباح من دماء العراقيين .

وفي هذه التدريبات على الديمقراطية يؤكدون للمواطن ان (التكنوقراط) في موقع القرار هم الحل لحياته ومشاكله . كم سمعنا هذه الكلمة ؟ وفرحا بها؟ ولكن من هم التكنوقراط ؟ هم عادة اولئك الذين يؤمنون بالليبرالية الجديدة ويعملون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتحرير اقتصاد بلدّهم من هيمنة الدولة . وهؤلاء يتم انتخابهم بتشجيع من المعهددين ويتم ملء البنك المركبة وزارات المالية بهم ، اي في مراكز صناعة القرار. وسوف يقال انهم جاءوا بانتخابات نزيهة . وهكذا تفهّمون الان مقوله بوش (انتخابات حرة وسوق حرّة) !!

من يشجع على اللامركزية والفالدرالية ؟

الكل يحدثك الان عن ضرورة اللامركزية والفالدرالية من اجل (عدم تشكيل دكتاتورية مركزية مرة اخرى) . حسنا هذا دافع نبيل ايضا . ولهذا الكل يقول لك : نعم اني مع اللامركزية .

ولكن هذا ايضا من شروط الليبرالية الجديدة والديمقراطية ، ولهذا تراهم اهتموا كثيرا بانتخابات المجالس المحلية . والسبب الحقيقي هو هذا : ان تشظي الوطن الى مناطق ، يتبعه تشظي الثروة ، وبدلًا من ان تدار بيد مركزية قوية ، تقوم كل منطقة بالتقابل مع المناطق الارضى على فتات الثروة التي توزعت بين المناطق والمحافظات . ومن اجل الحصول على اكبر ربح ، يزین للمجالس المحلية في المحافظات تسليم الثروة والموارد للشركات . وهكذا تتم السيطرة الشركائية على موارد العراق المتّشتّطة ولا احد سيعرف كيف تدار وكيف تستغل ولصالح من.

هذه الاستراتيجية يرسمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والوكالة الامريكية للتنمية الدولية كوسيلة للضغط على المجتمعات المحلية لاختيار بيع الخدمات التي كانت تديرها الدولة ، على ان هذه هي الديمقراطية والحرية .

من المهم ان نذكر ان المنحة القومية للديمقراطية التي تمول المعهددين وتشرف عليهم رغم انها ليست

جزءا من السي آي أي ولكنها تؤدي عملا استخباراتيا مهما دخل الاحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية . ولم يأت تأسيسها في عام 1983 اعتباطا فقد كانت وكالة المخابرات المركزية في ذلك الوقت متهمة بالاعمال السرية وبرشوة السياسيين واقامة منظمات مجتمع مدني مزيفة كواجهة . وحسبما يقول

اللين واينشتاين (يهودي آخر) والذي كان مسؤولا عن تأسيس المنحة القومية للديمقراطية ايم ريجان "الكثير مما نعمله اليوم كانت السي آي اي تقوم به سرا منذ 25 سنة " - واشنطن بوست 21 ايلول

1991

لم آت بهذا الكلام الدامغ من عندي !!

+++

مارس، 2009

اكذوبة إعادة الإعمار: كبة وتشريب وديمقراطية



بكلم : عشتار العراقية

حيرة كبيرة تنتابني عند كتابة كل مقالة ، لا ادري من اين أبدأها فالقضايا تتشابك بشكل لا يصدق. أريد أن احدثكم اليوم عن المنحة القومية للديمقراطية NED وهي الذراع المدني لوكالة المخابرات المركزية

الأمريكية. هي الأداة التي توزع التمويل الحكومي الأمريكي على اربع منظمات أخرى هي المعهد الجمهوري IRI والمعهد الديمقراطي NDI ومركز خاص باتحادات العمال والنقابات ومركز خاص بالشركات. وهذه بدورها توزع المنحة الى منظمات أخرى وهذه الاخرى توزعها الى اخرى ، وكلها خارج الولايات المتحدة ، وهذا التسلسل هو الذي يضيع الحساب على الشعب الأمريكي والذي حسب دستوره عليه مراقبة اي جهة تصرف اموال دافعي الضرائب. وفي المقالات السابقة ناقشت معكم المعهد الجمهوري والمعهد الديمقراطي، والان أجد نفسي غارقة في الحيرة . هل ابدأ من ليث كبة ؟ أم من مؤسسة الخوئي؟ أم موفق الريبيعي ؟ أيهما أخف على قلوبكم لأبدأ به؟ وعندي في الجعة رند وباسل وتانيا !!

ربما ليث كبة؟ وابتسماته الواسعة وهو يكذب بهدوء حين كان بوق الحكومة على أيام الجعفري؟ لقد قلل من قيمة الديمقراطية والشفافية والنزاهة التي يريد ان يزعمها حين كان يكذب في كل تحليلاته وتصريحاته وهو يقلب الواقع 180 درجة.

ليث كان يعمل مع موفق الريبيعي في مؤسسة الخوئي (الخيرية) في لندن. هذه المؤسسة توصف بأنها مؤيدة للسياسات الأمريكية وكان تمويلها يأتي من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وتقوم هي بتوزيع الاموال مرة اخرى على الجهات التي تريد. والمؤسسة مرتبطة مع المنحة القومية للديمقراطية NED من خلال ليث كبة وهو على ذمة مصادر الانترنت عنصر ازلي من عناصر السي آي أي مثل موفق الريبيعي. وقد شغل منصب مدير برامج الديمقراطية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (الاسم الجديد للوطن العربي) . ليث كبة قبل هذا كان يعمل في مجلس ادارة المعهد العراقي Iraq Foundation الذي تديره الخاتون رند الرحيم فرانكي مع شقيقها باسل الرحيم.

تأسس المعهد العراقي في 1991 من قبل مجموعة من العراقيين خارج العراق في الولايات المتحدة . الادهاف الرئيسية للمعهد تبدو مثل دليلا في تطوير الديمقراطية : توسيع الديمقراطية بين العراقيين ، تنقيف غير العراقيين بالعراق وتنمية دعم عراق جديد ديمقراطي ، تنقيف غير العراقيين حول امكانية تحول العراق الى مشارك رئيسي في الاصلاح الديمقراطي والتطور الاجتماعي الاقتصادي في المنطقة في مناخ ديمقراطي ومجتمع مفتوح.

لأول وهلة يبدو الوجه العلني للمعهد العراقي لاغبار عليه ، حيث يركز الموقف على تطوير الديمقراطية في العراق وله اهتمام خاص بالاطفال المعوقين والحقوق الدستورية والديمقراطية.

كان أول تمويل يحصل عليه المعهد من جهة لا نعرفها كثيرا هي مؤسسة برادلي Bradley Foundation . والتمويل هذا يوضح الكثير عن المعهد فأهداف برادلي كثيرة ولكن أهم انجازاته كانت في حقول (اصلاح) التعليم اي خصخصته. (لعلنا هنا نتذكر ان المعهد العراقي شارك في وضع خطط وبرامج وتأليف مناهج لمدارس العراق بعد الاحتلال). وبشكل عام تسعى مؤسسة برادلي الى إعلاء شأن

الرأسمالية بشكلها المتواحش. وهي تمول المنظمات التي تدعو الى إلغاء برامج الرفاهية الاجتماعية وخصوصية خدمات الحكومات. هكذا نعرف حقيقة المعهد العراقي من تمويله.

في 2003 استلم المعهد العراقي 1.648.914 دولار تمويلاً من NED ووزارة الخارجية الأمريكية . كان هذا مبلغاً أكبر بكثير من مبلغ 265000 دولار الذي استلمه المعهد من منحة الديمقراطية في في 1998.

في مجلس ادارة المعهد العراقي اضافة الى ليث كبة :

(ومنذكر دخل بعضهم السنوي في عام 2001 كما مدرج في استماراة 990 لعام 2002 وعنوان الاستماراة (معلومات المنظمات المستثناة من ضريبة الدخل) وهو تقرير يجب استيفاؤه كل عام مع هيئة العوائد الداخلية IRS من قبل كل المنظمات المستثناة من ضرائب الدخل الفدرالية تحت باب 501 من قانون العوائد الداخلية واذا كان عائد المنظمة المعنية السنوي عادة اكبر من 25 الف دولار.)

رند الرحيم فرانكي المديرة التنفيذية ، كانت حصتها 60 الف دولار.
كنعان مكية - مدير استلم 24 الف دولار

باسل الرحيم - مدير

برهم صالح - مدير

مهدي البصام - مدير

هيثم الحسني - مدير

ريا برزنجي - استلمت 65 الف دولار

حسن منيمنة - مدير البرنامج استلم 75 الف دولار

ميشيل ستيفنز - موظف/ة 60984 دولار

رحمن الجبوري - منسق عراقي للمعهد

بالنبع في العمق وفي ارتباطات المؤسسين والاعضاء نجد صلات قوية بين المؤسسة وبين الاجندة الليبرالية الجديدة. اثنان من المؤسسين صيارة وتجار عملة. احدهما باسل الرحيم يرأس شركة جسر التجار merchantbridge وهي من ابرز جماعات الصيرفة في (الشرق الاوسط). وكانت اول صندوق استثماري خاص يركز على (الشرق الاوسط). وقبلها كان يعمل في مؤسسة كارلايل سينئة الصيت والتي ترتبط بعائلة بوش وآل سعود وبين لادن. وفي عام 2004 عين من قبل وزارة الصناعة العراقية في حكومة الاحتلال مستشارا على بيع شركات القطاع العام الى القطاع الخاص. واتضح انه من غلة الدعاة لتطبيق الليبرالية الجديدة في العراق وكان ضيفا على معهد المشاريع الامريكية وشهاد امام لجنة الاقتصاد المشتركة في الكونغرس حول التحول الاقتصادي في العراق. وفي ورقة اعدها للمؤسسة قدم الرحيم الحجج الليبرالية المعهودة : ان الدولة العراقية (من خلال تأمين النفط) تمتلك 80% من الموارد المنتجة في القطر ويجب ان تعالج هذه الحالة فورا. فالاقتصاد لن ينهض الا اذا بيعت كل هذه الممتلكات للقطاع

الخاص. وفي شهادته امام الكونغرس قال ان دور الدولة هو رعاية وتمكين قطاعه الخاص وان الاقتصاد لن ينهض الا بذلك . وهو يدعو لخطة من 6 خطوات بسيطة :

القضاء على التخطيط المركزي

تنفيذ قوانين لحماية الملكية الشخصية

القضاء على الديون والتعويضات

الاسواق الحرة

اعادة بناء قطاع البنوك

اعادة بناء الاسواق

وهي نفس الرؤى المتضمنة في (مبادرة الشرق الاوسط الكبير).

المؤسسة الاخرى للمعهد العراقي هي شقيقته رند الرحيم فرانكي وهي مصرفيه أيضا. وقد عينها مجلس الحكم بعد الاحتلال ممثلا في واشنطن.

ولكن العلاقة بين المعهد العراقي وبناء الامبراطورية الامريكية يذهب ابعد من ذلك .

إن المعهد هو عضو مؤسس في تحالف الحرية العراقية الامريكي

Iraq-America Freedom Alliance

والذى حسب بيان تأسيسه سوف يوفر للامريكان صورة اشمل للعراق باعطاء صوت للعراقيين الممتنين للحرية الجديدة والذين يعملون لتأمين الديمقراطية في بلادهم. وهكذا لففت رند الرحيم حفنة دولارات حتى تسمع الامريكان (اصوات العراق) قبل انتخابات بوش الثانية في 2004 لتؤثر بشكل غير مباشر على الشعب الامريكي لانتخاب بوش . كان المشروع يقضي بشراء 150 كاميرا دجال وتسليمها لأفراد من الشعب العراقي (ولكن ليس اي افراد وانما يتم انتقاومهم بعناديه) ليصوروا فرحة العراقيين بالتحرير والخلاص من صدام حسين، وكيف ان الشعب يلهج بالشكر للسيد بوش. وبين اللقطات دمجت لقطات اخرى تبين قسوة صدام حسين وتعذيبه للمواطنين وهي من الافلام المفبركة التي انتشرت في السوق بفعل فاعل.

هذا التحالف وفيلم اصوات العراق ، كان مشروعا من مشاريع مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية FDD سيئة السمعة والتي اقيمت بعد يومين من هجمات 11 ايلول وليس هناك مؤسسة أكثر منها التصاقا بمصالح شركات امريكا وبالمحافظين الجدد. المؤسسة تمولها تبرعات خاصة من اغني المشاهير والشركات.

مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية تضم شخصيات من السي آي أي وشخصيات من المحافظين الجدد ومن

اغنى اغنياء امريكا مثل فوربس المعروفين باتجاهاتهم الليبرالية . ولكن الذي يهمنا هنا هو انها تضم ايضا تانيا گلي ؟

شئو ما تعرفون تانيا ؟

تانيا يا أعزائي القراء الطيبين، هي التي تعرفونها باسم تانيا طلعت التي انتخبت عام 2006 ممثلة كردية في برلمانكم عن محافظة كركوك التي لم تعيش فيها.. وهي ايضا عضوة في لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان. تصوروا مع ان البنت لا علاقة لها بالعراق وال العراقيين فهي تركت العراق مع عائلتها حين كان عمرها 7 سنوات. ولكن اشهد بالله انها وهي الكردية الأمريكية تتكلم عربي افضل من صفيه السهيل التي تلوك الكلام بكلمة لبنانية.

المهم ان البنت تانيا جنسيتها امريكية منذ عمرها 7 سنوات وهي في نفس الوقت عضوة في هذه المؤسسة سيئة الصيت الامريكية في منصب مدير البرامج الديمقراطية ومع هذا تنتخب ممثلة للاكراد في برلمانكم . شئو ماكو واحدة كردية بيه خير من اللي عاشوا طوال حياتهم في العراق وشافوا الحلو والمر؟ وهذا يخيني اسئل سؤال على الطاير: شئو هذا البرلماني ماكو بيه اي قوانين وضوابط للمرشحين له؟ كأن يكونوا على الاقل عاشوا في العراق العشر سنوات الاخيرة مثلا ؟ ماكو قانون يمنع ان يكون النائب العراقي في نفس الوقت عضوا او مدير اجيرا في منظمة اجنبية ؟ هل ياترى يسمح لأي عضو كونغرس ان يكون عضوا في منظمة صينية مثلا او يابانية ؟ أليس هناك خشية من تضارب المصالح؟

الشيء الجميل ان تانيا تستخدم اسمين فهي عند العرب ، اي في وسائل الاعلام العراقية والعربية تانيا طلعت و في الاعلام الكردي والأمريكي تانيا گلي .

قبل عملها في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية عملت معايدة خاصة لشؤون الدبلوماسية والكونغرس في الحزب الوطني الكردستاني وبعد الاحتلال سافرت الى العراق واول شيء قامت به هو تنظيم مؤتمر نسائي في الحلة حتى تعلم النساء الديمقراطية . في نيسان 2005 ساعدت في تنظيم مؤتمر قيادات المرأة العراقية في الاردن وكان هدفه بناء مهارات القيادة لدى النساء .

شارك في التعليق في وسائل الاعلام الامريكية الكاذبة مثل سي ان ان وفوكس والحرّة وصوت امريكا.

حين بدأت محاكمة الاحتلال للرئيس صدام حسين نشرت نيابة عن منظمة (نساء من اجل عراق حر) 14 جماعة اخرى اعلانا بمساحة صحفة كاملة في صحيفة يو اس توداي تشكر فيه امريكا على تشكيل محكمة الاحتلال.

وهي عضوة مجلس المستشارين في شركة الخليج للاستثمار. لازم ندور هسة اذا كان للشركة استثمارات

في شمال العراق !!

من رأيها ان (غزو واحتلال العراق هو جزء من الحرب على الارهاب وسوف تنتصر امريكا على العراق ان شاء الله !!)

هذه (تمونة) من اعضاء برلمانكم الحر السعيد.

انظروا كيف ابتعدنا عن المنحة القومية للديمقراطية وكيف أخذنا التشابك في العلاقات بين اخطبوط هذه المنظمات .

دعونا نرجع الى المنظمة الأم وهي المنحة واحيانا تسمى الوقف القومي للديمقراطية او الصندوق القومي للديمقراطية . المهم كلها فلوس وكلها ديمقراطية. وكما قال احد الكتاب الامريكان : هذه المنظمة تعني : الصوت = دولار. اي الانتخابات بالفلوس.

أسسها في 1983 يهودي هو ألين فاينشتاين ورأسها لفترة ثم رأسها يهودي آخر هو كارل غيرشمان، وأغلب أعضاء مجلس ادارتها من اليهود كالعادة ، وكثير منهم كانوا من التروتسكيين الذين تحولوا الى المحافظين الجدد، وكانوا اعضاء ايضا في (مشروع القرن الأمريكي الجديد).

يسميها الكاتب الامريكي ولIAM بلوم بأنها (حصان طروادة) للتدخلات الخارجية . واليكم ترجمة مقتطفات من مقالته بنفس العنوان نشرت عام 2000

(مؤسسة تفعل بالضبط عكس ما يوحي به اسمها.

اقامت NED في بداية الثمانينات تحت حكم ريجان في اعقاب فضائح السي آي اي في النصف الثاني من السبعينات. كانت هناك ايضا فضيحة ووترغيت وكانت هناك عدة لجان في الكونغرس وخارجها تحقق في اعمال السي آي التي جلبت السمعة السيئة للولايات المتحدة. وكان لا بد من فعل شيء . ليس ايقاف الجرائم والمنكرات التي اقترفتها الوكالة ولكن لتحويل تلك المهام الى مؤسسة جديدة تبدو جميلة الواجهة هي المنحة القومية للديمقراطية . وال فكرة ان تقوم هذه بالعلن بنفس الاعمال التي كانت تقوم بها السي آي اي بالخفاء .

كانت فكرة جهنمية . واقامت في 1983 وهدفها (دعم المنظمات الديمقراطية في ا أنحاء العالم من خلال جهود خاصة غير حكومية) وكلمة غير حكومية هي الاساس لتغيير صورة السي آي اي ، في حين ان تمويل NED يأتي من الحكومة بشكل مباشر.

تدخل المؤسسة في الامور الداخلية للبلدان بطريق التمويل والتدريب والتنقيف والنقية لجماعات سياسية مختارة وليس لكل من هب ودب.. فهي تختر جماعات المعارضة لحكم ما، النقابات ، الطلبة والمرأة والعمال والشركات الخاصة ويجب ان تؤمن هذه الجماعات بالاقتصاد الحر وان تنبذ اي شيء يتعلق باشتراكية الاقتصاد او هيمنة الدولة او دعمها للشعب.

الدعم يذهب الى منظمات تشق الاتحادات والنقابات ويكون ولاوحا لرأس المال والشركات وليس للعمال والمهنيين.

في فرنسا مثلاً ما بين 1983 الى 1984 دعمت NED(منظمة تشبه النقابة للاساتذة والطلاب من اجل مناهضة منظمات الاساتذة اليساريين) ومولت لهذا الهدف سلسلة من الندوات وطباعة البوسترات والكتب والنشرات.

تصف NED احد البرامج في 1997-1998 (لتتعرف على العوائق امام تطور القطاع الخاص على المستويين الفدرالي والمحلية في يوغسلافيا ومن اجل الدفع لتعديل التشريعات وتطوير خطط لنمو القطاع الخاص) وقد دعمت لسنوات طويلة معارضي الرئيس سلوبودان ميلوسافتش.

وبسبب الجدل حول قيامها في 1984 بتمويل مرشح بنامي للرئاسة تؤيده والسي اي اي ، شرع الكونغرس قانوناً يمنع استخدام اموال NED (تمويل حملات المرشحين للمناصب العامة) ولكن هناك طرق لالتفاف حول هذا كما يحدث في الانتخابات الأمريكية فهناك (اموال ثقيلة واموال ناعمة) hard money and soft money

كما تلاعبت المؤسسة في انتخابات نيكاراغوا في 1990 ومونغوليا في 1996 وساعدت على الاطاحة بحكومات منتخبة ديمقراطيا في بلغاريا 1990 والبانيا 1991 و 1992 ، في هايتي او اخر التسعينات كانت المؤسسة مشغولة بالكافح نيابة عن جماعات الجناح اليميني المعارضة للرئيس جان برتران ارستيد . وكذلك تدخلت في بلدان اخرى .

تبعد أهداف المؤسسة نبيلة فهي مجرد تعليم الفباء الديمقراطية والانتخابات في بلدان لا تعرفها ، ولكن في الدول الخمسة المذكورة كان هناك اصلاً انتخابات حرة ونزيهة ولكن المشكلة من وجهة نظر NED ان الذين انتخبوا كانوا من احزاب ليست على القائمة المفضلة لديها.

تبعد المنظمة بأنها (بني المعارضة) و(تشجع التعددية) و (ندعم من لا صوت له في انظمتهم السياسية) ولكن NED لم تشجع او ترعى المعارضة التقديمية او اليسارية في المكسيك او السلفادور او غواتيمالا او نيكاراغوا او اوربا الشرقية . وحتى في الولايات المتحدة ذاتها ، تجد ان مثل هؤلاء الجماعات لا يتلقون الدعم من احد وانهم في حاجة ماسة للتمويل، في حين ان جماعات المعارضة الكوبية في امريكا

ممولة بشكل ثقيل (وذلك المعارضة العراقية)

في الثمانينات انعمت منحة الديمقراطية في قضية ايران كونترا كما قامت بحملات ثقيلة لمحاربة التمرد اليساري في الفلبين في منتصف الثمانينات وكانت تمول منظمات خاصة ضمنها نقابات ووسائل اعلام . وهذا كان سابقا مما تقوم به السي آي أي.

بين 1990 و 1992 مولت المنظمة بربع مليون دولار (صندوق الكوبيين الامريكان) وهم الجماعة المتطرفة ضد كاسترو، وبدوره قام الصندوق بتمويل لوزير بوسادا كاريليس ويعد أبرز الارهابيين في عصرنا وقد شارك في تفجير طائرة كوبية في 1976 قتل فيها 73 شخص. في 1997 شارك في تفجير عدة فنادق في هافانا .

ويقول النائب رون بول وهو جمهوري من تكساس ، عن NED:

(انه برنامج يكلف دافع الضرائب مبالغ طائلة من اجل تمويل سياسيين واحزاب سياسية ترعاها امريكا. ان ماتفعله المنظمة في البلاد الاجنبية من خلال المعهد الديمقراطي والمعهد الجمهوري هو عمل غير قانوني لو تم في الولايات المتحدة. انها تدفع باموال ناعمة لمساندة احزاب معينة في الانتخابات المحلية لدول اجنبية فقيرة . ان هذا لا علاقة له بتشجيع الديمقراطية في الانتخابات الاجنبية . كيف كان الامريكان سيشعرون لو ان الصينيين وصلوا ومعهم ملايين الدولارات لمساعدة مرشحين معينين لهم علاقات طيبة مع الصين؟ هل سينظرون الى هذا على انه تشجيع الديمقراطية؟)

ولعل القاريء في العراق الجديد يسأل: ما هو المانع ان تعلمنا امريكا الديمقراطية ؟ لماذا نعارض ان تصرف دولة ما فلوسها علينا حتى نلتحق بركب العالم الديمقراطي المتتطور؟ هل الديمقراطية بالاساس امبريالية؟

يجيب على هذا السؤال ولIAM روبنسون الصحفي ورئيس التحرير في وكالة نيكاراغوا الجديدة 1980-1987 ثم مستشار السياسة الخارجية الامريكية في وزارة الخارجية في نيكاراغوا من 1987-1990، وقد شهد التدخلات الامريكية في انتخابات نيكاراغوا 1990 بعينيه.

وقد وثق كل ذلك في كتاب نشره عام 1992 بعنوان (صفقة فاوست: التدخل الامريكي في انتخابات نيكاراغوا والسياسة الخارجية الامريكية في عهد مابعد الحرب الباردة. ثم كتابه الذي نشر في 1996 بعنوان (تشجيع البوليárكية : العولمة والتدخل الامريكي والهيمنة) .

يقول انه بعكس التدخلات الاستخباراتية السابقة التي تطيح بحكومات ، فإن التدخلات الجديدة تركز على المجتمع المدني نفسه وتؤكد على بناء قوى في المجتمع المدني في البلاد المستهدفة والتي تربط

بجماعات مهيمنة في الولايات المتحدة . وهكذا يلعب المجتمع المدني دوراً رئيسياً في خطط (تطوير الديمقراطية) كميدان لممارسة الهيمنة.

يقول روبنسون (تشجيع الديمقراطية ليس مسألة امبريالية بالعكس انها قضية ثورية وتقدمية. ولكن السؤال يجب ان يعاد صياغته لأن ما تشهده الولايات المتحدة الان ليس الديمقراطية ، ما تفعله هو امبريالية . السياسة الخارجية الامريكية لا علاقة لها بتشجيع الديمقراطية.)

كيف يمكن إذن أن نميز المنظمات غير الحكومية وجماعات حقوق الانسان الحقيقية من الجماعات الممولة من المنحة القومية للديمقراطية؟

يرد روبنسون (دعوني اوضح ان جلدي هذا لا يقول ان حركات الديمقراطية في احياء العالم كلها من خلق السياسة الخارجية الأمريكية ، بل بالعكس ما اريد قوله ان التدخل الامريكي هو من اجل التقليل من شأن هذه الحركات الاصلية والسيطرة على مدى التغيير السياسي والاجتماعي في البلدان المستهدفة بحيث لا يكون ضد اهداف الولايات المتحدة.

اذا كانت الديمقراطية تعني قوة الشعب والمشاركة الجماهيرية في اتخاذ قرارات حيوية في المجتمع والتوزيع الديمقراطي العادل للموارد المادية والثقافية اذن ستكون هذه الديمقراطية خطراً كبيراً للمصالح الرأسمالية الدولية ويجب قمعها بدون رحمة من قبل امريكا وطبقة الصفوة . وهذا القمع يجري وللمفارقة تحت اسم (تشجيع الديمقراطية) بواسطة طرق معقدة ومت兜ية من التدخل السياسي في محاولة وضع جماعات معينة في السلطة وتهميش الآخرين.

في البلاد المستهدفة تضع امريكا كل المنظمات الديمقراطية تحت مراقبتها فإذا استطاعت وضع بعض هذه المنظمات تحت جناحها من خلال التمويل والتنسيق التقني والمستشارين، سوف تعمل في نفس الوقت على تهميش ملايين شرائح من منظمات او جماعات.

ستقيم الوكالات الامريكية مثل NED وشركائها بداول موازية بواسطة عملائها المحليين. بداول للمنظمات المهمشة تكون اكثر تمويلاً وتقدماً وفخامة وسوف تشهرها بتسلط الضوء الاعلامي عليها ويجري ربطها مع منظمات دولية ويتم دعوتها لمؤتمرات عالمية.

يصبح لدينا الان 3 انواع من المنظمات التي تقع في دائرة اهتمام امريكا:

- 1- المنظمات التي تمولها امريكا وأصحابها لا يسعون حقيقة في سبيل الديمقراطية وإنما للتربح والواجهة والشهرة ، وهم أدوات بيد أمريكا للسيطرة وتحجيم الديمقراطية .
- 2- المنظمات والنقابات والجمعيات التي لا تتبع مبادئها ولكنها ستظل فقيرة مكافحة، لأنها ستظل مهمشة.

3- مالايمكن تهميشه من منظمات شعبية قوية ، اما لأنه ليس في مقدرة الولايات المتحدة ذلك او أن مصلحتها تتطلب عدم العبث بها، فتحاول ان تتعاون معها و تتحو نحو الاعتدال.

من الذي يتمول من الوكالات والهيئات الأمريكية؟

- 1- من لديه اجنة سياسية ، مثل تغيير النظام في بلده والذي لا يتحقق الا بالاستعانة بقوة خارجية .
- 2- الطامحون الى السلطة والجاه والمال والشهرة عن اي طريق حتى لو كان ببيع النفس والوطن.
- 3- اشخاص نواياهم حسنة، ولكنهم اغبياء ، حيث يتصورون انه لا مانع من الاستعانة بالتمويل الأمريكي لتوسيع المنظمة او الرابطة دون تقديم شيء في المقابل. وهم عادة يتبعون بأنهم يضعون على مواقعهم المسئولة للتبرعات جملة (نستقبل التمويل غير المشروع) وكان هناك تمويلا غير مشروع ضمنيا حتى وان لم يتم التصريح به. و هولاء قد يقولون لك : ولكن امريكا لم تطلب مني شيئا محددا مقابل التمويل. يقول هذا وهو عاكف على كتابة البحث الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي الذي طلب منه مشروع للتمويل.
- 4- الأغبياء تماما، وهم الذين يهربون الى التماس التمويل الأمريكي لأنهم يصدقون مزاعم الديمقراطية والحرية.

اين تتدخل امريكا ديمقراطيا؟ هناك 3 أنواع من برامج تشجيع الديمقراطية:

- 1- الاول هي البرامج في دول تحكمها الصفوه (والصفوة تعني الطبقة التي تتكلم الانجليزية وتروج للлиبرالية الجديدة). في هذه البلاد يسعى التدخل السياسي الى اسناد الصفوه الليبرالية الجديدة ولتحقيق هيمتها على الدولة وعلى المجتمع المدني. مع تهميش وعزل وضرب مصداقية القوى الوطنية والشعبية والثورية والتقدمية الحقيقة في البلاد والتي قد تتحدى الهمينة الليبرالية الجديدة. وقد نفذت هذا النوعية من البرامج في كثير من البلاد حول العالم .
- 2- الثاني هو استخدام برامج (تشجيع الديمقراطية) للاطاحة بالأنظمة التي لا تريدها الولايات المتحدة ودمج اقتصاد تلك البلاد بالهيمنة الرأسمالية. ومن امثال هذه المحاولات الانقلابية في فنزويلا وكوبا وهaiti ونيكاراغوا في الثمانينات وهذا .
- 3- ثـم هناك البلاد المستهدفة (الانتقال الى الديمقراطية) وهي تغيير نظام واعادة هيكلة الدولة مثلاً جنوب افريقيا وبلاد شرق اوربا والعراق.

للعلم ان النظام السياسي الأمريكي بجناحيه الجمهوري والديمقراطي يؤيد مهام منظمة NED ويتبارى الجناحان بزيادة تمويلها لتحقيق الاهداف التوسعية للشركات الأمريكية العملاقة للهيمنة على الاقتصاد العالمي.

على سبيل المثال: لماذا اعتبر بوش والكونغرس ذو الاغلبيه الديمocrاطية (في اواخر حكمه) ان توقيع قانون النفط الذي يسلم نفط العراق بموجبه الى الشركات الامريكية العملاقة ، حجر اساس للديمقراطية في العراق وظل الضغط يجري من قبل الديمقراطيين والجمهوريين على العراقيين بشكل لا مثيل له؟ مع ان ثلثي الشعب العراقي كانوا ضد هذا ؟ الجواب بسيط : ان ديمocratie الليبرالية الجديدة تقيس الحرية السياسية باستحواذ الشركات عابرة القارات على الموارد. ويكون الانتخاب ديمocraticيا فقط حين يتماشى مع هذه المصالح. ان فكرة ان يدير الشعب موارده لمصلحته هي شكل غير مقبول من الديمقراطية.

لدي مثال صغير حول الخطاب المخادع الامريكي لتوريط المثقفين العراقيين في أن الحرية والديمقراطية هي ان تتسلل المال من الحكومة الأمريكية وليس من حكومة بلدك.

أمس نشر في كتابات بيان من "رابطة البديل الثقافي" وهي كما يبدو رابطة ثقافية مقرها العمارة. وقد تبعت آثار هذا البديل، لأن الكلمة تثير الريبة.. بديل عن أي شيء؟ بصرامة لم أفهم شيئا لأن لغة البيان كانت فوق مداركي. المهم لم اجد ما يشير الى وجود تمويل اجنبي ل الرابطة (حتى الان). وبينما ان الجماعة يمولون نشاطاتهم ذاتيا. وهذا جميل. ولكن وجدت أيضا جريدة (الصباح) التي انشأها البنتاغون وشركاته ومازال يشرف عليها كما اعتقاد من خلال مستشاريه مهمته جدا بهذا البديل واخباره ونشاطاته. وفي احدى المقالات ، وجدت هذه الفقرة :

(نحن لا ندعو وزارة الثقافة مثلاً ان تدعم رابطة "البديل الثقافي" لأن دعم الوزارة- في حالة كهذه- من شأنه ان يأتي متخفياً ومحملًا بشروطها الثقافية الرسمية التي تطمح الى اخضاع او- على الأقل- مهادنة الوسط الثقافي لخطابها الفقير، مما يؤثر بالتالي سلباً على الشريان الرئيس والجوهرى لرابطة ثقافية مثل "البديل الثقافي" تحرص على ان يكون خطابها الثقافي خطاب مراجعة ونقد لا خطاب استهلاك وترويج كما يؤكد الشاعر والناقد جمال جاسم امين رئيس تحرير المجلة الناطقة باسم الرابطة والحاملة لاسمها.. في افتتاحية العدد الرابع منها).

الآن رغم هذا يمكننا ان ندعو كل منظمات المجتمع المدني الخارجية والداخلية التي تريد ان تقدم دعمها خالصاً لوجه الثقافة لا اكثر، اقول ندعوها لدعم رابطة "البديل الثقافي" وكل المشاريع الثقافية الوليدة الجادة مثلها).

ياحبيبي .. تقدم دعمها لوجه الثقافة لا أكثر !! الكاتب يائف من ان تدعم وزارة بهذه المشاريع الثقافية لأنها قد تفرض شروطا ولكن (منظمات المجتمع المدني الخارجية) التي تمولها الحكومة الأمريكية كما رأينا تقدم دعمها لوجه الثقافة لا اكثر. هل هذا هو البديل الثقافي؟؟

وهناك العديد من الوجوه الطيبة التي تربت في المنافي عادت بشركات سمسرة (ممولة امريكا) مهمتها تعليمك كيفية طلب المنح الخالصة لوجه الله ! بعبارة اخرى (كسران ركبتك) . المسألة طبعا تتطلب ورشات عمل وتدریب وشيء لزوم الشيء ، خو مو المسألة گوتة. التسول من الامريكان علم قائم بحد

ذاته. اولا - المنحة لا تقدم لكامل مشروعك وإنما لوحدات أو أجزاء معينة محددة من المشروع. أي عليك في كل مرة ان تقدم موجزا لجزء من المشروع وتبين الجمهور المستهدف، والأهداف قصيرة المدى وطويلة المدى وكلفته الخ، وعلاقة كل ذلك بغايات الليبرالية الجديدة. وإذا وجدت منظمة NED او افرعها التي ذكرناها ان مشروعك يتناسب مع الأهداف الأمريكية في العراق، فسوف ترسل اليك المنحة وهي معنونة.

**

غدا سوف نفتح ملفات منظمات النسوان المدنية . جهزوا استعداداتكم من كرزات وشاي وقهوة ونرجيلة ، لأن الكعكة ممتدة ، وسوف تستمتعون بمنطقة تعلم المرأة العراقية الصابرة كيف تتنفس عميقا من خلال دروس اليوغا، واخرى تمولت تمويلا جيدا لتعليم نسائنا كيفية عمل الكبة والتشريب... اي والله!! لأن المرأة العراقية الأرملة والثكلى والمحاصرة والمطاردة ، والمتشردة ، أخذت كل حقوقها ولم يبق لها غير اليوغا والتشريب.



باسل الرحيم ريد الرحيم ليث كبة تانيا طلعت

هذا الرابط لمقالة كتبها واحد اسمه جوشوا هامر Joshua Hammer في مجلة نيوزويك بتاريخ 19/5/2003 بعنوان (جريمة في المسجد) Murder at the mosque وفيها تفاصيل عن الخوئي وتاريخ حياته وكيف طلبت منه السي 'ي أي ان يذهب الى البحرين وينتظر هناك حتى سقوط النظام ويدخل الى العراق. وتفاصيل قتلها وهي مقالة مهمة جدا. رابطها

<http://www.newsweek.com/id/59338>

اما عن علاقة الريبيعي وكبة بالـسي آي ومؤسسة الخوئي فهي من عدة روابط منها حول ليث كبة بشكل منفصل ويكتفي ان تضع اسمه بالإنجليزي على النيت. ومنها هذا الرابط

http://www.sourcewatch.org/index.php?title=Mowaffak_Rubaie

وهو رابط خاص بموفق الريبيعي وارجو ان تذهب الى الفقرة المعنونة
Iraq's new "intelligence establishment"

وستجد هذه المعلومة:

In London he worked with the Al-Khoei Foundation (web), a pro-US charitable organisation that has distributed money for the CIA and is linked with the National Endowment for Democracy through Prime minister [Ibrahim al-Jaafari's advisor Laith Kuba, another long-term CIA asset

وترجمتها الحرفية: "في لندن عمل (موفق الربيعي) مع مؤسسة الخويي وهي منظمة خيرية موالية للولايات المتحدة وكانت توزع اموالا نيابة عن السفير اي ومرتبطة بالمنحة القومية للديمقراطية NED من خلال ليث كبة مستشار رئيس الوزراء الجعفري، وهو عنصر سي اي اي منذ زمن طويل.

++

مارس، 2009

إذوبة إعادة إعمار: رهن أرامل العراق في البنك الدولي !!

بكلمة: عشتار العراقية

نشرت شهرزاد مجاب في 8 مارس 2007 في مجلة منظمة (الثامن من مارس للنساء الإيرانيات وال阿富汗يات) دراسة حول المنظمات النسوية الكردية في شمال العراق و مجاب ناشطة نسائية و مديرية معهد دراسات المرأة والجندرو واستاذة في قسم تعليم البالغين وعلم النفس في جامعة تورونتو - كندا.

وكانت قد سافرت الى كردستان العراق لدراسة ومراقبة انشطة المرأة عن قرب في 2000 وفي 2006 وفي السليمانية بحث اوضاع 8 منظمات نسائية غير حكومية .

تخلص في الدراسة الى أن اوضاع المنظمات غير الحكومية الكردية، في بعض خواصها هي ذاتها في بقية أنحاء العراق (الجديد) وسجلت الملاحظات التالية:

- 1- انها تنشط في مجال الخدمات المدنية والمساعدات لأفراد .
- 2- تقوم بالعمل الذي كان يجب ان تقوم به الحكومة تجاه مواطنها.
- 3- معظم هذه المنظمات تعمل باتجاه هدف محدد معين. مثلا انها تسعى لمحاربة العنف ضد المرأة. ولكن

هذا الكفاح يأخذ حيزاً محدوداً جداً ولا يحقق النتائج المرجوة. لأنهم يقصدون بالعنف أكثر الأشكال قساوة التي تمارس من قبل الاب او النظام الاقطاعي والقبلي خاصة القتل غسلاً للعار. ولأن الحلول التي تلجأ إليها المنظمات هي من نوع ايجاد ملادات آمنة للنساء المعنفات، وليس الضغط باتجاه تشريع يمنع ذلك .

4- هذه المنظمات تتخذ مشاريع قصيرة المدى جداً ومحدودة جد في ميادين مثل تعليم القراءة والكتابة او الكمبيوتر او تعليم التطريز والاعمال اليدوية التقليدية للمرأة من اجل حصولها على دخل اضافي صغير. كما يديرون برامج لمساعدة اللاجئين في المناطق الكردية ولدعم الارامل. كما تنظم برامج تعلمية قصيرة مثل تدريب سياسي محدود بهدف تمكين المرأة لادارة منظمة خدمات وليس بهدف اطلاق حركة اجتماعية . معظم إن لم يكن كل المنظمات هذه قد أقامت ندوات لمناقشة بعض القضايا الخاصة بالمرأة.

5- هذه المنظمات تدار مثل أي مكتب اداري حكومي . شخص مسؤول بيده قرارات المنظمة وسكرتير واخرون يقومون بالاعمال المختلفة في المنظمة . مجلس المديرين المشرف يتكون من الشخصيات البارزة والمعروفة في المدينة وهم عادة ينتمون اما للاتحاد الوطني الكردستاني او للحزب الديمقراطي الكردستاني وهم الذين يديرون حكومة وهم يسهرون الاتصالات للحصول على تمويل للمنظمة من الجهات المانحة .

- 6- ربما تكون هذه المنظمات مستقلة مادياً وتنظيمياً عن الأحزاب ولكنها مرتبطة سياسياً بها كما أسلفنا في أعلاه .
- 7- هيمنة العلاقات العائلية على المنظمات .
- 8- ملاحظة أخرى هي هيمنة الأيديولوجية الأمريكية (الديمقراطية = اقتصاد السوق) .
- 9- رغم كثرة عدد المنظمات غير الحكومية في البلاد العربية (225 ألف منظمة) ولكنها لا تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في تقرير مستقبل الدول .
- 10- هذه المنظمات في عموم العراق وشماله خاصة تفتقر إلى الوعي بقضايا تحرير المرأة كحركة علمية معرفية واجتماعية . قد تطالب المنظمات باصلاحات القوانين الخاصة بالمرأة والاسرة ولكن في ظل غياب الادارة السياسية لتنفيذ تلك القوانين حتى لو شرعت، يظل الحال على ما هو عليه.
- 11- المشكلة الأخرى التي تتعلق بالمنظمات غير الحكومية هي هيكلتها الإدارية. فهي مزيج من منظمات خيرية نمطية ومكاتب إدارية حكومية بكل ببروقراطيتها . لقد أصبحت المنظمات وسيلة لبعض النساء (رئيسات الجمعيات) لتحسين أوضاعهن الاجتماعية والمالية .
- 12- مشكلة أخرى هي نوع البرامج التي تقدمها هذه المنظمات. كلها قصيرة المدى وتتفذ من مشروع إلى مشروع وليس جزءاً من مشروع طويل المدى لتحرير المرأة من سطوة المجتمع .
- ولكن في نفس الوقت ومثل كل المنظمات المماثلة في الشرق الأوسط حين تسألهما (ما هي اهدافكم ؟) يجيبون (تمكين المرأة) هناك الآف من برامج (تمكين المرأة) في الشرق الأوسط وتتضمن مشاريع اقتصادية محدودة مثل مأكنة الخيطة وغيرها . هذا ما يقصدنه بتمكين المرأة .

تعليق عشتاري: هل كلمة "تمكين" مستمدّة من كلمة "مأكنة خيطة"؟

وتروي الكاتبة والباحثة انها كانت في شمال العراق حين كتبت المسودة الاولى للدستور باشراف امريكي وطبقا لنساء المنظمات غير الحكومية، فلم يتح لهن الفرصة لبحث المواد الخاصة بالمرأة بالدستور ، حيث حدث التالي: قامت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID المسؤولة عن المساعدات الاجنبية غير العسكرية بتوزيع مبلغ 10 الاف دور نقدا على بعض هذه المنظمات لانتاج وتوزيع دعاية تشجع الناس للتصويت ايجابا على الدستور.

12- في الثلاثين سنة الاخيرة لجأت امريكا الامبرialisية من اجل مكافحة الثورات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ودول الاتحاد السوفياتي السابق ، الى المنظمات غير الحكومية في محاولة للحلول محل الحركات الاجتماعية مثل اتحادات الطلبة والمرأة والعمال والفلاحين والشباب بتطوير وتنمية هذه المنظمات ليس فقط للهيمنة على تلك الحركات ولكن ايضا لمنعها من الظهور اصلا. وفي الواقع ان اصرار المسؤولين الكبار في الولايات المتحدة والمؤسسات الامبرialisية المالية والمصرفية والامم المتحدة على المجتمع المدني فإن لديهم هدفين: الاول سحق الحركات الاجتماعية ذات الصبغة المناهضة للامبرialisية والثاني اقامة قاعدة سياسية واجتماعية لدعم الاهداف الايديولوجية الامريكية في هذه المجتمعات.

كيف يحدث هذا ؟

اليكم مثلا

بعد الاحتلال دعا بوش النساء العراقيات بضمنهن الكرديات والعربات الى الولايات المتحدة (للتدريب الديمقراطي) الذي ستقوم به مؤسسة هي معهد المشروع الامريكي وهي منظمة متطرفة في عنصريتها وعاداتها للمرأة (بل انها تعتبر الان احدى اهم مؤسسات الفكر لدى المحافظين الجدد).

خصصت وزارة الخارجية الامريكية مبلغ 10 ملايين دولار للسيطرة على حركة النساء في العراق. اعطي هذا المبلغ لمنتدى المرأة المستقل women's independent forum وهي منظمة مثل معهد المشروع الامريكي مناهضة للمرأة ولحريتها. هذه المنظمة تعادي وثيقة الامم المتحدة حول القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة - (سيداو)، وهي اهم وثيقة امممية حول التمييز ضد المرأة وسبب العداء انها تنشر (أفكارا اشتراكية) !!

والم المنتدى مجموعة مسيحية اصولية في الولايات المتحدة واحدى قياداتها لين تشيني زوجة نائب الرئيس . وهذه هي نوع المنظمات التي سترى النساء العراقيات في الديمقراطية.

وبالمناسبة افضل من كتب في منظمات المرأة العراقية بعد الاحتلال وفضح خداعها هي الكاتبة والناشطة هيفاء زنكنة في سلسلة مقالات مثل (اقفعة الاحتلال الامريكي المتعددة) و (هل تحارب الكتلة النسوية في

البرلمان العراقي السلطة الذكرية فعل؟).

ومن المقالة الأخيرة هذا المقطع:

(والمعروف أن نسوة الاحتلال قد كوفنن على خدماتهن إما عن طريق تعينهن في البرلمان أو مسؤولات في الحكومة وفق نظام المحاصصة الطائفية والعرقية. فنانبة آلاء الطالباني من التحالف الكردستاني ورئيسة لجنة المجتمع المدني، وسميرة الموسوي النائبة عن كتلة «الائتلاف العراقي الموحد» ورئيسة لجنة المرأة والأسرة والطفولة، وهي وإن لم تكن من عضوات «نساء من أجل عراق حر» العتيدات إلا أنها لا تقل عنهن كفاءة في تغطية الجرائم والانتهاكات، مثلما كانت الحال في فضيحة دار الأيتام. فقد أشرف الموسوي على كتابة تقرير لجنة المرأة والأسرة والطفولة في مجلس النواب عن سوء المعاملة والاعتداءات الجنسية وإهمال أطفال «دار الحنان» للمعاقين، الذين عُذّل عليهم شبه أموات ضحايا الجوع والعطش. وبرر التقرير حالة الأطفال المخيفة بأنهم كانوا «لا يفضلون تناول الطعام» وأنهم كانوا عراة على أرض الدار الجرداء و«موثوقين إلى أرجل الأسرة التي منعوا من النوم فيها بسبب الخوف على حياتهم لأنهم يعانون من حالات غير طبيعية». ولم يشر التقرير إلى إهمال المسؤولين في توفير الحماية الازمة للطفل العراقي، في ظروف اقتصادية كارثية ازدادت فيها العمالة المبكرة للأطفال، والمتسرّبين من المدارس، والأيتام والمهجرين قسرياً داخل البلاد وخارجها).

وعلى ذكر الأيتام والأرامل ، أروي لكم حكاية رجاء الخزاعي التي باعت أرامل الديوانية البنك الدولي.

الست الخزاعي مناضلة كبيرة في سبيل حقوق المظلومين. وهذا لم يكفيها ان تناضل من خلال مجلس الحكم ولا البرلمان ، بل أنها اشتغلت منظمة غير حكومية ، ومن شدة نضالها في هذا المجال ، رشحها الصهاينة لجائزة نوبل للسلام سنة 2004 . وبما ان الكلام بالتفاطين فسوف نعرف حالاً كيف ولماذا رشحت لهذه الجائزة التي لا ينالها الا من ينال الرضى أولاً في تل أبيب خاصة اذا كانت الجائزة للسلام ، ولنا أن نسأل أي سلام والدكتورة كانت من اكبر المحرضين على الحرب على وطنها؟ اذن السلام مع من؟.

الدكتورة الخزاعي رئيسة شعبة اسمه المجلس الوطني العراقي للنساء ، ورئيسة منظمة الارامل العراقية ، عضو في منتدى المرأة العالمي وعضو منتدى المرأة العربية العالمي وعضو متحف المرأة العالمي . وهي تشتعل مع بنتها داليا فلاح شوكت، عضو المجلس الوطني العراقي للمرأة وكذلك نائبة رئيسة الارامل العراقية .

على موقعها على الانترنت تقول منظمة الأرامل العراقية إنها منظمة عراقية غير حكومية تأسست في 9/2004 مركزها الرئيسي في مدينة الديوانية و لها فروع في بغداد وتعتبر إحدى منظمات المجتمع المدني للعراق الجديد وهي مسجلة ضمن المنظمات غير الحكومية العاملة في العراق لدى مركز المنظمات غير الحكومية التابع لوزارة التخطيط و التعاون الإنمائي . وإن المنظمة أخذت على عاتقها دعم المرأة

العراقية عموماً والأرملة خصوصاً مادياً و معنوياً و رفع المستوى المعاشي لها بكافة الطرق و الوسائل المتاحة و المتوفرة و من خلال توفير فرص العمل و روؤس الأموال كما تسعى إلى تشريف و توعية المرأة العراقية لتعزيز مكانتها في المجتمع ولتكون مماثلة لقرinetاتها في المجتمعات المتحضرة من كافة النواحي ولتأخذ دورها في صنع مستقبل العراق الجديد . ولكن تعالوا نشوف التناقض والنفاق.

يقول النظام الداخلي إن الهدف الرئيسي للمنظمة هي النهوض بواقع الأرملة لتكون عضواً مشاركاً ومنتجاً في بناء المجتمع المدني بغض النظر عن الدين والمذهب والقومية وإن الهدف النوعي هو تقديم الدعم المادي والمعنوي النفسي للأرملة.

جميل؟ لاحظوا مسألة (بعض النظر الخ الخ).

نأتي إلى بند الانتماء فنجد : يحق للجميع العراقيين الانتماء إلى المنظمة كموظفين وكذلك يحق لجميع النساء الأرامل الانتماء للمنظمة كعضوات فيها وتمكن لهم هويات وفقاً للضوابط والشروط الآتية. ومن الشروط نجد مايلي: أن لا يكون (المقصود العضو سواء كان موظفاً في المنظمة أو أرملة مستفيدة) من أعضاء حزب البعث المقبور أو من الموالين له.

زين اعضاء حزب البعث وعرفناها، كيف يمكن تمييز (الموالين له)؟ وهل أصبحت حتى الاعمال الخيرية وقف على ناس وناس؟ يعني ارملة البعثي او الموالي له ليست مواطنة عراقية تستحق العون هي واولادها؟ خاصة انها لم تصبح ارملة الا لأن البعثي بطبيعة الحال قد مات. هل تقصد الدكتورة الروففة ان تحكم بالموت جوحاً وحرماناً على أرامل واولاد البعثي والموالي له؟ طيب اي بعثي؟ الطيب أم الشرير؟ أم ان الكل سواسية؟ والكل يؤخذ بجريرة البعض؟ هذا هو نوع عدالة وديمقراطية الدكتورة الخزاعي الإنسانية حتى النخاع. ويمكن للعارفين بخبايا الأمور والتي انا على وشك فضحها لكم، ان يحمدوا الله ان (ارامل البعثيين) قد نجوا من براثن هذه المنظمة التي وقعت فيها أرامل ذبح الصفحة !! لأن الدكتورة المناضلة قد رهنت ذولاك الأرامل لدى البنك الدولي.. أكو حاجة أفسر لكم شنو يعني الوقوع تحت طائلة البنك الدولي خاصة حين يرأسه مستر شايلووك ولوغوفتز؟

(بتاريخ 15 ايار 2004 وقعت مع البنك الدولي مشروع تسليف للنساء الأرامل وتأثيث المنظمة ودعم برنامج تدريبي على مباديء الحاسوب والخياطة والتقطيع وفن الزخرفة).

هل تحتاج هذه المشاريع المتواضعة، الى الالتجاء الى البنك الدولي في حين ان رواتب وحوافز ومكافآت المست الخزاعي وابنته كانت تكفي لشراء مائنة خيطة او اثنتين او اقامة دورة لتعليم الطبخ او عرض منتجات النساء للبيع في معارض تقييمها المنظمة؟ وهو ما قامت به تجاه أرامل . لنقرأ بعض انجازات منظمة الأرامل:

تم بتاريخ 28/1/2005 عقد مؤتمر حول الانتخابات وضرورة مشاركة المرأة في الانتخابات وتم توزيع

ملابس وبطانيات.

شلون صدفة حلوة؟ برنامج عن الانتخابات قبل يومين منها (30/1/2005) مع توزيع البطانيات والملابس ؟ قبل يومين ؟

مع منظمة ميرسي كوربس إقامة مهرجان ثقافي لأولاد الأرامل وتوزيع الهدايا (أقلام ملونة) ..

هل تحتاج الأقلام الملونة منظمة mercy corps المربيّة؟

مشغل خيطة متكامل تبرعاً من مرسى كوربس ؟ ماذا يعني مشغل خيطة متكامل ؟ ماكينة خيطة+ماكينة اوفر ؟ هل يحتاج الأمر لمنظمة دولية ؟

دعونا نرى تمويل المنظمة كما ذكر في نظامها الداخلي:

الموارد المالية للمنظمة :

- 1- التبرعات والمساعدات الإنسانية
- 2- الاعانات الحكومية والهدايا النقدية العينية
- 3- ايرادات المنظمة عن مشاركتها في المحافل الإنسانية والثقافية والمعارض التجارية والصناعية
- 4- الايرادات المتاتية من استثمار اموال المنظمة.
- 5- ايرادات المنظمة من تنفيذ المشاريع التي تفوز بها المنظمة من الجهات المانحة.
(ياترى ما هي هذه المشاريع التي (تفوز بها المنظمة) من الجهات المانحة؟)

إذاً كنا نعرف ماذا يعني الارتهان لدى البنك الدولي بشكل قروض تخسف ظهر اية دولة وليس مجرد أرامل مسكيّنات، فدعوني أحذكم عن المنظمة (الإنسانية الرحيمة) Mercy corps والتي لا اعرف كيف اترجمها سوى (جنود الرحمة) وهم يتدخلون في نشاطاتهم ومساعداتهم (الإنسانية) في تقديم الضروريات التي ينبغي على اية حكومة تقديمها (الماء- الصحة - التعليم - المرأة - البيئة - الرياضة - المؤمن الغذائيّة) وخاصة بين المشردين واللاجئين العراقيين في داخل العراق وخارجـه ..

السؤال الذي يقفز الى الذهن. لماذا ياترى تقوم منظمة أجنبية (وليس تابعة للامم المتحدة) في تسهيل حياة المشردين والمهجرين في حين أن هناك وزارة عراقية خاصة بهؤلاء؟ ألا تستطيع هذه الوزارة ان تأخذ هي التبرعات (على افتراض ان الحكومة فقيرة) وتشغل الكثير من العاطلين او المتطوعين من الشباب لتوزيعها بين خيام المهجرين؟

لا أرى اي سبب يحول دون ان تقوم الحكومة بذلك الا اذا عطل الاحتلال عملها من اجل اتاحة الفرصة لمنظماته للعمل وسط المحرومين خاصة الشباب والاطفال والنساء لأغراض في نفس يعقوب؟

ما هو الذي في نفس يعقوب؟

سوف نفهم هذا اذا عرفنا ان منظمة (الرحمة) تعتبر من المنظمات المسيحية التبشيرية، وهي عضو في Evangelical Council for Financial Accountability (ECFA) وترجمة هذه (المجلس الانجيلي للمحاسبة المالية) يعني ان مجلس انجيلي (على مذهب بوش) هو الذي يحاسب المنظمة على صرفياتها. طيب من أين تأتي تبرعاتها؟

هنا بيت القصيد: الشركات المتبرعة والتي تسميتها المنظمة (شركاءنا)، هم :

ستاربكس - وهي الشركة التي تدير مقاهي ستاربكس المشهورة والتي تتخذ من شعار يهودي شعارا لها، والتي تتبرع للكيان الصهيوني من ارباحها سنويا بمبلغ 2 مليار دولار، وقد صرخ رئيس الشركة مؤخرا أنه سيضاعف التبرعات للكيان للوقوف بوجه العرب الأوغاد.

شركة نايك للأحذية - ذات العلاقة الصهيونية والتي أثارت ضجة منذ سنوات بوضع اسم الجلالة على نعل الحذاء.

شركة بوينج - وهي التي ساهمت مساهمة فعالة بتدمير العراق.

هؤلاء الشركاء هم الذين جعلوا من نسائنا أرامل وهم يحاولون الان من خلال الست الخزاعي ، تبييض أموالهم وجرانهم بامتصاص دماء أراملنا وأيتامنا.

وكانت منظمة (الرحمة) قد عملت في جنوب السودان لمدة 25 سنة تنصيرا وتبشيرا ، ثم انتقلت الى دارفور حتى قرر الرئيس البشير مؤخرا طردها مع 10 من المنظمات المربيبة.

(والغت السلطات تفويض منظمتي "سوليداريته" و"العمل ضد الجوع" الفرنسيتين، بالإضافة إلى الفرع الفرنسي من "اطباء بلا حدود"، وجمعية "اوكتافام" و"سيف ذي تشيلدرن" البريطانيتين والمنظمات الاميركية "كير" و"مرسي كوربس" ولجنة الاغاثة الدولية (اي ار سي) ومؤسسة "سي اتش اف" التي تعنى بايواء اللاجئين، والمجلس النروجي لللاجئين (ان ار سي).

وقال المسؤول السوداني انه تم طرد المنظمات غير الحكومية لأنها كانت "تعامل مع المحكمة الجنائية الدولية من خلال ارسال تقارير ملقة حول الابادة الجماعية وكانت لديهم اتفاقيات تعاون مع المحكمة،

وسهلووا سفر بعض الشهداء لخارج السودان). باختصار يعني عمل تجسس على دولة مستقلة.

(هناك عدد من المنظمات التنصيرية الأوروبية والأمريكية كمنظمة ميرسي كوربس الإنجيلية التي قضت 25 عاماً بالتنصير في جنوب السودان والألمانية كمنظمة G.T.Z، ومنظمة OXFAM البريطانية، ومنظمة أطباء بلا حدود الفرنسية، ومنظمة العون الكنسي النرويجية التي ثبت تورطها في دعم التمرد حيث تقوم بأدوار في غاية الخطورة، وتستغل العمل الإغاثي في عمليات التنصير كما جاء على لسان وزير الداخلية السوداني، ولتحقيق أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية)- المصدر: الدكتور / نعيم كامل نايف شبير

لامانع - بقدر تعلق الأمر بي- ان تقوم منظمات مسيحية او بأية ديانة بمساعدة البشر، فهذا ما تنادي به الأديان جميعا، ولكن على الا يكون ذلك مقابل فتنة الناس عن دينهم الى اديان أخرى استغلالا لعزهم. ثم هناك سبب مهم في رأيي، لقد حرمت امريكا منظمات الاغاثة والجمعيات الخيرية الاسلامية من العمل في المناطق المنكوبة بحجة انها (ارهابية) ، وضمن خطة (تجفيف منابع الارهاب) ، ولكن في الوقت نفسه سمحت لكل منظماتها التبشيرية بالعمل بدون أي تحفظ في بلاد دين اغلبيتها الاسلام.

ثم إنني لا استطيع أن أفهم ، وأرجو لو كان أحدكم يستطيع تبسيط الأمر لي حتى استوعبه. لماذا بموجب ديمقراطية أمريكا ، تمنع الدولة من رعاية مواطنها المنشوبين ، وتناط المهمة بمنظمات أجنبية خاصة تتمول من حكومات وشركات أجنبية؟ وهل مساعدة ارملاة هنا وثقلى هناك ومشرد هنا ولاجيء هناك، يغنى عن ستراتيجية حكومية موحدة عادلة وشاملة تقوم بها الدولة للرفع من مستوى القراء والمحتاجين؟

والحديث عن الحكومة يجرنا الى السيدة نوال السامرائي، التي أعلنت تمردها واستقالتها من وزارة شؤون المرأة ، وخرجت على الفضائيات مدعية البطولة ، مما اكسبها احترام البعض لها والاشادة بكونها اول (مسؤول) يستقيل لأنه يعجز عن تقديم شيء لرعايته.. ونسبي هذا البعض ان من ي العمل مع المحتل لا يمكن . واكرر لا يمكن ان يستقيل لشرف يدعيه او لنبل لا يملكه. وهكذا لم تمض الا ايام حتى سمعنا ان السيدة عدلت عن استقالتها بعد ان (حققت غرضها) . وكان سبب العودة عن الاستقالة أتعس من الدافع للاستقالة في المقام الأول.

كان الخبر الأول ينص (الجiran 8/2009). قالت وزيرة الدولة لشؤون المرأة نوال السامرائي التي استقالت في وقت سابق أن اسباب استقالتها يعود الى الوضع الهامشي للوزارة والمرأة العراقية بشكل عام. وقالت السامرائي في تصريح صحفي ، ان الاسباب التي دفعتها للاستقالة تعود الى عدم اهتمام الحكومة بالوزارة وبالمرأة العراقية بشكل عام. واوضحت ان الوزارة عارية عن الصلاحيات وتفتقر الى التخصصات المالية، وليس لديها اي فروع في المحافظات. واضافت السامرائي بأن الجميع يؤكد لها بأستمرار ان وزارة المرأة عبارة عن مكتب استشاري، موضحة انها لم تلتقي اي رد من قبل الحكومة على طلب استقالتها). وأوضحت ان ميزانية الوزارة الشهرية سبعة الاف وخمسمائة دولار فقط باستثناء

رواتب الموظفين.

الخبر الثاني ينص (بعد اكثرب من شهر على استقالتها ، اعلنت وزيرة الدولة العراقية لشؤون المرأة نوال السامرائي عن رغبتها في العدول عن استقالتها، وذلك على خلفية افتتاح ابواب جديدة لدعم مهمتها من خارج الحكومة ، طبقا لما تقوله السامرائي في تصريح لاذاعة العراق الحر. وتضيف السامرائي ان هناك دعما ماديا دوليا ايضا اسهم في دفعها الى التفكير بالعدول عن الاستقالة).

دعاً ماديا دوليا للوزارة؟ وما موقف الحكومة الموقرة من الدعم الاجنبي لوزارة من وزاراتها؟ هل يعني هذا ان الوزارة سوف تعمل بتوجيهات الجهات المانحة هذه المرة؟ ومن ينظم هذا التمويل ومن يشرف عليه؟ وهل هي وزارة أم جمعية نسوية غير حكومية؟

أعرف ان القضية فالتة ، وان الحكومة كلها تتلقى التمويل والتوجيهات من جهات أجنبية ولكن على الأقل حفظا لماء الوجه؟ هل يحق لأي وزير ان يعلن استقالته ثم يعدل عنها اذا تلقى مالا من جهة أجنبية؟

لا أنتظر اجاباتكم، دعوا الاسئلة معلقة في الهواء. وفي هذه الاثناء، كنت قد وعدتكم بالحديث عن الكبة والتشريب، وأنا عند وعي. اقرأوا هذا التقرير الفخم:

(تعتبر مؤسسة المرأة العراقية فرع ميسان من المؤسسات المهمة والفعالة لخدمة المجتمع والمرأة وهي من المؤسسات المجتمع المدني في المحافظة)

سهام العقيلي رئيسة مؤسسة المرأة فرع ميسان تقول:

(إن المؤسسة تم افتتاحها في 15/4/2007 وهي مؤسسة مستقلة وغير ربحية وتنمية ومجتمعية تهدف إلى "تمكين" المرأة العراقية للارتقاء بواقعها المجتمعي من خلال بناء قدراتها وذلك إيمانا بدور المرأة الأساسي في بناء المجتمع وإن أهم أهداف المؤسسة هو رفع مستوى المرأة ثقافيا واجتماعيا وفنيا وسياسيا وأضافت إن المؤسسة تشمل عدة أقسام منها قسم الحاسوب وقسم صناعة المواد الغذائية وقسم صناعة الزهور وقسم البوتيك للملابس النسائية وقاعة للرشاقة الرياضية تحتوي على أجهزة رياضية متقدمة، من أهم المشاريع التي افتتحت في المؤسسة مشروع خياطة الملابس ومعمل الأغذية الجاهزة لإنتاج الكبة والبورك بأنواعها.

وأقمنا ندوة فكرية بمناسبة مولد الإمام محمد بن علي الباقر (ع) وبعنوان أهل البيت ورسالتهم في الحياة ودائما نقيم احتفالات بالمناسبات الدينية أما عن الانتخابات دور المرأة فيها قالت بأن النساء تمثل شريحة مهمة في المجتمع وتقع على عاتقها مهمة كبيرة وهي مؤازرة إخواننا وأخواتنا المرشحين الذين يتصفون بالنزاهة والشجاعة والخبرة نشد على أيديهم ونكون عونا وسندا لهم وعلى أثرها قمنا بفتح ندوات لتوعية الجماهير بأهمية الانتخابات و اختيار الأفضل).

خوش تمكين و خوش ثقافة و خوش بوتيك !!

مازالت السهرة ممتدة مع نسوان العراق الجديد.

+++

26 مارس، 2009

اكذوبة إعادة الإعمار: مؤتمرات (تمكين) المرأة في القواعد العسكرية !!



صورة المرأة العراقية بعد التحرير البوليسي (الصورة لطالبات خريجات)

بعلم: عشتار العراقية

حين تريد أن تبحث عن عراق ما قبل الاحتلال، لن تجد له صورا على الانترنت الا ماندر. اذا اراد باحث غربي ان يكتب عن نساء العراق قبل غزو المغول الجدد، لن يجد سوى النساء المكبّعات والمنقبات ، او نساء المحتل السافرات اللواتي خرجن، ساخنات ، طازجات من فرن الديمقراطية. لقد محي تاريخ كامل للمرأة العراقية الناهضة. وإذا اراد أحد الكذابين الحديث عن (تاريخ) المرأة العراقية ، ذكر فترة الاحتلال البريطاني وما اعقبها ، وفترة الاخوات الشيوعيات في نضالهن بعد ثورة 14 تموز الى عام 1963. بعدها

صفحة فارغة من تاريخ نساء العراق حتى قبض الله لهن بوش. أما الاخوة المؤسلمون فيذكرون لك نضال ومظلومية فلانة اخت المرجع فلان وعلانة ابنة السيد فلتان.

كيف جرى تفويق التاريخ بهذه الطريقة ؟ اليك مقاطع من الكذب الصريح:

جنديه احتياط امريكية حاربت في العراق ولها موقع على [النیت](#) تقول فيه "من الرائع دائمًا أن نرى التقدم في مجالات لا تخطر على بالنا حين نفكر في الحروب. ونحن النساء الأمريكيات نميل إلى أن نرى حقيقة مسلم بها مقدرتنا على متابعة تعليمينا والحصول على وظيفة و حريرتنا في الذهاب إلى أي مكان نشاء. ولكن لسوء الحظ في بلاد مثل العراق وأفغانستان لم يسمح للنساء بأي من هذه الأشياء . بل بدلاً من ذلك كانت النساء تعامل مثل الأغنام ومكаниهن في المجتمع محدود جداً. وجزء من التقدم الآن هو أن هؤلاء النساء يعاملن حالياً بعدلة . ويأخذن فرصهن في التعليم والتوظيف. هذا تقدم كبير للنساء في البلدين. هذا التمكين ليس فقط خطوة للامام لنساء العراق وأفغانستان ولكنه يقدم لهن الأمل في المستقبل".

لنقرأ مقتطف آخر من الأكاذيب نشر في نيويورك تايمز 3/2/1991

"صدام حسين يعيش في عالم لا يعرف ماذا يعني تحرير المرأة ، حيث المرأة التي تشعر عن أكمامها تعتبر كافرة "

"ان مناهضي الاحتلال الأمريكي للعراق يعرفون ان هذه حرب على الافكار والقيم يعرفون ان هذه حرب القوى الغربية بمساعدة الامم المتحدة يأتون الى قلب عالمهم لاقامة حكومات اكثر نزاهة وتسامح وعدالة مع المرأة ، بادئين بالعراق " توماس فريدمان - نيويورك تايمز 24/8/2003

"كان اجتماع المدينة مع ممثل الولايات المتحدة كليف ستيرنز يتضمن عرضاً توضيحاً حول حرب العراق. وتتضمن هذا العرض المدهش جملةً ان جزءاً من اهداف الغزو كان لتحسين اوضاع حقوق المرأة في تلك البلاد" صحيفة جينزفيل صن 14/5/2003.

(مهالصiban، عضو مجلس ادارة مركز حقوق المرأة في الديوانية تقول "النساء ممنوعات من القيام بدورهن في الحياة بسبب النظام السابق ، ولكن الامور الان اختلفت")

(وتؤكد منى خضر التي تعمل في مركز الحلة في لقاء مع ممثل عن سلطة الاحتلال بقولها "دیننا الاسلامي يعطي الكثير من الاهتمام والاحترام للمرأة ولكن لسوء الحظ انتهك النظام السابق هذه الحقوق")



اسرائيل: نساء البرلمان 9%

باكستان : نساء البرلمان 2%

الولايات المتحدة : نساء البرلمان 5%

المصدر : تقرير الامم المتحدة 1995 صفحة 174

اي ان العراق في 1995 منح المرأة مقاعد في المجلس الوطني بما يساوي اكثر من ضعف ما منحته الولايات المتحدة لنسائها!! كان ينبغي على بوش ان يعمل على تحرير نسائه أولا.

"اجازة الامومة :

العراق - 6 شهور مدفوعة الأجر

الولايات المتحدة - 3 شهور بدون أجر ولا تمنح الاجازة الا اذا كان لرب العمل اكثر من 50 موظف وان تكون الام قد عملت لديه اكثر من سنة."

" في العراق للعام 1994 كانت النساء تشكل 22% من قوة العمل ، مقارنة بما يلي:

7% في السعودية

11% فيالأردن

18% في سوريا

7% في قطر

9% في الامارات

23% في الكويت

(تقرير الامم المتحدة 1995 صفحة 144)

لابد ان نذكر ان عام 1994 كان داخل الحصار الشامل ، حيث اضطرت الكثير من النساء لترك العمل لأسباب كثيرة أقلها توفير اجور النقل .

" المرأة العراقية شاركت في مناصب ادارية وتنفيذية مثلا في 1990 كان 22% من النساء في مناصب تدريسية في الجامعات و13% في مناصب ادارية عليا. مقارنة بالدول التالية:

ال سعودية اقل من 1%

قطر	%1
الامارات	%2
الكويت	%5
البحرين	%8
ايران وباكستان	%3

(الامم المتحدة 1995 صفحة 174)

"وقع العراق على سيداو (معاهدة الغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة) قبل دول المنطقة في عام 1986 . بقية دول المنطقة وقعت عليها بشكل متاخر

السعودية عام 2000
البحرين 2002
سوريا 2003
الأردن 1992
الكويت 1994
الولايات المتحدة : لم تصادر عليها.

(موقع الامم المتحدة)

".. الدستور العراقي (ابن صدام حسين) ينص على المساواة بين الجنسين والاعراق واللغات والخلفيات الاجتماعية والأديان. ينص على ان للمرأة نفس الاجر والمزايا وفرص الترقى التي للرجل عن العمل الواحد. "

"للنساء الحق في امتلاك الارض والتصرف بأموالهن الشخصية ولهم حق الطلاق امام المحاكم المدنية . نسبة التعليم للنساء والرجال 89%. والنساء يشكلن 70% من كل الصيادلة و 46% من كل اطباء الاسنان و 29% من كل الاطباء و 27% من قوة العمل الصناعية.".

"المرأة ترث كالرجل . ومرافق رعاية الاطفال مدفوعة من قبل الحكومة بالكامل. وللمرأة اجازة وضع 6 شهور مدفوعة الاجر. ووسائل منع الحمل متوفرة وقانونية . هناك 38 امرأة في الجمعية الوطنية التي تضم 250 عضوا . العراق لديه منظمة نسوية قوية. مع تدمير العراق من المحتمل ان تفقد النساء الكثير من مكتسباتهن. "

المصدر: تايمز مارس/نيسان 1991

نشرت مجلة تايم في 12/11/1990 صورة متطوعات عراقيات في الجيش الشعبي. الصورة (اعلاه والتي وجدتها على الانترنت بصعوبة) المقاتلات سافرات. وقد علق الكاتب نيكولاس كرستوف في صحيفة نيويورك تايمز 1/10/2002 (النساء العراقيات يرأسن الرجال ويخدمن في مناصب غير قتالية في الجيش).

++

لماذا الكذب حول وضع المرأة سابقاً ولاحقاً؟

الاجابة بسيطة : حين لم يجد بوش اسلحة الدمار الشامل ولم يجد الصلة بين صدام حسين وبين Laden والقاعدة . لم يعد من (مبرر) للعدوان سوى القول بتحرير المرأة التي كانت محررة أصلاً. الربط في الاوضاع الاجتماعية بين العراق وافغانستان ، بين نظام صدام حسين العلماني ونظام طالبان الاسلامي ، خرافية روجها بوش بمساعدة عملائه وعميلاته الذين باعوا له الوطن بأبخس الأثمان.

في مقالات سابقة ذكرت لكم بعض المنظمات الأمريكية التي حلت محل وكالة المخابرات المركزية (سي آي أي) في تمويل العملاء الجدد تحت مسمى (مجتمع مدني). وأن التركيز كان منصبًا على (المرأة العراقية) ، ليس من أجل تطويرها ، فلم تكن امرأتنا مختلفة ، بل ان الحاصلات على الشهادات العليا بين العراقيات اكثر بكثير من الأمريكيةات، والحاصلات على المراكز الادارية العليا في عهد الحكم الوطني كن اكثر من الأمريكيةات كما أسلفنا ، ولكن سبب الاهتمام بالمرأة كان لاجتذابها الى حظيرة الاحتلال. فالمرأة سيدة منزلها ومربيّة أولادها، وهي تشكل اكبر من نصف المجتمع العراقي، فاجتذابها يصبح مهمّة ضرورية تولاها حتى الجيش الأمريكي نفسه. وفي هذه المقالة ، دعونا نرى كيف ان المرأة العراقية أصبحت الشغل الشاغل لجيش الاحتلال.

اقدم لكم لقطة قصيرة في البداية حول مشهد حزين يقطع القلب يعبر عن ذعر اصحاب منظمات (المجتمع المدني) الذين يتمولون مباشرة من الجيش عن طريق ذراعه المسمى (PRT) اي (فرق اعادة إعمار المحافظات) لدى سماعهم برغبة اوباما سحب الجيش الأمريكي من العراق. تعلموا معى الى كالسو وهي القاعدة الأمريكية في الاسكندرية ول يكن ذلك في يوم 6 شباط 2009 حيث حضر قادة المنظمات غير الحكومية مؤتمرا يقيمه الجيش الأمريكي لما يسمى (مبادرات المرأة الديمقراطية) وهو برنامج اطلقه كولن باول منذ كان وزير خارجية في 2004 . الكابتن ستيفن شورت يقدم لنا هذا التقرير عن المؤتمر :

(فريق مبادرات المرأة المتكون من جنود من لواء المشاة 172 وفرقة بي ، من الكتيبة 403 للشؤون المدنية لديهم مهمة خلق صلة بين اجهزة الحكومة العراقية مع نساء العراق.)

(تعليق عشتاري: الجنود من مغتصبي المرأة العراقية وقاتلها زوجها وأخيها وابنها ، يجتمعون الان لبحث حقوقها . ثم انه في بلد يقال ان حكومته منتخبة ، نجد ان جيش الاحتلال هو صلة الوصل بين الحكومة وشعبها الذي انتخبها. أليس هذا من عجائب ومساخر الزمان؟)

(الفريق يسعى الى تمكين المرأة العراقية حتى تصبح مواطنة مهمة لها حقوقا وامتيازات متساوية. مهمتهم هي تحقيق صوت للمرأة يساوي بالحقوق والواجبات صوت الرجل.

حضر من بابل 28 منظمة يشكلون 41 ممثلا من الرجال و 12 امرأة.

بدأ المؤتمر بكلمات افتتاحية من الميجر لوسيان كامبيلو آمر اللواء 172 مشاة مرحبا بالحاضرين وشاكرا قائدة فريق مبادرات النساء الملازم الاول غلوريا بركلز لتجميع الفريق.

طلبت بركلز من الممثلين الصعود الى المنصة وتعريف انفسهم والحديث عن منظماتهم وتاريخها ومشاريعها.

قال جبار محمد نايف "المنظمة العراقية لرعاية الامومة والطفولة والمعوقين) في جرف الصخر تأسست بعد سقوط صدام حسين ونحن نركز على قضايا المرأة والأطفال والمعوقين. انجازاتنا تقديم مساعدات انسانية ودورات كومبيوتر ومحو امية وكذلك ندوات صحية "

كان القاسم المشترك بين كل المتحدثين هو كرههم للعنف (يقصدون المقاومة) ورغبتهم بتحسين الحقوق الإنسانية وحياة النساء في العراق. وقد ابلغت الوفود النساء عن القضايا المهمة التي تواجهها منظماتهم .

قال حازم الشافعي "اريد ان اعرف كيف ستمول منظمتي حين يغادر الجيش الامريكي العراق) وحازم يمثل (رابطة شباب ارض الفراتين) "اريد حقا ان اعرف كيف ستقوم الحكومة العراقية بدلا من الجيش الأمريكي بتقديم التمويل لجماعتنا".

(تعليق عشتاري: أي شباب وأي فراتين ؟)

بدأ التحضير للمؤتمر في كانون الثاني واستمر حتى شباط باجتماعات مستمرة بين فريق مبادرات المرأة واميرة عبد سلمان نائبة رئيس محافظة بابل لشؤون المرأة.

قالت بركلز (انوي ان اجلس مع اميرة ونجمع كل القضايا التي طرحت في المؤتمر. سوف نفكر في نظام تستطيع من خلاله المنظمات غير الحكومية تقديم اقتراحاتها الى الحكومة وسوف يسهل فريقتا هذه العملية)

(مرة اخرى اسأل : هل هناك جدار أصم بين الحكومة والشعب الذي انتخبا لا يستطيع العبور منه الا
جنود الاحتلال الذي يقومون بصلة الوصل؟)

من الحاضرات ايضا كانت الدكتورة فايزه العبادي مؤسسة منظمة المرأة العراقية الجديدة وكانت تشعر
ايضا بالقلق من احتمال انقطاع التمويل بانسحاب الجيش الامريكي.)

والسؤال هو: كيف تكون هذه منظمات مجتمع مدني ويجتمع ممثلوها في قاعدة عسكرية ؟ وحتى انها
ليست قاعدة بلادهم وانما قاعدة جيش محظى !!

تعالوا الى لقطة اخرى في مدينة الرمادي . مهزولة اكبر !

الاجتماع هنا ليس في القاعدة العسكرية ، وانما جيش الاحتلال هو الذي نظم الاجتماع وأين ؟ في (الوقف
الستي) !!

لندع نائب العريف بحري كيسى جونز من فريق الفوج القتالي الاول يحدثنا عن هذا الاجتماع بتاريخ 12
آب 2008

(الرمادي - في الوقت الذي تتحول فيه مدينة الرمادي مما كانت عليه كمعقل للمتمردين، إلى مدينة هادئة
تسترد عافيتها ، فإن المرأة في المدينة تتخذ هي الأخرى خطواتها التي من شأنها أن تحسن مستقبل
المراة هناك.

وتماشياً مع تلك الجهود، تجمعت أكثر من 50 امرأة من المدينة الوعيدة، وذلك للمشاركة بمؤتمر "نساء
الغد" ، الذي عقد في مركز الوقف الستي لمدينة الرمادي ، من الثاني إلى الرابع من آب/أغسطس.

وقد تمت خلال المؤتمر مناقشة مختلف الإهتمامات والقضايا المشتركة للمرأة في واقع المجتمع العراقي
المعاصر، كما تعرفت النسوة أيضاً ببعضهن، وجرى الترحيب رسمياً ببعضهن من مجلس الرمادي النسووي

وعن دور مجلس الرمادي النسووي، أوضحت ساندرا روديغوز- براون، وهي برتبة مقدم ومسؤولة
تنفيذية في الفريق الثاني لإعادة إعمار المحافظات والمقيم في مدينة الرمادي، والتي تشارك حالياً مع
قوات الكتيبة الأولى من فوج البحرية الأمريكية التاسع، بفريق الفوج القتالي الأول، حيث قالت، أن مجلس
الرمادي النسووي هذا سيقوم بدور استشاري لقائمقان المدينة، وذلك فيما يخص القضايا المتعلقة بشؤون
المراة والطفل.

(شmdirيهما ؟ طبعا لأنها هي المسؤولة عن مجلس الرمادي النسووي ومسؤولة عن هذا الاجتماع ومسؤوله

ايضا عن قائمقام المدينة)

وكانت الجهات المنظمة لهذا المؤتمر (ما هي هذه الجهات سوى الجيش الأمريكي ؟) قد هيأت بعض المحاضرات والمناقشات حول الفرص المتاحة للنساء في المنطقة، وناقشت أيضاً قضايا الفقر والخطوات التي يمكن أن تتخذها النساء لإعالة عائلاتهن.

وبهذا الصدد قالت رودريغوز- براون، بأن هناك نسبة كبيرة من النساء في الرمادي غير قادرات على إعالة أنفسهن ولا حتى عائلاتهن. وبالنسبة للبعض منها، فإن التقاليد والأعراف الدينية تمنعهن من العمل، بينما يفتقر البعض الآخر منها إلى التعليم المناسب الذي من شأنه أن يتيح لهن الحصول على عمل. وحتى وقت قريب، لم يحصل النساء في المدينة إلا على دعم وتوجيه قليلين جداً، مما دفع بالبعض منها إلى التسول من أجل توفير لقمة العيش اليومية (من ياترى أوصل نساعنا إلى حال التسول سوى الاحتلال ؟)

من جانبها تطرقت السيدة حليمة النعيمي، وهي واحدة من نساء مدينة الرمادي ورئيسة قسم شؤون المرأة في المدينة، وتبلغ من العمر 56 عاماً، تطرقت إلى أوضاع النساء هناك، وأوضحت تقول: "الكثير من النساء الفقيرات يطلبن المال فقط لأنهن لا يمتلكن بديلا آخر عن ذلك... كما أنتي وقبل بدء هذا الحدث، كنت قد أشرت إلى منظمي المؤتمر بأننا بحاجة لإيجاد فسحة من الوقت لتدريب وتنقيف المرأة في مدينة الرمادي."

تدرييسها وتنقيفها بأي شيء؟ ماهي الثقافة التي يمكن ان يقدمها الجيش الأمريكي للمرأة العراقية؟

ولكن الجيش الأمريكي في الواقع لم يقصر مع المرأة العراقية فقد جعل مهمته الان هي (تمكينها) . كيف ؟ اقرأوا هذا الخبر:

(الجيش يساعد نساء الاعمال العراقيات للحصول على العقود

بعلم كولونيال ستان هيـث
7 شباط 2006

حوالي 250 عقد اعادة بناء بما قيمته اكثر من 250 مليون دولار اعطيت لشركات تديرها نساء في احياء العراق في الشهور الثمانية الماضية.

تزداد فرص النساء بمساعدة فريق المهندسين في الجيش الامريكي .

في حزيران 2005 كان هناك عقد واحد فقط أعطي لشركة تملكها امرأة

من أجل زيادة العدد قامت كارين درهام اجيليرا وكانت مديرية ببرامج مكتب المشاريع والعقود سابقاً وفريق معها بعد جلسات مع شركات تملكها النساء من أجل تعريفهن على المقاولين العموميين ولتعليمهن كيف يتقدمن بمناقصات ناجحة من أجل كسب العقود . وقد قدمت حواجز أيضاً للشركات المقاولة الكبيرة من أجل استخدام شركات عراقية تملكها النساء كمقاولين من الباطن.)

وتفصيل الخبر :

(مجلة ستار اندي سترايز 21 مارس 2009 فيما يبدأ الجيش الامريكي في تقليل وجوده في العراق يسعى المسؤولون الى تدعيم المنجزات التي حدثت في السنوات الاخيرة لمساعدة النساء العراقيات. يركز الجيش خصوصاً لمساعدة نساء الاعمال العراقيات في تدريبهن وتقديم المنح الصغيرة لهن والقروض ايضاً.

ويقول مسؤول امريكي مهم ان امريكا تريد ان تستمرة برامجها التي تستهدف النساء عند انسحاب القوات.

سيعقد مؤتمر يوم السبت لايجاد الطرق لاستمرار احد البرامج وهو Women's Advocate Initiative

من الذين سيحضرون المؤتمر : الجنرال وليام فيليبس قائد قيادة التعاقد المشتركة في العراق وافغانستان ووزير حقوق الانسان في العراق وممثلون من هيئة المعونة الامريكية ونساء اعمال عراقيات.

لقد قام الجيش بمساعدة العراقيات في احياء العراق ففي الانبار ساعد المارينز في الرطبة منظمة تسعى لتمكين الأرامل بقروض صغيرة).

المارينز يقرضون الأرملة العراقية ؟ اي ان الأرملة في الرمادي ستكون رهينة بحياتها لدى المارينز الغزاوة ؟

هل هذا هو العراق الجديد؟ هل مازالت العجل على رؤوس الرجال في الأنبار؟

**

يسألني الاصدقاء لماذا لم أعد أكتب بنفس الفوره السابقة! ليس من قلة المواضيع وانما كلما غشت في مستنقع هذا العراق، زاد إحساسي بالرغبة في القيء!!

+++

<http://www.countercurrents.org/iraq-dasgupta151004.htm>

http://www.redstockings.org/index.php?option=com_content&view=article&id=58&Itemid=79

http://www.redstockings.org/index.php?option=com_content&view=article&id=67&Itemid=79

http://www.redstockings.org/index.php?option=com_content&view=article&id=68&Itemid=79

اضافة الى تقرير برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة لعام 1999

http://hdr.undp.org/en/media/HDR_1999_EN.pdf

+++

أبريل, 2009

قل بروفيسوره ولا تقل جاسوسة !!



بكلمة: عشتار العراقية

كنت في سالف الأيام قد جمعت معلومات عن هذه المرأة ولكنني أهملتها لسبب لا أذكره، ولكن نشرة حديثة وصلت بريدي من الصديق د. عماد خدورى حول مؤتمر الأكاديميين العراقيين الذي انعقد في واسنطن مؤخراً ، أعادت المرأة إلى سطح الذاكرة، لأن اللاعبين أدواها في تدمير العراق - كما ترون ايها الأصدقاء كانوا قلة ، تجدهم في كل المحافظات ، ينبعون بين حين وآخر هنا وهناك. ولكن ما أن تعرف النمط ، والطراز ، والموديل، يتضح لك بجلاء ، الخفايا والأسرار.

في عصور ما قبل الاحتلال الأمريكي كنا نسمى هذا الطراز من الناس جواسيس ، النوع الذي يجمع عنك معلومات ليفيد بها عدوك. الآن يسمون خباء ومستشارين وبروفيسورات. وفي حين كنا في ذلك العهد البعيد، نهرب منهم كما يهرب السليم من الأجرب، صرنا نلهم وراءهم الآن ونشعر بالفخر ونحن نبيعهم الوطن قطعة قطعة أو حتى نقدمه لهم هدية لا تقبل الرد.

الصديق عماد خدورى قام ببعض ابحاثه حول المؤتمر المذكور وطلع بتساؤل : لماذا عقد المؤتمر وما هي اهدافه؟ فهو لم يجد عنه أخباراً تعادل أهمية جمع أكثر من مائة عالم وخبير وأكاديمي عراقي يعيشون في الولايات المتحدة، منهم اسماء لامعة، واعتبر ان اهم وثيقة صدرت عن المؤتمر هو التعريف باسماء وخبرات هؤلاء العراقيين النوابغ.

حزنني ذلك على ان امارس هوایتی في التحقيق وراء المؤتمر. هناك 184 مدعواً عراقياً ، وهناك 45 ضيفاً عبارة عن زوجات وبنات وابناء المدعوين (يبدو ذلك واضحاً من الاسماء والألقاب). هذا يعني ان المؤتمر ليس علمياً بحتاً وإنما احتفالية عائلية على الأكثر . المحاضرون 21 ، هناك 40 من العلماء في عمر 80 وما فوق والأمريكان المدعوون 26 ومعظمهم من الجواصيس المتلبسين لبوس الخبراء في شؤون الشرق الأوسط والإسلام . كون السفارة العراقية في واسنطن داعية للمؤتمر، يعني انه شيء دعائي . كون منظمة (الاكاديميات الوطنية) National Academies راعية للمؤتمر، يعني أنه تحت الوصاية الأمريكية . المؤتمر يعقد في الفترة 14-15 مارس اي انه يأتي قبل يوم من ذكرى حلبة الذي أصبح عيداً قومياً تحت اسم (عيد المقابر الجماعية)، يعني ان للاخوة الاكاديميين حصة كبيرة في المؤتمر، كونه في واسنطن مقر قباد طالباني ونسابيه الصهاينة يعني ان المؤتمر سياسي بالدرجة الاولى . كون شعار المؤتمر (تطوير التعليم العالي في العراق) دون ان يحضره وزير تعليم عراقي وإنما يحضره وزير تعليم جمهورية كردستان ، يعني ان شركوي في محلها . وهما ينشر عن المؤتمر في جريدة الاتحاد مال جلال طالباني يقول بالنص

(ذكر مدير المراسيم والتشريفات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان، الأحد، إن وفداً من الوزارة برئاسة الوزير إدريس هادي يشارك حالياً في مؤتمر الأكاديميين العراقيين في أمريكا الذي بدأت أعماله السبت وتستمر يومين. وأوضح رياض فرانسيس أن وفداً وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يشارك في مؤتمر أكاديميين العراقيين في واسنطن والذي تضمن حضور نحو 300 أكاديمي عراقي وأساتذة من الجامعات الأمريكية والعراقية. وأضاف أن المؤتمر يهدف إلى تقديم واقع التعليم العالي في العراق عامة وإقليم كردستان خاصة. وأضاف فرانسيس أن بداية المؤتمر شهدت كلمة للدكتور عبد الهادي خليل المستشار الثقافي لسفارة العراقية في أمريكا التي رحب من خلالها بالوفد العراقي المشارك في المؤتمر. وتابع فرانسيس أن وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الإقليم إدريس هادي صالح قال في كلمة القها في المؤتمر اشار فيها إلى ان العراق عامة واقليم كردستان خاصة يحتاج الى "دعم أكاديمي" ،

مبينا دور وزارته خلال السنين الماضيتين في تطوير وتقديم التعليم العالي في الجامعات الأهلية . ورحب المشاركون في المؤتمر ،“ بالكلمة التي ألقاها وزير التعليم ومثمنين دور التعليم في العراق وإقليم كردستان ، ومن المقرر ان تكون زيارة للأكاديميين الى أقليم كردستان في وقت لاحق ، بحسب مدير المراسيم . وقال فرنسيس أن وزير التعليم العالي اجتمع مع الأكاديميين الأكراد في واشنطن وتم بحث اوضاع التعليم في الإقليم وطلب الوزير تقديم المعلومات الشخصية التابعة لهم لدراستها في الإقليم واستدعائهم حسب حاجة جامعات الإقليم .) شایفین؟ المؤتمر خاص بكردستان وهناك طعم قدمه الوزير الكردي لصيد الأكاديميين المؤتمرين (الأكراد منهم فقط) لاستدعائهم (حسب الحاجة) وبعد دراسة حالاتهم . هل كان الأكاديميون على هذه الحالة من البؤس؟

ثم عكفت على دراسة قائمة المدعوين الأميركيان الى المؤتمر ، وهكذا وجدت اسم المرأة البروفيسورة ومعها جاسوس آخر اسمه اريك ديفز ، وممثل عن البناتاغون ، وأكراد من المعهد الكردي في واشنطن الذي يرأسه كما قلت لكم في مقالتي الاخيرة الصهيونيان مايك وموريس اميتس ، وحضر المؤتمر كذلك كنعان مكية وصديقه جيفري سبر Jeff Spurr مساعدته في سرقة وثائق العراق .

ملاحظة : اكثـر المـدعـوـيـنـ منـ الأـطـبـاءـ ، حتـىـ مـمـثـلـ الـبـنـاتـاغـونـ قـادـمـ مـنـ القـطـاعـ الصـحيـ فـيـهـ ، وـوـجـودـ مـنـظـمةـ صـحـيـةـ مـاـنـحةـ (ـمـيـزـانـيـتـهاـ 10ـ بـلاـيـنـ دـولـارـ)ـ هيـ مرـكـزـ فـوـجـارـتـيـ الدـولـيـ لـلـعـلـومـ الصـحـيـةـ ،ـ هـلـ يـشـيرـ ذـلـكـ إـلـىـ هـدـفـ مـعـيـنـ ؟ـ لـأـدـرـيـ .ـ وـلـكـ الـمـسـأـلـةـ لـافـتـةـ لـلـانتـظـارـ .ـ وـمـنـ الـمـعـلـومـ انـ مـنـ اـهـدـافـ الـمـؤـتـمـرـ الـبـيـتـ فـيـ اـخـتـصـاصـاتـ 10ـ اـلـافـ زـمـالـةـ اوـ بـعـثـةـ سـوـفـ تـمـنـحـ لـلـطـلـبـةـ الـعـرـاقـيـنـ .ـ وـمـنـ الـوـاـضـحـ مـنـ تـهـافـتـ الـأـكـرـادـ لـمـنـ سـوـفـ تـمـنـحـ هـذـهـ الـبـعـثـاتـ .ـ اـسـمـاءـ الـمـدـعـوـيـنـ وـمـعـلـومـاتـهـمـ فـيـ هـذـاـ

الرابط <http://www.iraqsnuckarmirage.com/articles/Iraqacademicsinexiles Pictures-Resumes.pdf>

أهم ماخرجت به من تصفيي المؤتمر هو بروز اسم البروفيسورة (كارول اولييري) . فمن هي هذه المرأة ؟ ومادورها في العراق؟ وجود اسمها في الواقع يدعم المؤتمر والمؤتمرين . مع الأسف ، أن يحشد اولئك العلماء كبار السن والمقام وجدهم من نحترمه ، في محف دعائي عدائی تجسسی.

**

في 15 كانون الثاني 2009 نشرت موقع وقنوات عمار الحكيم صورة امرأة شقراء بدينية لابسة اسود في اسود وهي تغطي نصف رأسها (توقيعها) وجلس قبالة عمار الحكيم ، والخبر السعيد يقول بفرح غامر

(التقى سماحة السيد عمار الحكيم في المكتب الخاص لسماعة السيد الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ووزعيم كتلة الائتلاف العراقي الموحد ببغداد، البروفيسورة كارول اولييري الاستاذة بالجامعة الأمريكية في واشنطن. وقد اكدت البروفيسورة كارول اولييري على ان اللقاء يأتي على خلفية الاهتمام البالغ الذي اولته الاوساط العلمية والاكاديمية والاعلامية الأمريكية بالأحاديث التي ادللي بها سماحته خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة حول فكر اهل البيت (ع) ، ما جعل الجامعة الأمريكية تتوجه لأنشاء معهد في الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة مذهب اهل البيت (ع). كما جرى الحديث خلال اللقاء حول السياسة الأمريكية التي ستتبعها الادارة الجديدة والافق المستقبلية التي ستتخض عنها هذه السياسة ، الى جانب مناقشة آفاق التعاون بين البلدين العراق والولايات المتحدة وسبل تدعيمها)

دعوني استطرد قليلا لأن اللي بي مايخليني !! شايفين تركيبة الخبر الساذجة ؟ او لا لماذا الاصرار على ان عمار يستقبل الزوار في مكتب ابيه ؟ (كل اخبار عمار فيها هذه الفقرة) شنو عمار ماعنده مكتب؟ أم يعني ان العين لا تعلو على الحاجب ؟ أم أن عمار يهيا للوراثة ؟ لترك هذا .

مامعني تأكيد البروفيسورة ان اللقاء يأتي على خلفية (الاهتمام البالغ الذي اولته الاوساط العلمية والاקדيمية والاعلامية الامريكية بالاحاديث التي ادى بها سماحته خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة حول فكر اهل البيت) .. ياه .. كل هذه الضجة العلمية والاקדيمية والاعلامية مما جعل الجامعة الأمريكية تفكر في انشاء معهد لدراسة مذهب اهل البيت؟ شوفوا الكذب ؟ يعني خطية الامريكان ما كانوا يعرفون شي عن الشيعة ولا عن اهل البيت ولو لا زيارة السيد عمار الى واشنطن لكان الجماعة ظلوا على جهلهم !! اصلاً البروفيسورة اختصاصها التجسي هي مذهب اهل البيت ومذهب اهل كردستان كما سوف أبين لكم ، وقد قضت زهرة شبابها تناضل على هذه الجبهات. وأصلا هي ترأس مركز باسم مصطفى البارزاني أقامته في الجامعة الأمريكية ، والآن تريد اقامة مركز اهل البيت . من الواضح لكل ذي عينين واذنين ان المستجاشية تطلب التمويل من عمار، خاصة أنها في الصورة تصطحب حقيقة يدوية كبيرة جاهزة لاستلام اي مبلغ .

الست اولييري اصلاً غسلت وعصرت عمار الحكيم قبل أن تلتقيه بسنة على الأقل حيث قالت في شهادتها في 3 نيسان 2008 امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي حول شكل العراق المتوقع في العام 2012 مابلي بخصوص المجلس الاعلى (المجلس الاسلامي الاعلى لن يستمر بعد وفاة السيد عبد العزيز الحكيم من سرطان الرئة، على الأقل بشكله الحالي. ابنه عمار سوف يؤسس فصيلاً معتدلاً من الحزب سيكون مقرراً من الأكراد وسوف يحاول الحصول على تأييد التكتنوقراط الشيعة والعراقيين الذين يصفون أنفسهم بالعشائر العرب ، سنة وشيعة) شلون عرفت ؟ مكشف عنها الحجاب؟ أم أن هذا ماتعمل من أجله مع السيد عمار ؟

ولكنني استبق الاحداث ، أليس كذلك ؟ هذا اسمه في الفن الروائي تفكيك الزمن والحدث.

كارول اولييري تعمل في الجامعة الأمريكية - كلية الخدمة الدولية بمنصب مديره برنامج السلام الدولي وحل المنازعات. ومنذ عام 1994 حصلت على منحة لمدة سنتين من معهد السلام الأمريكي لدراسة ادوار الهويات الإثنية في حالات الصراع الدولي. ومنذ ذلك الحين وهي تعتبر نفسها خبيرة في العشائر وفي ثقافة ومجتمعات الشرق الأوسط خاصة العراق وايران ولبنان ودول الخليج، وايضاً خبيرة في تطوير المناهج الدراسية حسب الهويات الإثنية . اي باختصار دورها هو تأجيج الصراعات الطائفية والتأكيد عليها.

اقامت ضمن مركز السلام الدولي في الجامعة مشروع مفوضية حقوق الانسان في العراق بمنحة من وزارة الخارجية الأمريكية، ومن اعضائه الثمانية عراقي اسمه محمد راضي يرأس شركتين واحدة امريكية اسمها (IDC) شركة مقاولي تطوير العراق (ومقرها الولايات المتحدة وآخرى هي شركة المنهل للبناء ومقرها العراق. وتعمل الشركتان في مجالات تصميم وصيانة أنابيب النفط والغاز ، ولديه عروض بملايين الدولارات من شركة النفط العراقية . وقد نفذت شركة المنهل مشاريع بناء كبيرة في العراق بضمها مقرات هيئة المعونة الأمريكية وشركة كي بي آر KBR ومعهد البحث المثلث RTI في بغداد. ينفذ مشاريع كبيرة في العراق وخاصة كردستان .

ماعلاقة النفط والغاز بحقوق الانسان؟ العلم عند الله وهؤلاء الجواصيس. ولكننا رأينا من مقالاتي حول اكذوبة اعادة الاعمار ان كل شيء ينتهي بالنفط والتربح من خراب العراق. ولكن لنبدأ من البداية.

في 24 حزيران 1999 اسست مركز مصطفى البرزاني لابحاث الكردية العالمية ضمن مركز السلام الدولي في الجامعة الأمريكية، في ذكرى مصطفى البرزاني ويقدم منبرا للحوار البناء حول المصالحة والتعايش واللاعنف ويعنى بتاريخ وثقافة الاكراد - المصالحة بين الجماعات الكردية - التعايش بين الكرد وشعوب دول الشرق الاوسط (على اساس ان الاكراد اهل سلام ومحبة طول عمرهم ومايحلون نزاعاتهم بالسلاح ابدا!)

في 2001 اسست مشروع العراق في مركز السلام الدولي في الجامعة الامريكية وكان مكرسا للترويج لقضية الفدرالية كونها (افضل اطار الحكم في عراق المستقبل.)

قامت بأبحاث في شمال العراق في حزيران 2001 ثم في تموز 2002 لدراسة التفاعل الإثنى بين الاكراد والتركمان والاشوريين وحول الدمقراطية والمجتمع المدني والتحول التعليمي القائم للمنطقة.

في حزيران 2002 ساهمت في عقد مؤتمر دولي عن الاكراد في الولايات المتحدة (في تحضيرات الحرب على العراق) يحضره عشرات الباحثين والسياسيين من مختلف دول العالم بينهم من دول شرق اوسيطية وعربية ومن الاكراد ايضا.

(واوضحت المصادر ان مركز السلام العالمي في الجامعة الاميركية بواشنطن هو الجهة المنظمة وان شخصيات سياسية بارزة واكاديمية دعيت لحضور المؤتمر لتقديم بحوث ومواضيع خلال جلساته، وان دعوات وجهت كذلك الى الشخصيات السياسية البارزة في المنطقة الكردية بشمال العراق. وأشارت المصادر الى ان المؤتمر سيعقد تحت شعار «اكراد العراق مفتاح الاستقرار في الشرق الاوسط» الى ذلك، قالت كارول اوليري الاستاذة بمركز السلام في الجامعة الاميركية ان اعمال المؤتمر ستبدأ في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل وان هناك استعدادات مكثفة في الجامعة الاميركية لتنظيم المؤتمر الذي دعيت لحضوره شخصيات اميركية منها آلان ماكونف斯基 عضو مجلس النواب، وممثل ايران لدى الامم المتحدة وباحثون بارزون من دول مختلفة. وأشارت الباحثة الاميركية في تعليقها بأوضاع الاكراد في العراق وبنجاح الاكراد في استغلال عائدات برنامج النفط مقابل الغذاء بصورة ايجابية في منطقتهم. وقالت ايضا ان الولايات المتحدة «ساعدت سكان شمال العراق من خلال ابقائها على منطقة حظر الطيران وبرنامج 986 فيBeth بذور الديمقراطية داخل منطقتهم والعراق ككل». وعن نوع الهيكل السياسي الذي تعتقد انه سيكون مقبولا في العراق قالت «ان الحل الفيدرالي هو الصيغة الامثل. وأشارت كذلك الى ان الحل العادل للقضية الكردية في العراق يمثل شرطا مسبقا للاستقرار في العراق والمنطقة وان اقامة حكومة اقليمية دائمة في شمال العراق في اطار عراق موحد ستتوفر الاستقرار في العراق ودول الجوار ايضا، وهو ما مستسعي الجامعة الاميركية لبحثه في مؤتمر يونيو (حزيران)- الشرق الاوسط 26 نيسان 2002

ملحوظة :الليس من الغريب ان تدعى ايران رسميا من خلال ممثليها في الامم المتحدة ، الى مؤتمر يحضر لحرب العراق ولتمكين الاكراد ؟ هذه النقطة تحتاج الى شوية دراسة.

عملت مع ثلاثة وزارات كردية هي التعليم والتعليم العالي وحقوق الانسان لتطوير مناهج حقوق الانسان في المنطقة.

ما بين 2003-2004 ادارت مشروع RISE الذي اطلقته هيئة المعونة الامريكية لاحياء المدارس العراقية ، وكنت قد كتبت عنه كيف انتهى المشروع الى نهب وسرقة واضحين.

في 11 حزيران 2004 اقام مركز السلام الدولي بالتعاون مع مركز مصطفى البرزاني للدراسات الكردية الدولية (تابع لمركز السلام الدولي) والذين ترأسهما اوليري ندوة بعنوان (العراق: تقاسم السلطة وبناء دستور عراقي دائم)

في 2005 طلب منها همام حمودي (رئيس لجنة كتابة الدستور) تنظيم فريق من خبراء الجامعة الامريكية لتقديم الاستشارة في كتابة الدستور خاصة في قضايا المرأة وحقوق الاقليات والدفلالية. وقد انتشر الفريق في بغداد واربيل.

في آب 2006 وكان العنف الطائفي المصطنع على أشدّه في العراق، اجتمع بوش وكبار مساعديه مع اوليري وتلثة خبراء آخرين (في شؤون الطوائف) منهم ايريك ديفز الذي شارك في مؤتمر الأكاديميين في واشنطن مؤخراً كما أسلفت، وكان الاجتماع في البتاغون على غداء استمر ساعتين وحضره كل من نائب الرئيس ديك تشيني وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس وزير الدفاع رامسفيلد والجنرال بيتر بيس رئيس هيئة الاركان والجنرال بيتر شوميكر رئيس هيئة اركان الجيش ومستشار الامن القومي هادي والسكرتير الصحفي سنو اضافة الى بولتين وكاربن هيوز ودان بارليت. استمع بوش الى اقتراحات اوليري ، وإن لم يأخذ بها كما ألمحت في التصريحات الشححة التي صدرت عن الاجتماع **لاحظوا ان الاجتماع عسكري وفي البتاغون لتعرفوا طبيعة عمل هذه البروفيسورة (!!)**

في 3 نيسان 2008 ألقى شهادة امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بعنوان (العراق 2012 كيف يكون؟)

في بداية شهادتها تذكر خبرتها التي تتركز على (العشائرية فيما بعد صدام حسين والمصالحة وحل النزاعات بالمفهوم القبلي والاسلامي) وانها تتشرف بمساعدتها الجنود الشجاعان الامريكان وهيئة المعونة الامريكية ووزارة الخارجية الامريكية في جهودهم لبناء عراق مستقر ديمقراطي.

وتتنبأ بأن الاوضاع الاساسية في 2012 ستكون كالتالي:

-1-ستكون هناك منطقة فدرالية جديدة اخرى في العراق (حكومة الكوفة التي تربط النجف وكربلاء والقادسية وبابل وواسط)

-2-سوف يستبدل نظام القوائم المغلقة في الانتخابات بنظام القائمة المفتوحة

-3-المجلس الاسلامي الاعلى لن يستمر بعد وفاة السيد عبد العزيز الحكيم من سرطان الرئة، على الاقل بشكله الحالي. ابنه عمار سوف يوسم فصيلاً معتدلاً من الحزب سيكون مقرباً من الاكراد وسوف يحاول الحصول على تأييد التكنوقراط الشيعة والعراقيين الذين يصفون انفسهم بالعشائر العرب (سنة وشيعة)

-4-سوف يظهر تحالف يركز على (العراق اولاً) يضم عراقيين مستقلين علمانيين سنة وشيعة ومهنيين وشيوخ قبائل واباعهم اضافة الى بعض الاكراد وال المسيحيين والتركمان وسوف يتحدى الاحزاب الدينية في مجلس النواب والسياسيون السنة الذين ارتبطوا بالتمرد سابقاً سوف يتوجهون نحو هذا التحالف .

-5-احزاب الشيعة الدينية :الصدريون والدعوة والمجلس الاعلى والفضلية سوف يحتفظون بناخبיהם ولكن ليس بأغلبية مجلس النواب

-الحكومة الامريكية سوف تركز جهودها على الدعم الدبلوماسي والاقتصادي خاصه في مجالات اللامركزية والحكومات المحلية والادارة العامة وتطوير الادارة والتنظيم بضمنها الموارد البشرية

من اجل الوصول الى نتائج مرغوبة في 2012 على أمريكا:

-وضع توقعات اقل من نموذج ديمقراطية غربية الطراز للعراق الجديد 2

-تدعم التعليم ومبادرات التدريب التي تركز على نماذج الفدرالية في الحكم لمصلحة المجتمعات التعددية في العالم (من امريكا وكندا الى اسبانيا وسويسرا وبلجيكا والامارات والهند) خاصة دعم المناقشات داخل المجتمع العربي في العراق من اجل تسهيل القضية.

-دعم الاستقرار قبل الاصلاحات السريعة

-انهاء الجهد غير الواقعية لانتاج (صفقة كبيرة) للمصالحة والتركيز على الجهد لبناء اجماع داخل وعبر المجتمعات بمضمون مناطقي.

-ادراك ان القبلية جزء من النسيج الاجتماعي العراقي

-دعم تطوير احزاب سياسية جديدة

-دعم مبادرات بناء القدرات والتركيز على ممارسات الحكم الجيدة بضمنها تدريب الادارة في التخطيط الاستراتيجي والتمويل والتطوير الاقتصادي.

-اقامة شراكة بين المؤسسات التعليمية العليا الامريكية والعراقية لتطوير التبادل وتطوير المناهج وتنصח الحكومة الأمريكية بعدم ربط الفدرالية بكلمات مثل التقسيم ثم لماذا 3 اقسام (سنة وشيعة كرد) ولماذا لا يكون العراق 5 اقسام؟ يجب الا نربط الفدرالية بالقضية الكردية . ويجب ان نقمع العرب بان الفدرالية افضل للتعايش داخل مجتمعاتهم وكمثال نأتي بالامارات . والفدرالية اصلاح لمجتمع تقوم تقويم تعدديته على العشائرية وليس العرقية كما يصر الاركاد !! علينا ان نجتمع بالعراقيين العرب بدون ان يحضر الاجتماعات كردي.

وتقول ان الاجتماعات المستمرة (!!) في الاردن والعراق منذ 2006 مع العرب السنة والشيعة ذوي الاصول العشائرية تبين التالي :

نسبة صغيرة جدا من العرب العراقيين سنة وشيعة تدعم الفدرالية حسب الطائفه والقوميه ويفضلون محافظات بقدر قليل من اللامركزية ، وتنصح حكومتها بعدم استخدام كلمات ذات مفاهيم امريكية مثل (المصالحة) لأن العراقيين يشعرون انه ليس هناك ما يتصالحون حوله لأنه ليس بينهم نزاع حقيقي، وتقترح استخدام كلمات مثل (كلمة الشرف) و(تفاهم) و(توافق) للوصول الى اجماع. وتوكيد على الادارة الامريكية التعامل مع العراقيين على اساس العشائرية فهي تتجاوز الطائفه وهي جزء من النسيج الاجتماعي العراقي.

الفت البروفيسورة اوليري عدة دراسات وكتب معظمها عن الارکاد منها:

دراسة (التعذيبة بدلاً من الوطنية العراقية الحديثة : جذور العنف الرسمي ضد الأكراد العراق والبحث عن عدالة مابعد الصراع) الذي اصدرته مجلة القانون الدولي التي تصدرها ولاية مشيغان (2005).

دراسة (اكراد العراق: تاريخ حديث وتوقعات المستقبل) نشرت في ميدل ايست ريفيو اوف انترناشونال افيرز (ميريا) في 2002

ومقالة (هل الاكراد مصدر عدم الاستقرار في الشرق الاوسط?)

و(قضية الكردية وحرب 2003) نشر في 2004.

مع تشارلز ماكدونالد اصدرت كتاب (الهوية الكردية : حقوق الانسان والوضع السياسي) نشرته مطبعة الجامعة في فلوريدا في 2007 .

والآن بعد أن انتهت من الأكراد ، جاءت إلى عمار الحكيم لتنشيء له مركزاً في جامعتها ، ولتعمل له تغييراً جذرياً extreme makeover ولتخرجه من العمامة الدينية إلى العقال العشائري ، وهذا هو اختصاصها الذي تكسب منه عيشها . وربما تقنعه بإقامة فدرالية الكوفة ، حسب تنبؤاتها التي اختصت بها مجلس الحكيم الشيء الكثير.

++

2009 مايو،

حقباز الحلة - 1



بقلم: عشتار العراقية

حين قررت أمريكا غزو العراق، استندت ، بدون ريب على دراسات مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق، والى بحوث المستشرقين ، والجواسيس الذين يتلبسون لباس علماء اجتماع وانثربولوجيا، وايضا

وبشكل كبير الى النظرة النمطية للعرب والمسلمين (ابل وصحرى وتخلف)، وخرجت من كل هذا أن العراق يتكون من الاتي:

1- رجال دين و طوائف مذهبية

2 - زعماء عشائر و تجمعات قبلية

3- إثنيات ومجموعات عرقية

هل كان هذا هو العراق فعلا في 2003؟ هل كانت هذه فعلا مرجعيات العراقي المعاصر؟ لا يهم السؤال الان ، لأن هذا ما أرادوه وماتصرفوا من خلال هذا التصنيف، لتأكيده او للاستفادة منه.

ولأن ايام جورج بوش كانت معدودة ، وهناك ضرورة لنصر سريع، فقد تعاملوا مع (أغلبية) الشرائح أعلاه.

أحد هم أفتى لهم ان (الشيعة) هم اغلبية ، فتعاملوا مع الاحزاب الشيعية، وبالنسبة للأعراق ، قبل لهم ان الكرد هم الأغلبية فتعاملوا مع الحزبين الرئيسيين في العمالة، أما العشائر، فقد ظلوا متحيرين في كيفية التعامل معها، فهل هناك مثلًا عشيرة (أغلبية) في العراق؟ وتفاديا للاحراج ، استخدمو عجيل الياور في منصب اول طرطور للعراق الجديد. ثم أهملوا مسألة العشائر حتى طرأت على ذهن بترائيوس الرجوع الى الاستفادة من هذا المكون المصطنع ، وكانت النتيجة هي شراؤهم (الصحوات).

وبالنسبة للعامل الديني او المذهبي، طرأ على اذهان الامريكان انه ربما تكون العلة في نشوء واستمرار المقاومة ان (السنة) اهملوا واغفلوا من التقسيمة الثلاثية اعلاه، فحاولوا فسح المجال للاحزاب السنوية والتقليل من اثر الشيعة ، وما تلى ذلك من نزاعات وصراعات.

وبالنسبة للعامل العرقي، وجدوا بعد حين ان الاكراد استفحلا وتمددوا وبدأوا يطالبون بما ليس لهم، فحاولوا تحجيمهم .

في الواقع لم يستطع المحتلون ادارة اي من هذه التقسيمات، لأنها مصطلحة وطارئة على الشعب العراقي. وربما هذا كان هدفهم من الاساس: تحويل العراق الى خابة يتصارع فيها وحوش اطلقها من عقالها او من شراويلها او عماماتها.

في بداية الاحتلال، كانت كل شخصية من الغزاة سياسية او عسكرية بدئا من بريمر او كل وفد زائر من

الكونغرس، يتعمد الالقاء بالأصناف الثلاث السابق ذكرها، فكان الواحد منهم يذهب اولا الى الشمال ويزور الاقراد، ثم يهبط الى الحلة (وسأقول لكم لماذا الحلة) ليزور رجل دين شيعي هناك، ثم يلتقي مع مجموعة من المعكّلين، باعتبارهم (عشائر)، ويعود ليقدم تقريره بنتائج الالقاء مع كل (مكونات) الشعب العراقي. فهلرأيتم مغفلين مثل هؤلاء؟

لماذا الحلة؟ لأن أمريكا ارادت ان توزع في العراق سندويتشات الديمocratie ذات الخلطة السريعة (والوصيل بالدبابات الى المنازل مجانا)، لتكون نموذجا للطبخ العربي القائم، ومن يستطيع ان يقدم ديمocratie فورية سوى الحنبازية؟ فهل رأيت في حياة اجدادك بلدا يتحول من الدكتاتورية الى الديمقراطية في عشرة شهور فقط بدون معلم؟

كان في الحلة الحنبازي المناسب في المطبخ المناسب. كان على استعداد ان يقدم كورسات تعليم لف سندويتشات الديمocratie للجميع : عملا وفلاحين معممين ومعكّلين، ذكورا واناثا . وفي نفس الوقت ارادت أمريكا ان تقدم نموذجا للإسلام الأمريكي الذي تريد نشره في منطقها الاثيرية (الشرق الاوسط) ليكون نعم الجار للحقيقة اليهودية (اسرائيل)، وصدق او لا تصدق، كان ذلك الحنبازي هو الرسول المرسل من رب العالمين في البيت الأبيض ليكون خاتم الرسل في أرض الأنبياء.

وهكذا هبط الوحي في صورة بول بريمر الدولاري على السيد فرقـد القزويني، الذي كان قد تحرك مع المؤمنين من أنصاره متزامنا مع طلائع المؤمن جورج بوش، وفتح له ربه فتحا مبينا بتمكينه من مسجد كبير فخم كان قد تم الانتهاء من بنائه قبل الغزو مباشرة، وصار اسمه (جامعة الحلة الدينية). ويشرح القزويني انه لم يستخدم كلمة (الاسلامية) لأن الدين يشمل كل الاديان وليس الاسلام وان الجامعة ستكون خير مكان لتدريس التوراة والانجيل الى جانب القرآن. بل ان الجامعة بدلا من تدريس علوم الاسلام التقليدية التي تضر ولا تنفع في العصر الامريكي المبارك، فهي تدرس العولمة والديمقراطية والتجارة الحرة. وقد خصص جانبا من الجامع الكبير لترجمة كتب الديمocratie الفورية ، وجانبا آخر لبث اذاعة الفراتين الديمocratie. ولم يمض وقت طويل ، حتى وجد السيد القزويني ان فلوس بريمر يمكن ان تتضاعف لو توسيع في أعمال البر هذه ، فافتتح مركزا للديمocratie (الإقليمية) ، حتى يدرس الديمocratie على أصولها. وبعد ذلك وجد القزويني ان الوقت قد حان ليشارك في الحياة السياسية ، فأسس حزب (الجمع العراقي الديمocrati) وشارك في انتخابات 2005. والقضية كما ترون كلها ديمocratie في ديمocratie. ولكن لماذا استبق الأمور دائمآ؟ لنعد من البداية.

لا أدرى من التقط الآخر.. هنا مشكلة الدجاجة والبيضة مرة اخرى. هل لون القزويني ريشه ليعجب الغزاة؟ أم أنهم سارعوا بتسليميه الأصياغ ليلون ريشه الباهت؟ ولكن حتى يفعلوا ذلك ، لابد من مقدمات وغزل ومداعبات أولية، كيف اكتشفوا انه الحنباز المناسب؟ ولكن يبدو ان العميل الجاهز للاستخدام

يصدر ذبذبات معينة يستطيع ان يلقطها العدو بقرون استشعاره بسرعة البرق، على اية حال، هذه هي الحلقة المفقودة في هذه القصة الرومانسية، وارجو من يعرف اي شيء أن يفيدنا به.

في 22 مارس 2004، بعد سنة من الغزو بالضبط كان القزويني في واشنطن يحتفل بهذه المناسبة ، والتقته صحيفة واشنطن بوست وردا على سؤال ما إذا كان العراق حينها أفضل من السابق، أشاح بيده بعلامة استهجان وقال

"كلا ، لاتعلمون كم كان صدام يقتل كل يوم. خلال انتفاضة 1991 في بابل كانت دبابات صدام حسين عاجزة عن النقدم في الشوارع بسبب كمية لحم وعظام الناس. رأيت دبابات تدهس السيارات بدون أن تبكيء. وهكذا تستطيع ان تتخيل عدد الاجساد المنثورة في احياء المدينة . اذا لم تروا صور المقتولين خلال تلك الاحداث وغيرها، اقترح ان تذهبوا الى الانترنت . لا املك الكلمات التي تعبر عن ذلك . انظروا الى تاريخ ومسيرة العراق خلال السنوات الثلاثين الماضية وحياة الناس الذين اجبروا على العيش . اي فقدان لحياة مدنی بريء كارثة . حين تحارب ضد شرير لا يهمه من يصاب ويوضع الاسلحة في وقرب المنازل المدنية والمحلات والمستشفيات والمعابد والمدارس، يكون من المستحيل ضمان امان كامل للجميع. "

<http://www.breathittonline.com/help/people3.html>

لن أعلق على مبالغاته وتهاوילه وتزييفه للواقع، ولكن اجلب انتباهم الى التناقض الصارخ في حديثه عن الدبابات التي لا تستطيع التقدم في الشارع المليء بالجثث، والدبابات في نفس الوقت لا تريد التقليل من سرعتها ولنلا تتوقف تدوس على السيارات (ربما وصف ما تفعله الدبابات الأمريكية) !! كذبة كبيرة في جملتين متتاليتين. والإشارة الى (السيارات) نفسها تؤكد الكذبة ، فكيف يكون الشارع مليئا بالجثث والسيارات تجد مكانا لتمشي فيه؟

نفس الرجل الحنفي قال قبل ذلك مازحا انه كان سابقا يتغنى بمدائح صدام حسين لقاء مبلغ مائة دولار أمريكي ويسعده الان ان يقوم بنفس الشيء للأمريكان. وهو الذي وصف نفسه والعراقيين "نحن حرباوات. قبل سنة كنت امتدح في صدام حسين" كما ذكر مراسل نيويورك تايمز جون برنز. حسنا .. على الأقل الرجل يصدق في وصف نفسه.

حين رشحه بريمر لمجلس الحكم ، طالب المجلس الأعلى للثورة الإسلامية استبعاد اسمه ضمن 3 اسماء اخرى، وكان السبب انه عمل مخبرا في مخابرات صدام حسين. وقد وجد ملف في دائرة المخابرات يؤكّد ان القزويني كان لديه اتصالات مخابراتية جيدة ، ولكن كان حذف اسمه وسيلة للمساومة ، فبعد مداولات حتى منتصف الليل، اتصل ريان كروكر الذي كان مساعدا سياسيا لبريمر في حينه، هاتفيا بممثل المجلس الاعلى وسألته (اذا حذفنا هذه الاسماء من القائمة فهل سوف تشاركون ام لا؟) وقال ممثل المجلس

(نشارك) . وهكذا انتهت المفاوضات

<http://www.nytimes.com/2003/07/13/world/after-the-war-leadership-iraqi-factions-agree-on-members-of-governing-.Patrick20E,council.html?n=Top/Reference/Times20Topics/People/T/Tyler>

كان ذلك في 12 تموز 2003.

قبلها بيومين ، كان سيرجيو دي ميلو ممثل الامم المتحدة (و قبل مقتله بشهر) قد زار الحلة وقابل القزويني (ضمن روتين مقابلة رجل دين- زعيم عشيرة- كردي) التي ذكرتها في بداية المقالة ، وفي طريق العودة الى بغداد زار دي ميلو الكفل وهو مسماز اسرائيل في العراق، ويقال انه المكان الذي كتب فيه التلمود. من هنا ترون اهمية بابل التاريخية بالنسبة لبني صهيون ومن سار في ركبهم، اضافة الى كونها موئل العبرانيين القدامى الذين اقتيدوا الى بابل اسرى مكبلين.

قبل ذلك بشهر في 6 حزيران 2003 كان بول بريرمر قد زاره بعد تنصيبه حاكما للعراق ، بشهر ايضا في 11 ايار 2003. ورغم ان بريرمر قايس به مشاركة المجلس الاعلى في مجلس الحكم، لكنه ظل راعيا وممول له.

ورغم ان الأخوة الألداء في المذهب حاولوا ان يكيدوا له فيما بعد لدى الاحتلال باتهامه بأنه مؤلف لكتاب (قاضي السماء) والذي يعتبر دستورا لجماعة "جند السماء" ، لكن اسهمه ظلت عالية في بورصة الاحتلال.

لماذا ياترى ؟ الجواب لدى عدلي حسين مستشار بريرمر حيث يقول بعد وصفه بالحرامي ولكن " لا يمكن تجاهل القزويني فقد فتح مكانا لنا لتعليم الديمقراطية لأناس لا يريدون ان يظهروا وكأنهم يتعاونون مع التحالف. سلطة الائتلاف حاولت بتمكين القزويني من خلق مؤسسة شيعية بديلة (للمرجعية) ليس لها مصداقية بين العراقيين".

<http://www.nytimes.com/2004/09/19/magazine/19WOMEN>

وكان القزويني استغرب في تصريح خص به "إيلاف" من هذا الاتهام قائلا : "انا اول من تطوع للرد على الخزعبلات التي وردت في هذا الكتاب من خلال لقاء موسع في اذاعة الفراتين " واضاف : " استغرب من يكيل الاتهامات من دون حساب لناس يعملون من اجل العراق " - شباط 2006).

بعدها في 2007 أشيع ان هناك تنظيما اسمه (غضب السماء) يجعل من اول اهدافه قتل القزويني.

(الملف برس 2007/8/3 كشف مصادر استخباراتية مطولة عن تنظيم مسلح جديد بدا يتشكل وينتشر بشكل واسع في ناحية الكفل (25 كم جنوب الحلة) يعرف باسم تنظيم (غضب السماء).

وتشير المصادر الى "ان تنظيم غضب السماء الذي يعتقد انه يضم مسلحون من جماعة جند السماء التي قضى على غالبية اعضائها في معركة الزرقة الشتاء الماضي" ، مبينة "ان التنظيم الجديد بدا بالفعل في توزيع منشورات يهدد فيها باستهداف قوات الشرطة والجواع، وان جامعة الحلة الدينية التي يديرها رجل الدين الشيعي المعروف بعلاقاته المتينة بالقوات الاميركية فرق القزويني هي اول الاهداف المحددة لدى قادة التنظيم".).

حسنا ، حسب حاستي السادسة ، اعتقاد أن هذا خبر ملفق وزعه القزويني من أجل تدعيم موقفه. وكان القزويني قد استولى على الجامع الكبير الذي بني في عهد (الرئيس الراحل صدام حسين)، واقام عليه جامعة دينية اسمهاها (جامعة الحلة للدراسات الدينية والانسانية والعلمية) وهي تدار من قبله بدعم اميركي مفتوح كما يردد العديد من وجهاء الحلة .

قبلها صنع القزويني لنفسه تاريخا (نضاليا) حين قتل ابوه واخوه في حادثة سيارة في 2001 واتهم في حينها مخبرات صدام حسين بأنها كانت تسعى لاغتياله فاستهدفت سيارة لم يكن فيها .

(عن أخبار العراق - صفحة الحزب الشيوعي العراقي العدد: 156 الاربعاء 27/6/2001 استدعت مديرية امن النجف يوم الثلاثاء 19/حزيران/2001، للمرة الثانية رجل الدين المعروف فرق القزويني، بعد شهر وبعض الشهر من فشل علماء اجهزة النظام في اغتياله، واقترافهم جريمة قتل والده وشقيقه الاصغر بدلاً عنه.

ويقول مراسلنا ان قوة من عصابات فدائیي الدكتاتور، مؤلفة من حوالي خمسين عنصراً ويقودها مسؤول هذه العصابات في الفرات الاوسط، كانت قد قامت يوم 30 نيسان الماضي بمداهمة دار السيد فرق القزويني، واعتقلاه واقتادته بصورة مهينة الى بغداد. وبعد اسبوع تقريباً من ذلك، اعتذر السلطات منه واطلقت سراحه.

ولكن لم يمر يومان حتى تعرض السيد القزويني الى محاولة اغتيال انتهت بالفشل. فبينما كانت سيارته

الشخصية متوجهة من الحلة الى النجف مساء 14 آيار/مايو المنصرم، وعند وصولها تقاطعاً للطرق في اطراف مدينة الكوفة، فاجأتها شاحنة حوضية كبيرة كانت كامنة لها على جانب الطريق، واصدمتها وظلت تدفعها لمسافة تزيد على العشرين متراً. وادى الحادث الى تدمير السيارة، التي لم يكن السيد فرقان القزويني يستقلها كما كان مسؤولاً اجهزة النظام القمعية يعتقدون. بل كانت تقل والده السيد معز الدين القزويني البالغ من العمر 65 عاماً وشقيقه رافع، وهو ابن 29 عاماً، والذين انتهت العملية بسفح دمائهما البريئة.

ويذكر مراسلنا ان السيارة الحوضية التي استخدمت في الجريمة، ضد السادة القزويني، كانت منزوعة الارقام وقت اقتراف الجريمة، تبين انها تعود الى بلدية الكوفة، وان سائقها من منتسبي حزب السلطة.

وقد سعت اجهزة السلطة الى حرف اتجاه التحقيق في الحادث، الذي جرى غداة اقترافه، وحاولت تحويل سائق سيارة القزويني مسؤولية وقوعه. وان الحادث كان مرورياً ، الا ان الاعتراضات على ذلك امام قاضي التحقيق في الكوفة، فرضت اعادة التحقيق في الموضوع).

هل ترون كيف تلوى الاخبار والحقائق في صحف الكاذبين؟ من ناحية يقولون ان صدام حسين قتل رجال دين شيعة ، وانه اعتقل العديد منهم حتى ماتوا في سجونه، او غيرهم في مقابر جماعية، ثم يعجز عن قتل القزويني ؟ او اعتقاله او تغييبه، بل يذهب الى المدى الذي يتعب فيه نفس في تلفيق حادث مروري حتى يبرر قتله؟ وهل يحتاج اعتقاله في بيته الى خمسين من فدائني صدام؟ ثم هل لا حظتم كيف يعترف الخبر ان السلطة آنذاك لم تكن تستطع التدخل في حرف المحاكمات والتحقيق؟ ماذا يعني ان الاعتراضات امام قاضي التحقيق فرضت اعادة التحقيق في الموضوع سوى ان القضاة كانوا مستقلين؟

وفي 7 شهر حزيران 2004 فشلت محاولة لاغتياله في الحلة. وفي نهاية الشهر سافر اليه بول بريمر لوداعه قبل هروبه من العراق بيوم واحد. وخطب بريمر قائلاً (لا شك ان امامنا عمل صعب طويل ولكنني اقدم اعمق تهاني للسيد قزويني ورفاقه وانا على يقين من ان العراق حين يحرك اناسا مثل هؤلاء الذين اراهم حولي، فإن مستقبل العراق في ايد امينة)

واحتضن بريمر القزويني ووضع قلبة على كل خد على الطريقة العربية . وحين اتجه الى الطائرة كانت عيناه تدمعنان (<http://sfgate.com/cgi-bin/article.cgi?f=/c/a/2004/06/29/MNGEE7DQ2R1.DTL>)

في الصفحة 51 / النسخة الانجليزية - من كتاب بول بريمر (عام قضيته في العراق) عندما قال القزويني (أنا عازم على إنشاء جامعة في مدينة الحلة تضم المسلمين والمسيحيين واليهود ومدرسين فيها لكي نثبت أن العراق الجديد هو لكل العراقيين) ثم قال لبول بريمر واصفاً مشاعره لأميركا لأنها حررت العراق

من صدام "أنا أُعشق الديمقراطية وبعمق" - وبعيون تشع بدفعه الدهشة/ تعليق بريمر - ثم استدرك القزويني قائلاً: يجب أن يكون العراق الولاية 53 للولايات المتحدة الأمريكية) ويصفه بول بريمر بالضبابية في الرياضيات كونه قال الولاية 53 عندما قال بكتابه (His sentiment was clear, even was a bit fuzzy if his math) ولهذا يقول بول بريمر : ((أنا مندهش ومتعجب كيف أصبح هذا حلم الشيخ القزويني .. وسيكون من دواعي سروري أن أزور الشيخ مرة ثانية بعد زيارتي له في اليوم الأخير وبعد 14 شهر كي أتحقق من هذا) - سمير عبيد .

وقد وفى بريمر بوعده وزاره في يومه الأخير بالعراق.

كانت العلاقة البريميرية - القزوينية عاطفية كلش !! ومن جانبه كان السيد فرقـد يهـم حـبـا بالأـمـريـكـان:

(وول ستريت جورنال 18 كانون الاول 2004 فرقـد القزوـني يـحب كلـشيء اـمـريـكي الاـطـعـام وـيـقـدـس ضـرـيجـ تـوـمـاسـ جـيـفـرـسـونـ بـنـفـسـ اـجـالـهـ وـقـدـسـيـتـهـ لـلـاضـرـحةـ الشـيـعـيـةـ .)

(في مارس 2004 زار القزويني الولايات المتحدة بترتيب من بريمر للقاء اعضاء الكونغرس ومسؤولي الادارة الأمريكية (وامريكا دائماً تكافئ عملائها بزيارة واحدة على الأقل اليها لإبهارهم - الملاحظة من عندي) وكانت الزيارة اول فرصة لزيارة ضريح جيفرسون في واشنطن وقال انه كاد ان يبكي وهو يرى كرسياً استخدمه جيفرسون موضحاً "رجل مثل هذا اقرب الى من كثير من المسلمين وحتى من العراقيين"

http://www.signonsandiego.com/uniontrib/20041218/news_1n18elex.html

العملـةـ حـالـةـ حـبـ بـيـنـ طـرـفـيـنـ (ـالـمـسـتـعـمـرـ وـالـمـسـتـعـمـرـ)ـ وـثـالـثـهـماـ الدـوـلـارـ دـائـمـاـ.ـ يـمـكـنـ انـ نـقـولـ (ـماـ اـجـتمـعـ سـيـدـ وـعـمـيلـ الاـ كـانـ الدـوـلـارـ ثـالـثـهـماـ)ـ .ـ هـذـهـ حـكـمـةـ الـيـومـ العـشـتـارـيـةـ!!

ومن شروط الحب هذه، ان يكون العميل ملكاً اكثراً من الملك ، وان يتقارب من سيده بنبذ أهله والعيب فيهم ووصفهم بالجهالة والغباء والشر. هذه حالة عامة لدى العملاء: لم ار عميلاً يحب أهل بلده وانما هو دائماً ساخط عليهم، ولو لا ذلك لما خان، أليس كذلك؟ فكانه يبرر صغار نفسه وخيانته.

وهكذا لا نعجب أن نرى السيد فرقـد القزوـني يـصـفـ العـرـاقـيـنـ فيـ حـضـرـةـ الـأـمـريـكـانـ بـالـجـهـلـ الـمـطـبـقـ -ـ كـماـ

نقله عنه مستشار بريمر لاري ديموند في كتابه عن العراق "نصف هذه البلاد لا تعرف كيف تنطق كلمة ديمقراطية والنصف الآخر لا يعرف ماذا تعني" ولكنه يبرر انكاباه لتعليم هذه البلاد الديمقراطية الفورية بـ ملايين الدولارات.

شهادات في حقه :

"منذ الغزو واحواله تحسنت لاستلامه مساعدات مادية وعينية وفنية من سلطة الاحتلال".

http://www.signonsandiego.com/uniontrib/20041218/news_1n18elex.html

++

"هذا الشيخ اخذ ملايين الدولارات الامريكية لتطوير الديمقراطية"
يوشي دريزن- وول ستريت جورنال 18 كانون الاول 2004

++

"القزويني اصبح على قائمة رواتب الامريكان بعد ان استولى على جامع بناء صدام حسين واستخدمه
لتقدیم دروس في الديمقراطية للائمة الشیعة وزعماء العشائر"
روبرت برنز 12 تشرين ثان 2006 - نيويورك تايمز

++

(المنظر المعروف من المحافظين الجدد مايكل لايدن لا يشير إلى أهمية التعاون مع القوى المحسوبة على ايران ومنهم الجلبي مثلاً وذلك لتجنب الانخراط في عملية مواجهة شاملة مع المجتمع الشيعي، الذي يعتقد هو أنه جاهز للصداقة التاريخية مع الاحتلال الاميركي، مشيداً بقيادات فذة من نمط فرق القزويني واياض جمال الدين وحسين الصدر، الذين تعاونوا بالرishi والسرقات السافلة مع معهد تراينكل للأبحاث من أجل اعادة بناء العراق ديمقراطياً. فمنذ مشروع مارشال في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، لم يحصل معهد خاص على مبالغ تصل إلى حدود نصف مليار دولار كمقاولة مالية من أجل بناء المؤسسات

الديمقراطية في 3 سنوات فقط!! وقبل المدة المحددة في العقد، فشل المشروع وذهب إلى الشارع 2000 موظف عراقي وطار بالغنية 200 خبير أمريكي وعالمي. وكان القزويني ورهره يتشاركون في تعبئة الاكياس في الرمال بالحلة وتشغيل كاسيتات المحاضرات الماسونية في المحفل المحلي (جامعة الحلة) بالتعاون مع مايكيل روبن الخبر المجند والمتفرغ في معهد انتربرايز الأميركي)- طارق الدليمي "الخروج على الطريقة البريطانية"

استطراد عشتاري (مايكيل روبن من المحافظين الجدد المتخصصين للحروب والتدخلات العسكرية في العراق وايران وكوريا الشمالية .داعية كبير للحرب على العراق اختصاصه في المعهد هو (الشؤون الداخلية في ايران والعراق وتركيا والمجتمع الكردي والديمقراطية العربية) أقر في 2 كانون ثان 2006 بأنه كان يتعاون مع شركة تكون جروب التي استأجرها البناة لكتابه قصص وتوزيعها على الصحف العراقية ، ولكنه قال انه قدم لهم النصائح فيما يفعلونه وما يكتبونه وذلك أثناء زيارة له الى كامب فيكتوري ولكن لم يكن يقبض منهم. حين انشأ البناة مكتب الخطط الخاصة لتقديم استخبارات بديلة عن السبي اي اي لتبير غزو العراق ملأه ب(خبراء) امثال روبن من الذين يؤيدون اسرائيل ويدفعون لحرب العراق.

من المناصب التي شغلها

من 2000-2001 محاضر زائر في جامعة السليمانية - صلاح الدين ودهوك من 2001-2002 محاضر زائر في قسم العلاقات الدولية والتاريخ - الجامعة العربية - القدس 2003-2004 مستشار سياسي سلطة الاحتلال -بغداد

في 18/1/2008 زعل عليه جلال الطالباني بسبب تقرير كتبه عن فشل الديمقراطية في كردستان ونشرته صحيفة هاولاتي بعد ترجمته الى الكردية . ورفع عليه قضية امام المحاكم الامريكية ضد الصحيفة ايضا. والتقرير نشره معهد انتربرايز. ومن بعدها نشر روبن عدة مقالات ضد الاقراد وطالباني. الرجل اشتغل عندهم وهو يعرفهم جيدا !! أول واحد أمريكي يكلب عليهم.

الشيء الهزل جدا في الموضوع ان السادة المحاضرين في هذه الجامعة العتيقة وفي مركز الديمقراطية الإقليمي كانوا من مرتفقة سلطة الاحتلال والبناة وهيئة المعونة الأمريكية وذراعها معهد المثلث لباحث الذي كان يتم تمويل القزويني بواسطته، وليسوا انسانا محترمين. احد المحاضرين والمدير

الإقليمي لهذه (النسبة) كان رجلا يتجاوز السبعين اسمه جيمس مايفيلد من هوستون بولاية تكساس (بلد المحبوب بوش) من طائفة المورمون الدينية وكان يعمل في أواخر أيامه قبل ذهابه إلى العراق داعية أو كاهنا لهذه الطائفة ، واعتقد انه اختير لأن هذه الطائفة من مؤيدي ومناصري قيام إسرائيل، وصلتهم باليهودية أقوى منها بال المسيحية، والسبب الثاني ان المورمون يسمحون بتعدد الزوجات، ولهذا اعتبروا ان وجوده مناسب بين شيوخ العشائر ، ولهذا كان مايفيلد يؤكد للشيوخ الذين يأتون لتعلم الديمقراطية بالخلطة بالأمريكية ان لديه 11 ابنا وبنتا و 42 حفدا، وكان المعجلون يهتفون لفحولته ، (صفق الحضور لمايفيلد حين ابلغهم عدد ابنته واحفاده وكيف يطلبون منه العودة ولكنه يقول لهم ان عليه ان يبقى سنة اخرى لتعليم العراقيين بناء الديمقراطية).)

وكان المورموني مقتنعا بأن التجربة ناجحة وان الحرب رائعة فهو يقول في احدى رسائله الى اسرته "انتاج النفط في ارتفاع والاجور في تصاعد والبضائع الاستهلاكية تملأ الارفف والخدمات العامة أفضل وتقربيا هناك مليون عراقي اكثر لديهم سيارات الان منذ الإطاحة بصدام حسين" ، فهل رأى كل ذلك بنفسه؟ ولكن مستأجر بعقد قيمته 167 مليون دولار ، وقد كفأه معهد المثلث بسيارة مصفحة في 12 كانون الثاني 2004 وكتب عن ذلك في رسالة "سيارة بقيمة 200 ألف دولار ضد الرصاص لأنني المدير الإقليمي وأسافر كثيرا بانتظام. الشبابيك بسمك بوصتين ومحصنة تماما وهناك 3 راديو وصافرة انذار ومكبر صوت لطلب النجدة ومقاعدها من الجلد. هذه سيارات يركبها السفراء. واطاراتها يمكن ان تستمر في السير حتى اذا ثقبت بالرصاص . لن احتاج الى ارتداء السترة الواقية من الرصاص ، ويستطيعون ان يصوبوا نحو طول النهار دون ان اصاب"

ومع كل هذا العز والرفاهية ، لا تستغرب أن يقول ان المهمة نجحت وكل شيء عال العال!

أيضا شارك في تقديم المحاضرات ديك جونسون ، نائب بول برير (جونسون تكلم بالعربية وأثنى على رؤساء العشائر لالتزامهم غير المسبوق في التاريخ (!) لبناء ديمقراطية حقيقة. برنامج المحاضرات يستغرق 6 شهور).

كما القى لاري ديموند مستشار برير السياسي محاضرات على الشيوخ ورجال الدين.

كانت جامعة الحلة الدينية وتوأمها مركز الديمقراطية الإقليمي مثل ملتقى التطبيع بين الاحتلال والمحليين. فهاهم مجموعة من المارينز يزورون المركز ويصف الزiarة ضابط في تقرير صحفى:

(بذر بذور الديمقراطية 26 كانون الثاني 2005)

الفتنتات كوماندر لويس روزا يرسل هذا الخبر من زيارة اخيرة الى مركز الديمقراطية الاقليمي في الحلة

مؤخرا تشرفت بزيارة مع مجموعة من المارينز مركز الديمقراطية الاقليمي . المركز حوالي 95 كم جنوب بغداد وهو مصمم لتوفير مركز تجمع للعراقيين من كل الخلفيات لمناقشة مبادئ الديمقراطية وتطوير برامج تهدف الى تمكين مجموعاتهم ومبادرات المجتمع المدني. مؤسس المركز السيد فرقد القزويني له رؤيا وهي انه من المركز سيببدأ كل الشيعة وكل السنة والكرد في بناء ديمقراطية جديدة في العراق. يأمل ان يمتليء المركز بالعراقيين خاصة النساء من اجل عراق موحد. لمدة 35 سنة لم يكن العراقيون يعرفون شيئا عن الديمقراطية . وكان للمارينز فرصة كبيرة لسماع ورؤية النقاش حول الديمقراطية في كامل ازدهارها. وكانت فرصة ايضا لكثير من المارينز للنقاش مع المواطنين . اعضاء هذا المركز يعرفون ان مفتاح المستقبل هم اطفاله والاطفال هو الوعد لكل جيل. ولهذا فالمركز يوسع نشاطاته لتشمل الاطفال.)

ومن أجل اجتذاب الأطفال الى لعبة الديمقراطية الأمريكية ، اقرأوا هذا الخبر :

(و قبل بضعة أسابيع مضت، جهزت سلطة الائتلاف المؤقتة 950 كرة قدم كمساندة بمناسبة ذكرى مولد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد قام تجمع العراق الديمقراطي (حزب القزويني) وهو منظمة عراقية ترعى مبادرات الديمقراطية في منطقة جنوب الوسط، بتوزيع الكرات على الأطفال والمدارس والنادي الرياضية. واعتمد مشروع كرة القدم على العراقيين من الرجال والنساء وكذلك تجمع العراق الديمقراطي لانتاج وتوزيع هذه الكرات على اكثر من 1000 طفل عراقي). الخبر في 2004

تعنوا في الخبر: ماذا يعني اعتماد مشروع كرة القدم على تجمع العراق الديمقراطي لانتاج وتوزيع هذه الكرات؟ يقول الخبر في بدايته : " وقد قامت نساء عراقيات من الحلة بخياطة وصناعة هذه الكرات والتي زينت بعبارة "كلنا نشارك في العراق الجديد". أي ان بريرمر يمول والقزويني يخيط ، ذاك يطلب وهذا يرقص.

والامر لا يتوقف على كرات القدم وانما كرات اليدين ايضا، ومؤتمرات الزراعة والنفط وحرية النساء .. كل شيء يخطر على بال بريرمر ومرتزقته ، تجده ينفذ في مراكز القزويني فالعلاقة بينه والأمريكان مصيرية، فهو يقول في 5/3/2005 :

"الامريكان هم اصدقائي. نحن واحد من البلدان الكثيرة التي تحتلها قوى خارجية . علينا ان نركز انتباها على تحرير انفسنا من الاحتلال العقلي" بتعبير آخر: احتلال؟ شكو بيه!! بلدان كثيرة محظلة!!

ومن اجل تحريرنا من الاحتلال الفكري ، قام القزويني بجهد جهيد في تعليم العراقيين الجهلة ماذا يعني دستور وماذا تعني فرالية، وماذا تعني انتخابات. (اصوات العراق - 9/12/2005 - قال السيد فرقـد القزوينـي عمـيد جـامعة الـحـلة الـديـنـية ومـديـر المـركـز الـاقـليـمي للـديـمـقـراـطـية الـيـوـم الـجمـعـة انـ قـافـلـة مـؤـلـفـة مـن سـبـعـة سيـارـات تـقـلـ مواـطـنـين حـلـيـن انـطـلـقـت مـن مـنـاطـق شـمـال الـحـلة بـاتـجـاه الـاـقـضـيـة وـالـنوـاحـي التـابـعـة لـمحـافـظـة بـابـل تـدعـو الـمواـطـنـين لـالـمـشارـكـة فـي الـعـمـلـيـة الـاـنـتـخـابـيـة. وـمـنـ المـقـرـر اـجـراء الـاـنـتـخـابـات الـعـرـاقـيـة فـي الـخـامـس عـشـر مـنـ الشـهـر الـجـارـى لـاـنـتـخـاب برـلـمان عـرـاقـي مـدـتـه اـرـبـع سـنـوـات. وـاـشـار القـزوـينـي إـلـى انـ القـافـلـة ستـوجـه إـلـى الـمـحـافـظـات الـجـنـوـبـيـة (كرـبـلاـء وـالـنـجـف وـالـدـيـوـانـيـة وـالـسـمـاـوـة وـالـنـاصـرـيـة وـالـعـمـارـة وـالـبـصـرـة))

ولكن كل هذا لم يأت بنتيجة فلم يفز بالانتخابات الا بأصوات لا تحمله الى داخل البرلمان بعد ان صرف كل ميزانية المراكز على الانتخابات.

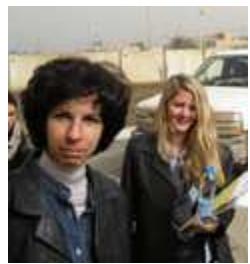
ولكن لا شيء يوقف مسيرة التقدم (ان السيد فرقـد القزوينـي وـسـلـطة الـاـنـتـلـاف الـمـؤـقـتـة يـسـتـمـرـون بـالـعـمـل سـوـيـة عـلـى مـبـادـرـات بـنـاء الـدـيمـقـراـطـية فـي مـنـطـقـة جـنـوب الوـسـطـ. وـهـمـ الانـ فـي اـطـار عـمـلـيـة اـنـشـاء مـرـاكـز الـدـيمـقـراـطـية لـلـعـشـائـرـ، التـيـ ستـوفـر مـكـانـاً لـلـشـيـوخـ وـرـؤـسـاء الـقـبـائـلـ وـقـادـة الـمـجـتمـعـ وـالـنـسـاء لـمـنـاقـشـة الـقـضاـيـاـ الـمـتـعـلـقـةـ وـلـلـتـلـعـمـ حولـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ).

ويقول الشـيـوخ "لـ 35 سـنـة مضـت لـم نـعـرـف شيئاً عـنـ الـدـيمـقـراـطـيةـ، وـنـحـنـ الانـ نـرـيدـ انـ نـتـلـعـمـ عـنـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ.") مـوـقـعـ سـلـطةـ الـاـنـتـلـافـ الـمـؤـقـتـةـ.

اعـشـمـ انـ يـكـونـ شـيـوخـناـ قدـ تـلـعـمـواـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ، بـعـدـ أـنـ دـخـلـ جـيـبـ القـزوـينـيـ الحـصـةـ الـدـسـمـةـ مـنـ بـيعـ سـنـدوـيـشـاتـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ.

(الـحـلةـ، مـحـافـظـةـ بـابـلـ. منـحـتـ سـلـطةـ الـاـنـتـلـافـ الـمـؤـقـتـةـ اـكـثـرـ مـنـ 916,700 دـولـارـ اـمـرـيـكيـ، عـلـىـ شـكـلـ عـقـودـ لـأـرـبـعـةـ مـرـاكـزـ لـلـدـيمـقـراـطـيـةـ لـلـعـشـائـرـ. هـذـهـ مـرـاكـزـ سـوـفـ توـفـرـ مـكـانـاً لـلـشـيـوخـ وـرـؤـسـاءـ الـعـشـائـرـ وـاـخـرـونـ لـكـيـ يـلـتـقـواـ لـمـنـاقـشـةـ الـقـضاـيـاـ الـمـتـعـلـقـةـ وـلـكـيـ يـتـلـعـمـواـ حـولـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ.) مـوـقـعـ سـلـطةـ الـاـنـتـلـافـ الـمـؤـقـتـةـ

ويـحقـ لـلـسـيـدـ فـرـقـدـ الـآنـ انـ يـقـيمـ الـمـهـرجـانـاتـ وـالـأـفـرـاحـ وـيـعـلـقـ الـزـيـنـاتـ:





فيرن هولاند ومترجمتها سلوى - روبرت شتاين - فيرن هولاند

بكلم : عشتار العراقية

كان البعض يظن ان لسيد فرقـد شقيقاً أمـريـكيـاً في مـيشـيـغانـ بالـولاـيـاتـ المـتحـدةـ هوـ الـذـيـ سـهـلـ وـصـولـهـ الىـ حـضـنـ الـأـمـريـكـانـ،ـ ولـكـنـ رـغـمـ انـ الجـهـامـةـ وـالـعـامـةـ وـاحـدـةـ ،ـ فـقـزوـينـيـ مشـيـغانـ اـسـمـهـ حـسـنـ وـلـهـ شـقـيقـ مـعـمـ آخرـ هوـ مـصـطـفـيـ وـالـاثـنـانـ وـكـلـ مـنـهـماـ يـرـأسـ هـنـاكـ مـرـكـزاـ (ـاسـلامـيـاـ)ـ مـقـربـانـ مـنـ الـبـيـتـ الـأـبـيـضـ وـيـعـمـلـانـ عـلـىـ تـنـفـيـذـ الـحـلـ الـأـمـرـيـكيـ بـتـحـوـيـرـ الـاسـلـامـ وـتـفـرـيـغـهـ مـنـ مـحتـواـهـ،ـ وـلـاـ أـظـنـ هـنـاكـ دـوـلـةـ فـيـ التـارـيخـ عـمـلـتـ عـلـىـ تـغـيـيرـ دـيـانـةـ رـاسـخـةـ كـمـاـ تـفـعـلـ أـمـرـيـكاـ.

سيـدـ حـسـنـ وـلـدـ فـيـ كـرـبـلاـءـ عـامـ 1964ـ وـابـوـهـ اـسـمـهـ مـرـتضـيـ مـحـمـدـ صـادـقـ القـزوـينـيـ وـأـظـنـهـ مـاـيـزـالـ حـيـاـ،ـ وـقـدـ هـاجـرـتـ العـائـلـةـ إـلـىـ الـكـوـيـتـ (ـهـرـبـاـ مـنـ الـاضـطـهـادـ)ـ ثـمـ إـلـىـ إـيـرـانـ ثـمـ إـلـىـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ فـيـ 1992ـ.

أـمـاـ سـيـدـ فـرقـدـ فـقـدـ وـلـدـ إـيـضاـ فـيـ كـرـبـلاـءـ عـامـ 1963ـ وـالـدـهـ مـعـزـ الدـيـنـ مـحـمـدـ ضـيـاءـ القـزوـينـيـ وـشـقـيقـهـ رـافـعـ

القزويني، وكلاهما قتلا في حادث سيارة في 2001 كما أشرت في الجزء الأول من هذه المقالة، ولا أظن أن فرقد القزويني قد غادر العراق هرباً من اضطهاد أو غيره. وفي سيرته الذاتية (المليئة بالاختاء النحوية وقد صحتها) على موقع غير مكتمل باسمه يقول :

"أستطيع السيد صاحب السيرة أن ينجز نهج آبائه وأجداده متخدّاً من المساجد والجوامع مكاناً لدروسه. ويشهد الكثير من الطلبة الذين عاصروه أنه كان دوزوباً على الدرس وحضوره. تأثر قبل كل هذا بالكثير من زعماء الحوزة وأطلع على مؤلفاتهم فقد قرأ السيد محمد باقر الصدر وتأثر بكتبه وآرائه إلى أن اعتلى السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس) ربوة التصدي للإفتاء فأختاره من جملة الناس ليكون أحد طلبة حينها أصبح السيد صاحب السيرة من فضلاء الحوزة والمقربين أشد القرب من مرجعية الصدر (قدس) وذلك في عام 1994م وأستمر السيد القزويني بنشر فكر وفتاویٍ أستاذه وتعليمها إلى عوام الناس وعند شروع السيد الصدر (قدس) في إعطاء الدروس ، كان هو أول من كان يجلس بين يديه. بعد أستشهاده أستاذه قام السيد القزويني بفتح مكتب له في النجف، وبدأ بإعطاء الدروس الفقهية والأخلاقية والعقائدية مُتمماً سيرة أستاذه. ولغزارة الكلمة وقوّة العبارة والفهم في درس السيد القزويني ودعوته الصادقة إلى توحيد الكلمة ونبذ جميع الخلافات أصبح المكتب لا يسع الأعداد التي توافت عليه، فتخرج على يديه الكثير من الطلبة. وفي سنة 2000م قرر سماحته فتح أبواب الحوزة الأخلاقية العراقية في النجف الأشرف. وفي أيام المناسبات الدينية ، وبعد أن تنتهي الحوزة الأخلاقية من دروسها تخصص المحاضرة المتعلقة بالمناسبة بعد صلاة الظهر يلقيها هو بنفسه. وتحتفظ محاضرات سماحته عن بقية المحاضرات وذلك لتسلیط الضوء على سيرة النبي الأعظم (ص) والسلف الصالح والتركيز على المعطيات والثمرات المتوازنة من حياتهم (سلام الله عليهم أجمعين). وعندما أحسَّ أزلام النظام البائد خطورة الوعي الذي يمهد له السيد القزويني بدأوا بمضاييقه وأعتقاله عدة مرات آخرها عام 2001 . بسبب مناداته بالوحدة، قرر النظام البائد أغتياله في سنة 2001 وحاك له محاولة اغتيال ذهب ضحيتها والده السيد معز الدين محمد ضياء القزويني وشقيقه السيد رافع القزويني.

وبعد سقوط النظام أخذ السيد القزويني مسجداً في وسط مدينة الحلة، وأستقر هو وطلبتة وأسس في 18 صفر 2003 جامعة الحلة للدراسات الإنسانية والعلمية والدينية. تخرجت دورات كثيرة من كلا الجنسين بدرجة أئمة جوامع وخطباء ولا زالت الجامعة وليومنا هذا مستمرة بالنهج الذي وضع لها من قبل مشرفها السيد القزويني).

ويذكر أن مؤلفاته 31 عدا مؤلفات هي قيد الطبع. والملحوظ أن أغلب بحوثه الأولى كانت حول العبادات واركان الإسلام واجابات على أسئلة فقهية ولكن البحث الأخيرة كانت تدور حول السياسة ومنها (حلقات سياسية - الدولة - السياسة - شكل الدولة واثرها على الأمن - الدولة من حيث نظامها السياسي - حقوق الإنسان- النظام السياسي الإسلامي) واجزم ان هذه مكتوبة ومطبوعة بعد الاحتلال وانها لفائدة

الهدف الأمريكي وتلميع نفسه استحقاقاً للتمويل المنشود. وفي موقعه يذكر المشاريع التي أسسها، وكلها كما ترون حدثت بعد الاحتلال وهي :

- 1- تأسيس كلية الحلة الجامعة (واسمها الرسمي جامعة الحلة الدينية)
2. تأسيس مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية. (لعله يقصد المركز الديمقراطي الإقليمي)
3. تأسيس حزب التجمع العراقي الديمقراطي المستقل ، خاض به الانتخابات وفشل.
4. تأسيس إذاعة وتلفزيون الفراتين.
5. تأسيس وكالة أنباء الحلة.
6. تأسيس دار أهل البيت للترجمة والحكمة (ترجمة كتب الديمocracy والعلوم)
7. تأسيس جمعية الأدب والفن.
8. تأسيس مكتبة تضم الآف الكتب القيمة.
9. تأسيس هيئة الشباب والرياضة

من النشاطات (الإنجازات) أعلاه تجدون أنها تشمل : دين وسياسة واعلام وترجمة وثقافة وفن ورياضة. أي انه أحاط بكل ما يمكن ان يؤثر على الحياة العامة وتشكيل المجتمع والشباب خصوصا ، حسبما يريد بريمر.

وقبلها لاحظوا ان (النظام البائد) بدأ في مضايقته وقرر اغتياله بسبب (مناداته بالوحدة) !! وهي اول مباديء شعار البعشين، وأنه اخطأ في قتلها، ثم تركه بعدها سنتين (حتى الغزو) يسرح ويمرح ويقدم دروسه الوحدوية. أما (الاعتقال عدة مرات) فهو لا يزيد عن مرة واحدة لمدة أسبوع. تصوروا ان يكون هناك شخص خطير على نظام ما بحيث يطلب للاعتقال، ومع ذلك يعتقل لمدة أسبوع. ماذَا تفهمون من ذلك ؟ نعم حدسك في محله!! الرجل خدم مخابرات نظامين : الوطني والاحتلال. في المرة الاولى قام النظام الوطني بإضفاء صبغة (الاضطهاد) عليه حتى يسلك اموره بين (اصحاب المظلومية) ، وفي الثانية قام الاحتلال بإضفاء صبغة (الديمقراطية) عليه حتى يسلك اموره أيضا، والخدمة التي قدمها هنا وهناك واحدة : إقامة حوزة بديلة. من المفارقات ان يصدر الرجل وصايا (أخلاقية) يتداولها مريدوه الدولاريين وتتصدرها هذه الوصية: "قيمتك على قدر همتك" وأشهد أن الرجل كان هميما، في كل الموسم.

كنت في الجزء الاول قد أفضت في همة القزويني التي قاربت قيمتها المليون دولار في تدريس الديمقراطية الفورية للمعجميين والمعكلين ، ولكن فجأة ازدادت همته فأصبحت بقيمة خمسة مليون دولار. حدث هذا بعد مقتل الجميلة الشقراء فيرن هولاند التي ورث عنها 3 مراكز نسوانية وفي رواية 4 مراكز وفي اخرى 6 مراكز و ملايين الدولارات.

ولكن من هي فيرن هولاند؟ اذا بحثت في الانترنت ستجد قصائد مدح فيها سواء من قبل العراقيات اللواتي عملن معها او من المسؤولين الامريكان او الأصدقاء، بل ان هناك الان جائزة باسمها تمنح للساعين في الخير كما سمعت. كل الذي يمكن ان نعرفه من المقالات الشحيحة عنها ولكن المتكررة في مواقع كثيرة ، هي انها كانت محامية في سن 33 حين قتلت من قبل افراد يرتدون ملابس الشرطة ، وانها قبلها بذلك كل جهدها وضحت بشبابها واستقرارها من اجل نجدة المرأة العراقية في بابل وكربلاء ومحافظات وسط وجنوب العراق ، وانها جهدت في إقامة مراكز تعلم فيها نساء العراق اللغة الانجليزية والخياطة والكمبيوتر (ذكرت لكم في مقالة سابقة ان كل اهداف منظمات النساء الجديدة في العراق هي تعليم لغة الاستعمار والكمبيوتر والخياطة) كل هذا من اجل إلقاء شأن المرأة العراقية (المختلفة) !! ولكن لأن عشتار تبحث بالنيابة عنكم في أزقة وحواري الانترنت ، فقد وقعت على خطاب او رسالة كتبها كرييس او دونيل من الذين عملوا معها يرثيها فيها، ويكشف بدون أن يقصد (بعد أن أخذته جلالة المباهاة والافتخار) كل اسرار وجودها في العراق. كان سبب ارسالها اول مرة الى العراق – ولأنها محامية – هو جمع أدلة على (جرائم) صدام حسين والمساعدة في إقامة المحكمة الجنائية وكذلك كتابة الأجزاء الخاصة بالمرأة في الدستور.

في 9 مارس 2004 توقفت سيارة تقودها فيرن هولاند وكانت في طريقها من كربلاء الى الحلة ، ومعها روبرت زنفاس وهو ضابط يقوم بمهمة دعم الاعلام العراقي، ومتزgentها سلوى عماشي، امام نقطة تفتيش وهمية وانهال وابل الرصاص من رجال يرتدون ثياب الشرطة العراقية على السيارة وقتل الركاب الثلاثة.

ليكن معلوما انه ليس هناك وظيفة (مدنية) يأتي بها الاحتلال وجيوشه الجرارة الا وتكون في خدمة الحرب، وهذا ينبع من النظر اليها من وجهة نظر استخباراتية. اي كل ما يسمى (مدنية) في ادارات الاحتلال هي في الواقع عمليات تجسس ومخابرات. كل مدنى يأتي في ذيل الاحتلال هو مجند في خدمة العملية العسكرية. والا لماذا تأتي هذه الشقراء الى العراق لتقيم مراكز للنساء العراقيات الأرامل أو المعنفات من قبل ازواجهن لأنهن نسين ان يسخن العشاء او يغسلن الجوارب، وليس لأن الطائرات الأمريكية تهدم بيوتها وتنقتل اطفالهن وجنود تكساس يعتدون عليهن ويغتصبون ازواجهن في السجون. لماذا تأتي هذه الشقراء الجميلة هنا في حين ان في بلادها ذاتها اصبح التمييز ضد المرأة (وخاصة نساء الأقليات الملونة) علامة من علامات الثقافة الأمريكية ؟

وهكذا نفهم ما يقوله كرييس او دونيل الذي يضع عنوانه (الحلة – العراق) حول علاقة فيرن بالمارينز " اول مرة قابلت فيها فيرن كانت في تموز في معسكر بابل. كانت قد وصلت مع قافلة عسكرية من الكوت. المارينز كلهم معجبون بها. سلوى انضمت للبرنامج في آب بمنصب مدير البرنامج (مترجمة في الواقع)

وقد انتقلت من بغداد. سلوى وهي امرأة عزباء اشترطت حتى تقبل بالوظيفة ان تكون لها شقة خاصة بها في الحلة.

لم التق بروبرت زنegas وقبل ان ينضم الى سلطة الائتلاف المؤقتة كان ضابط مارينز وقد حرر الكوت وهي مدينة ستزورها فيرن وسلوى كثيرا. كان الثلاثة موظفين لدى سلطة الائتلاف في جنوب ووسط العراق. كان لدى فيرن وسلوى رؤية وتصميم لدعم المعتدلين الشيعة من نساء ودعاة حقوق انسان لمساعدتهم للتنظيم وتعلم الديمقراطية والاستعداد للانتخابات لإنجاحهم امام الاصوليين"

ولفهم ادوار التجسس التي قامت بها فيرن وسلوى ، نستكمم قراءة الرثاء "استقت فيرن وسلوى المعلومات الوفيرة من الناس الذين ارادتا مساعدتهم . كانتا تراقبان حالة المجتمع المدني الشيعي وحملات ونشاطات الاحزاب السياسية . كانتا تسافران يوميا في المنطقة مقابلان مجموعات صغيرة من النساء وزعماء حقوق الانسان. الكثير من تلك المقابلات جرت في ابنيه منهوبة ومحروقة وتحت حرارة شديدة. بدأت اولى المقابلات بقصص عن جرائم صدام : تعذيب قتل اختفاء اغتصاب. كانت سلوى ضمير نساء العراق، تترجم ما لا يقال وتلاحظ مالا يرى وتدعوا الى الفعل الفوري"

ماذا يعني "ترجم مالا يقال وتلاحظ مالا يرى" سوى انها كانت تبتكر و تستنبط من ذاتها. ولهذا جمعت فيرن في الواقع قصصا وهمية عن تلك أساطير المظلومة.

وقدت فيرن على 3 (ضحايا) قالوا لها انهم نجوا من الموت بعد ان دفنتهم الجرافات في مقابر جماعية. تلقيتهم فيرن وسطرت ملحمتهم بنفسها. ثم قصة اخرى قيل لها ان الناس كانوا يربطون بياتارات السيارات ثم يحرقون لهم احياء ثم يجرفون الى مقابر جماعية. بعد انتهاء تلك المهمة وتقديم الأدلة الى المحكمة، وجد الاحتلال مهمة اخرى تقوم بها فيرن وهي العمل وسط النساء لأنهن يشكلن 60% من الشعب وان المرأة العراقية كانت (مظلومة ومغضبة بدون اية حقوق) على مدى عقود طويلة!!

كان مقررا ان تقيم فيرن 18 مركزا نسانيا في 6 محافظات جنوبية ووسطية، ولكن كما يبدو فيما بعد ومن تضارب الاخبار انها لم تستطع انجاز سوى 3 أو 4 أو 6 منها مركز زينب الحوراء في كربلاء. وفي اثناء ذلك كانت تصل الى المركز والى النساء المشاركات تهديدات بالقتل"

من أجل هذه المراكز ، كانت الأموال تسلم لها بدون حساب :

"فيرن هولاند" نفسها ذكرت أنها كانت تُعطي الأموال في مقر إدارة الاحتلال ببغداد دون توقيع إيصالات بالمبالغ، كانت الشاحنات تنقل أجهزة كومبيوتر ومستلزمات المكاتب الحديثة إلى البناء الصفيحة للمركز النسائي في مدينة كربلاء الواقع أمام مقر متادع لشرطة المدينة، الذين لم يتسلموا مرتباتهم منذ شهور، افتتح المركز الحاكم الأميركي آنذاك "بول بريمر" يحيطه حرسه الخاص، الذي يتضمن كل فرد فيه ألف دولار في اليوم، وتجاهل مراسلو التلفزيون والصحافة، الذين رافقوا "بريمير" لافتتاح السكان التي تندد بالمركز، وتذكر أنه مقر لجوايس اليهود ونشر الرذيلة". - محمد عارف - صحيفة الاتحاد الاماراتية.

حين قتلت فيرن ، قام بريمر بتحويل ادارة المراكز النسائية الى السيد فرقد القزويني مع ميزانية بقيمة 5 ملايين دولار ، وقد أثار ذلك غضب النسوة العراقيات اللواتي يرأسن تلك المراكز، بحجة كيف يمكن لرجل ان يهيمن على مراكز خاصة بالمرأة؟ وبعضهن استقبن ، وبعضهن قلن انهن سيحاربن في سبيل انتزاع الادارة من القزويني. ولكنني اعتقد ان الحقيقة كانت غير ذلك ، كان الخلاف على اللقبة الدسمة التي يوفرها هذا النوع من الارتزاق. المهم ان السيد فرقد لم يقصر وتصرف بسرعة. ويشرح ذلك لاري ديموند كبير مستشاري بريمر في كتابه (تبذير النصر) الذي نشر عام 2005

"بعد مقتل فيرن هولاند وهي مقاولة تعمل مع هيئة المعونة الامريكية في تطوير حال المرأة في العراق نقلت سلطة الائتلاف تلك المراكز التي اقامتها الى القزويني الذي قام ببيعها وقبض ثمنها في جيشه".

ولا نعرف مصير الخمسة ملايين دولار المخصصة لتطوير هذه المراكز، فلم يعد أحد يذكرها. دعونا نترك سيد فرقد يلعب بمالينه ، و نطوي صفحته لنفتح صفحات بقية حنقيبات الحلة.

لماذا ياترى اجتمع في الحلة كل هذه العصبة من المحتالين والنصابين ؟ ماذا في الحلة ليجتمع فيها كل هؤلاء الشحالب والذئاب؟ ربما لأنها بابل (اليهود) ؟ ربما لأن بعثة سلطة الاحتلال هناك كانت أكبر وأنشط من بقية المحافظات؟ ربما لأن جامعة القزويني ومراكزه الديمقراطية كانت محطة رحبة لكل شذاذ الأفاق؟

نعود الى اختفاء فيرن هولاند وروبرت زنغاس من الصورة اثر مقتلهما، ومعهما اختفاء مئات الالاف من الدولارات من عهدهما مازال مصيرها لغزا غامضا.

(تبين السجلات المالية لمقر سلطة الائتلاف في الحلة حيث مقر هولاند وزنغاس ان الاموال كانت تصرف لبرامج تدريب العراقيين على الديمقراطية وإنشاء مراكز للنساء ، وانها اما مفقودة او لا يمكن تقصي اثرها بعد موتهم).

يحاول المحققون الامريكان معرفة ما اذا كانت النقود قد سرقت كجزء من شبكة الفساد والرشاوي والمؤامرات والنهب الذي مارسه مسؤولون امريكان في الحلة عامي 2003 و 2004. وكانت قضية الفساد تلك التي شابت عمليات اعادة البناء، قد ادت الى اعتقال اربع مسؤولين. وقد تتبع المحققون اثر عدد كبير من الوصولات والفوatisr واوامر الشراء التي تشير الى ان هولاند وزنغاس استلما اكثرا من 320 الف دولار في الاسبوعين الاخيرين من حياتهما، وان كل من الاشخاص الاربعة المعتقلين في قضية الفساد كان لديه دور في تسليم النقود او له علاقة بشكل ما بمشاريع هولاند.

احد هؤلاء كان روبرت شتاين وهو موظف سابق في سلطة الاحتلال (مسؤول الصرف المالي) في الحلة وقد اعترف بخمس جرائم رشوة وتأمر وتهم اخرى ويمكن ان يقضى 30 سنة في السجن (تاريخ كتابة المقالة في 2006 وقد صدر الحكم في 2007 لمدة 9 سنوات فقط) كان هو الذي سلم الاموال الى هولاند وزنغاس ، وكان مسؤولا عن استرداد تلك الاموال.

الشخص الاخر هو اليهودي ايضا فيليب بلوم وهو رجل اعمال كان يعمل في العراق مقاولا. اعترف بثلاث جرائم تأمر ورشوة وغسيل اموال ويمكن ان يسجن لمدة 40 سنة (حكم بسنة واحدة في الواقع وقد تم الافراج عنه) .

الثالث والرابع والخامس هما من ضباط الاحتياط : المقدم ديبيرا هاريسون والمقدم مايكل ويير والمقدم بروس هوبنجردنر الذين يشرفون على العقود والمشاريع في الحلة وقد اتهموا بجرائم قبول الرشاوى.

كانت قضية الفساد تشمل خطة تأمر فيها شتاين والآخرون لتحويل مبلغ 8.6 مليون دولار على الاقل من اموال مقاولات اعادة البناء الى شركات يهيمن عليها السيد بلوم في مقابل رشى بمتلايين الدولارات والمجوهرات والأسلحة ومغريات اخرى (كان يوفر لهم النساء في منزله الخاص في بغداد) .

ويبحث المحققون المعنيون بتقصي اثر الاموال السائلة التي سلمت لهولاند وزنغاس امكانية قيام شتاين وآخرين باستغلال موتهم لسرقة اموال اضافية (بحجة انها ضاعت مع القتيلين)

وقد قدم المفتش العام لاعادة بناء العراق الذي يحقق في الفساد في الحلة نسخا من بعض الوثائق التي تتقصى النقود . والوثائق تشير الى ان شتاين وهاريسون كانوا مسؤولين عن استعادة المبلغ. واحد هذه الوثائق هو (مذكرة) موقعة من قبل شتاين والمقدم هاريسون تقول ان مبلغ 71.099 دولار كانت مفقودة من مكتب هولاند بعد موتها. ولكن هذا جزء فقط من مئات الالاف من الدولارات التي لا يعرف مصيرها. يقول الدكتور عدنى حسنين المصري الامريكي الذي يعمل في سلطة الاحتلال والذي عمل مع هولاند في

الحلة بشكل منتظم، ان هولاند لا يمكن ان تضيع مثل هذا المبلغ ومن غير المعقول ان تكون قد اخذته معها وهي مسافرة. وهو يتذكر ان شتاين قد عمل على استعادة الاموال من غرفة ومكتب هولاند بعد موتها. ويقول حسنين ان مذكرة شتاين حول اختفاء المبلغ هي طريقة للقول بأنه بريء.

حسب الاوراق منحت هولاند مبلغًا كبيرا من المال قبل اسابيع من موتها. في 7 شباط وافق شتاين على طلبها لـ 200 الف دولار لاقامة برنامج تدريب في الاردن على الديمقراطية والحكم وحقوق الانسان لعدد 120 عراقي. وتبيّن الاوراق انها في 25 شباط استلمت مبلغ 199.044 دولار رغم ان توقيعها لا يظهر على الاستلام مما يثير الشكوك.

كان السيد شتاين يدير صرف كل اموال الحكومة (الامريكية) في الحلة وكان المال متوفرا بكميات كبيرة بشكل رزم من فئة 100 دولار تسمى (طابوق) مخزنة في كل مكان في المقر : ملايين في الدوالib حتى في خزنة في الحمام. ولكن الجزء الرئيسي من الاموال كان موضوعا في خزنة ثقيلة في سرداد فندق بابل في الحلة الذي كان بمثابة مقر لسلطة الاحتلال. وكان شتاين يسلم المقاولين بنفسه الاموال .
واضافه الى تسليم هولاند ذلك المبلغ يوم 25 شباط، فإنه مابين 3 و 7 مارس ، دفع شتاين الى زنغاس اكثر من 120 الف دولار لمعدات تلفزيون وتدريب على برامج الاعلام الاخبارية العراقية التي كان يديرها. ويبدو ان كل هذه الاموال اختفت بدون اثر ، حيث لا تشير اية اوراق على صرف تلك الاموال على تلك البرامج قبل حدث القتل في 9 مارس.

ورقة اخرى جلبت انتباه المحققين وهي (المذكرة) الموقعة من شتاين وهارييسون والتي كتبت في 23 حزيران 2004، حيث كان الاثنان يتهيأان لمغادرة العراق في نهاية مهماتهما مع سلطة الاحتلال (قبل اسبوع من مغادرة بريمر) وكان موضوع المذكرة هو (الاموال المستعادة من المتوفاة فيرن هولاند)

وتقول المذكرة ان المقدم هارييسون وامرأة أخرى دخلتا مكتب هولاند بعد يوم من موتها "في مكتبهما استعدنا صندوقا مليئا بمبلغ كبير من النقود من فئة 100 دولار وفئات اصغر) - 9 آيار 2006 بقلم جيمس جلانتر - نيويورك تايمز.

المهم ان روبرت شتاين اليهودي الذي اتخذ بابل مقرا للنهب والسرقة ، كان محكوما سابقا بجريمة نصب واحتيال في الولايات المتحدة في عام 1996 وقد سجن لمدة 8 شهور ، قبل ان يوظفه البنتاغون في العراق. كما ان فيليب بلوم ، الشيطان الذي أغوى الجميع بالرشاوي ، كان قد أدين في الولايات المتحدة في التسعينات بـ 11 جريمة نصب واحتيال، وسجن لمدة 5 سنوات ، ثم هرب الى رومانيا ، ومنها قدم الى العراق رئيسا لثلاث شركات مارس بها النصب، وقد حكم في عام 2007 بسبب عمليات النصب في العراق

بـ 48 شهراً ولكن أفرج عنه في 2008 بسبب صفقة اجرتها مع السلطات التحقيقية للاعتراف على الآخرين.

كيف كانت تتم عمليات الاحتيال؟

ذكر المقتضى العام لاعادة الاعمار في تقريره ان اسلوب النصب كان كالتالي:

- 1- يشارك المقاول فيليب بلوم في مناقصة بعده شركات تابعة له، تقدم كلها عروضاً مزيفة كبيرة ثم تقدم احدى شركاته عرضاً منخفضاً فترسّى عليها المناقصة.
- 2- يقوم المتآمرون الآخرون المشرفون على التنفيذ (ضباط الجيش الثلاثة الواردة اسماؤهم اعلاه) بتقديم تقارير تفيد التقدم في التنفيذ وانهاء المشاريع مع ان بعض المشاريع لم تنفذ اصلاً وظلت على الورق.
- 3- كانت قيم العقود تحدد بقيمة اقل من 500 الف دولار لتفادي مراجعة سلطة الاحتلال لها حسب القانون. (كما سنرى في النماذج في أدناه، تقسم المقاولة على عدة مقاولات كل منها اقل من 500 ألف دولار).
- 4- كانت الدفعات تسجل بمبالغ تصل الى 498 الف دولار من خلال استماراة رقم 44 المخصصة لمشتريات بمبلغ 15 الف وأقل لتفادي المراجعة
- 5- كان مسؤولاً سلطة الاحتلال عن العقود يستلمون رشى يدفعها المقاولون ومن صندوق تنمية العراق لمشاريعهم.

للعلم كانت الأموال التي سرقت عراقية ولنحوها أمريكية ولهذا نرى أن احكام المحكمة الأمريكية بحقهم كانت تافهة ، فقد كان متوقعاً لجرائم النصب والاحتيال من هذا النوع سجناً يتراوح بين (20 - 40 سنة)

نماذج المشاريع التي استلم عنها بلوم اموالاً :

1- بناء مركز الديمقراطي الاقليمي العشانري 397 الف دولار (مركز فرقد القزويني)

2- مولد كهربائي لمبني محافظة بابل 95 الف دولار

3- مولد لمركز الديمقراطي الاقليمي العشانري 105 الف دولار (لاحظوا فرق السعر بين هذا المولد وذلك في مبني محافظة بابل)

4- تهديم مقر لحزب البعث واصلاح اكاديمية الشرطة في الحلة 452.800 الف

5- اصلاح مرفق امني في اكاديمية شرطة الحلة 448.500 الف

6- تجديد مكتبة كربلاء 373.400 دولار

7- تجميل مكتبة كربلاء 197500 دولار

8- اثاث لمكتبة كربلاء 224010 دولار

9- انترنيت لمكتبة كربلاء 498900 دولار المجموع 2.792.110 دولار

شافين أعزائي ، كيف صارت مقاولة اكاديمية الشرطة مقاولتين ، وكيف صارت مقاولة مكتبة كربلاء اربع مقاولات ؟ هاي شنو من مكتبة ؟ بعد شتريدون أهل كربلاء؟ الظاهر ان بلوم هذا الذي تغاضت وزارة الدفاع حين تعاقدت معه عن 11 جريمة احتيال سابقة ، خبير في درس "الشيء لزوم الشيء".

لاحظوا اننا نتحدث عن مقاول واحد فقط من عشرات الآلاف من المقاولين ، ونتحدث عن 3 ضباط جيش امريكان من 160 الف جندي وضابط، ونتحدث عن محاسب في مقر واحد من مقرات سلطة الاحتلال.

شووفوا لعد شلون الفساد ضارب جذوره، وكيف نهب الآخرون؟ وما هو حجم أموال العراق التي نهبت حقيقة؟

في هذه الأثناء هناك اسم ظهر في هذه المقالة على استحياء: عدلي حسنين. مصرى أمريكي يحمل لقب دكتور ، كان يعمل بحماسة مع الاحتلال منذ 2003 . المهم ان الرجل اختفى من العراق بعد مقتل فرين هولاند وظهر على ضفاف النيل واشتري ارضا واسعة على طريق بنى سويف ، واقام عليها مشروعا ضخما لتعليم الديمقراطية واللغة الانجليزية للفتيات المراهقات بشرط ان يكن فقيرات. ما هي قصته ؟ وهل أقام مشروعه بأموال العراق ؟ سوف نعلم ذلك في الحلقة القادمة . عشتار العراقية وراءهم وراءهم اينما ذهبوا. كل من سرق العراق.

* الحرامي روبرت شتاين اشتري بفلوس العراقيين : طائرة بمحرك واحد - سيارة ليكسوس - سيارة بورش- سيارات اخرى- عقار في ولاية نورث كارولينا - خواتم الماس - اسلحة متنوعة منها قاذفات قنابل !! يعني قام بإعادة إعمار حياته بأسرع مما اعاد اعمار العراق. هل ستعود هذه الأموال الى العراقيين ياترى ؟

++

مايو، 2009

الحوزة البريميرية في الحلة





بريمير في 3 صور وداخل جامعة الحلة الدينية التي شارك في تأسيسها وتمويلها، والصورة الرابعة لماريون يقفون أمام مركز الديمقراطية الإقليمي الذي أنشأه بريمر والقوزوني وصار مرتعاً للصهاينة



اقرأ المزيد عن حنفياز الحلة هنا: والماريون

<http://ishtar-enana.blogspot.com/2009/05/1.html>



مايو، 2009

من النيل الى الفرات : رايج جاي !



حنباز النيل د. عدلي حسين

بكلم: عشتار العراقية

لم يذكر اسمه فيما يتعلق بالعراق سوى في مقالة واحدة نشرت عن مقتل فيرن هولاند، وقد نسب اليه بعض الرأي والنصائح فيما يتعلق بالأموال التي اختفى سرها بموت العميلة الشقراء. (اقرأ مقالتي عن حنباز الحلقة - 2) بعدها انقطع ذكره. وكانت الصفة التي ذكرت الى جانب اسمه هي انه مستشار في سلطة الاحتلال ، عمل الى جانب برير لنفس الفترة (2003-2004). كما ذكر انه عمل بالقرب من هولاند.

بعدها ظهر اسمه في مصر ، فالرجل (عدلي حسين) مصرى امريكي ويحمل لقب دكتور. يبدو انه اشتري في عام 2006 مامساحته 120 فدان فيبني سويف على النيل وأقام صرحًا طموحًا له اسم فخم (مركز البحر المتوسط لبرامج التنمية المستدامة) ويصفه لصحيفة الشرق الأوسط بقوله "«أخذت ابحث عن اي مكان على النيل ليس شرطًا ان يكون في القاهرة او في الوجه البحري ولكن في اي مكان في مصر حيث يظهر النيل كلوحة متوهجة توازي طلة البحر والمحيط لا فرق على الاطلاق... واصاف حسين تعبت كثيراً في البحث عن بقعة على النيل تصلح لمشروع.. وبعد البحث وجدت ضالتي بجوار قرية غياضة الشرقية في الصحراء الشرقية وعلى مساحة تصل الى 120 فداناً تقع على هضبة ترتفع عن النيل بنحو 44 متراً قررت اقامة مشروع في هذه المنطقة . ويشير حسين وهو الذي كان يعمل مديرًا اقليمياً لبرنامج الامم المتحدة للحفاظ على البيئة ان المشروع عبارة عن مركز تعليمي وسياحي وترفيهي وينقسم الى 8 اقسام: الجزء المعماري منه يغيب عليه طابع البيوت القديمة للقرى المصرية والتي ستمثل ردة على الفساد المعماري الذي ظهر في مصر اخيراً. واصاف حسين، «بنبني 120 شاليهاً على النيل على الطراز المصري القديم مستوحاة من مشروع حسن فتحي . اما باقي المشروع كما يقول صاحبه فيتكون من مزرعة زواحف وقرية اسمها «كان يا ما كان» على مساحة 120 فداناً تضم 60 منزلاً وقساً

للزراعة العضوية التي تعتمد على المواد العضوية لتقليل الاخطار على صحة الانسان ومزارع الخيول والحمير والبغال بالإضافة الى بحيرة صناعية تم شقها في الصخور".

من الواضح ومن الوصف ان المركز عبارة عن قرية سياحية ، فلماذا هذا الاسم الغريب ؟ مركز البحر المتوسط لبرامج التنمية المستدامة ؟

حسنا خلينا ورا الكذاب كما يقول المصريون. نذهب الى موقع المركز على الانترنت فنجد ان من يدير هذا المركز وهذه البرامج وهذه التنمية المستدامة هما اثنان فقط : مديران فقط هو الدكتور عدلي حسنين ، وواحدة أجنبية اسمها جودي دويتش، ليس لديها صورة على الانترنت سوى صورة واحدة هي التي تضعها على الموقع ، ليس صورة شخصية مكثرة وانما صورة امرأة تتمدد على اريكة ولا نرى واضحا سوى قدميها في وجوهنا. وهذا شيء غريب لأنه من المعتاد في المراكز والواقع الاجنبية المحترمة او التي لها صبغة تجارية او علمية او اي شيء، ان توضع صور وجوه المديرين والمستشارين والموظفين المهمين بشكل واضح. لماذا تخفي السيدة وجهها؟



يتضح صدفة ان السيدة هي زوجة عدلي حسنين ، طبعا هو لا يذكر هذا في موقعه ولا في أي مكان آخر ولكن نعرف كما قلت من مقالة تتحدث عن المركز . اذن يدير 120 فدان رجل وزوجته فقط. ولكن مهلا .. هناك اسم آخر لموظفة يأتي على استحياء وبدون صورة .. واحدة اسمها زابرينا ويتبين انها طالبة مراهقة متفوقة من الهندود الحمر من كندا، حصلت على (بعثة) عمل وتدریب في هذا المركز في مصر لمدة 3 اشهر.



أنتم في الصورة الآن؟ التفكير الشيطاني للدكتور وزوجته هداهما الى استغلال مثل هؤلاء الطلبة الأجانب الذين يموتون عشقا في صحرارينا العربية والمتشوقين لمغامرات في فترة الصيف او العطلات أثناء الدراسة ، ولن يمانعوا ان يقضوا فترات (تدريب) وهي في الواقع عمل مقتضع ربما بدون اجر أو بأجر بسيط، والواحد من هؤلاء لفترة خبرته او لسذاجته سيكون ممتنا ولن يسأل اسئلة كثيرة ولن يهمه ما يحدث

فعلا في المركز واهدافه، وسيبذل كل جهده لاثبات وجوده وشطارته. قبل ان يفهم اي شيء ، تنتهي دورته ويأتي غيره.

ولكن فات الدكتور ان هؤلاء الشباب مهوسون بالكتابة على الانترنت حول تجاربهم، هكذا عرفت ان زابرينا ستكون دليلا لعشتر . وقد حدث متوقعت. في حين تضع اسم د. عدلي حسنين فلا يظهر لك سوى اقل المعلومات وتضع اسم الزوجة المصون فلا يظهر لديك شيء ، ولكن ضع اسم زابرينا فتنهال عليك المعلومات. كانت في اوقات فراغها تكتب يوميات عملها في المركز على الانترنت.

قبل أن نبحث في تلك اليوميات، دعونا نعود الى الدكتور الذي يصر في مقابلاته مع الصحفيين المصريين ان يذكر انه (قادم من الأمم المتحدة) فهو كان خبيرا هناك. ولكن ربما كان ذلك لفترة وجيزة، ولكن مجال خبرة الدكتور كان في الواقع مع الشركات المربيبة الكثيرة التي تعمل في مناطق الصراعات والأزمات والحروب، ومع ال Bentagoun الذي تعاقد معه للذهاب الى العراق (البناء الديمقراطية المستدامة) بالتأكيد !!
ففي شذرات على الانترنت نجد هذه الصفات لهذا العنصر المصري:

(أكاد الدكتور عدلي حسنين مستشار وزارة الدفاع الأمريكية السابقة للديمقراطية وحقوق الإنسان في العراق ان الانتخابات العراقية دليل على رغبة العراقيين في التخلص من الاحتلال الأمريكي البريطاني فقط) الشرق الأوسط - 2005
"وأنا عشت هناك (العراق) سنة مع القوات الأمريكية" في اتصال هاتفي له على الهواء مع احمد منصور من قناة الجزيرة - 2008 "

الشيء الغريب انه وضع سيرته المهنية على موقع انتربنيت مشهورة للبحث عن وظائف ، في موقع واحد اسمه (ديفكس) وضع اكثر من سيرة مختلفة حسب الحالة وكل مرة يغير بلد المنشأ:

(25 سنة من الخبرة) الدكتور عدلي حسنين قضى اكثر سنوات عمله في منطقة البحر المتوسط - شمال افريقيا يقود برامج ومشاريع مساعدات ثنائية ومتعددة . اختصاصي تنمية دولية وبناء القدرات، وعمل لدى مؤسسات محلية واقليمية .
أهداف وضع الاعلان : فرص عمل - مهام استشارية - التواصل المهني - بحث عن المنح - مهام تطوعية. - 25 كانون الاول 2008)

د. عدلي حسنين - مصر

د. عدلي حسنين مؤسس ومدير مركز البحر المتوسط لبرامج التنمية المستدامة ومقره مصر العليا . لديه اكثر من 30 سنة خبرة في ادارة برامج وفرق المساعدات الفنية الثنائية والمتعددة في كل مجالات التنمية المستدامة.

الاهداف: فرص عمل - مهام استشارية - تتبع المشاريع والمناقصات - تواصل مهني - 5 آيار (2008)

(عدي حسنين - الولايات المتحدة - خبير التطوير المؤسسي وبناء القدرة لديه 30 سنة خبرة في التخطيط الاستراتيجي وتطبيقات التنمية المستدامة في افريقيا واوروبا والشرق الاوسط.
الاهداف : فرص عمل - تواصل مهني
1 آيار (2008)

(عدي حسنين - بريطانيا
بصفته خبير تنمية دولية متخصص في ادارة البيئة والتنمية المستدامة وبناء القدرة ، فإن د. حسنين قضى اكثر من عقدين يطور ويدير برامج في 30 دولة شمال افريقيا والشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط.
الاهداف : فرص عمل - مهام استشارية - تواصل مهني - 13 ايلول (2007)

في احد المواقع يسأله مسؤول الموقع عن عمل مركزه او منظمته فيقول "يدير برنامج تعليم بيئي في الهواء الطلق للشباب المهتم بالتنمية المستدامة ويبني الوعي حول التغير المناخي وسخونة الكرة الأرضية خاصة للشباب المصري. انه مختبر حي لكل الاعمار حيث تمارس التنمية المستدامة بشكل يومي.

في 2002 كان ممثلاً مكتب (برامج المساعدة الفنية البيئية المتوسطية في البنك الدولي) في القاهرة.

بين 29 تشرين ثان و30 كانون اول 2004 (المدة شهر فقط) عمل مستشاراً لشركة امكس الدولية Amex لتأسيس احصائيات تجارية للذرة والرز والبصل والطماطم والماشية والكافور والاسمدة في دول نايجيريا وغانا ومالي وبوركينا فاسو حيث قابل عدداً من المساهمين في جمع البيانات الزراعية منهم بعثات هيئة المعونة الأمريكية . وجد المستشار ان جمع البيانات ينصب على الانتاج الزراعي وليس على التجاري. وكذلك وجد ان انظمة معلومات السوق المحلية التي تقوم بجمع البيانات ضعيفة وقليلة الموظفين ولها تأثير في نوعية البيانات.

شركة امكس شركة صغيرة في واشنطن . وتقدم على مدى 25 سنة استشارات النوعية وخدمات الشحن لوكالات حكومية امريكية وحكومات أجنبية ومؤسسات دولية وشركات خاصة في أنحاء العالم . وخدماتها تشمل الادارة والدعم الفني وتقنولوجيا المعلومات والديمقراطية والحكم وتطوير القطاع الخاص الى جانب الشحن والشراء. من الهيئات التي عملت معها هيئة المعونة الأمريكية في اكثر من 75 مشروع في أنحاء العالم ، كذلك عملت مع وزارة الزراعة الأمريكية - البنك الدولي - بنك التنمية الأفريقي - برنامج التنمية للأمم المتحدة - مكتب الأمم المتحدة للمشاريع - برنامج الأمم المتحدة للبيئة - منظمة ميرسي

كوربس الدولي

مؤخرا ، نشر احد الصحفيين في صحيفة واسعة الانتشار هي (المصري اليوم) مقالة دعائية بعنوان (حكاية الدكتور عدلي) اطرب في خبرات وانجازات الدكتور والذي كما يبدو يعاني من مشكلة ما مع الحكومة المصرية :

(الدكتور «عدلى حسانين» مواطن مصرى تخرج فى نهاية الستينيات فى كلية الزراعة.. كان أمامه طريق واحد نحو المستقبل.. حمل السلاح ضمن أبطال القوات المسلحة.. قدم كل ما يملك حتى تحررت الأرض.. غادر مصر بحثا عن العلم.. تفوق فى فرنسا وحصل على أعلى الدرجات العلمية.. تلقفه من أدركوا قيمته وقدروا طول قامته.. كانت المحطة التالية نحو الولايات المتحدة الأمريكية.. نجح فى أن يكون واحدا من أهم خبراء الأمم المتحدة والبنك الدولى.. صاغ بجهده وأفكاره وعلمه قصص نجاح دفعت دولًا عديدة لأن تطوق عنقه بأرفع الأوسمة.. لكنه كان مشدودا إلى معشوقته الشهيرة على وجه الكرة الأرضية باسم «أرض الكنانة»..

فالوطن يعيش داخله وليس مجرد جنسية يحملها.. فى رحلاته عبر الكرة الأرضية كان يحط بين الحين والأخر على أرض «مصر».. يحلم بغزو الصحراء.. يحاول تطبيق نظرياته فى التنمية البشرية.. تمكן من الحصول على قطعة أرض فى أول صعيد مصر - بنى سويف - وأقام عليها مشروعًا يصعب أن اختصر وصفه فى بضعة سطور.. هو يحتاج إلى المبشرين بالأمل على شاشات التليفزيون المصرى.. لكنهم كالعادة غافلون!!

لا يهمنى سرد حجم الأزمات والمعاناة التى فوجئ بها.. ولا يعنينى أن الحكومة متمثلة فى أجهزتها التنفيذية تتربيص به، وكأنها تستنكف أن يكون فى مصر مواطن يعيش وطنه ويحلم بعطائها فعلا لا قولًا.. كل ما يهمنى أن العالم والحالم بأن نحاول العطاء للوطن، تربصت به قوى الشر والهدم التى تجثم على صدر المجتمع باسم المسئولية عبر تبوء المناصب الرفيعة). الصحفي نصر القفاص فى جريدة (المصري اليوم) 2009/4/26

لم نفهم سبب المشكلة ولكن يبدو انه يريد شيئا من الحكومة وهي "ضاربة طناش" كما يقول المصريون.

يقول عدلي في التعريف بنفسه على موقعه انه بدأ مسيرته المهنية كمهندس زراعي في القطاع العام. وعمل لدى اهم الشركات الزراعية الاوربية في الشرق الاوسط ومنذ الثمانينات بدأ العمل مع هيئات التنمية الدولية لقيادة فرق خبراء دوليين في ادارة الموارد الطبيعية، وتحليل سياسة البيئة و المشاريع في انحاء افريقيا ومنطقة البحر المتوسط.

في التسعينات انضم الى الامم المتحدة رئيسا لوحدة بناء القدرة ومستشارا للتنمية المستدامة لدول حوض البحر الابيض المتوسط، ومؤخرا خدم في سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق كمستشار حقوق الانسان

الإقليمي و برنامج تعليم الديمocratie . وقد اسس في العراق وشغل 6 مراكز حقوق انسان و ديمocratie ، وصم ونفذ تدريب برامج متربين على الديمocratie و حقوق الانسان والوعي الجماهيري واصدر كتيبات، وأدلة ومواد تعليمية اختبرت بنجاح واستخدمت في كل مناطق الشرق الاوسط وافريقيا.

ما هي هذه المراكز الستة؟ هل يشير الى المراكز التي قيل ان فيرين هولاند اقامتها وسلمت بعد مقتلها الى القزويني كما اوضحت في مقالتي السابقة؟ ما هي البرامج التي يتحدث عنها والتدريبات؟ هل هي ما يمارسه الان في مركزه لتعليم الديمocratie واللغة الانجليزية والتلويع بالاعلام الامريكية؟ سوف نرى!

دعونا نبحث أمر زوجته جودي دويتش المرأة المتمددة على كرسي ضخم وقدمها في وجهنا. صفتها في المركز هي "مدير برامج المدرسة والتواصل) ونبذة عنها تقول ان لها خبرة 25 سنة من العمل في برامج ومشاريع دولية خاصة وعامة ثانية غير ربحية (باختصار يعني جاسوسة) . وبعد 6 سنوات من العمل اختصاصية توثيق وطبعات في المشاريع الصحية التي تمولها هيئة المعونة الامريكية في مصر وقيادتها لفرق من الكتاب والصحفيين والمترجمين العاملين في مؤسسات او لحسابهم (!) ، اعادت السيدة جودي احياء مهنتها في مجال تطوير المشاريع وتصميم البرامج في مركز البحر الابيض المتوسط للتنمية المستدامة . ومعرفتها بمناهج المدارس البريطانية والامريكية والكندية والمصرية ساعدتها لتطوير برامج تعليم في الهواء الطلق للشباب والتي تعتبر امتدادا للتعليم داخل المدرسة حول قضايا البيئة الراهنة وتنمية مهارات القيادة . عملت مع فرق السلام التبشيرية في السودان ورواندا ومصر. وكان الدكتور عدنى قد التقىها في رواندا.

المركز تأسس في 2006 واذا اردنا رسم خارطة لتحركات السيد عدنى لوجدنا التالي:

2002 عمل في برنامج بيئي تابع للبنك الدولي في القاهرة
2003 - خريف 2004 عمل في العراق مستشارا للبنتاجون
29 تشرين ثان و 30 كانون اول 2004 عمل لمدة شهر مع شركة اميكس الدولية مستشارا في احصائيات زراعية في دول افريقيا
في 2006 اسس مركزه فيبني سويف
في 2007 بدأ مشروع Access الذي تديره وزارة الخارجية الامريكية وسفارتها في مصر
منذ ايلول 2007 وطوال 2008 كان يضع اعلانات عنه وعن مركزه على الانترنت
في نهاية 2008 اتفق مع زابرينا على العمل لمدة 3 اشهر في مركزه متربة وعاملة
في بداية 2009 استضاف السفارة الامريكية بالقاهرة وبرنامجها اكسيس في مركزه

بنك دولي وهيئة المعونة الامريكية والبنتاجون ووزارة الخارجية الامريكية؟ أين يصل بنا ذلك؟

في 8 شباط 2009 كانت نيويورك تايمز قد نشرت شيئا عن نشاطاته . تابعوا هذا التقرير ، ولو انه طويل

شوية ، ولكنه يعطيكم فكرة عن الخطط الأمريكية في المنطقة ، وبالتالي هو ماجرب اولا في العراق بواسطة المنظمات غير الحكومية والمراکز ورجال ونساء مثل الأمريكية فيرن هولاند والعراقي فرق القزويني والمصري عدلي حسنين، وغيرهم كثير من كتب عنهم في مقالاتي المتعددة. هؤلاء يعملون بتمويل أمريكي على تغيير الفكر وغسل الدماغ ويدأون من الشباب في مرحلة التكوين ، ويدأون من الفقراء والمحرومین .

(تفق الولايات المتحدة الكبير من الأموال في مصر، ما يصل إلى 1.7 مليار دولار سنويًا في شكل مساعدات نقدية، معظمها يذهب لشراء الأسلحة والدعم العسكري.

وهناك سفارة ضخمة للولايات المتحدة في القاهرة، تعتبر الثانية من ناحية الحجم بعد سفارتها الجديدة في العراق، تمتلئ بالدبلوماسيين والضباط العسكريين ووكالء تابعين لوكالة الاستخبارات الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالية ووكالء مكافحة مخدرات وغيرهم.

وانفقت الولايات المتحدة على " يسرا يوسف " على مدى سنتين حوالي 2000 دولار حتى تتعلم اللغة الإنكليزية.

ويسرا فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً من محافظة أسيوط تكلف أميركا لدرجة تثير غضب واشنطن على حد قول أحد المسؤولين في مصر حيث لا تتجاوز تكلفة تعليم الفرد في الدول الأخرى، في البرنامج نفسه حوالي 1000 دولار.

ولكن السؤال : لماذا تنفق واشنطن كل هذا المبلغ على تعليم فتاة ليست أميركية ؟ وماذا جنت الولايات المتحدة من الاستثمار في هذه الفتاة؟ "أهم فكرة تعلمتها هو احترام الفروق " هكذا قالت يسرا بابتسامة كبيرة بيضاء تملأ فمها باللغة الإنكليزية، معبرة عن فكر ينظر إليه على أنه تمرد على تقاليد وعادات موروثة منذ قديم الأزل في المجتمعات يغلب عليها التحفظ.

يسرا اكتسبت لغة جديدة ومهارات في التفكير لم تكن تعرفها من قبل من خلال مشروع أميركي يحمل اسم "اكسيس" أو "الوصول" Access (ويمكن ان اترجمه انا بكلمة اختراق العقل والوجودان - عشتار)

وهو برنامج دراسي بعد المدرسة لتعليم اللغة الإنكليزية، يكاد يكون ركنا غير مرئيا في ميزانية وزارة خارجية الولايات المتحدة، لكنه يؤدي دوراً مهماً وخطيراً في سياسة أميركا الخارجية، وخاصة في إطار سعي الولايات المتحدة لتغيير العقول في المجتمعات التي تعتبرها محافظة، وتشكيلها وفق النهج والثقافة الأمريكية.

ويهدف البرنامج ظاهرياً إلى تعزيز التفاهم والتغيير من القاعدة إلى القمة ، لكنه في باطنه يهدف إلى

صناعة أجيال موالية لأميركا... تشكل قيادات المستقبل في مجتمعاتها. (هذا كلام صحيفة نيويورك تايمز وليس كلامي)

وتؤكد الأرقام ان هذا البرنامج منذ إنشائه في عام 2004، تخرج منه حوالي 32 ألف طالب في 50 دولة على مستوى العالم من بينها مصر وغالبية الدول العربية والأرض المحتلة (لو بحثتم ستجدون الخمسين دولة كلها عربية وأسلامية – ملاحظة عشتارية)

وببدأ مشروع " اكسيس" في مصر قبل نحو عامين، وتخرج منه حوالي 182 شاباً وفتاة، مسيحيين ومسلمين.

الشرط الوحيد للقبول فيه ان يكون المتقدم من أسرة فقيرة. وعلى الرغم من ان القائمين على البرنامج يؤكدون انه لم يكن جزءاً من خطة إدارة الرئيس السابق جورج بوش لإحلال الديمقراطية في الشرق الأوسط، وربما لم يكن في تصوره ذلك. لكن الشباب يقولون انه غير حياتهم، وجعلهم يتبنون التنوع والتسامح والتآلف والحل الوسط... المقومات الأساسية لبناء مجتمع ديمقراطي قائم على التعددية. "كل شيء في حياتي مختلف الآن"، هكذا نقلت منال عادل أحمد 16 عاماً من أسيوط شعورها تجاه البرنامج، مضيفة أنها كانت تخاف من التعامل مع أي شخص مختلف عنها، " كنت اعتقد انه إنسان سيء، لكن الان اعتذر انه من المهم جداً التعرف إلى الناس الآخرين والثقافات الأخرى ".

وإذا كان "الקורס" يركز على تعليم اللغة الإنكليزية، إلا انه يهدف أيضاً إلى إعطاء فهم أفضل للثقافة الأمريكية، التي تعتبر في كثير من الأحيان غريبة على الشباب المصري، وقد وصل هذا الجزء الى الشباب، حيث تقول نورهان احمد 16 عاماً أن " يوم الشكر أصبح عطلتها الأمريكية المفضلة، ولفتت الى " إن فكرة تجمع جميع أفراد الأسرة وتناول الطعام مرة واحدة في العام شيء عظيم "، وخصوصاً لأنها ليست مناسبة دينية تخص مجموعة دون الأخرى بل مناسبة للجميع.

(كيف تنسى لهذه الفتاة المسلمة مغسولة الدماغ ان تعتقد ان عيد الشكر ليس دينيا وانما هو عيد اجتماعي؟ ألم يقصوا عليها تاريخ هذا العيد وكيف اعتمد؟ ألم يذكر في الاعلان الرسمي للعيد عام 1676 من قبل الكنيسة التي هرب اتباعها من بريطانيا الى العالم الجديد على انه انتصار لهم بمعونة الله على الهندو الحمر (الكافر)؟ أى انه عيد استعماري احتلالي ذو طابع ديني. والشكر الذي يقدم ما هو الا شكر من اجل تمكين الاحتلال والقضاء على (العدو) وهم الهندو المساكين . اقرأوا الاعلان في هذا الرابط .

وكيف تنسى لها ان تتحدث عن اجتماع افراد الاسرة الأمريكية لتناول الطعام معاً مرة واحدة في السنة باعتباره شيئاً عظيماً؟ مع ان المسلمين يجتمعون اكثر من مرة في العام لتناول الطعام في اعيادهم الدينية : في العيددين الفطر والاضحى، وفي افطار رمضان كل يوم لمدة 30 يوما، وفي المولد النبوى ، وفي موالد الانبياء والآئمة الاخرين، اضافة الى ان الترابط الاسري اشد لدى العرب و المسلمين الشرقي منه في الغرب،

بحيث تجتمع العائلة تقريبا كل يوم على المائدة لتناول الوجبة الرئيسية ، وكذلك قد تجتمع الاسرة الكبيرة التي تزوج ابناها وتفرقوا في ايام الجمع والاجازات في بيت العائلة الكبير الخ - كيف حدث ان تناسى الفتاة المراهقة كل هذا واعتبرت ان عيد الشكر هو تقليد جديد يجب اتباعه؟ انها عملية غسيل الدماغ . خذ فتاة عربية صغيرة محرومة وادخلها دورة تعليم ثقافة اخرى لمدة سنتين ، وحتى تثبت العملية في دماغها خذها بعد ذلك الى منتجع في الصحراء لم تشهد مثله ولا تحلم في ظل ظروفها ان تعيش فيه - هذا اسمه غسيل دماغ لمن لا يعلم- ملاحظة عشتارية)

بعد الانتهاء من الدورة ومدتها سنتان، يقوم القائمون على المشروع بجمع الخريجين في مخيم لمدة ثلاثة أيام يبعد حوالي ساعة ونصف بالسيارة جنوب القاهرة، بهدف تجديد طاقة الشباب من ناحية والبقاء على اتصال معهم من الناحية الأخرى (!).

وقد عقد معسكر التخرج مؤخرا في (المركز المتوسطي للتنمية المستدامة)، في واحة مسورة يلفها الهدوء، تقع في أرض فقيرة وجافة جنوب القاهرة يشارك قاطنوها في كثير من الأحيان ديارهم مع الحيوانات.

ويملك هذا المركز شخص يدعى "علي حسنين" مع زوجته جودي. ويؤمن حسنين انه من المستحيل بناء الديمقراطية بمجرد القول إننا نأخذ ديمقراطية فقط، ولكن يجب بناء الديمقراطية في نفوس الشباب".

وفي المركز وجهت الدعوة لخريجي برنامج اكسيس إلى المشاركة في واحد من أربعة برامج مدتها ثلاثة أيام.

تخللها حضور ورشة عمل يديرها ثلاثة موسقيين أميركيين يعيشون بالقاهرة هم جيف هاردنج و وادن انجر وناس بوديتش. يشكلون فرقة اسمها "فولز" في إشارة إلى الفول طبق الإفطار الشعبي لعامة المصريين، وتعتمد الفرقة - كما يتضح من خلال انتقاء اسمها - على الرمزية في الوصول لقلوب الشباب.

ويقوم "الفولز" بتدريس أناشيد وأغاني أميركية بسيطة ورمزية للطلاب مثل أغنية "إذا كان معي مطرقة" ، وهي أغنية تم اختيارها لبساطة لغتها الإنكليزية وما تحمله من رموز حيث ترمي المطرقة إلى العدل.

وفي غضون دقائق قليلة كان الطلاب يغدون بحماس، الشباب يلفون أذرعهم حول بعضهم البعض بينما الفتيات انهمكن في قراءة الكلمات بعناية.

وهناك مكون واضح وربما مثير للجدل في هذا البرنامج، وهو بناء المودة تجاه الولايات المتحدة.

ولا يبدو ذلك مزعجا للطلاب، عندما طلب منهم تلويع العلم الأميركي ترحيباً بسفيرة الولايات المتحدة في مصر "مارغريت سكوبى" ، التي حضرت لزيارتهم.))

ورشة عمل لتعليم الأغاني الأمريكية !! هل هذه هي (التنمية المستدامة) ؟ استقبال السفيرة الأمريكية بالتلويح بأعلام أمريكا ؟ هل هذا جزء من التربية الديمocrاطية لأولاد الفقراء؟

ثم برامج عن الديمقocratie والقيادة والتنمية ودورات عن الفقر للاغنياء والفقراء ؟ حتى تفهموا هذه الخلطة جيدا ، وتقروا اهدافها بالضبط، اقرأوا مقالة مهمة جدا بعنوان "قاموس الاستعمار الجديد" للباحثة السورية ميسون سكريه وقد نشرتها في مدونتي [هنا](#).

**

يوميات زابرينا

22 كانون الثاني 2009

(اعمل في مصر منذ 3 اسابيع في المركز المتوسطي للتنمية المستدامة - نعمل برامج للمدارس والشركات في مكان جميل في الصحراء نعلمهم فيها عن الحياة المستدامة في القاهرة . الطلبة الذين جاءوا الى مركزنا في كانون الثاني كانوا من أغنى العائلات في اسكندرية . وبما انهم هم كثيرو الاسفار فهم يعرفون عن اختلاف الثقافات الدولية ولكنني كنت مندهشة من قلة معلوماتهم حول البيئة وعن مسؤوليتهم تجاه الحفاظ على بلادهم نظيفة. كما انهم لا يعلمون شيئا عن الفقر في مصر. ولهذا كانت لدينا نشاطات كثيرة تعلمهم عن الفقر في مصر وافريقيا. كانت التجربة مجزية)

27 شباط 2009

(مر شهر شباط بسرعة. اول اسبوعين من الشهر قضيناهم نعمل لسفارة الامريكية. اتصلت السفارة بالمركز وطلبت منه ان يستضيف برنامج تموله الحكومة الامريكية يسمى برنامج بعثة اكسيس وهو برنامج من سنتين يقبل به الطلبة الفقراء لتعلم الانجليزية والثقافة الغربية ثلاثة مرات في الاسبوع. كانت اعمار الطلاب تتراوح من 14-16 وكلهم تخرجوا من البرنامج في الخريف. جاءوا ليتعلموا حول التنمية المستدامة والمواطنة وكيف يشكلون شبكة اتصالات طلابية . جاء حوالي 200 طالب لفترة اسبوعين من 6 مدن مصرية مختلفة . كل الطلاب كانوا اذكياء ومحتمسين ومحترمين. ولديهم رغبة قوية لتعلم الثقافة الغربية وكلهم يريدون السفر الى الخارج. رغم نجاح البرنامج كان من المحيط معرفة انهم رغم ذكائهم ، بسبب مشكلة التوظيف في مصر وبسبب ارتفاع مصاريف الجامعات الخاصة (مثل الجامعة الاميركية في القاهرة) فكثير من هؤلاء الطلاب لن يحققوا احلامهم . اعرف ان زيارتهم الى مركزنا كانت تجربة العمر التي سيذكرونها طوال حياتهم.

وقد زارتنا السفيرة الاميركية . رغم ان مركزنا آمن جدا ولكن حاولت الحكومة المحلية جني بعض المنافع من زيارة السفيرة وهكذا جاءوا الى المركز ايضا . نتيجة لذلك تواجد الاف من رجال الامن حول المكان ، من دوريات نهر النيل الى الحراس المسلمين على كل المداخل . والمحافظ وبطانته وحماته لم يحترموا المركز ومفهوم التنمية المستدامة فتركوا المكان مليئا بالمخلفات . ولكن رغم وجع الدماغ لنا نحن العاملون في الادارة ولكن زيارة السفيرة كانت ناجحة جدا وقد تأثر الاطفال .

حاليا اكتب تقرير مابعد البرنامج لتقديمه الى السفارة (هل من ضمن واجبات المركز كتابة تقارير للسفارة الاميركية ؟ - عشتار) . كما احضر لبرنامجنا القائم . يوم الاحد سيصل 13 طالب من الكلية الاميركية في القاهرة وهي احدى المدارس (الابتدائية والثانوية) الدولية المهمة في مصر . سوف يقضون في مركزنا 5 ايام تسمى (اسبوع بلا اسوار) وكل طالب المدرسة يسافرون الى الخارج للقيام بخدمة مجتمع . ولكن بعض الطلاب مثل الذين سوف يزورونا يبقون في مصر . سوف يقوم الطلاب عندنا بنشاطات تتعلق بالتنمية المستدامة ودورها حول الفقر . سوف يقضون يوما ايضا مع اطفال ايتام وذوي احتياجات خاصة .)

30 مارس 2009

(مازال لدي ثلاثة اسابيع ولكن الالم يعتصرني حيث علي ان اعود الى كندا . كما ذكرت في يومياتي الاخيرة ، زار مركزنا الكلية الاميركية في القاهرة لقضاء (اسبوع بدون اسوار) كانت تجربة عظيمة . المجموعة صغيرة ولكن الطلاب كانوا اذكياء وكلهم اجابوا معاً طالب واحد مصري . الباقيون من كندا وامريكا وايطاليا واليابان وكوريا الجنوبية . ولكن معظمهم ولد وعاش في بلاد غير موطنهم الاصلي فهم في الواقع مواطنون عالميون . كان اكثر النشاطات شعبية ونجاحا هو يوم خدمة المجتمع . زارنا في ذلك اليوم طلاب مصريون ذوو احتياجات خاصة عقلية وبدنية .

في منتصف مارس زارنا طلاب المدرسة الاميركية الدولية . وكان البرنامج ناجحا واكثر شيء ايجابية مع هذه المجموعة كانت صراحتهم الكاملة خلال محادثات حول توزيع الثروة واختلاف الطبقات . كانوا يتحدثون عن رأيهم في الناس من خلفيات اجتماعية واقتصادية متعددة . واستطعنا من خلال المناقشات كسر جدران وانماط .)

حسنا ، يبدو ان الدكتور عدناني قد استطاع اخيرا تجميل ثروته المستدامة بمقولات من النيل الى الفرات وبالعكس رايج جاي .

21 مايو، 2010

الأمم المتحدة ضالعة في برنامج ظاهر الرحمة وباطنه تنصير العراقيين

بعلم : عشتار العراقية

مقالاتي هي مجرد تذكرة للعراقيين وليس لحكومة فيishi في المنطقة الخضراء، التي لا نرجو منها اي صلاح . ولكنها تذكرة لفضح الأحزاب الدينية التي اجتمعت أمس متزاحمة على قصعة القوزي والermen في قصر ضخامة الرئيس.

بشرتنا الأخبار أن منظمة الأمم المتحدة أطلقت اليوم برنامجا من خلال (برنامج الغذاء العالمي WFP) بعنوان (النقود مقابل العمل) في العراق ، وكان هناك عملا - غير السخرة- بدون نقود. وتحت هذا الاسم الغبي، الهدف المعلن هو مساعدة أفقر قطاعات المجتمع العراقي من أجل الحصول على لقمة يسدون بها رمقهم.

يسرح لكم ادوارد كالون وهو مدير في برنامج الغذاء العالمي "في حين ان هناك طعاما في المحلات ولكن ليس كل عراقي يستطيع شراءه. وهناك تقريبا مليون شخص مازالوا في حاجة الى المعونة الغذائية وهناك ملايين يعتمدون على مساعدات الحكومة"

والبرنامج يدشن في محافظة ديالى من اجل التحفيز على الاعمال العامة وتوفير العمل وتشجيع الامن الغذائي في احدى افقر المناطق في البلاد. وسوف يتم الاشراف على البرنامج الرائد وتقييمه كنموذج يمكن تعميمه في احياء العراق.

يقول الخبر أن أنشطة (النقود مقابل العمل) تشمل تنظيف وتأهيل المجاري وقنوات الري، وزراعة الاشجار وتأهيل المزارع وحملات نظافة . وسوف يدفع للمشاركين بالدينار العراقي ما يعادل 10 دولارات في اليوم لمدة ثلاثة أشهر ، اما المشرفون فسوف يتلقاون ما يعادل 13 دولار في اليوم.

ويزيد الخبر أن المستفيدين سوف يستلمون اجرهم على اساس اسبوعي ولكن برنامج الغذاء العالمي يبحث امكانية استخدام التقنية الالكترونية مثل البطاقات الذكية من اجل تسهيل الدفع وتقليل مخاطر البرامج المستقبلية.

يقول كالون "مشاريع النقد مقابل العمل طريقة مبتكرة لتوفير تدفق النقد للمجتمعات الفقيرة التي يناضل أفرادها من أجل توفير لقمة العيش للعائلة . وهي مناسبة حين يكون الطعام متوفرا في السوق ولكن بعيد عن المنازل "والمشروع سوف يستهدف 1444 عائلة.

والآن نأتي على بيت القصيد: تنفيذ البرنامج سوف تقوم به فيالق الرحمة Mercy Corps وهي شريك متعاون مع برنامج الغذاء العالمي ولديها خبرة في ادارة برامج البنى التحتية في المجتمعات المنكوبة.

البرنامج تقوده وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ، ومفوضية حقوق الإنسان ومكتب رئيس الوزراء (هل المقصود رئيس وزراء حكومة فيشي؟) ومن المشاركيين ايضاً منظمة الفاو (الاغذية والزراعة) ومنظمة الهجرة الدولية و اليونيسيف والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية.

والتمويل هو بحدود 618 ألف دولار تقدمه الولايات المتحدة . انتهى الخبر.

من الواضح لأي غشيم أن هذا البرنامج رائع وسوف ينفذ أكثر من ألف عائلة لمدة 3 أشهر . بعض النظر عما سيحدث بعد ثلاثة أشهر.

لن أناقش كثيراً ولكنني سوف أسأل أسئلة و لا أتوقع أن يجيبني أحد .. لا من حكومة فيشي ولا من مثقفي حكومة فيشي.

هل تدني وضع العراقيين - بلد النفط والخير - إلى هذا المستوى من العمل بالسخرة وسؤال اللئام ؟

أليس من واجب حكومة فيشي ان ترعى شعبها؟ فهو شعب يعيش في وسط العراق في منطقة زراعية معروفة بالخير هي ديالى ، ولا يعيشون في صحراء او على الحدود حتى تتدخل المنظمات (الانسانية) لتشغيل الناس مقابل لقمة عيشهم.

أليس هناك مرجعيات دينية تجني الخمس وكان ينبغي ان تقوم بواجبها في إغاثة الشعب العراقي (بغض النظر عن مذاهبها) بدلاً من أن تقوم بذلك جمعيات تنصيرية مثل ميرسي كوربس؟

طالما أن البرنامج يتعلق بشكل كبير باللاجئين والمهجرين فماذا تفعل وزارة الهجرة والمهجرين في حكومة فيشي؟

هل من المعقول أن الولايات المتحدة بعد أن خربت العراق دولة وأرضاً وصحراته وقطعت عن الماء، وشردت أهله ، وتسببت في هذه الكارثة لا تجود إلا بمبلغ يتراوح قليلاً نصف مليون دولار من أجل إغاثة الفقراء في العراق ؟

برنامـج إغاثة بـنصف مـليون دـولـار ؟ الله يـرحمـ المـهـجـومـ اـمـيرـ الـكـويـتـ السـابـقـ.. لـقدـ تـبـرـعـ بـمـبـلـغـ مـلـيـونـيـ دـولـارـ لـحـدـيقـةـ حـيـوانـ لـندـنـ!!

هل مـبلغـ 10 دـولـارـ فـيـ الـيـوـمـ كـلـهـ، يـكـفـيـ لـسـدـ الرـمـقـ؟ كـيفـ حـسـبـتـهاـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ؟ تـعـالـواـ نـرـىـ كـمـ هـيـ أـقـلـ الـأـجـورـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ نـفـسـهـاـ:

عمال المزارع اجرهم 9.51 دولار بالساعة.

الحجاب والبابون وقاطنو التذاكر = 9.43 دولار بالساعة

العاملون في مرافق الترفيه مثل مدن الالعب والمنتزهات = 9.35 دولار بالساعة

الندل والعاملون في المطاعم والكافتریات = 9.23 دولار بالساعة

الكاشیرات في المحلات والمخازن = 9,15 دولار بالساعة

البائعون في المحلات = 9.13 دولار بالساعة

المساعدون في المطابخ والكافتریات = 9.13 دولار بالساعة

المساعدون في محلات الحلاقة (الذين يغسلون الشعر) = 9,08 دولار بالساعة

غاسلو الصحون = 8.81 دولار بالساعة

طباخو الوجبات السريعة = 8.76 دولار بالساعة

العاملون في اكشاك الوجبات السريعة = 8.71 دولار بالساعة

أـيـ أنـ العـراـقـيـ الجـائـعـ سـوـفـ يـكـونـ اـجـرـ نـظـيرـ الـكـدـحـ طـوـالـ الـيـوـمـ فـيـ أـشـغـالـ شـاقـةـ كـمـاـ هـيـ مـذـكـورـةـ فـيـ الـخـبـرـ ، مـساـوـيـاـ لـأـقـلـ أـجـرـ يـتـقـاضـاهـ العـاـمـلـ الـأـمـرـيـكـيـ سـيـءـ الـحـظـ فـيـ السـاعـةـ الـواـحـدةـ وـفـيـ ظـلـ ظـرـوفـ أـفـضلـ .

لـمـاـ تـرـكـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـمـنـظـمةـ تـنـصـيرـيـةـ مـهـمـةـ تـشـغـيلـ الـعـراـقـيـنـ مـقـابـلـ لـقـعـتـهـمـ ؟ وـأـيـنـ الـمـنـظـمـاتـ الـعـراـقـيـةـ
ـ دـعـكـ مـنـ الـمـرـجـعـيـةـ الـدـينـيـةـ - اـيـنـ الـهـلـلـ الأـحـمـرـ الـعـراـقـيـ؟

إـنـيـ أـقـرـأـ الـخـبـرـ كـمـاـ يـلـيـ:

طالما ان الولايات المتحدة والبنك الدولي وراء الموضوع فإن الغرض من هذا البرنامج الغريب والمريض هو كف يد الحكومة عن اعانة الشعب وادارة المجتمعات وإناطة ذلك بمنظمات امريكية ذات خلفيات مشبوهة لتنفيذ برامج مؤقتة وليس خططا استراتيجية لإنقاذ الشعب العراقي ، كل ذلك من أجل:

-1-خلق مجتمع عراقي متسلل يقبل بأقل الأجور ويقبل بأوضاع مؤقتة من أجل لقمة العيش، سوف يصبح

الشعب العراقي كله اذا عمت التجربة (عمال مسطر (يقفون على النواصي في انتظار فيالق الرحمة لتشغيلهم.

-2 خلق طبقة متدينة ممتنة للمنظمة التنصيرية وما يترتب على ذلك من سهولة التخلص من الدين الأصلي واعتقاد الدين الجديد، لأن غريزة البقاء (بتوفير اللقمة) هي الأقوى لدى البشر.

-3 اختيار ديالي لم يأت اعتباطيا، وإنما لأن العراقيين يقولون (ثلاثين الطك لأهل ديالي).

-4 التمهيد لتحويل العراقيين إلى عمال سخرة وخدم يقبلون بأقل الأجور لسد رمقهم ، بالعمل لدى الشركات الأجنبية التي سوف تتولى نهب خيرات البلاد .

وأخيراً أعيد نشر ما كتبته لكم منذ أكثر من عام في 20 مارس 2009 حول فيالق الرحمة Mercy Corps، التي دخلت العراق مع الاحتلال في 2003 ، كما فعلت في أمريكا اللاتينية في الثمانينيات ، هي تدخل مع فرق الموت، تلك تقتل الناس وهذه تتطبّب على الضحايا للقبول بواقع الاحتلال.

(دعوني أحدثكم عن المنظمة (الإنسانية الرحيمة Mercy corps (والتي لا اعرف كيف اترجمها سوى (جنود الرحمة) وهم يتذلّلون في نشاطاتهم ومساعداتهم (الإنسانية (في تقديم الضروريات التي ينبغي على اية حكومة تقديمها (الماء- الصحة - التعليم - المرأة - البيئة - الرياضة - المؤن الغذائية) وخاصة بين المشردين واللاجئين العراقيين في داخل العراق وخارجها..

السؤال الذي يقفز إلى الذهن. لماذا ياترى تقوم منظمة أجنبية (وليس تابعة للأمم المتحدة) في تسهيل حياة المشردين والمهجّرين في حين أن هناك وزارة عراقية خاصة بهؤلاء؟ ألا تستطيع هذه الوزارة ان تأخذ هي التبرعات (على افتراض ان الحكومة فقيرة) وتشغل الكثير من العاطلين او المتطوعين من الشباب لتوزيعها بين خيام المهجّرين؟

لا أرى اي سبب يحول دون ان تقوم الحكومة بذلك الا اذا عطل الاحتلال عملها من اجل اتاحة الفرصة لمنظماته للعمل وسط المحرومين خاصة الشباب والاطفال والنساء لأغراض في نفس يعقوب؟

ما هو الذي في نفس يعقوب؟

سوف نفهم هذا اذا عرفنا ان منظمة (الرحمة) تعتبر من المنظمات المسيحية التبشيرية، وهي عضو في Evangelical Council for Financial Accountability (ECFA) وترجمة هذه (المجلس الانجيلي للمحاسبة المالية) يعني ان مجلساً كنائسيّاً يتبع مذهب بوش (evangelical هو الذي يحاسب المنظمة

على صرفياتها. طيب من أين تأتي تبرعاتها؟

هنا بيت القصيد: الشركات المتبرعة والتي تسمى المنظمة (شركاءنا)، هم:

ستاربكس - وهي الشركة التي تدير مقاهي ستاربكس المشهورة والتي تتتخذ من شعار يهودي شعاراً لها، والتي تتبرع للكيان الصهيوني من أرباحها سنوياً بمبلغ 2 مليار دولار، وقد صرحت رئيس الشركة مؤخراً أنه سيضاعف التبرعات للكيان الوقوف بوجه العرب الأوغراد.

شركة نايك للأحذية - ذات العلاقة الصهيونية والتي أثارت ضجة منذ سنوات بوضع اسم الجلالة على نعل الحذاء.

شركة بوينج - وهي التي ساهمت مساهمة فعالة بدمir العراق.

هؤلاء الشركاء هم الذين جعلوا من نسائنا أرامل وهم يحاولون الآن من خلال الست الخزاعي ، تبييض أموالهم وجرائمهم بامتصاص دماء أراملنا وأيتامنا.

وكانت منظمة (الرحمة) قد عملت في جنوب السودان لمدة 25 سنة تنصيراً وتبشيراً ، ثم انتقلت إلى دارفور حتى قرر الرئيس البشير مؤخراً طردتها مع 10 من المنظمات المربيبة.

(هناك عدد من المنظمات التنصيرية الأوروبية والأمريكية كمنظمة ميرسي كوربس الإنجيلية التي قضت 25 عاماً بالتنصير في جنوب السودان والألمانية كمنظمة G.T.Z. ، ومنظمة OXFAM البريطانية، ومنظمة أطباء بلا حدود الفرنسية، ومنظمة العون الكنسي النرويجية التي ثبت تورطها في دعم التمرد حيث تقوم بأدوار في غاية الخطورة، وتستغل العمل الإغاثي في عمليات التنصير كما جاء على لسان وزير الداخلية السوداني، ولتحقيق أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية - (المصدر: الدكتور / نعيم كامل نايف شبير

لامانع - بقدر تعلق الأمر بي- ان تقوم منظمات مسيحية او بآية ديانة بمساعدة البشر، فهذا ما تنادي به الأديان جميعاً، ولكن على لا يكون ذلك مقابل فتنة الناس عن دينهم الى أديان أخرى استغلالاً لعزتهم. ثم هناك سبب مهم في رأيي، لقد حرمت أمريكا منظمات الإغاثة والجمعيات الخيرية الإسلامية من العمل في المناطق المنكوبة بحجّة أنها (ارهابية) ، وضمن خطة (تجفيف منابع الإرهاب)، ولكن في الوقت نفسه سمحت لكل منظماتها التبشيرية بالعمل بدون أي تحفظ في بلاد دين اغلبيتها الإسلام.

ثم إنني لا استطيع أن أفهم ، وأرجو لو كان أحدكم يستطيع تبسيط الأمر لي حتى استوعبه. لماذا بموجب

ديمقراطية أمريكا ، تمنع الدولة من رعاية مواطنيها المنكوبين ، وتناط المهمة بمنظمات أجنبية خاصة تتمول من حكومات وشركات أجنبية؟ وهل مساعدة ارملة هنا وثكلى هناك ومشرد هنا ولاجيء هناك، يغنى عن ستراتيجية حكومية موحدة عادلة وشاملة تقوم بها الدولة للرفع من مستوى الفقراء والمحاجين؟) انتهى الاقتباس من مقالتي القديمة.

إضافة إلى شركاء المنظمة الذين ذكرتهم أعلاه فإن بقية شركائها هم أغلب شركات النفط والسلاح التي شاركت في الحرب على العراق ، وهناك قائمة طويلة من المنظمات المربيبة التي تشارك في تمويل فيالق الرحمة منها منظمات يهودية ، والمنظمة الإسلامية الوحيدة هي المركز الثقافي الإسلامي في فريزنو ، ويرأسه الإمام السيد علي القزويني ، (نظير قريبه القزويني حنقياز الحلة الذي كتبت لكم عنه فيما مضى) وعنوان الموقع [هذا](#).

وستجدون على الموقع شعار (وزارة الأمن الداخلي الأمريكي) وشعار (الحملة القومية لمحاربة الإرهاب) ! وأعتقد أن هذا يكفي للتوضيح عن ماهية (الثقافة) التي ينشرها هذا المركز.

هذه هي إذن المسألة : الأمم المتحدة وهي لعبة أمريكا، تسعى لتنصير الشعب العراقي من خلال إذلاله وتوجيهه في عقر داره، وهو شيء ليس بالجديد على هذه المنظمة المجرمة ، فما زالت ذكرى جريمة حصار التجويع والإفقار لمدة جيل كامل ، ماثلة في الأذهان.

++

سبتمبر، 2009

كيف الحال يا أهلنا في بلد؟ كالعيش في البداء؟



قاعة بلد

بعلم : عشتار العراقية

في طفولتي ، أصابني مرض عossal أعيما الأطباء ، وهكذا في أحد الأيام ، شدتني جدتي من يدي وانطلقت بي .. أرض تشيلينا وأرض تحطنا ، حتى وصلنا ضريح السيد محمد في بلد. ربطتني الجدة بوشاق الى الضريح، وقيل لي أني اذا رأيت السيد محمد في منامي تلك الليلة ، فحاجتي مقضية وقد شفيت ياذن الله. لم أنم ليلتها بسبب الرهبة والشعور بالذنب ، فمنذ تلك السن الصغيرة وأنا كثيرة الشك . طبعا لم يزرنني السيد محمد ، وكل ما ذكره من تلك الليلة الليلا هو ملمس رطوبة الأرض التي نمنا علينا عليها ورانحتها. ولمن أصابه الفضول، فقد شفيت من ذلك المرض بعد عشرين سنة من تلك الواقعة، وليس بفضل الأطباء أو الأولياء.

هذا ما ذكره عن "بلد" التي لم يعد السيد محمد أهم معالمها، وإنما الأفعى أناكوندا !! وهي أكبر قاعدة جوية عسكرية أمريكية في العراق وربما في المنطقة أيضا.

وقدت مؤخرا على مقالة كتبها احد الصحفيين الأمريكيان يصف حال القواعد الأمريكية من الداخل وخاصة قاعدة بلد ويقول أن القاعدة هي جزء من العراق ولكنها بعيدة في المظهر والمخبر عنه بعد السماء عن الأرض.

من هنا أحبيت أن أقارن بين حال القاعدة كما وردت في المقالة التي ترجمتها لكم وبين حال أهلنا في بلد . ساضع الترجمة بين قوسين. وقد عمدت ان اختار مدينة صغيرة مثل "بلد" وليس العراق عموما، وستعرفون السبب. على هذه المدينة الصغيرة التي بت فيها ليلة طويلة واحدة ، بنى المستعمر له جنة عدن ستصبح بعد حين حلم كل المظلومين الذين يعيشون حولها في جهنم الحمراء .
المقالة بقلم الصحفي مارك ساتورا ونشرت في نيويورك تايمز بتاريخ 8 ايلول 2009.

++

(القاعدة المشتركة في بلد - يستغرق الوقت الذي تصل فيه المدرسة ميلا من قرغيستان ساعة للوصول بالحافلة الى القاعدة الأمريكية الضخمة. وصالون المساج الذي تملكه هو واحد من ثلاثة في القاعدة التي تبلغ مساحتها 6300 هكتارا . ويقع صالونها الى جانب محل ساندوبيتشات صابواي في تريلية يحيطها جدران مضادة للافجارات ورمل وصخر.

في الصابواي يصنع الساندوبيتشات عمال من الهند وبنغلاديش . وحين تنتهي فترة عملهم اليومي يمرون وهم في طريقهم الى محل سكانهم (داخل القاعدة) على محطة كهرباء ومعمل انتاج ثلج و محطة معالجة المجرى ومستشفى وعشرات من مرافق اخرى تحتاجها آية مدينة صغيرة.

انها عالم مختلف كل الاختلاف عن العراق، فهنا الانوار لا تنقطع والمياه النظيفة والمجاري الصالحة والشوارع النظيفة وتطبيق القوانين والقواعد الصارمة . بعض القواعد يسكنها حوالي 20 الف اضافة الى الآلاف من المقاولين ومن مواطني العالم الثالث للقيام بأمور الخدمة الضرورية لإدامـة الحياة.)

عدد نفوس أولاد الخايبة في بلد 100 ألف مسكين . وهذه حال الخدمات فيها : الكهرباء : شبه غائبة خلال ساعات الليل والنهار الا من نصف ساعة يتيمة المجاري : شبكة مجاري المياه الثقيلة (في سامراء كلها) هي خارج الخدمة في المدينة لأنها غير مربوطة بمحطة المعالجة الى يومنا هذا.

وفي حين ان الكهرباء في مدينة الأفاسع انكوندا لا تنقطع ولا ادرى كيف استطاعوا تحقيق هذه المعجزة ، فإن وزارة الكهرباء لحكومة العملاء ما زالت طامسة بمستنقع الفساد . اقرأوا : حمل وزير الكهرباء كريم وحيد الشركة الفنلندية المجهزة لوحدات توليد الكهرباء مسؤولية تحطم احدى الوحدات الجديدة المتعاقـد عليها في محطة ديزلات سامراء الكهربائية .

وقال وحيد في تصريح صحفي نشر اليوم الجمعة ان تحطم احدى الوحدات التوليدية الجديدة في المحطة جاء بعد نحو 36 ساعة من تشغيلها ، محلا الشركة الفنلندية مسؤولية الحادث . واوضح أن الحادث وقع قبل انتهاء المدة التجريبية التي حدتها الشركة وهي مائة ساعة منذ بدء التشغيل .

ومن جانبه قال مدير المحطة المهندس عبد القادر السامرائي إن الوحدة تحطمت بعد حوالي 36 ساعة من تشغيلها وقبل تحميلها بستعها المحددة والبالغة 35 ميكا واط ، مبينا أن قيمة الوحدة الفنلندية التي تحطمت تقارب الستة ملايين دولار حيث كان من المؤمل أن تغذي جزءاً من مدينة بغداد ومحافظة صلاح الدين .

هل السبب الشركة الفنلندية أم الفساد الذي دفع الوزارة الى شراء خردة بستة ملايين دولار ؟ ولماذا ياتـرى لا تنقطع كهرباء القواعد العسكرية ؟

أنتم تعرفون طبعاً أنه حسب الاتفاقية الأمنية فكل البنـى التحتـية للقوـاعد من كهـربـاء وـماء وـموـاصـلات وـتوـصـيلـات هي على حـساب الشـعب العـراـقـي الـكـريـم . أي ان الشـعب العـراـقـي المـضـيـاف يـدفع لـلـقوـاعد الـأمـريـكـية تـكـالـيف كـهـربـاء لا تـنـقطـع وـيـدـفع لـلـحـوكـمة الفـاسـدة تـكـالـيف كـهـربـاء لـاـتـدوـم . طـبعـاً الضـيـف أـولـى .

(القاعدة محطـان لـلـكهـربـاء وـمحـطـان لـمعـالـجة المـيـاه وـهي تـنـقـي 1.9 مـلـيـون غالـونـ من المـيـاه فـي الـيـوم

للاستحمام والاستخدامات الأخرى . اما مياه الشرب فهي تأتي من معمل اخر تديره شركة تعليب مياه وهي توفر 7 ملايين زجاجة في الشهر لسكان القاعدة.

هناك 15 خط حافلات نقل يخترق القاعدة وتسير في اية لحظة من 80 الى 100 حافلة . وقادة القوة الجوية الذين يديرون القاعدة يجتمعون بين حين وآخر لمناقشة السلامة على الطرق (داخل القاعدة) ففي وجود المركبات المدرعة الثقيلة التي تتنافس على المكان مع سيارات الصالون الصغيرة ، لابد أن تحدث الحوادث).

أتمنى أن أعرف عدد الحافلات التي تخدم اولاد الخايبة المائة ألف كل يوم !! في الأخبار ان وزارة النقل - كثر الله من أمثالها - تسير قطارات وحافلات أيام الأعياد والمناسبات الدينية لنقل الجماهير المليونية الى بلد وسامراء ولكن ماذا في الأيام العادية ؟ ثم لاحظوا مراعاة نظام وآدلة السير . يعني ماكو دبابات ومركبات تركب على الارصفة او تدوس السيارات الصغيرة او تسير عكس السير !! الفوضى وخرق القوانين لنا فقط، وليس داخل مدينتهم الأمريكية المشيدة على أرضنا

(هناك مركزان لإطفاء الحرائق وهي مستعدة لإطفاء اي شيء من ماس كهربائي في تريلة الى احتراق طائرة. كذلك اقام الامريكان محطة معالجة المجاري .)

باختصار : من أجل 20 ألف جندي أمريكي، هناك من كل شيء اثنان كأنهم في سفينة نوح : محطة للكهرباء ومحطة للمجاري ومركزان لإطفاء ومحطة لتنقية المياه ، حتى اذا تتوقف واحدة تتجدها الأخرى ، فكم من كل هذا لمدينة نفوسها 100 ألف؟ أرجو من اهل بلد اعلامنا .

كما لاحظوا هذه الملاحظة الرائعة : محطة لتنقية المياه تنتج ماء نقى ليس للشرب وانما للاستحمام والاستخدامات الأخرى (لعد شعبالكم!) ، اما مياه الشرب فهناك مصنع خاص لها يوفر 7 ملايين زجاجة في الشهر لسكان القاعدة . يعني كم زجاجة حصة الواحد منهم : في الشهر وفي اليوم ؟ ارجو من البارعين في الحساب حسابها.

وكم زجاجة مياه صافية حصة أهل بلد؟

والمستشفى ؟ في وصف مستشفى القاعدة يقول الكاتب وغيره من الصحفيين الذين زاروا القاعدة أن المستشفى على أرقى المستويات وفيها أفضل الأجهزة والتجهيزات وقدرة على القيام بكل العمليات المعقدة في اي ساعة من ساعات النهار والليل، فما هو حال المستشفى العام في بلد؟



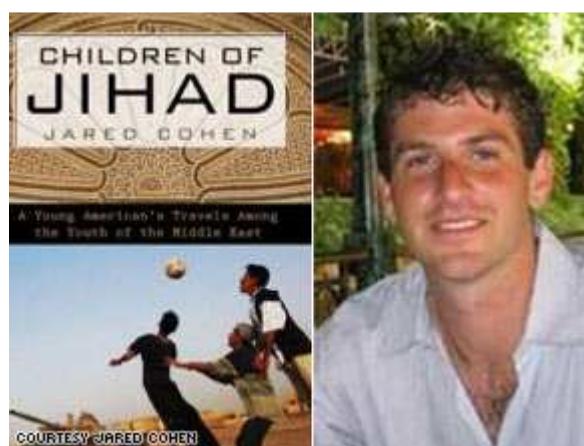
مستشفى القاعدة

أكرر أن كل هذه الرفاهية على حسابنا ومن جيوبنا !! وسؤالي الساذج الذي يفرض نفسه هو : اذا كانت فلوسنا تستطيع توفير كل هذه الرفاهية للأمريكان، لماذا ياترى تحول الى رماد حين يتعلق الأمر بنا؟

وسؤال آخر وأخير : ألا يستطيع أهالي بلد المطالبة بأن تمدهم القاعدة الأمريكية بما يفيض منها من خطوط الكهرباء والمياه والمجاري والمياه النقية وزجاجات مياه الشرب المليونية ؟ أم أنهم مازالوا يكتفون بأن يربطوا أنفسهم بمقام السيد محمد علىأمل ان يزورهم في المنام ليلا ليقضي حوانجهم هذه ؟؟

نوفمبر، 2009

زيارة گوگل و موکل الى بغداد



صورة جاريد كوهن مع غلاف احد كتبه

بكلم: عشتار العراقية

لابد انكم سمعتم بزيارة عمنا كوكل وبقية الشلة التكنولوجية الى بغداد هذا الأسبوع في وفد يرأسه الجنرال المتقاعد بيتر بيس رئيس هيئة الاركان السابق الذي جاء - حسب النمط الاستعماري- ليجد له لقمة من ثريد البلد الذي شارك في خرابه. الزيارة كانت بدعوة من السفارة الأمريكية التي لم تستطع إعادة اعمار ما دمرته آلة أمريكا الجهنمية على الأرض فأرادت - ابراءا للذمة - إعادة أعمار العراق افتراضيا ، يعني في فضاء الخيال الانترنطي. كانت حصيلة الزيارة استيلاء العم كوكل اليهودي على المتحف العراقي لتسويقه لحسابه ولا نعرف ما هو نصيب العراقيين المنهوبين من هذه الصفقة ولكن يبدو أن المقابل كان افتتاح قناة المالكي الانتخابية على يوتيوب.

وأن تفتح قناة على يوتيوب ، هي لعبة يجيدها اي ولد شاطر عمره 12 سنة ويحسن عمل افلام فيديو على صانع الافلام المجاني video maker الملحق مع برنامج الاوفيس في الوندوز . يعني المسألة لا تحتاج الى أن تسلم كنوز المتحف العراقي ليهود أمريكا حتى تحظى بهذه اللعبة المجانية. فكرة سفارة الاحتلال هي أن أمريكا بعد أن خربت النسيج الاجتماعي العراقي وصار الاخ يقتل أخيه بدعوى المذهب والطائفية والعرق، والجار يكيد لجاره، تعتقد الآن انه ينبغي على العراقي أن يعيد ما انقطع من صلاته الاجتماعية عن طريق المجتمعات الانترنطية مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب. أي يعيش في عالم خيالي.

هذه الزيارة سبقتها زيارة أخرى في نيسان هذا العام وبدعوة ايضا من سفارة المحتل وكانت موجهة لصمامات التكنولوجيا في العالم ايضا وكلهم من الشباب المليارديرات (اليهود) الذين صنعوا ثروتهم من الانترنت.

والزيارة تلك انتهت الى ما انتهت اليه هذه الزيارة ، بأن سجل الكردي الشاطر برهم صالح - وكان مازال نائبا لرئيس الوزراء - نفسه على Twitter وارسل اول رسالته بعد سفر الوفد بيوم وهو يقول فيها "معذرة اول رسالة تويت ليست لطيفة . اليوم عاصفة رملية في بغداد وسيارة مفخخة اخرى . تذكير رهيب بأن الامور ليست جيدة تماما هنا "

وبعدها ارسل رسالته التي اصبحت شهيرة ومتداولة على الانترنت و يقول فيها " حين احضر اجتماعات مجلس الوزراء المملة والطويلة لا اجد تسلية اقضى فيها وقتى سوى اللعب بهاتفي المحمول" طبعا الماعنده شغل بيش يلعب؟ الحمد لله يلعب بموبايله.

الزيارات كانتا بمبادرة من ولد يهودي عمره 27 سنة يعمل في وزارة خارجية المحتل اسمه (جاريد

كوهن) وهو عفريت انترنيت ولهذا هو يرى أن علاج العراق بكل أزماته وآياته ومشريده ، هو أن ينخرط شبابه في الدردشة على الانترنت ليلاً ونهاراً. هكذا يعمر البلد، هو العراق .. وإنما أمريكا.. لأن العراقيين راح ينشغلون بالدردشة والقيل والقال وفي مغازلة الفتى والفتيات على الانترنت والتي سوف تصبح مثل ادمان لا فاك منه، وهكذا تتجو أمريكا من شرهم.

الولد العفريت والوسيم كوهن من مواليد 1981 ولكنه نجم صاعد في اختصاصه "مكافحة الإرهاب والتطرف" الإسلامي طبعاً ، ويعمل حالياً في قسم التخطيط للسياسات في وزارة الخارجية الأمريكية ، وهو يرسم وينحت ويحكم في مهرجانات سينمائية . ويكتب الكتب عن ارهاب الجihad الإسلامي ويضع الخطط لهيلاري كلنتون حول كيفية إلهاء الجيل العربي الصاعد عن أهداف أمته، حتى أطلق عليه لقب (عقل هيلاري) .

وحول هذه الزيارة الربيعية كتب الصحفي اليهودي ستيفن ليفاي الذي رافق أساطين التكنولوجيا مقالة طويلة يوضح فيها مهازل العراق (الجديد) وحكومته التي لا تعرف الچك من البک . فيما يلي ترجمة المقطع الساخنة منها ، لتشاهدوا بعيون صحفي أجنبي ماذا يحدث في الأروقة والكواليس.

أنا أذكر ديانة الواحد من هؤلاء ليس لأنني عنصرية وإنما عملاً بالمثل وتقلیداً لما استثنوه هم أولاً من نعتنا بمذاهبنا ودياناتنا (فلان السنّي وفلان الشيعي) . هل يرد اسم أي منكم في الاخبار بدون الحق صفتة المذهبية؟ وإذا جاءت صفة (اليهودي) كثيراً في هذه المقالة أو غيرها، فذلك ليس ذنبي وإنما وجدت كل من يأتي إلى العراق للتدمير أو للاستثمار (لفرق) يهودياً. صدفة؟ أكيد !! قابل أكوا مؤامرة؟ يعني ما أريد واحد يطلع ليقول اني ضد السامية لاسمح الله او شيء من هذا القبيل.

الوقد كان يتكون من :

اليهودي جاريد كوهن

اليهودي سكوت هايرمان من مشروع meetup

اليهودي هنتر ووك مدير الانتاج في يوتيوب

اليهودي جيسون ليمان مدير howcast

اليهودي جاك دورسي مؤسس twitter

اليهودي رعنان بار كوهن نائب رئيس شركة اتماتك (مؤسسة wordpress)

اليهودي ريتشارد روبنز مدير الابتكار الاجتماعي في T&AT

كانان باشوباثي - ما اعرف اصله وفصله ولكنه من google

أحمد حمزاوي - مهندس عمليات الشرق الأوسط في گوگل

ديف نصار - شخصية من Blue State Digital وهي الشركة التي أدارت حملة ترشيح اوباما وهي اصلاً شركة لتصميم الموقع، وتدعم كل المرشحين الديمقراطيين على الأخص. غير متأكدة انه يهودي

ولكن بعض الكتاب اعتبروا على وجود هذا في الوفد باعتبار انه لا في العبر ولا في النفي الا ان وجوده سياسي لأنه يمثل شركة ليست بشهرة بقية الشركات وعلى الانترنت شركات افضل منها ، مثل go daddy ولكن وزارة الخارجية ارسلته لسبب وحيد هو المسوبيه ومحاولة رد الجميل لنشاط الشركة في الانتخابات.

(الا يمكن ان يكون الرجل سيتولى حملة المالكي الانتخابية؟)

ترة كل هؤلاء اليهود صدفة والله . او يمكن الاخ جاريد كوهن الذي يعتز بييهوديته ويجهه بها ويكافح بقوة الاسلام والمسلمين جاء باليهود فقط من هذه المشاريع بهدف أن يرى العراقيون الغافلون كم ان الشباب اليهودي الناهض (وكل هؤلاء من الشباب الوسيم الناجح وعمره لا يتجاوز الثلاثين) مسامل وجميل وقادم لإنقاذ العراق. على العموم هذه ملاحظات على هامش الموضوع.

مقاطع موجزة من مقالة اليهودي ليفاي ، نشرت في موقع مجلة (wired) بتاريخ 20 تموز 2009
(تجدون تعليقاتي بين قوسين):

أرسل جاريد كوهن الدعوات بالبريد الالكتروني الى مدراء 8 شركات انتernet واتصالات هي Google, T&Howcast, Meetup, AT ,Twitter, YouTube, Blue State Digital, WordPress للتوجه الى بغداد وأصر في الدعوة على أن يرتدوا ملابس رسمية لإظهار الاحترام للناس هناك.

ركبوا طائرة 130 سي وهم يرتدون خوذًا ودرعوا مضادة للرصاص فوق ملابسهم السوداء الرسمية ، وكان معهم على الطائرة شخصيات عسكرية ودبلوماسية . هبطت الطائرة في مطار بغداد بطريقة حلزونية لتفادي الاصابة بصواريخ المقاومة. حين تهبط الطائرة يستقبلهم توني رئيس فريق الحماية وهو من المارينز سابقا. وينصحهم انه اذا وقعت قذيفة صاروخ قربية منهم عليهم ان ينبطحوا على الأرض فاغری الأفواه حتى يتجنبو تمزق طبلات آذانهم .

(اعتقد أن هذه النصيحة لم يكن لها لزوم حيث كانوا سيسقطون في كل الأحوال فاغری الأفواه من الصدمة !!)

يشحن الوفد في مروحيتين تسباقان الريح وهما تطيران فوق أنقاض مبان ومركبات عسكرية مموهة ونهر يخنقه الطين . بعد عشر دقائق تحط الطائرتان على السفاره الامريكية في المنطقة الخضراء. تستقبلهم ريح شديدة ورمال متطايرة تنسع وجوههم وعليهم الان مجابهة الغرض من هذه الزيارة : "هل يمكن انقاد العراق بالبحث على الانترنت والمدونات والتويت والميتاب والفيسبوك وأفلام اليوتيوب؟" وكان جاريد كوهن قد أبلغ هؤلاء الشباب على مائدة العشاء في عمان وهو ينفخ دخان نارجيلة، أن الغرض من الزيارة هو "دمج التكنولوجيا الحديثة بشكل أوسع بأهداف سياستنا الخارجية" وأن "نشر

الديمقراطية باستخدام التكنولوجيا سيكون حجر الأساس في القرن الواحد والعشرين" ولم يزد عن ذلك .

وكان كوهن قد اختار هؤلاء بالذات للاسباب التالية : لمشاهدة العراق على حقيقته - لإلهام العراقيين لتبني الرأسمالية بحماسة - وللمبادرة بمشاريع قليلة يمكن ان تساعد العراقيين فعلا.

(يعني الغرض بالأساس مهمة وطنية أمريكية !!)

من جانبهم كان المدعون حائرين في كيفية انقاذ اقتصاد العراق فهذا البلد بالنسبة لهم يتراوح في جاذبيته بين القارة المفقودة والصومال. يدفعهم فضول ووطنية مستلهمة من اوباما وشعور بالذنب أوضحه هايرفرمان بقوله "انه أقل ما نستطيع عمله لتخر علينا (استخدم الكلمة التي تبدأ بحرف F) هذا البلد".

الى أي مدى خربنا العراق؟ استمع الزوار الى ايجاز في السفارة من قبل مسؤولين دبلوماسيين وعسكريين . قالوا لهم ان العراق ليس خرابا كاملا ولكن في أغلبه. العنف أقل ولكن الخطر مازال خارج المنطقة الخضراء . الاقتصاد حطام. كهرباء ماكو. شركة نالت عقدا لبناء اتصالات هاتف خلوى في كل العراق ، سرقت الأموال واختفت. الفساد ضارب الى السماء. لا شيء يحدث بدون تصاريح ورخص معقدة. اجهزة الحواسيب نادرة في البيوت. الان 62% من الشعب عنده هواتف خلوية ولكن ارسالها متقطع ولهذا يضطرون الى حمل اكثر من هاتف لأكثر من شركة حتى يحصلون على النداء. البنى التحتية المصرفية محدودة ولهذا فإن نظام البطاقات الائتمانية غير معمول به.

لقاء مع مفوضية الاستثمار

يذهب الوفد للجتماع برئيس المفوضية د. سامي الاعرجي وتقع في شارع مترب في المنطقة الخضراء . تفتح الباب مباشرة على غرفة اجتماعات مع طاولة طويلة وثلاجة قديمة في زاوية الغرفة تصدر صوتا . المضيف الاعرجي يكرر قضية حصوله على شهادة من جامعة ميشيغان في السنتينيات. نائب وهو رجل اكبر سنا مع شارب مثل المكنسة يوزع علينا بطاقات شخصية. امرأة محجبة توزع علينا الشاي المسكر في اقداح صغيرة. بعد التعارف يفتح د. سامي الاجتماع بكلمة يقول فيها "ايها السادة حتى مؤخرا لم يكن في امكاننا قبول الاستثمار الاجنبي" ولكن العراق الان حافل بالمواهب والذكاء والموارد الطبيعية مما يوفر فرصة رائعة للشركات الموجودة على هذه الطاولة . الان يمكن ان نفتح باب النقاش والاقتراحات" يسود صمت قصير كان من الواضح ان الدكتور سامي كان ينتظر خلاله عروضا للعمل.

يسأله السيد روبنز من شركة أي تي اند تي "هل لديك نماذج من النجاحات؟"

يقول الدكتور سامي "طبعا" لا شيء مكتمل بعد ولكنه على وشك انهاء صفقات لانشاء مصنع سمنت وسماد . يسأله احمد حمزاوي رئيس المهندسين في گوكل لعمليات الشرق الاوسط "الى جانب مشاكل

الامن والبني التحتية وحتى الحصول على فيزا ، مادا تقول للشركات لترغبها في الاستثمار هنا؟"

"اقول لأمريكا ان هناك بلادا تتنافس معك. يمكن للهند والصين القووم والحصول على الكثير من الفرص. ربما ستجدون انفسكم تنتظرون في الطابور لوقت طويل"

يقاطعه كوهن لتوضيح ان الوفد لم يأت لاستكشاف فرص استثمار محددة ولكن لتقديم المعرفة والخبرة ويسأله "كيف يمكن ان نساعدكم لصياغة خطابكم؟"

يقول د. سامي "اريد أن اعمل على مستوى الbizنس. هل لديكم عروض؟" وحتى الجماعة في طريقهم للخروج يهتف د. سامي وراءهم "لدي نقطة ضعف تجاه الهاي تيك . عودوا مع عروضكم .".

وكان مسؤولو السفارة قد حددوا نائب رئيس الوزراء ببرهم صالح باعتباره العقل الحكومي المتقبل للتكنولوجيا . ولكن صالح كان عالقا في كردستان في ذلك الوقت ويوافق على اجتماع من على بعد. وبعد عدة محاولات نتمكن من سماع صوته ولكن الخط ينقطع ست او سبع مرات . ومن بين الانقطاعات يصلهم صوت صالح ويبدو انه قام بعمل واجبه البيتي حول الشركات فهو يقول "اتمنى الا يغادر الوفد بدون حلول حتى لو كان الحل كيفية شواء دجاجة كاملة." وهو يشير الى فيديو شهير لشركة هاوكت ، وفورا يصبح مدير الشركة ليeman صديقا لصالح. ويموت الخط ثانية .

زيارة المنطقة الحمراء

يصف الكاتب قيام الوفد مدحجا بالخوذ والدروع الواقية والجلوس في سيارات مصفحة ذات زجاج معتم وقيام توني حارسهم بمنعهم من ارسال رسائل توبيخ حول المواقع القادمة . كانت اول زيارة للمتحف الوطني الذي ينبهرون به. تقدم لهم المسؤولة عن المتحف المزيد من الشاي وتقول لهم "ليس لدينا في المتحف نظام أمني ولا نظام إنذار حراائق. ونحن نرحب بأي فكرة وأي مساعدة "

يسألهما ديفد نصار من شركة مسؤولة عن المواقع "هل لديكم موقع للمتحف على النت؟"

تردد قائلة بأنه تحت الانشاء.

وزارة العلم والتكنولوجيا

كان كوهن قد ناشد الوزير أن يعقد ندوة غير رسمية من أجل مناقشة المشاكل ولكن الجماعة وهم يدخلون الوزارة بدروغهم المضادة للرصاص يفاجأون بأن القاعة مليئة برجال ذوي وجوه جامدة بملابس رسمية ورجال دين بعمامات ونساء محجبات. وهناك رجال جالسون على المنصة . يعلن مقرر الندوة "لقد دعونا متحدثين لتوضيح قصص نجاحهم". كانت القصص من نوع ما قدمه وزير الصناعة والمعادن حيث عرض

سلайд يوضح جانبا من "الإنجازات التاريخية" مثل تحميل انتي فايروس على حواسيب الوزارة !! وقام أحد المعممين بمحاضرة الضيوف حول تخريب أمريكا للبلاد وكم من الأمور الأخرى سوف تخرب حين ينسحب الأمريكيان . كان هناك شخص واحد يمثل القطاع الخاص قال ساخرا انه يرى فائدة من انهيار الاقتصاد الأمريكي "هذا خبر جيد لنا ، لأنه الآن ربما تكونون أكثر تعاطفا معنا . فالاقتصاد عندنا صفر" وقبل ان يصل الى اقتراحاته للوفد في المساعدة قاطعه المقرر قائلا ان الندوة انتهت.

كان كانان باشوباشي المسؤول عن اقامة مكاتب للعلم گوگل في ارجاء العالم يتحرق دائما لاستجواب المسؤولين في المجتمعات ولكنه الان لا يشعر بالرغبة لذلك ويقول معلقا "هؤلاء انماط حكومية كلاسيكية ليسوا جاهزين للاستماع"

(أريد أعرف لماذا يؤتى بالمعممين الى المجتمعات الهاي تيك؟ هل الندوة هي للحوار بين الأديان؟ أليس المعمم هو رجل دين؟ لماذا لا يترك في مسجده او حسینيته او كنيسته؟ ماذا يفعلون في اجتماع مثل هذا؟ ثم هل من المعقول ان يكون الانجاز الوحيد لوزارة والذي يتباھي به الوزير امام اساطين الانترنت هو تركيب الانتي فايروس؟)

زيارة الى جامعة بغداد

يشبه الصحفي جامعة بغداد بجامعة حكومية امريكية ولكن بعد 20 سنة من اضراب عمال الصيانة. ويبلغ الضيوف بأن الجامعات العراقية قد توقفت عن منح شهادات في علوم الكمبيوتر وان معظم الاساتذة الكبار قد هاجروا من البلاد.

زيارة الى جامعة التكنولوجيا

لاتختلف ظروفها عن جامعة بغداد ولكن يقاطع الزوار ونقاشهم مع الطلبة والاساتذة ، حارسهم توني وهو يأتي راكضا ليقول لهم ان عليهم المغادرة فورا. يرتدى الزوار بسرعة دروعهم الواقية ويهربون الى السيارات المصفحة ، دون أن يتناولوا الطعام في الوليمة الكبيرة التي جهزت لهم . فيما بعد يخبرهم توني بأن سبب المغادرة هو تجنب سيارة مفخخة كانت مدبرة لتفجيرهم الى أشلاء.

تنفجر القبلة في اليوم التالي.

(غريبة ان يكون لدى توني علم بوجود قنبلة وإن كان لا يعلم توقيتها . أليس كذلك؟)

لقاء مع برهام صالح

عاد نائب رئيس الوزراء من كردستان ودعا اصدقاءه الجدد الى منزله في المنطقة الخضراء في ليتلهم

الأخيرة في المدينة . قال لهم "قبل سنة لم نكن لنستطيع الجلوس في هذه الحديقة . كانت الصواريخ تنزل علينا" كان يضع هاتفه الماكر محمول على منضدة قريبة منه.

يريد صالح من المدراء ان يتبعهوا بتنفيذ مشاريع حقيقة وقبل ذلك ان يستضيفوا عراقيين لزيارة وادي السليكون وتنسيق مشاريع تكنولوجية للعراق ، وان يكون هو على رأس الوفد . يقترح بار كوهين برنامجا لتشجيع الطلاب العراقيين للمشاركة في مشاريع مفتوحة . يسألة صالح "كيف يمكن تنفيذ ذلك؟" جاك دوري من تويتير لديه مشروع آخر .. هل يمكن لصالح ان يسجل في مجتمع التويتر ؟ وتتوالى مشاريع اخرى . هل يمكن ان تدفع امريكا نصف تكاليف تزويد الطلبة العراقيين بأجهزة لابتوب بسعر 100 دولار للواحد؟ يشير موظف في السفارة بأن العم سام يمكن ان يقدم بعض التمويل . في نهاية اللقاء كان برهם صالح قد ملأ دفتر ملاحظاته بنقاط العمل . يغادر الضيوف منتشين فهذا هو نوع المقابلات التي يحبونها.

(ولكن كان أكبر إنجاز في هذه الزيارة هي اقناع برهم صالح في التسجيل في تويتير بعد أن رفض جلال طالباني القيام بذلك حين عرض عليه قائلا "مو وكتها" !!)

تتبعوا يا أهل العراق خواتر برهم صالح على تويتير ، وخطب المالكي على يوتوب ، وهذا تختفي كل مشاكلكم، بإذن واحد أحد اسمه جاريد كوهن.

المقالة الأصلية هنا اضافة الى الاطلاع على العديد من المقالات الاخرى المتعلقة بالموضوع مثل هذه وهذه

+++

14 مارس، 2010

أين ذهبت أموال إعادة الإعمار؟



ترجمة : عشتار العراقية

فتحت التحقيقات التي تنظر في الفساد في اعادة اعمار العراق ، 50 قضية جديدة في خلال ستة شهور.
اتضح ان كميات ضخمة من الاموال، ذهبت الى حسابات سرية وشراء اراض وتسديد قروض وديون قمار حتى عمليات تجميل. كل ذلك قام بها امريكيون تعاملوا في برنامج قيمته 150 بليون دولار.

بعضهم حول عشرات الالوف من الدولارات من العراق الى حسابات خاصة بهم، بعضهم حشى المال في حقائب خرج بها من العراق، آخرون حولوا ملايين الدولارات عن طريق البنوك . المشتبه بهم اشتروا بالأموال سيارات بي ام دبليو وهامفي وجواهر غالية ودفعوا ديون قمار كبيرة.

بعض المشتبه بهم حاول اخفاء النقود في مصارف في غانا وسويسرا وهولندا وبريطانيا، وفي حالات اخرى حفظ المال في خزائن في منازلهم.

ويعلو المحققون هذه السرقات الى ضعف الرقابة والاستخدام الواسع للدفع نقدا في برامج اعادة اعمار العراق مما سمح لكثير من الامريكان الذين يقبلون الرشاوى او يسرقون المال ان ينجوا من العقاب.

وكان قبل هذا الاكتشاف قد تم اتهام عشرات من الامريكيين في العراق بالرشوة والتربح ولكن لم يسبق ان وضعت اليدين على 50 مرة واحدة وهذا يعود الى **نظام تحقيق جديد بدأ بجدية في الصيف الماضي.**

يعلق وين وايت الذي كان حتى عام 2005 مسؤولاً استخباراتياً كبيراً مع وزارة الخارجية ومتخصصاً بالعراق والآن يعمل باحثاً في معهد الشرق الأوسط في واشنطن قائلاً بأنه غير مندهش لاستمرار ظهور حالات جديدة من الفساد. وقال إن ضعف الرقابة على جهود إعادة الاعمار هو السبب وإن الأمر يحدث في أفغانستان أيضاً.

ويقول مسؤول فدرالي كبير إن بعض الحالات الجديدة تبدو مرتبطة بشبكات احتيال وتأمر معروفة وقد تم

ادانة بعضها ولكن البعض الآخر يبدو جديدا تماما.

ويقول السيد ستوارت بوين الذيب يدير مكتب المفتش العام الخاص لاعادة اعمار العراق، ان معظم الحالات الجديدة تتضمن رشاوي وحوافز لارسائ العقود والمناقصات. وفي عدد من القضايا يقوم ازواج او اقارب المشتبه بهم باقامة شركات وهمية لاخفاء المكاسب غير الشرعية. (هسة عرفا شلون الأمور تمشي !)

والنظام الجديد الذي أتاح لوضع اليد على هذه الحالات، تم تطويره في وزارة الخزانة تحت اسم شبكة تطبيق الجرائم المالية واختصاره Fincen وهو يقدم بيانات حول التحويلات المالية دعما ل حوالي 275 هيئة فدرالية،

وقد قال ستيفن هوداك وهو المتحدث باسم برنامج فنسن بأنه يقدم من 15 الى 16 مليون تقريرا سنويا حول النشاط المالي المريب او تحويل العملة بضمنها الامدادات النقدية التي تزيد عن 10 الاف دولار. وقال ان التحويلات المراقبة تشمل البنوك ومنافذ صرف الشيكات وخدمات التحويل البريدي وكازينوات القمار ومكاتب البورصة وشركات التأمين.

وقال "اساسا نحن نتبع النقود القدرة "واضاف " ان برنامج فنسن استخدم لمتابعة التحويلات المالية من العراق في قضايا فساد اعادة الاعمار. "

ويتوقع السيد بوين ان يكتشف بنهاية السنة المزيد من الحالات لأن ماكشف عنه حتى الان يغطي مناطق محدودة من الولايات المتحدة ."

وكان الكونغرس قد وفر مبلغ 53 بليون دولار من الأموال الأمريكية لاعادة اعمار العراق والبقاء جاءت من الارصدة العراقية والمنح الدولية .

وكانت التحقيقات في فساد اعادة الاعمار قد ادى الى 35 اتهام و 27 ادانة في قضايا احتيال بأشكال مختلفة . وترتفع حالات الادانة الى 58 حين شمول قضايا تتبعها هيئات حكومية اخرى حسب الارقام التي جمعتها وزارة العدل. ولم يصرح السيد بوين ما اذا كانت القضايا المكتشفة الجديدة والبالغة 52 حتى الاسبوع الماضي قد وجها فيها الاتهام .

يقول السيد بوين انه حين يقع احدهم في الشبكة ويحصل به المحققون يكون رد فعله مختلفا ، البعض ينكر والآخرون يعترفون بقبول رشاوى (صغيرة) يتضح بأنها مئات الآلاف من الدولارات.

أحد المشتبه بهم سهل الأمر على المحققين فقد بادرهم وهو يفتح باب بيته لهم "كنت في انتظاركم!"

+++

15 مارس، 2010

أجب على هذه الأسئلة : تدرك من وراء خراب العراق !



A guard at Abu Ghraib prison.

ترجمة : عشتار العراقية

بقلم ميدك او كاثيل - او لاين جورنال

في هذا الشهر تمر الذكرى السابعة لغزو العراق. ورغم مرور الزمن ، مازال هناك بعض الخلط، المعتمد أحيانا حول السبب الذي دفع أمريكا لاتخاذ ذلك القرار المسؤول.

الأسئلة القادمة توضح من وراء تدمير العراق.

-1-احمد الجلبي منبع الأكاذيب حول اسلحة الدمار الشامل العراقية ، من عرفه على الشخصين الذين سيلعبان دورا في الدفع الى الحرب ريتشارد بيرل وبول وولفوفتز ، هو مرشد و هو استاذ بجامعة شيكاغو كان قد عرف النصاب العراقي منذ السبعينات. من هو هذا المرشد الذي يعتبر صقرا في الحرب الباردة والذي سمي على شرفه مركز مؤتمرات تابع لمعهد المشروع الامريكي ؟

-2-في 1982 ظهرت مقالة بعنوان "ستراتيجية اسرائيل في الثمانينات" في صحيفة كييفونيم وهي الناطقة

باسم منظمة الصهيونية العالمية وتنص على "العراق ، دولة غنية بالنفط من جهة و ممزقة من الداخل، هي مرشح مضمون للاهداف الاسرائيلية . ان تفكيكها اهم بالنسبة لنا من تفكيك سوريا. العراق اقوى من سوريا. وعلى المدى القصير فإن القوة العراقية هي التي تشكل الخطر الأكبر على اسرائيل " من كتب تلك المقالة ؟

"-3بداية جديدة : استراتيجية جديدة لضمان المنطقة" تقرير اعد لاطلاع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنجامين نتانياهو في 1996 وقد اشار بالاتي: " الاطاحة بصدام حسين من السلطة في العراق - هدف اسرائيلي استراتيجي شرعاً لهم" من رأس المجموعة التي كتبت التقرير وكان في حينها عضوا في هيئة السياسة الداعية لل بتاغون؟

-4مقالة رئيسية ظهرت في (ويكلي ستاندارد) في تشرين ثان 1997 بعنوان (صدام حسين ينبغي ان يذهب) ونصت على "نعرف انه من غير المعقول اقتراح هجوم بري آخر لاحتلال بغداد ولكن حان الوقت للبدء في التفكير في اللامعقول." وفي العام التالي ، نشرت مؤسسة (مشروع القرن الامريكي الجديد) وهي مؤسسة مؤثرة للمحافظين الجدد، رسالة الى الرئيس كلنتون تحض على الحرب ضد العراق وازاحة صدام حسين لانه كان "خطرا" على "حصة مهمة من نفط العالم" مؤسسا (مشروع القرن الامريكي الجديد) كانا هما مؤلفي (صدام حسين ينبغي ان يذهب) . من هما ؟

-5في كتابه "في حارة الطغيان: فشل امريكا في قهر صدام حسين" الذي طبعه (معهد المشروع الامريكي) في 1999 ، ناقش المؤلف بان سياسات كلنتون في العراق فشلت في احتواء البلاد واقتراح بان تستخدم الولايات المتحدة جيشها لاعادة رسم خارطة الشرق الاوسط. من كان هذا المستشار لذئب الرئيس ديك تشيني لشؤون الشرق الاوسط من 2003 الى منتصف 2007؟

-6في 15 ايلول 2001 في كامب ديف ، حاول نائب وزير الدفاع ان يبرر ، هجوما امريكيا على العراق وليس افغانستان لانه كان (اسهل عمليا). في التحضير للحرب قال بأنه "من غير المعقول التفكير باننا سنحتاج الى مئات الالاف من الجنود لتهيئة عراق مابعد الحرب" ، وان العراقيين "سوف يرحبون بنا كمحررين" وانه كان "من الخطأ" الافتراض ان الولايات المتحدة سوف تمول حرب العراق. من هو رئيس مهندسي حرب العراق هذا ؟

-7من هو السيناتور الامريكي الذي كان قد دفع باتجاه اصدار قانون تحرير العراق في 1998 ، صرخ شبكة ان بي سي في برنامج (واجه الصحافة) بتاريخ 23 ايلول 2001 بان هناك دليلا على أن "صدام حسين قد تكون له صلة بين لادن والقاعدة بل ربما يكون متورطا في هجوم 11 ايلول؟"

-8مقالة نشرت في نيويورك تايمز في 12 تشرين ثان 2001 ادعت بحدوث لقاء بين محمد عطا وعنصر مخبرات عراقي في براوغ ووصفت هذه الكذبة بانها "حقيقة غير قابلة للنقاش" من كان صاحب العمود

وهو معروف بقدراته اللغوية ولكنه كان غير موفق في استخدام اللغة هنا؟

-9-جادلت مقالة نشرت في 20 تشرين ثان 2001 بصحيفة ول ستريت جورنال بان على الولايات المتحدة الاستمرار في استهداف الانظمة التي ترعى الارهاب زاعمة ان "العراق هو المرشح الواضح لأنه لم يساعد القاعدة فقط ولكن هاجم الامريكان بشكل مباشر (بضمنها محاولة اغتيال بوش الاب) وانه طور اسلحة دمار شامل" من هو استاذ الدراسات الاستراتيجية في كلية نتشة للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جون هوبكنز الذي كتب كل هذه الأكاذيب؟

-10-جورج بوش في خطاب الاتحاد في كانون الثاني 2002 وصف العراق على انه جزء من "محور الشر" من كان الكاتب الشبح كندي المولد الذي صاغ له هذا التعبير الاستفزازي؟

"-11-ومع ذلك سواء سيصبح العراق الجبهة الثانية في الحرب ضد الارهاب ام لا ، فهناك شيء واحد مؤكد: لن يكون هناك نصر في هذه الحرب اذا انتهت وصدام حسين ما زال في السلطة" من هو المحرر لمدة طويلة في مجلة (كومترني) الذي كتب ذلك التأكيد في شباط 2002 بعنوان "كيف نكتب الحرب العالمية الرابعة"

-12-من هو عضو هيئة السياسة الدفاعية في البتاغون و عضو المشروع الامريكي الجديد الذي كتب في واشنطن بوست بتاريخ 13 شباط 2002 "اؤمن بان محو القوة العسكرية لصدام حسين وتحرير العراق سيكون مثل نزهة"

"-13-اذا ربنا الحرب، سوف نسيطر على العراق، انه اكبر منبع نفط منفرد في العالم .. سوف يكون لدينا طفرة رفاهية ، مالية ، اذا فزنا بالحرب" من هو الطبيب النفسي الذي تحول الى كاتب عمود في واشنطن بوست والذي اغرى الامريكان بهذه الجمرة الوهمية في 3 آب 2002؟

-14-في 20 ايلول 2002 نشرت ولو ستريت جورنال افتتاحية بعنوان "قضية الاطاحة بصدام " من هو الزعيم الوطني الحالي الذي زعم ان "صدام حسين يستطيع ان يخفي مواد نووية في حاويات بحجم الغسالات الكهربائية " في احياء متفرقة من البلاد؟

"-15-لماذا يهاجم العراق امريكا او يستخدم اسلحة نووية ضدنا؟ سأقول لكم ما أعتقده . إن الخطر الحقيقي الان ومنذ 1990 هو خطر ضد اسرائيل" رغم هذا الاعتراف الصريح في مؤتمر للسياسة الخارجية عقد في جامعة فرجينيا في 10 ايلول 2002، فقد كتب استراتيجية الامنية القومية في ايلول 2002 التي قدمت تبريراً لحرب وقائية ضد العراق . من كان هذا العضو في هيئة استشارية لاستخبارات الخارجية في ادارة جورج بوش؟

-16 طبقاً لمقالة نشرت في 7 كانون اول 2002 في نيويورك تأيمز خلال جهود وزير الخارجية كولن باول للتفاوض على اصدار قرار حول العراق من الامم المتحدة ، كان دور هذا المتأمر في ايران كونترا هو "للتأكد من ان الوزير باول لن يقوم بتنازلات كثيرة للاوربيين حول لغة القرار، حاثاً على وجهة نظر متشددة" من كان هذا المدير في مجلس الامن القومي لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا اثناء ادارة جورج بوش؟

-17 من كان رئيس اركان موظفي نائب الرئيس تشيني الى أن اتهم بالكذب على المحققين في قضية فاليري بليم، والذي كتب مسودة خطاب كولن باول الخادع في 5 شباط 2003 امام الامم المتحدة ؟

-18 طبقاً لجولييان بورجر في مقالة نشرت بالجارديان يوم 17 تموز 2003 بعنوان "الجواسيس الذين حثوا على الحرب" ان مكتب ال Bentagoun للخطط الخاصة "كان يستلهم وثائق العمليات الاستخباراتية داخل مكتب اريل Sharon في اسرائيل "تقديم تقارير محددة لادارة بوش من خطورة عراق صدام . من كان نائب وزير الدفاع للسياسة الذي رأس مكتب الخطط الخاصة هذا ؟

-19 من هو استاذ دراسات الشرق الادنى في جامعة برنسون من اصل بريطاني الذي كان بحثه عام 1990 "جذور الغضب الاسلامي" هو الذي وضع اسس المفهوم المرrib لصدام الحضارات والذي وصف بأنه "ربما اعظم مؤثر فكري خلف غزو العراق؟"

-20 الى جانب اشتراکهم الرئيسي في دفع امريكا لحرب العراق ، ما هو المشترک بين الاشخاص المطلوب معرفتهم في الاسنة من 19-1 ؟

الاجابات:

1- البرت وو هلستيتر 2- عوديد ينون 3- ريتشارد بيرل 4- وليام كريستول وروبرت كاغان 5- ديف ورمسر 6- بول ولوغوفتز 7- جوزف ليبرمان 8- وليام سافاير 9- اليوت كوهين 10- ديف فروم 11- نورمان بودورتر 12- كنيث ادلمان 13- تشارلس كروثامر 14- بنيمين نتانياهو 15- فيليب زليكوف 16- اليون ابرامز 17- لويس ليبي 18- دوغلاس فيث 19- برنارد لويس 20- كلهم يهود صهاينة.

++

ربما يكمل هذه المقالة ما كتبته في موضوع من وراء لجنة تحرير العراق (كلهم يهود صهاينة).

ملاحظة: لم أجده اوقع من صورة السجان في سجن أبي غريب لنشرها مع الموضوع، مع ان الصورة

قديمة ومشهورة ، ولكنها تبين بالضبط الهدف الذي سعوا اليه ونحوها فيه حتى الان بمساعدة الخونة المأجورين لتدمير العراق.

++

28 مارس، 2010

أفرج عنه اليوم: حقيقة الرهينة الأمريكي عيسى سلومي



بعلم : عشتار العراقية

كان الخبر اليوم في الاسوشيتد برس ان (المقاول الامريكي من اصل عراقي) عيسى سلومي (60 سنة) قد افرج عنه (ولم تعرف التفاصيل) من ارتقائه لدى مجموعة مسلحة عراقية (عصائب اهل الحق) منذ 23 كانون الثاني 2010. وقد سارع عيسى الى الاتصال بابنه روجر كما اتصل بزوجته منى وقال لها انه اشتق الى تبولة من صنع يديها وحياة عينيها .

عيسى ولد في بغداد وهو اصغر اربعه اشقاء ودرس الهندسة في انجلترة وكان والده يعمل مصورا لدى العائلة المالكة في العراق. وقد هاجر سلومي الى الولايات المتحدة في 1991 بمساعدة اخته التي هاجرت اليها منذ 1974. وحين اصبح سلومي مواطنا امريكياد عاد الى العراق في 2007 بوظيفة (مقاول في الجيش) وقد عمل بوظيفة (لغوي : يعني جاسوس) في الجيش الامريكي.

وكان يعيش في الكاجون بسان دييغو وهي منطقة فيها الكثير من ذوي الاصول اللاتينية والعراقيين ايضا وكان يملك سوبرماركت ومخزن لبيع الخمور وعقارات في سان دييغو وفي الكاجون.

وتقول عائلته انها لا تعرف طبيعة عمله في العراق ولكنه كان مخلصا له جدا. وتقول فيفيان تيلي ابنة اخته " كان يشعر بان أمريكا قدمت له الكثير فهو يرد الجميل لها".

وقد فتح هذا الإفراج الباب للبحث عن اصل وفصل قصته ، وصارت خبصة و هو سة في غار عشتار ، فالرجل لا يحتاج الى المال للعودة الى العراق بصفة مرتفق ، ولكن ربما شعوره برد الفضل لأمريكا جعله ي Prism امره ويعمل لها جاسوسا على العراقيين . وهذا بالضبط ي Prism سؤالا كان يراودني وهو : ما هو موقف شخص ذي جنسية مختلط : خاصة العراقية - الغربية اذا قامت حرب بين البلدين اللذين يحمل مثل هذا الشخص جنسيتيهما؟ لمن يكون ولاؤه ؟ هل للبلد الذي ولد فيه ام البلد الذي يعيش فيه الان ؟ ويبدو ان عيسى سلومي ح Prism امره جيدا فعاد جاسوسا على البلد الذي ولد فيه . وكان مكان ولادة الشخص لا يحتاج الى رد جميل ، ولكن معيشته وارتزاقه في بلد آخر هو الذي يستوجب منه أن يرد جميله.

البحث عن عيسى سلومي فتح الباب واسعا للبحث عن قضية باللغة الأهمية وكانت ربما تناولتها بشيء أشبه بالمرور السريع في مقالات اخرى، وهي قضية علماء الاجتماع والأنثروبولوجي (ومنهم علماء اللغات) الذين استعن بهم الجيش الأمريكي بحجة (تحسين العلاقات مع الشعب المحتل) ولكنها كما اتضح فيما بعد هو برنامج التجسس على أهل البلاد واحتراق مجتمعاتهم وتعريف الجيش الأمريكي بنقاط ضعف هذا المجتمع ليسهل تفككه والقضاء عليه. وهذا ما سيكون موضوع بحثا لعدة مقالات قادمة.

عكس خبر الإفراج الذي يوحى بأن عيسى كان يعمل (مقاولا في الجيش الأمريكي (فحقيقة الامر انه كان موظفا في برنامج حكومي تابع للجيش الأمريكي ، واليكم ما وجدته:

تفاصيل جديدة في قضية الرهينة عيسى سلومي :

بقلم جون ستانتون
8 شباط 2010

يشير المراقبون الى ان شخصيتين في قيادة فرق التجسس الانثروبولوجي (هذه التسمية من عندي ولكن الاسم الرسمي هو : فرق نظام المجال البشري HTS على الارض في العراق: الفتانت كولونيل بيرد (مكتب ادارة البرنامج (ومايكل غويز (نصر تنسيق الميدان) كانت لديهما معلومات مباشرة حول جولات عيسى سلومي خارج كامب ليبرتي في قاعدة فكتوري في العراق بدون مرافقة من زملائه في الفريق-ZI أو حراس عسكريين .

ويبدو ان سلومي قد اختطفته مجموعة متمردة عراقية في كانون الثاني 2010 وقد اذيع في وسائل الاعلام فيديو عنه في شباط 2010.

واشار المراقبون ان سلومي لم يكن في الواقع مقاولا ولكنه موظف مدني مؤقت في الجيش الامريكي . في عام 2009 الحقت فرق التجسس الانثروبولوجي ببرنامج حكومي ، واجبر المقاولون على الاختيار بين المغادرة او التحول الى وضع موظف مدني في الحكومة الامريكية..

يقول المراقبون "هناك الكثير من الدراما غير المعقولة داخل هذا البرنامج . الكثير الكثير من الناس يجري طردهم واعادة ترتيب اوضاعهم ونفيهم من مكان الى اخر بسبب نقص الكفاءة الادارية والمشاكل الشخصية . ومقدار الاموال التي تبذل غير معقولة"

لقد طرد احد رؤساء الفرق بسبب تحرشه الجنسي وهي مشكلة لا تقتصر على هذه الفرق في العراق وافغانستان. بعض اعضاء فريقه تركوا العمل بسبب سلوكه، البعض يعتقد انه كان يختار اعضاء فريقه بالنظر الى الصور واختيار اكثربهم جاذبية.

واحدة اخرى من اعضاء الفريق طردت لأنها مسكت وهي تفتح مبنی في قاعدة فكتوري في منتصف الليل بحثا عن طعام

زوجة غوينز تتدرب حاليا على برنامج المنطقة البشرية وسوف تعمل معه في بغداد باعتبارها عالمة اجتماعية.

ويبدو ان غوينز قد طرد ضابط ادارة المعلومات ومدير الانترنت في العراق لاسباب مجهولة "الآن ليس هناك دعم فني للانترنت للناس الذين على الارض وسوف تستمر هذه الحالة كما يبدو. وهذا يعني ان معظم التقارير التي يكلف بها الفريق لن ترى النور خارج العراق. هذه خسارة اخرى لاموال دافع الضرائب"

(**ملاحظة عشتارية:** كما سعرف لاحقاً أن هذه التقارير والتي هي أقرب إلى تقارير تجسس منها تقارير انثروبولوجيا، لم يكن مقصوداً بها النشر العلني أو يعلم أحد بها غير ادارة الجيش والمستفيدون منها من أجهزة المخابرات الخ ، وربما لهذا لم يسمح بوضعها على الانترنت)

وطبقاً للمصادر فإن مديرية ادارة المعلومات يرأسها دان وولف وهو رئيس شركة يونفيرسال سولوشنز Universal Solutions ومقرها في فرجينيا . والشركة الاخري المقابلة المشتركة في البرنامج هي شركة اسيند انتلigence Ascend Intelligence التي اشتراها مؤخرا جنرال داينامكس سي 4 سيسيمس

GDC4S ومدير المشروع لهذه الشركة في برنامج التجسس الانثروبولوجي هو برادلي غرين .

يقول المراقبون ان وولف يحول الكثير من اموال البرنامج الى شركته .

++

وكانت وزارة الدفاع في 5 شباط 2010 قد اصدرت التصريح الصحفي

اعلنت وزارة الدفاع اليوم هوية موظف مدنى على قائمة مجهولة مكان موظف غائب بعذر .الموظف هو عيسى ت. سلومي (60 سنة) من الكاجون في كاليفورنيا ، غاب منذ 23 كانون الثاني وقد شوهد آخر مرة في بغداد العراق حيث يعمل مع القوات الامريكية في العراق. والبحث عنه لاستعادته جار.

في 14 شباط قدم احد المعلقين على الموضوع اعلاه معلومة مغایرة للتصريح الرسمي اعلاه . فقد قال من سمي نفسه HM

(دعوني اوضح شيئا . لم يكن في اجازة بعذر حين اختطف. كان من المفترض ان يكون في الواجب في قاعدة كامب ليبرتي حيث مقر فريقه. وقد صنفوه بذلك الوضع بعد اختطافه لأنه موظف في وزارة الدفاع وهذا هو البروتوكول الجاري. لقد ترك القاعدة بنفسه وفي حين ان قائدہ والادارة (السابقة والحالية) كانت تعلم بجولاتة الحرة هذه فإن ذلك يظل عملا غير مشروع وخطرا).

وفي سنوات خدمتي الطويلة لا يمكن لاي موظف في وزارة الدفاع او اي عسكري او مقاول في العراق ان يترك القاعدة وحده .انه شيء عجيب وغير مسموح به).

في 15 شباط 2010 كتب جون ستانتون مقالة بعنوان (عيسى سلومي كان يعيش خارج القاعدة)

وينقل عن مراقب في نظام المجال البشري قوله "الجزء المحزن ان هذا ليس جديدا "هناك ثلات حالات معروفة تتضمن أمريكيين يعيشون خارج الأسلاك في العراق مع صديقاتهم او العائلة . وكانت هذه هي حالة عيسى سلومي الذي كان يعيش خارج الأسلاك مع عائلة شقيقة. كان شقيقه او مايكل ضابط شرطة (عربي) وكان سلومي في العراق منذ 2008 وكان يختلط بالسكان بعلم قائدہ في البرنامج بأنه يخرج من القاعدة بدون اذن وبدون حراسة.

حسنا هذا ماكان من سلومي الذي سوف يأكل تبولة من يد زوجته قريبا بعد أن حرمها منها عصائب اهل الحق الذين لايرغبون كيف يصنعون تبولة . وبهذا تنتهي مغامرته في العراق ، وتبدأ مغامرة غار عشتار

في البحث عن الجوايس من علماء الانثروبولوجي المزيفين.

متابعة:

اتضح ان مهمته الاساسية في خدمة الجيش الامريكي كانت في رسم خرائط لأماكن تواجد العشائر العراقية وتعريف بها . والعمل كمترجم. تبرع في عام 2003 اربع مرات للحزب الجمهوري دعما لجون ماكين . لديه شركة اسمها zooma Enterprises وقد اتهمته وشركته وزارة التجارة الأمريكية عام 2002 بأنه حاول خرق الحصار في العراق بتضليل انبولات طبية ، ولكن هناك غموضا في هذه القضية فاتهم الوزارة له انه كذب في استمرارات التضليل حيث ذكر ان وجهة الشحنة هو الاردن ، ولكن ذكر في مناسبتين انها للعراق، ولكنه في كل الاحوال باعها في الاردن . وقد غرمته الوزارة مبلغا يقارب 30 الف دولار تدفع على دفعات تنتهي في 2004 وظيفته الجديدة في التجسس على العشائر العراقية راتبها 1200 دولار في اليوم. هل أراد تمويل تلك الخسارة ؟ يبدو شيء الحظ في مسائل كثيرة : دعم ماكين فخسر ، حاول التربح من حصار العراق فخسر، حاول العمل جاسوسا فاختطف (أم هل كان استخطافا ؟ اي مشروع تجاري من المشاريع خاصة ان اخاه في الشرطة والخطف أصبح بزنس؟). ليس ما يكعد بالبيت ويستراح خاصة ان عمره 60 سنة ولديه مشاريع تجارية في امريكا؟

+++

تعليق من قاريء في المدونة :

(و هذا بالضبط يحسم سؤالني وهو : ما هو موقف شخص ذي جنسية مختلطة : خاصة العراقية - الغربية اذا قامت حرب بين البلدين الذين يحمل مثل هذا الشخص جنسيتيهما؟ من يكون ولاؤه ؟)
لا عشورة ... هذه الحالة لا تجيب على تساؤلك ، لو كان قد قدم خدماته (كما تفترضين لرد الفضل لاميركا) مجانا ! لكن هو ضالتك !!

لكن الواضح أن هذا الشخص هو نوع مطور من صيادي جوانز الغرب الامريكي ، وهذا أمر طبيعي للذين تطّبعوا على حياة (الكاوبويز) في هذه المخروبة ، بزنس الخمور و محلات التسوق والعقارات (لو كانت شقة للإيجار) ، هي من اربع الاستثمارات ، وهذا الدليل على عقليته التجارية !! هل كان ليذهب للعراق لو كان الراتب المعروض 200 بدل 1200 دولار ؟ أو هل كان ليعمل لصالح الامريكان ، لو تلقى عرض وظيفة من الحكومة الخضراء (كلب حراسة على باب المنطقة الخضراء) بمربـ 1500 دولار ؟ الجواب في الحالتين قطعا لا ! وفي الحالة الاخيرة سيقول أنه ذهب ليساهم في إعادة بناء (بلده) العراق الجديد !!

منطقة الكاهون (لفظة أسبانية تعني الدرج - مجر-) تسكنها غالبية عراقية ، لدرجة أن الزائر لها يخالف أحدى مناطق بغداد ، معظم هؤلاء العراقيين من قرى شمال الموصل أو جنوب العراق (شرائح اجتماعية تحددت في مجتمعاتها القروية) ، هالها الفارق الحيـ ما بين القرية العراقية ومدينة بأميركا ، كمن (ما شاف .. وشاف) أو (كانوا في جرة .. وطلعوا لبرة ، (هؤلاء - غالبا- أصبح ولائهم لبلد الحرية والفرص !!

وكثر منهم وجد فرصته المناسبة منذ احتلال العراق ، لكن مثالك (موضوع المقالة) ليس واحداً منهم !!
لأنه ليس بحاجة لحفلة دولارات لأدامة معيشته ، وهذا الدليل الآخر على (تصيده) للدولارات!!!!

هاري فد واحد (من الكاهون) كان يعمل سائق شاحنة في شركة بسان ديبغوف ، ترك العمل فيها ، بعد فترة (بعد الاحتلال) التقى أحد زملائه القديم من السوق وسأله شنو الاخبار ؟ اشلون الشغل ؟ حجي فلان شنو اخباره؟ وجاءه الجواب بأن حجي فلان سافر للعراق وأشتغل نائب محافظ النجف أو كربلاء..... والمشككين يمكنهم سؤال نواب المحافظين مال هاري المحافظتين و ايشوف منو منهم چان يشتغل سائق تريلية في سان ديبغوف قبل ما ايصير نائب محافظ في العراق!!!!

++

06 يونيو، 2010

توسيع منامة الأسطول الخامس !!



توسيع قاعدة الأسطول الخامس

الشيخ حمود بن عبد الله آل خليفة محافظ المنامة والسفير الأميركي لدى البحرين
أدم إيرلي (الرابع من اليسار) وبعده المسؤولون البحرينيون والأميركيون لدى
ناديهاتهم مشروع توسيع القاعدة البحرية الأمريكية في المنامة أمس (أمس)

ماذا يحررون ؟!

المنامة: بدأت البحرية الأمريكية الأربعاء (26 أيار 2010) العمل في مشروع لتوسيع القاعدة البحرية التي تضم مقر الأسطول الخامس الأميركي في ميناء سلمان شرق المنامة **بتكلفة تقدر بحوالي 580 مليون دولار** تؤمنها البحرية الأمريكية بالكامل.

ونقل راديو "سواء" الأميركي عن السفير الأميركي لدى المنامة أدم إيرلي قوله: "إن اتجاه الولايات المتحدة إلى تطوير مراقبتها العسكرية في المنطقة يقدم رسالة مفادها أن لا تراجع عن التزام أمريكا بحفظ
أمن واستقرار الخليج العربي".

وأضاف أن المشروع يشكل أحد أوجه الاستثمارات الأمريكية في البحرين لاسيما بالنظر إلى تكلفة المشروع (استثمار؟ ما هو العائد المضمن ياترى ؟)

وجاء في بيان صادر عن الأسطول الخامس الأمريكي أن مشروع التوسعة يشمل أربع مراحل ويقام على مساحة 70 فداناً (نحو 28 هكتاراً) على أن يستكمل في عام 2015. هي البحرين مساحتها كم شبر مربع؟)

وأضاف البيان أن "مشروع التوسعة يضم مرفق بنية تحتية ومركز عمليات وميناء ومساكن للأفراد ومباني إدارية وجسراً يربط مقر قيادة الأسطول الخامس بمرافق التوسعة الجديدة" ، مشيراً إلى أن المشروع سيتم تنفيذه والإشراف عليه من جانب قيادة الهندسة في البحرية الأمريكية التي تتخذ من نابولي بإيطاليا مقراً لها.

ونقل البيان عن الضابط المسؤول عن القاعدة الكابتن إنريكي سادساد قوله إن "هذه التوسعة لن تعزز قدراتنا في دعم مهامتنا فحسب بل ستتوفر المرافق والخدمات الضرورية لجنودنا وعائلاتهم والموظفين المدنيين والمعاقدين معنا".

وأضاف أن العمل في المرحلة الأولى من المشروع سيبدأ فوراً وسينتهي في خريف عام 2012، فيما ستكتمل المرحلة الثانية من المشروع في شتاء العام ذاته وتشمل ميناء للدوريات الساحلية وأخرى للزوارق.

تعليقًا على سؤالي في بداية الموضوع والذي كان من وحي الصورة المعبرة : **الجواب: يحفرون قبورهم ، يوسعون المنامة!**

شكراً خاصاً للقاريء (غير معرف) الذي أرسل الصورة تعليقاً على موضوع الخونة من الصحوة إلى الكبوة.

**

متتابعة:

من هو السفير آدم ايريلي Adam Ereli؟ انه يحمل جنسيتين الأمريكية والإسرائيلية. والده كان من ارهابي منظمة الهاجانا الصهيونية.

وصل ادم ايريلي الى بغداد في 31 أيار 2008 ليخدم مستشاراً للشؤون العامة في سفارة الولايات المتحدة في بغداد من 2008 الى 2009 للاشراف على عقد الاتفاقية الأمنية مع العراق.

من 2007 الى 2008 خدم سفيراً في البحرين وحين انتهت مهمته في العراق عاد الى منصبه في

البحرين. وقد خدم في السفارات الأمريكية في عدد من الدول العربية منها دبي والدوحة والقاهرة وصنعاء ودمشق ، يتحدث الى جانب الانجليزية، الفرنسية والعربية والعبرية بالتأكيد اذ ان اباه اسرائيلي من تل ابيب وقد خدم في عصابة الهاجانا الارهابية التي ساهمت في ذبح الفلسطينيين . اسم ابيه الحقيقي العزيز كابلان وهو اسم احد مؤسسي الكيان الصهيوني وربما يكون قريبه او هو نفسه . ويعيش حاليا في هوستون بالولايات المتحدة.

تعليق: الملاحظ ان معظم سفراء امريكا في البحرين كانوا يهودا صهاینة ويمكن مراجعة قائمة السفراء هنا . شيء في البحرين يستهوي الصهاینة ، وربما لهذا السبب عينت البحرين -وطبقاً للمعاملة بالمثل - سفيرة يهودية في أمريكا!!

ولدي تساؤل من الدول العربية : نعلم أن تعين سفير في دولة أخرى يتضمن مراجعة سيرة ذلك السفير وللدولة ان تقبله او لا تقبله، كيف ارتضت الدول العربية خاصة التي تدعي الممانعة مثل سوريا قبول شخصية اسرائيلية وابن صهيوني ارهابي منتدباً لديها ؟ أم انهم صم بكم لا يعهمون؟

للاستفاضة حول منامة الاسطول الخامس اقرأ هنا

وأخيرا ليس لنا الا أن نرفع اصواتنا في هوسة وديع الصافي:

عمر يامعلم الإعمار وعلی حارتنا ! يابا يابا

++

13 يوليو، 2010

ياليتنى كنت من نيبال !!

ايضا امراة سويدية سافرت الى بغداد (2009) بمعية صديقها جبريل وهو عراقي مسلم لاعداد رسالة جامعية حول النشاط السياسي للمرأة العراقية، وقبل السفر اتصل الاثنان ببعض المشاركات في العملية السياسية منهن ميسون الدملوجي وغيرها وكان السفر على اساس الالقاء بهن واجراء مقابلات معهن. اي ان الشغالة اصلا كانت من الممكن انهاءها عن طريق الانترنت طالما ان المسألة سؤال وجواب.

قبل السفر طنطن الاثنان وجعجا حول (المغامرة الخطرة) المقلبة حتى أن تلفزيونا سويديا محليا اجرى معهما حديثا لمدة عشر دقائق. وقبل السفر قضت ايتسا وقتا طويلا مع اصدقاء جبريل العراقيين واستمعت الى (نصائح) بكيفية التصرف في هذه البلاد الاسلامية (المختلفة) . ومن هذه النصائح والتي خربت لها استمتعاعها في رحلتها هي :

- 1- ينبغي الا تنظر الى اي رجل في عينيه
- 2- في التاكسي ينبغي الا تنظر حوالبها من الشباك لثلا تقع عينيها مصادفة على الرجال.
- 3- اذا سارت في الشارع ينبغي ان تسير متخلفة ببضعة خطوات عن رجالها.
- 4- في اي مكان عام ينبغي ان تطأطيء رأسها وتتنظر في حجرها فقط لثلا تلتقي عيناهما بالآخرين !
- 5- طبعا عليها ان تلبس الحجاب وتكذب بقولها انها مسلمة
- 6- الادعاء انها متزوجة من جبريل

وقد بلغ بها ضعف الايمان بما تقوم به وطريقة تفكيرها الغربية النمطية انها وصفت نفسها بالحجاب (يبدو مظهري مثل ارهابية)



(الارهابية) ايلسا في فندق الرشيد (انظروا بقية صورها في رابط مدونتها)

وبعد جرعة النصائح العجيبة هذه ، اخذت جرعات اخرى من الاشاعات والاكاذيب والتهويات عن حكم صدام حسين ، فالمرأة تذهب الى بغداد وهي معبأة بالتضليل ومحشوة الدماغ. اضافة الى انها - رغم تعليمها الجامعي- جاهلة ويبدو انها لم تكلف نفسها ان تقرأ اي كتاب او حتى اي خبر عن العراق وتاريخه ، فهي مثلا تسمى الـ curds .

كتبت تجربة 6 ايام على مدونة بعنوان (جابriel وايلسا في بغداد)

وقد ارسل المدونة الى صديق الغار (سحاب) لعلي اجد فيها شيئا مهما. ولكنني لم اجد سوى ضحالة تفكير ايلسا وجهلها وانسياقها وراء اكاذيب جبريل واصدقائه ووالده في بغداد الذي لم نعرف طبيعة عمله ولكن يبدو انه مهم وله صلة ما بالحكومة .

التقت في بغداد بنساء المحتل من عضوات البرلمان من كل (المكونات) وقد وصفتهن جميعا بالقوة والظرف واللطافة. وكن يأتين الى لقائنا وجبريل مع بودي جارد او اثنين.

من الذين قابلتهن ايلسا وصاحبها : ميسون الدملوجي - وجدان سالم وزيرة حقوق الانسان - شذى العبوسي- امل القاضي -سامية عزيز خسرو- لقاء الياسين- اميرة البلداوي

الشيء المهم الوحيد الذي استقيته من مدونتها هو قولها في وصف مطار بغداد (يبدو ان مطار بغداد هو رب العمل الوحيد في العالم الذي يوظف اكبر عدد ممكن من النباباليين في خدمات المطار)

ايلسا لم تحدث مدونتها منذ 2009 ولا ادرى ماذا حل بها وباطر وحثها الفذة عن تلك النساء العبريات اللواتي يعملن تحت خيمة المحتل،

والسؤال الذي نخرج به من هذا الموضوع هو : لماذا نباباليون والشکوی الرئیسیة لدى الشباب العراقي بعد (ماكو كهرباء) هي ماكو وظائف؟

++

يوليو, 2010

مملكة الرب: إعادة بناء العراق طفلا طفلا



ترجمة عشتار العراقية

بقلم مايكيل رينولدز

على سفح تل اجرد خارج السليمانية في جنوب شرق كرستان العراق هناك مجمع من المباني المتناثرة خلف جدران رمادية . على احد الجدران لافتة بيضاء كبيرة تلتمع بالكتابة الذهبية والفيروزية التي تقول بالانجليزية والعربية (ربما يقصد الكردية : (مدرسة المدينيين الكلاسيكية classical school of the Medes وهي احدى ثلاث مدارس خاصة في المنطقة التي تعلم "وجهة نظر مسيحية للعالم " وهذه المدارس نتائج جهود الانجيليين Evangelists الامريكان من ولاية تينيسي. شعار المدرسة (اعادة بناء العراق: طفلا طفلا).

ومنذ الاحتلال الامريكي ، اسس الانجيليون الامريكان ليس فقط مدارس ولكن مطابع ومحطات اذاعة

ومراكز نساء ومكتبات وعيادات طبية واسنان وكنائس في شمال العراق، كلها بمبادرة ومساعدة الحكومة الكردية . والكثير من هذه الجهود ممولة في جزء منها من اموال دافعي الضرائب الامريكان ، وموجهة من خلال عقود البناء في وزارة الدفاع ومنح وزارة الخارجية.

في ايلول 2003 بعد اربع شهور من الاطاحة بحكم صدام حسين على ايدي القوات الامريكية ، تجمع 350 قس انجيلي وقادة كنائس في كركوك ، حيث رحب بهم بحرارة مسعود برزاني رئيس حكومة الاقليل .. وفي التجمع، اعلن جورج غرانت وهو قائد مجموعة الخادم الدولية Servant Group International وهي المنظمة الانجيلية في ناشفيل والتي اسست سلسلة المدارس المسيحية ، بأن "يسوع المسيح هو رب كل الاشياء انه رب فوق كل ملا وكل ايات الله وكل مهدي مزيف. انه رب كل الارض وحتى العراق"!

تبين وثائق القيادة المركزية الامريكية انه بين 2005 و 2007 دفعت قيادة التعاقد المشتركة التابعة لوزارة الدفاع في العراق وافغانستان للشركة الكردية (مجموعة دبان Daban Group على الاقل 465639 دولار لبناء مدرسة غرانت للمدينين . وقبل سنتين دفعت عشرات الالوف من الدولارات من برنامج تابع لوزارة الخارجية الامريكية اسمه (شراكة الرعاية الصحية في شمال العراق (العديد من مشاريع انجيلية وانسانية تابعة لمجموعة الخادم.

ومقابل دعم حكومة الاقليل لهذا الوجود المكثف للانجيليين في كردستان، قام دوغلاس لايتون وهو من ولاية تينيسي ايضا مؤسس مجموعة الخادم، بالتنسيق للحكومة الكردية في واشنطن خلال سنوات بوش. وهناك ادار جهود علاقات عامة كردية وجند رجال اعمال انجيليين للاستثمار في المنطقة.

يقول مايك اميتابي وهو محلل لسياسات الشرق الاوسط في مركز سياسيات المجتمع المفتوح "ومنذ التحضير لحرب العراق ، تزلف مسعود برزاني والحكومة الكردية ادارة بوش وقادتها المسيحية الانجيلية اليمينية. هناك وجدوا السلطة والمال. وقد وعدهم برزاني بالسماح لهم باقامة المدارسة والكنائس مقابل الحصول على ما يريدون" و يضيف اميتابي "ولكن بسبب تصاعد تأثير الاحزاب الاسلامية في كردستان ورفض الكنيسة الاشورية للانجيلية الامريكية ، فإنهم يلعبون بالنار"

(ملاحظة مني: مايك اميتابي وهو ابن الصهيوني موريس اميتابي الرئيس السابق للايك (وهي اكبر منظمة ضغط صهيونية في واشنطن). وقد ساهم مايك في انشاء المعهد الكردي في واشنطن عام 1996 وظل مديره التنفيذي حتى عام 2005 بعدها اصبح مايك مستشاراً للمعهد. موريس اميتابي نفسه يعمل الان مستشاراً للمعهد الكردي في واشنطن، وهو في نفس الوقت نائب رئيس الجنزا (المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي (والجنزا والايك صنوان، فهما منظمتان تمثلان المصالح الاسرائيلية في واشنطن. هل يعني هذا أن مصالح الاكراد = مصالح الكيان الصهيوني؟)

فالس تينيسي

منذ عمليات الحكومة المركزية في بغداد على المتمردين الأكراد في 1988 ، هرب حوالي 14 الف لاجيء من الأكراد إلى ناشفيل. وهي الان موطن اكبر جالية كردية في الولايات المتحدة. في 1992 قامت مجموعة من انجيليبي ناشفيل من مجموعة الخادم الدولية Servant Group بضمها اعدادا كبيرة من المؤمنين الأكراد، بالسفر من قاعدتهم في كنيسة بيلمونت وهي كنيسة هائلة المساحة ، واتخذوا طريقهم إلى شمال العراق، حيث اقاموا دكاكيئهم. كان معهم انجيل باللغة الكردية وحقائب من النقد والمعدات الطبية وخطة طويلة الامد لتأسيس (مملكة الرب) بين حدود تركيا وايران. ومنذ الوصول إلى شمال العراق قبل عشرين سنة، وسعت مجموعة الخادم من حضورها الكووني ، واسست مكاتب وكنائس ومدارس في تركيا ووسط اسيا واندونيسيا والمانيا والنرويج.

بعد سبع سنوات من الهيمنة الامريكية في المنطقة ، تغلقوا في عمق حزب برباني وحزب طالباني . ومع المساعدة من لايتون في شركة تنمية كردستان وبمساعدة العلاقات مع جماعات الضغط الجمهورية واعضاء في الكونغرس ، قاموا بالسمسرة لصفقات استثمار وعقود تنقيب عن النفط ووجهوا اموال الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID ووزارة الدفاع إلى بعثاتهم ، واقاموا سلسلة من المدارس الكنسية. وفي المقابل دعمت حكومة كردستان كنائس مجموعة الخادم ومدارسهم بمنتهم الاراضي والمباني مجانا وعطايا أخرى.

وتعرف مجموعة الخادم وشركاؤها بالنمط العسكري للانجيلية (يسمونها "حرب روحية ("وبكتيكاتهم السرية المسماة (صناعة الخيام) و (بزنس المملكة) (يدخلون بلادا ويقيمون شركات تبدو علمانية ولكنها غطاء للانجيلية). وجمعهم للمعلومات ، ويسمونها "التحيط الروحي) Spiritual Mapping حيث فرق من الانجيليين يديرون ابحاثا ميدانية واسعة النطاق تشمل بيانات ديموغرافية وتاريخية وجغرافية من مستوى الأحياء إلى كامل البلاد ، ومعاداتهم للاسلام ، ونظريتهم المسماة "المملكة الان" (اي ضرورة الاسراع في اقامة مملكة الرب الان)

وقد رسمت البعثات التبشيرية التابعة لمجموعة الخادم نفسها باعتبارها ارصدة لا غنى عنها للعائلات الحاكمة في شمال العراق ولجهد الحرب على العراق التي شنها بوش وتشيني. وكان للمجموعة علاقاتوثيقة بادارة بوش، وقد خدم ستيفن مانسفيلد مؤلف كتاب "ایمان جورج بوش" وهو كتاب كان رائجا في عام 2004 وهو يصور بوش باعتباره "رجل الرب" في البيت الابيض،

ظل مانسفيلد لمدة خمس سنوات حتى 2002 راعيا لكنيسة بيلمونت في ناشفيل التي تعتبر قاعدة

مجموعة الخادم. وقبل ذلك كان ماسفيلد قد سار الى شمال العراق مع مجموعة الخادم لتوزيع انجيل وفيلم يسوع Jesus على الأكراد وهي من ادوات التبشير الانجيلية. وقد عمل ماسفيلد وغرانت مستشارين لكونستيتويم لمديري شركات مسيحية يسمى "المصير الامريكي American Destiny والذين استثمروا في مشاريع تنمية في كردستان.

في مقابلة في عام 2002 في مجلة رابطة المدارس الكلاسيكية والمسيحية ، قالت المدرسة والمدربة في المدارس الكلاسيكية ماري يعقوبيان بانها انضمت الى بعثة مجموعة الخادم لأن هدفهم " لم يكن مجرد اقامة كنيسة في كل مدينة فقط، وإنما كان هدفهم "تربية" الأمة فعلياً واقامة مملكة المسيح في كل مساحة من المجتمع: الحكومة ، الفنون ، الطب ، التعليم ، القانون الخ " وبعد وصف الاسلام بأنه "دين يقوم على الخوف" قالت يعقوبيان "وقد شهدنا ايضا المؤمنين وهم يعمدون في حوض من البلاستيك في حديقتنا. تخيل هذا . رجال ونساء مسلمين يتحولون الى المسيح"

وتعكس جمل يعقوبيان خطورة القناعة الانجيلية :: في كون أن "مملكة الرب" تقصي كل الأديان والمذاهب ماعدا نوعهم الامريكي الخاص للمسيحية والحكم والرأسمالية.

عمل الخير

محور كل هذه النجاحات هو دوغلاس لايتون . في كتابه الصادر كانون الثاني 2002 ، "البشير forerunner" امتدح اندرو ساندلين وهو زميل مقرب من جورج غرانت، امتدح لايتون لغزواته الطموحة في كردستان "اذا كنا سندعم البعثات التبشيرية ، دعونا ندعم البعثات التي تسافر في احياء العالم لقصص الثقافات، ليس فقط كسب بضعة ارواح هنا وهناك " واضاف "تأملوا دوغلاس لايتون في كردستان في شمال العراق، الذي يعيد بناء ثقافة مسيحية : مدارس مسيحية جديدة ، شركات مسيحية جديدة ، واكثر من ذلك . انه لا يكتفي ببناء كنائس ، بل يريد ثقافة مسيحية كاملة"

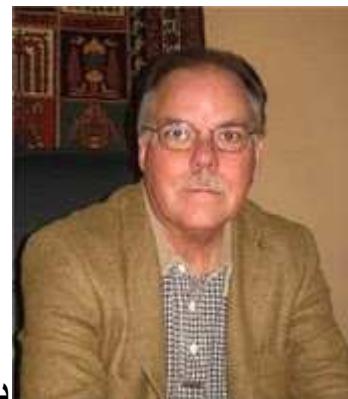
وقد شارك لايتون بتأليف كتاب بعنوان "مملكة أبينا: الكنيسة والامة " في عام 2002 وفيه يضع هدف مهمته "اذا كان الشيوعيون وال المسلمين يستطيعون الاستيلاء على امم فهذا مايستطيعه ربنا ايضا"

(ملاحظة: انتبهوا الى موازاة الشيوعية بالاسلام ، مما يبدو غريبا ، ولكن التشبيه يبدو معقولا اذا ادركنا انه يقصد (اعداء امريكا = اعداء المسيحية))

المؤلف المشارك في الكتاب ، جورج اوتس الصغير ، هو جنرال حقيقي في حركة الحرب الروحية ، وهم جيش من الانجيليين في معركة ضد "شياطين المناطق" لاقامة "مملكة المسيح" . وهو يرأس وكالة استخبارات انجيلية كونية تحت اسم مجموعة الحرس Sentinel Group التي تنشر "خلايا ميدانية "

يحملون اجهزة لابتوب لجمع بيانات ديموغرافية في الدول التي تستهدفها الحركة لتنصيرها. وهذه الدول هي اوغندا وعدة دول في امريكا الوسطى والشرق الاوسط بضمنه العراق . والبيانات ترحل الى كومبيوتر المجموعة الاستخباراتية كجزء من مشروع (التخطيط الروحي) Spiritual mapping

وقد دفع لايتون الانجليية في الشرق الاوسط الى حدودها القانونية . فطبقا لوثائق محكمة المانية ، اعتقل عام 1993 في مدينة دهوك بشمال العراق لتبشيره العلني بان كردستان سوف تحصل على "وطنها الموعود" اذا اتبع الاكرااد المسيح . وأن "الاسلام لن يجلب لهم اي شيء سوى الحرب والکوارث" وقد اثارت خطبته احتجاجات في الشوارع وبعد اعتقاله طرد لايتون من البلاد. ويبدو انه حاول اصلاح الموقف بدعم حكومة الاقليم في واشنطن حيث القى خطبا في مجلس السياسة القومية وشهد في جلسات في الكونغرس داعيا الى الدعم الامريكي لكردستان مستقلة والاستثمار في المنطقة وخاصة في حزب برزاني. بحلول عام 1996 عاد الى كردستان.



دوغلاس لايتون

+++

التعليقات :

غير معرف يقول ...

دائما و ابدا التبشير الديني يرافق الجيوش و الاسلام لا يستثنى من هذه القاعدة

انجلترا حاولت تفعل مثل ذلك في مصر - و لا اعلم بشأن العراق - و لكن مصر ايام الاحتلال الانجليزي كان بها الكثير من المدارس التبشيرية و كانت تخرج صفة ابناء المجتمع و لم يؤثر

ذلك في ميل المصريين الطبيعي للإسلام و حرصهم عليه و ذلك بسبب وجود الكتاتيب دور تحفيظ القرآن - التي كانت منتشرة في كل قرية و بداخل كل مسجد تقريباً و معظم المصريين حتى وقت قريب كانوا يحرصون على الحاق ابنائهم بها في مرحلة ما قبل المدرسة لحفظ القرآن و تعلم اللغة العربية و هو ما حافظ على الاسلام و اللغة العربية في مصر برغم اكثرب من 70 سنة احتلال لا نخشى على العراق ان شاء الله فهو لطالما كان حصننا من حصنون الاسلام

15 يونيو، 2010 08:12 م

صغر الإسلام يقول ...

معلومات اضافية عن دوغلاس لايتون تبين انه يعمل جنباً الى جنب مع الحكومة الكردية، وباعتقادي ان هذا الشئ لن يفاجئ المطلعين على تاريخ عماله البرزاني لأن مسعود البرزاني وعشيرته لهم باع طويل في محاربة الاسلام في كردستان وإغاثة الصهاينة والصلبيين. حتى ان الجيش العراقي كان يلقب البرزاني "بسليم الخيانة" لأن الخيانة تسيل في دمائه ودماء عشيرته والطلياني كان يسمونه "دليل الخيانة" لانه كان يدل الايرانيين على موقع الجيش العراقي.

Kurdistan Development Corporation (KDC)

The Kurdistan Development Corporation (KDC), "a partnership with the Kurdish Regional Government (KRG), is an investment holdings and trading company with offices in London, Berlin and Erbil, Kurdistan," its website states.

"The KDC Board is complemented by a Committee established by the Office of the Prime Minister, H.E. Nechirvan Barzani."

Ms Bayan Sami Abdul Rahman, Non-Executive Chairman

Tom Hardie-Forsyth, Non-Executive Director

Christopher Hope, Executive Director

Siggy Martsch, Director KDC Germany

Douglas Layton, Director KDC Erbil

Douglas Mellor, Executive Director

Nicholas Somerville, Executive Director

http://www.sourcewatch.org/index.php?title=Kurdistan_Development_Corporation

بيان سامي عبد الرحمن ، هي بنت سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي لحزب البرزاني والذي قتل في انفجار مقر الحزب في اربيل سنة 2004

Ms Bayan Sami Abdul Rahman is the Kurdish Regional Government High Representative to the UK and Chairman of the Kurdistan

Development Corporation (KDC).
<http://www.krg.org/articles/print.asp?anr=2317&lgnr=12&rnr=95>

Douglas Layton owner and director of The Other Iraq Tours
Douglas Layton, from the United States, moved to Kurdistan in the early 1990s. He is the owner and director of The Other Iraq Tours, which organizes trips for business and political delegations.
He says his organization has lobbied to have the US travel warning changed.

"We think it is a very unjust warning, and we have made that point to a number of politicians," he said. "It was made to Vice President Dick Cheney when he visited here."

<http://www.theotheriraqtours.com>

<http://www.krg.org/articles/detail.asp?rnr=73&lgnr=12&smap=02010200&anr=24804>

Kurdistan Development Corporation Opens Office In Germany **London, Monday 18 July 2005**

Douglas Layton, Director of KDC Erbil said: "This is a logical step for KDC. Several large German corporations are looking closely at Kurdistan as the stable commercial gateway to Iraq. Germany has one of the largest Kurdish diaspora, many of whom are successful businessmen looking to reinvest in their homeland."

<http://www.krg.org/articles/detail.asp?lgnr=12&smap=&rnr=95&anr=4689>

KDC Signs Deal With GM Distributors MAC Iraq

Kurdistan Development Corporation (KDC) has signed an agreement with Al Mansour Iraqi Automotive Company (MAC) Iraq, distributors of General Motors Chevrolet passenger cars and trucks.
The deal was signed earlier this month in Erbil, the capital of the Kurdistan Region in Iraq.

Douglas Layton, Director, KDC Erbil said: "This agreement symbolises the long-term commitment by MAC Iraq to supply, develop and service the automotive market in Kurdistan. KDC is excited to be a part of this key agreement which will encourage investors from other industries to take a look at the vast opportunities in Kurdistan. The Kurdistan region in Iraq is the commercial gateway to the rest of the country."

<http://www.mathaba.net/news/?x=387316>

يوليو، 2010

مملكة الرب: اعادة اعمار العراق طفلا طفلا -2

الجزء الأول هنا

ترجمة عشتار العراقية

وحتى اواخر 2009 خدم لايتون كمدير اربييل لشركة تنمية كردستان وهي شركة تدعمها حكومة كردستان وقد بدأت عملها في 2004 "من اجل تشجيع وتسهيل وتأسيس فرص العمل واستثمار في منطقة كردستان العراق" قبل استلام وظيفته مع شركة تنمية كردستان ، كان لايتون يشغل منصبا في وزارة صحة حكومة كردستان حيث كان يكتب خطبا للوزير ويدير عمليات الميدان لشراكة الرعاية الصحية في شمال العراق والتي تدعمها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID

في 2008 استبدلت حكومة كردستان شركة تنمية كردستان بجهاز جديد اسمته (استثمار كردستان) وغير واضح ما هو الدور الذي لعبه لايتون في هذا المكتب الجديد). ليس موجودا على قائمة مجلس ادارته) ويدير لايتون حاليا مشروع يسمى رحلات العراق الاخر (والذي يرتب جولات لرجال الاعمال والسياسيين الامريكان في كردستان. وشركاه في الشركة زميله من مجموعة الخادم بيل غاراوي وجيسون اتكنسون وهو سناטור جمهوري محافظ من ولاية اوريغون . والعراق الآخر له علاقات قوية مع الجيش في الولايات المتحدة وكردستان . والشركة فرغ من شركة بوينت 62 للاستشارات والتي يرأسها كولونيل الجيش المتقاعد هاري شوت Schute الذي كان رئيس موظفي سلطة الاحتلال المؤقتة في شمال العراق من 2003 الى 2004 والآن يخدم كمستشار امني كبير في حكومة الاقليم.

وطبقا لموقعها فإن شركة بوينت 62 "تقدم استشارات امنية وسياسية لعدة عناصر في حكومة كردستان وخصوصا مكتب رئيس الوزراء وزارة الدولة الداخلية" و "خدمات امنية لصناعة النفط والغاز"

كولونيل شوت الذي يظهر انه يرتدي عدة قبعات ، هو ايضا نائب رئيس مجلس ادارة شركة في اس سي للامن VSC ، وهي مشروع مشترك مع حكومة الاقليم يرأسه كيث شويت Schuette وهو لاعب في الحزب الجمهوري له صلات متعددة وحتى هذا العام كان يعمل لوببي مع مجموعة هاليبي باربور بي جي آر ، ويخدم شويت الان كبير مستشارين لحكومة الاقليم.

(ملاحظة : بين شوت وشويت ضاعت شراويلنا)

في 2005 انضم بيل غاراوي Garawy إلى لايتون في شركة تنمية كردستان لاطلاق حملة ترويجية بعنوان (كردستان: العراق الآخر) ، وهو سلسلة من الافلام والمطبوعات واعلانات الانترنت والرسائل الالكترونية تصور اكرادا مبتسدين يلوحون باعلام امريكية وي Shankron الولايات المتحدة لغزوها العراق. كما انهم يشيرون الى فرص الاستثمار الناضجة التي تنتظر الشركات متعددة الجنسيات في شمال العراق. ومن اجل كتابة وانتاج الحملة ، جاء غاراوي ولايتون بشخص ثالث هو سال روسو الذي يرأس شركة روسو مارش و روجرز وهي شركة علاقات عامة جمهورية مقرها في ساكرمانتو. وكان العقد سيجلب للشركة "ملايين الدولارات في السنوات القليلة القادمة" من حكومة الاقليم طبقا لروسو. قبل سنة انتجت الشركة حملة اعلامية مؤيدة للحرب وهي تردد مزاعم ادارة بوش بان صدام حسين يمتلك اسلحة دمار شامل وله علاقات واسعة مع القاعدة. كما هاجمت الاعلانات الديمقراطيين الذين عارضوا حرب بوش باعتبارهم " يريدون بكل انانية تقليل الدعم للحرب على الارهاب من اجل تحقيق طموحاتهم السياسية المشينة"

كما انتج غاراوي فيلم بروباوغندا من نوع اخر مختلف. كان عنوانه (رحلة الى العراق) مولته مجموعة الخادم وفصل خصيصا ل الانجليز الامريكان. والفيلم يعكس "تبني المسيحيين المخلصين دعوة الرب لنشر المسيحية للشعب العربي والكردي"

أثر المال

في حزيران 2002 حين بدأت الادارة الامريكية تحضر لغزو العراق، وافق الكونغرس على مبلغ 3.1 مليون دولار لبرنامج وزارة الخارجية المسمى شراكة الرعاية الصحية في شمال العراق، وهو جهد في الظاهر لتحسين الرعاية الصحية في الاقليم الكردي ولكن كان ينظر اليه بشكل رئيسي من قبل خبراء سياسة الشرق الاوسط في الولايات المتحدة ومراقبى المنظمات غير الحكومية المحلية كوسيلة لتوحيد الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني تحت مظلة واحدة ومن تظنون قد استوجر مدیرا لعمليات الميدان لمشروع وكالة التنمية الدولية هذا؟ دوغلاس لايتون.

ثلاث اموال الشراكة ابتلعتها منظمة ميريديان الدولية وهي منظمة غير حكومية لها صلات سياسية وكانت في ذلك الوقت في هيئة مجلس ادارتها زوجة قائد الاغلبية في مجلس الشيوخ بيل فريست ومن قبل مقاوليهما من الباطن طبقا لتحليل احد المشاركيين في البرنامج. وقد ترك هذا مليون دولار في يدي لايتون ليدير شخصيا برامج الصحة الكردية. وطبقا لتقارير منشورة من قبل مجموعة الخادم ومصادر في شمال العراق اشتركوا في البرنامج، صرخ لايتون الكثير من المال الى عمليات مجموعة الخادم مثل خدمات عيادة اسنان متحركة وعيادات صحية وفي جيوب مسؤولي الحكومة الكردية . كما استخدم لايتون الاموال لاستئجار مكتب في وزارة الصحة الكردية مقابل 1000 دولار بالشهر وهو نوع من الرشاوة للمسؤولين الاقرداد حيث كان يكتب خطابات وزير الصحة الدكتور جمال عبد الحميد عباس. وطبقا لمصادر منظمتين غير حكوميتين كانتا في تلك الاثناء في كردستان، سلم لايتون ايضا اموالا ومعدات من (شركاء الرعاية

الصحية) الى محاسب عباس.

واضافه الى خدمة نفسه والرشاوي التي قدمها ، يبدو ان لايتون لم يحسن ادارة العمليات. فتحت ادارته على سبيل المثال، اقامت (شراكة الرعاية الصحية (وصلات انترنét في عيادات طبية ومدارس طبية ثم طلبت من هذه المؤسسات دفع 1000 دولار شهريا لاستمرار الخدمة .. وبطبيعة الحال لم تكن لديهم مثل هذه الاموال.

ويعتقد مدير ميداني لمنظمة غير حكومية دولية مشاركة في البرامج الصحية في كردستان من 2002 الى 2004 لايتون (شراكة الرعاية الطبية) بقوله : "شراكة الرعاية الطبية كانت مليئة بالهراء. لقد قدمت منظمتنا سلسلة من تدريبات التمريض في كل المستشفيات الرئيسية الثلاث ولم يحدث ان سمعنا عن نشاط للرعاية الطبية في تلك المستشفيات." ويضيف "انظر الى التقرير النهائي لشراكة الرعاية الطبية وسوف يقفز الى السطح شيء في متاهة الارقام . يقولون انهم قدموا 26 منحة تبلغ قيمة الواحدة حوالي 13 الف دولار. اي انها ستكون في مجموعها حوالي 338 الف دولار ، اي لا تصل الى المليون الذي يقولون انه صرف في برنامج المنح. وفيما يتعلق بتقارير انشطة المنح هذا التقرير هو اسوأ زبالةرأيتها"

يقول مايك اميتي و هو خبير في كردستان والذي عمل مع عدد من برامج الاغاثة غير الحكومية في المنطقة خلال التسعينات ويخدم الان بصفته محل السياسة حول الشرق الاوسط في معهد المجتمع المفتوح في واشنطن ، في حوار بالبريد الالكتروني "اجد من المقلق باعتبار خلفية دوغلاس لايتون وانشطته الانجليزية المتطرفة ، ان يتم اختياره لادارة برامج مساعدة حكومية امريكية في كردستان العراق. وانا محبط انه رغم عدم جدواه هذه البرامج التي نفذت سابقا بادارة لايتون، وعلم السلطات الكردية بانشطته الانجليزية استمرت هذه السلطات في تسهيل دوره الرئيسي في شركة تنمية كردستان. رغم التهديد الذي يوجهه للمجتمع الكردي باجندته غير الخفية "



القاء مشترك في فندق خاتزاد (2008) بين وزير التجارة في حكومة كردستان محمد رؤوف ومدير العلاقات في الوزارة ووفد مجموعة (العراق الآخر) وهم جيسون اتكسون وبيل غاري وسال روسو ودوغلاس لايتون وتيموثي بيرناسك وجيف كونسام

++

إضافة طرئة في صلب الموضوع من مقالة بعنوان "الحرب الصليبية الانجيلية الكردية" بقلم بيل بيركوفتز :

لماذا كردستان مهمة للمسيحيين الانجيليين؟

بالنسبة للانجيليين فإن شمال العراق هو عقار مهم فيما يسمونه (نافذة 10/40) وهي مساحة جغرافية في حدود 10 و 40 درجة شمال خط العرض التي تفتح عبر شمال افريقيا وخلال الشرق الاوسط والهند وتنتهي في اندونيسيا. وقد تولد المفهوم في 1991 مع الانجيلي الارجنتيني لويس بوش وتوسع بزمليه بيتر واجنر وجورج اوتس الصغير . والمتطرفون هؤلاء يسمونها "ميدان المعركة الروحية الرئيسية في العالم اليوم .. الحدود الانجيلية الاخيرة للكنيسة" وحين توجه (المحاربون الروحانيون) لمجموعة الخادم من ناشفيل الى كردستان كان ذلك تحت هذه الرأية. وبتواطئ حكومة برزاني وتعاطف ادارة بوش أسس الانجيليون الامريكان هؤلاء قاعدة عمليات راسخة في الشرق الاوسط لتبشيرهم العدواني والملتهب.



منطقة 40/10 (الصورة)

++

سؤال : المحاربون الروحانيون ؟ أليس هذا معادلا لكلمة "مجاهدين" ؟

+++

يوليو، 2010

مملكة الرب: اعادة اعمار العراق طفلا طفلا -3



ترجمة عشتار العراقية

الجزء الثاني هنا

The School of the Medes مدرسة الميدي

سميت بهذا الاسم على اساس ان المديان هم اصل الشعب الكردي وان الامبراطورية الميدية دمرت الامبراطورية الاشورية الى الابد وحكمت بلاد ما بين النهرين والاتضول لمنة سنة ثم انهارت على يد الامبراطورية الفارسية.

كما لايزال أصل الأكراد موضع خلاف تاريخي لوجود صعوبة في اثباته ..ومنهم من يعتبر ان اغلب الأكراد من الميديين، وحتى بعض المؤرخين الأكراد يركزون على هذه النظرية بدون تقديم الدليل والاثبات على صحتها، حيث كانوا يعتبرون ان عصرهم الذهبي بدأ في القرن السابع قبل الميلاد في مملكة الميديين، فهذه النظرية اذن ضعيفة وحتى ربما مختلفة الا ان جميع المصادر تؤكد ان أصلهم يرجع الى القبائل الفارسية ويطلق عليهم بعض الكتاب الغربيين (بدو الفرس) او (غجر الفرس) الا ان الامبراطورية البريطانية هي التي أعطت شأن للأكراد ضد الدولة التركية وهذا حال المكر البريطاني المعروف فقد روجت بريطانيا لهم أمجاد وهمية ليس لها وجود وكتبت العطف لهم لغرض استخدامهم ورقة متى شاءت وهذا حال الأكراد في الحقبة التاريخية المعاصرة

اذن يحاول الانجليزون لغرض في نفس يعقوب (كتابة تاريخ الأكراد الملفق) فيسمون المدرسة مدرسة الميدي.

مدير المدرسة الكلاسيكية في السليمانية هو كاوة عمر قادر وهو رجل ودود في الأربعينات من عمره بدأ

الشيب يظهر على رأسه وامامه انجيل ضخم باللغة العربية (لعله يقصد الكردية) ، وقد رحب بهذا المراسل في مكتبه المصبوغ باللون الوردي. يقول ان ان مدرسة الميدي الكلاسيكية تدير ثلاث مدارس في المنطقة: مدرسته في السليمانية وهناك واحدة في اربيل واخرى في دهوك. وكل منها تشمل الدراسة من الحضانة الى الصف العاشر، وكل المواد باللغة الانجليزية ويوضح ان البرامج تمولها الحكومة من خلال وزارة التعليم و"الكناس خارج كردستان" ولديه 800 طالب من عائلات تتبع للطبقات الوسطى والعليا ، ومعظمهم اطفال المسؤولين في الحكومة .

معظمهم مسلمون وهم بهذا اهداف ناضجة لبعثات التبشير التابعة لمجموعة الخادم. يقول "يمكنك ان تعد المسيحيين على اصابع اليد الواحدة".

(ملاحظة اعتراضية: يقول ان عدد المسيحيين قليل جدا ، فلمن إذن في الصورة اعلاه اعلن عن - نادي الانجيل- الملصق على حائط المدرسة؟)

المدارس جزء من مؤسسة خدمات التطوير الكلاسيكية الدولية ومقر ادارتها في ناشفيل . وراعي المدرسة يوسف متى عضو في الهيئة مع جورج غرانت وبيل غاراوي.

في المدرسة تدفئة مركزية وتكييف هواء ولها مولدها الخاص، وهي رفاهية تجنب المدرسين والطلاب ازعاج انقطاع الكهرباء المتكرر . غرف الدراسة ملونة باللون الوردي مثل مكتب قادر وفي احداها كان هناك 18 من طلاب المرحلة الثامنة يدرسون الرياضيات من قبل مدرس كردي من جامعة السليمانية.

يقول قادر "معظم المدرسين من كردستان. ولكن خدمات التطوير الكلاسيكية الدولية تزودنا بمدرسين دوليين يدرّبون مدرسينا وينظمون المناهج والبرامج" وقد التقينا بمدرسة امريكية شابة رفضت ذكر اسمها وقالت انها عضو في مدارس التطوير الكلاسيكية الدولية ولا تستلم راتبا. تقول انها تحاول المساعدة لأنها تؤمن بأن "الولايات المتحدة مسؤولة تجاه هذه البلاد"

يقول قادر "تساعدنا الحكومة بعدة طرق . اعطونا هذا المبنى ووفروا لنا الامان ولكننا ندفع رواتبهم " وهذه الاموال تأتي من تبرعات الانجيليين الامريكان من خلال كنيسة بيلمونت ومنظمات تبشيرية اخرى . بين 2002 و 2006 ، صخت مجموعة الخادم 2 مليون دولار في العمليات الانجليزية الكردية بمساعدة (الشركاء الدوليين) وهي مؤسسة انجيلية مقرها في سبوكين في واشنطن. ومؤسسة اخرى متطرفة هي غلوبال هوب (الامل العالمي) من تينيسي وتقوم ببناء منشأة متقدمة التقنية بمبلغ 2 مليون دولار جاهزة بمقهى انترنيت وتسمى (مركز الحرية في العراق) وترأس المشروع هيذر ميرسير Heather Mercer وهي التي اعتقلهاطالبان في آب 2001 حين كانت مع مبشرين آخرين توزع الانجيل وتعرض فيلم يسوع .

ولا يدخل قادر في تفاصيل المناهج او فلسفة التعليم ولكن جورج غرانت اقل تحفظا. غرانت يدير المدارس الكلاسيكية من مكتبه في مركز درسة كنجز ميدو ويقع على مبعدة عشرين ميل الى جنوب ناسفيل. وفي موقع مدرسة فرانكلين الكلاسيكية ينشر غرانت ما يقصده بالضبط من التعليم المسيحي الكلاسيكي "وجهتنا الاساسية هي كلمة الرب التي لا تتغير : الانجيل. اننا نكافح لنعيش حياتنا حسب تعاليم الانجيل في كل مكان، ليس فقط في مناهجنا ولكن ايضا في ادارتنا وفي كادرنا ..الطلاب يعيشون بالنتيجة ثقافة مسيحية تهيمن عليها سلطة كلمة الرب"

مايكل غونتر Michael Gunter وهو استاذ علم سياسي من جامعة تينيسي التكنولوجية كتب 12 كتابا عن كردستان وآخرها "صعود الكرد" والذي يناقش المنطقة في عهد ما بعد صدام. وهو يصف هذه الجهود الانجılıلية الامريكية في كردستان بانها "تنذر بالخطر "

يقول "الاكراد مسلمون وهويتهم ليست المسيحية . وفي حين انهم متسامرون مع المسيحيين حتى المسلم غير الملزם لا يهتم بالانجılıلية خاصة هذا المذهب العدواني. اجد انه من الغريب ان تسمح حكومة كردستان بذلك"

ولكن بيل غاراوي يرى الرؤية الدينية للاكراد بشكل مختلف. في مقابلة مذاعة في اواخر تموز ، ازاح جانبا اية مشكلة يسببها الانجılıليون قائلا "معظم الكرد لا يحبون المسلمين"

0000

ملاحظة: على موقع المدرسة في الانترنت ، وتحت عنوان فلسفة المدرسة هذا النص:

النموذج الكلاسيكي المستخدم في مدرسة الميدي يتضمن وجهات النظر المسيحية للعالم. تاريخيا خدمت وجهة النظر المسيحية كأساس للديمقراطية الدستورية والحرية الدينية والتسامح ونواح كثيرة اخرى في الحضارة المعاصرة . مدرسة الميدي تمثل هذا المنظور باسلوب يناسب الحساسية الثقافية مثلا بتعليم الحقيقة والجمال والخير باستخدام مصادر منوعة بضمها (الانجيل . (كل هذا يكون **بالمعرفة الكاملة** والموافقة من اباء الطلاب ومن السلطات الحكومية.

++

علاقات عنصرية

غرانت هو مؤلف (دماء القمر) وهو كتاب طبع لأول مرة في 1991 واعيد طبعه في 2001 . في كتابه يدعو غرانت الى غزو العالم الاسلامي بقوة عسكرية من اجل تنصير المسلمين ، وهو فعل ضروري لتحقيق ايمانه اللاهوتي المتطرف. في كتابه الصادر في 1987 (تغيير الحرس) كتب غرانت "ان القصد الرئيسي للسياسات المسيحية هو قهر البلاد .. الرجال والعائلات والمؤسسات والادارات والمحاكم والحكومات من اجل مملكة المسيح. انه من اجل اعادة تنصيب كلمة رب كقوة مطلقة فوق كل الاحكام وكل التشريعات وكل الاعلانات والدستير والكونفديرات"

في نيسان 2004 القى محاضرة في مركز دراسات في فرجينيا قال فيها " علينا ان نجمع اتباعا يطعون كل شيء يأمر به (الرب) ليس فقط في منطقة التقوى المبهمة ولكن في كل مناحي الحياة . انه امر روحاني وعاطفي وثقافي لكسب كل الاشياء باسم يسوع"

مارك بوتوك مدير المشروع الاستخباري في مركز قانون الفقر الجنوبي Southern Poverty Law Center والذي يتبع الحركات العنصرية والمتطرفة في اليمين وعلى معرفة تامة بغرانت ومدارسه يقول "ان المدارس متاثرة بأفكار تفوق الجنس الابيض" ويشير بشكل خاص الى ارتباط غرانت الشديد مع دوغلاس ولسون الذي اسس رابطة المدارس الكلاسيكية والمسيحية (وغرانت هو عضو قديم فيها) وكذلك كلية القديس اندروز الجديدة في موسكو بولاية ايداهو والتي توفر المدرسین للمدارس الكلاسيكية في كردستان.

كما ان ولسون الف بالمشاركة كتابا مثيرا للقلق هو (العبودية الجنوبية). ويرى الكتاب ان العبودية في الجنوب الامريكي كانت بموجب تعاليم الانجيل وان العبيد كانوا سعداء بحياة رائعة بسبب الاحسان الابوي لاسيادهم الانجليز. "انتجت العبودية في الجنوب حبا حقيقيا بين الاجناس يمكن ان نقول انها لم توجد في اي شعب قبل الحرب الاهلية او منذ ذلك الحين. لم يوجد قط مجتمع متعدد الاعراق بهذه الحميمية والانسجام المتبادل في تاريخ العالم " وطبقا لبوتوك فإن غرانت وولسون يشتراكان في قيادة حركة داخل اعادة بناء المسيحية تسمى (الشروع الكلتي- ويمكن نطقها السلتى Celtic sunrise) - وهي متاثرة بشدة بأفكار تفوق العنصر الابيض.

اسئلة قليلة

رغم اني قضيت اشهرا في متابعة حوارات لهذا التقرير ، فإن القيادة الانجليزية في شمال العراق تظل صامتة لا تجيب على الاسئلة . يوسف متى راعي مجموعة الخادم في اربيل توسل بأن اتركه لحاله مرة لاسباب صحية ومرة قال انه سيتكلم ولكن ليس للنشر. اما راعيا كنيستين انجليزيتين جديدين في المنطقة احداهما (كنيسة كرزمان) و (الكنيسة الانجليزية الحرة) كانا اكثر من واضحين بقولهما "نحن لا نتحدث مع الاعلام"

كما رفض لايتون التحاور معه شخصيا لاغراض هذه المقالة وطلب ان ترسل كل الاسئلة اليه بالبريد الالكتروني . وارسلت اليه 17 سؤال لتغطية دوره كإنجيلي وادائه ضمن برنامج USAID وكيف حصل على منصبه في شركة التنمية الكردية وعلاقاته بعض الشخصيات ولكن لايتون رفض الاجابة على اي سؤال . وكتب الى قائلا "اسئلتك مليئة بالاكاذيب وسوء الفهم مما اظن انه ليس من المنتج ان اعلق عليها . نشاطاتي في كردستان كانت لمساعدة الكرد على اقامة اقتصاد قوي ومجتمع ديمقراطي" وحين سئل عن علاقاته الممتدة مع قادة مجموعة الخادم : جورج غرانت وستيفن مانسفيلد وبيل غاراوي ويوفس متى والمشارك في تأليف كتابه جورج اوتيس جونيور ، كان جوابه الغريب هو "لم اسمع بمعظم الاحداث او الاشخاص الذين ذكرتهم معظم الذين ذكرتهم معرفة سطحية وببساطة ليس هناك حقيقة في تورطني في القضايا التي اثرتها"

وبسبب أن مثل هذا الانكار يطير في وجه الواقع، فإنه يلقي ظلاً على الأجندة الحقيقية لهذا الرجل وزملائه من الانجيليين في المنطقة . يقول اميتي "الكل يعلم أنها لعبة. الأكراد يريدون المال فقط. الحكومة الكردية لا يهمها ما يقوله الانجيليون هناك. والتقارير بالانجليزية المكتوبة في امريكا لن تقرأ هناك" ثم يشير الى ان حكومة الاقليم "سوف تضع الخط" اذا استمر الانجيليون في متابعة جهودهم في التنصير "فإن أولوية الحكومة الكردية هو العلاقات الحسنة مع طهران. وهناك حركة اسلامية متصاعدة بسبب الهوة الكبيرة بين الأكراد الاثرياء والاغلبية الفقيرة من الطبقة العاملة. هناك مرارة وسوف يستغلها الاسلاميون"

كل ماعليهم فعله قراءة تعليقات لايتون في مقابلة في عام 2003 مع صحيفة انجيلية مؤيدة للتصير المسيحي في كردستان، وفي المقابلة اكد لايتون مخاوف اميتي بمحظة ملتهبة فيما يخص ديناميكية السياسة في عراق ما بعد صدام "لقد ارتكب الامريكان خطأ بسبب عدم فهمهم للاسلام . الشيعة والسنة لن يحبوننا ابدا. سوف يظلون يكرهوننا ويكرهون فكرتنا عن الحكومة التي نريدها . انهم لا يعترفون بالحقوق الأساسية"

ان وجود شخص مثل لايتون داخل حكومة كردستان ، وهو يعقد صفقات للاستثمار الاجنبي في المنطقة ويقيم مدارس مسيحية بهدف تنصير المسلمين يصدم مايكل غونتر الخبرير في كردستان في جامعة التكنولوجيا بولاية تينيسي باعتبارها مشاريع خطيرة في ظل المناخ السياسي المحتمم في العراق. يقول وهو يشير الى الصراع في شمال العراق بين الأكراد والمسيحيين الاشوريين واليزيديين والتركمان والمسلمين والذي نتج عنه موجة تغيرات واغتيالات في الاشهر الماضية، "ان استقرار كردستان حاليا هش جدا". وقد خلفت الانتخابات الوطنية في مارس، العراق مقسمًا حسب خطوط سياسية وقبلية ودينية وخلفت سؤالاً مهماً لم يجب عليه احد وهو من سوف يسيطر على محافظة التأميم الغنية بالنفط ضمنها كركوك، واجزاء من سهل نينوى.

يقول القادة العسكريون الامريكان ان التوتر بين الكرد والعرب هو اكبر خطر على امن العراق حين يتسرع انسحاب القوات الامريكية . ووجود قادر من الانجليزيين الامريكان من دعاة (المملكة الان) في الخليط خاصة من لهم علاقات مع المستويات العليا في حكومة كردستان ، يمكن ان يضيف وقودا على وضع ملتهب.

كاتب التقرير: مايكل رينولدز مراسل سابق في رويتز ومحلل في مشروع استخبارات مركز قانون الفقر الجنوبي . ويكتب عن الإرهاب والجريمة ولاسيمة والدين ، وقد أجز هذا التقرير لمعهد نيشن.

++

من المواقع التي كتبنا فيها عن تصدير العراقيين وخاصة في شمال العراق:

هنا و هنا و هنا

三

پنالیز، 2011

منتزه الجادريّة: معجزة جيش الاحتلال

ترجمة وتعليق: عشتار العراقية

في يوم مشمس جميل من أيام الجاديرية وفي 22 آب 2008، كانت الكرادة مخبوبة للاحتفال بيوم الكرادة.

كان الأحتفال يتضمن الكثير من الفقرات منها ماراثون للشباب بعد أن ختم المجلس المحلي في الكرادة او محافظة بغداد كم مليون دولار لطباعة فانيلات وشراء كابات وقادر رياضية وشورتات وجوارب



للشباب الراقص نحو التغيير .

وعزما اكثرا من 2000 مواطن عراقي راعوا فيهم ألوان الطيف المصمم والملطم لحضور الاحتفالية التي كانت ذروتها افتتاح بحيرة الجادريه (صدام سابقا) وقصة البحيرة أن خالد الذكر وبطل الحرب والسلام ديفد بترائيوس كان في يوم من الأيام المكفهرة راكب الطيارة وطایر في سماء بغداد، وبالصدفة البحيرة أطل من الشباك فرأى منخفضا ولما سأله قيل له ان هذه كانت بحيرة فظمر في نفسه ان يعيد الماء الى البحيرة ويجعلها منتزها يجعل بغداد في مصاف باريس ونيويورك ولندن. وبهاي الطريقة الذكية يكسب أيضا قلوب وعقول العراقيين اللي احتار شلون يكتبها.

هسة في هذا اليوم الصيفي الجميل تحقق حلم بترائيوس.

البحيرة اصلا افتتحت في كانون الثاني 2003 اي قبل الغزو بشهرين وكانت تغطي 300 ألف متر مربع و مساحة المنتزه كله حوالي 400 الف متر مربع.

اترككم مع السارجنت اول ريموند ألين من الكتبة الخامسة يشرح لكم جهاد الأمريكان في بلاد الرافدين لاعادة افتتاح هذا المنتزه الضروري للشعب العراقي السعيد. يقول ان الكثير من الناس بذلوا كل جهودهم العملاقة وللمشروع عدة مراحل . لأن اي مشروع مهم وحيوي لابد له من عدة مراحل . هاي الاضافة مني - عشتار العراقية ، طبعا أول المراحل هي الدعاية والإعلان في يوم صيفي جميل . والتقاط كم صورة ونشرها على نطاق واسع وخاصة في وسائل الإعلام الأمريكية حتى يشوف الشعب الأمريكي الجاحد ، الأعمال الخيرية التي تقوم بها حكومتهم وجيشهم في العراق .

نعود الى السارجنت من الدرجة الأولى ألين لأن طبعا هيجي مشروع لازم يتولى اموره واحد من الدرجة

الأولى. يقول أن المراحل هي:

-1-أول مرحلة تنظيف المنتزه وتجميله ودفق الماء فيه.

-2-المرحلة الثانية والثالثة اضافة مراافق مهمة للمنتزه مثل شبكات كررة سلة ومصطبات وبقية مستلزمات الجمال وخلال هاي المرحلة طلب جنود الكتيبة الخامسة من التجار الصغار المحليين افتتاح محلات واكشاك في المنتزه .

هسة المرحلة الثالثة ما زالت في علم الغيب. وسوف تتضمن مطاعم وزوارق للنزهة ، ألعاب مائية الخ.

ويتحمس ضابط آخر هو الميجور روبرت ماشين وهو آمر الكتيبة ويقول ان عملهم في اعادة البحيرة هو انجاز خارق (استخدم تعبير phenomenal يعني خارق عابر للطبيعة)

اما مسؤولو السياحة في بلد واق واق، فلم يكونوا أقل حماسة من إخوانهم الغزاوة، فهم يأملون أن يرسل هذا الإنجاز رسالة الى السياح الغشمة والقشرم في أنحاء العالم ويوضح الميجور ماشين عن لسانهم المعقود من الدهشة والإنبهار ، فيقول هذه الرسالة تقول أن العراق فيه ما يقدمه للسياح مثل مدن العالم الرائعة مثل باريس ونيويورك ولندن (كان العراق لم يكن فيه ما يقدمه للعالم من آثار الحضارات العظيمة ولكن منتزه الجادريه سوف يفعل هذا (وأضاف الميجور أنه يعتقد أن هذا سوف يؤثر على التجارة في المنطقة) . يقصد التجار في الشرق الأوسط والعالم سوف يتهاfتون للراحة والاستجمام والبزنس كالعادة في منتجع الجادريه يعني الواحد من هؤلاء سيقول للأخر : شنو رأيك ناخذ الطيارة للجادريه التي لم يخلق رب الأمريكي مثلها في البلاد؟ منها نسبح في بحيرتها ومنها نأكل عنبة وبقى من اكشاكها؟)

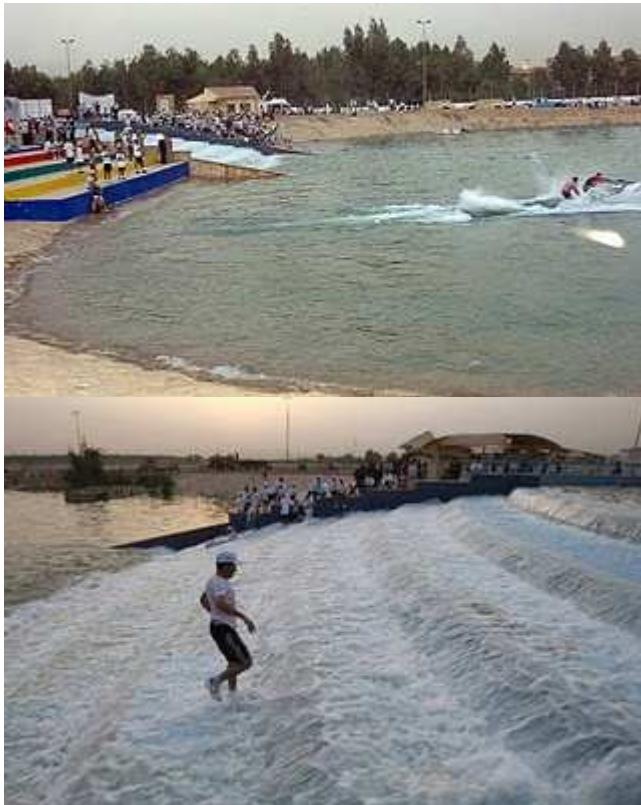
طبعاً كاتب المقالة الشاطر لم ينس أن يسأل الناس ، خو مو يستند الى مصادر رسمية فقط؟ وراح سأل واحدة عراقية اسمها روز عن رأيها فعبرت عن سعادتها الغامرة وقالت "هذا مكان ينقضنا في حياتنا السعيدة"

ومواطنون من الأطياف الأخرى قالوا أن هذا المشروع هو الذي سيحارب التطرف والإرهاب .

(هذا طبعاً قبل مذبحة كنيسة سيدة النجاة في الكرادة بستين فقط.)

هنا تنتهي مقالة الضابط اوكيubo عن هذا الإنجاز الذي قام به الغزاوة في صيف 2008، سجله الله في ميزان حسناتهم في يوم القيمة.

أتركم مع بعض الصور السياحية التي التقطت لهذا المشروع الجبار وسترون أن تغذية الماء في البحيرة كان بواسطة نافورة ينحدر منها الماء على مدرجات ، وينزل للبحيرة . والماء على المدرجات يحدث بمعجزة إلهية ، يعني شلون مايرجع الماء الى فوق ، ودايما ينزل على السلم ؟ وهي معجزة تحدث ايضا كلما شففت جارتنا الست أم عماد السلم الخارجي للعمارة التي تسكن في احدى شققها. ودائما يدخل شلال الماء الهابط من نافورة ام عماد الى الشقة التي أسكنها من تحت عقب الباب. وكل هذا يحدث من الست أم عماد بدون تدخل الجيش الأمريكي.



إذا ضغطتم على الصور فسوف تحدث معجزة أيضا وترونها بحجم أكبر

الآن بعد سنتين، وفي انتظار تحقق المرحلة الثالثة من المعجزة .اختفى المشروع. وطارت الأموال. كيف حدث هذا؟

三

پنالیز 2011

منتزه الجاديرية وكونشرتو البيانو في مدينة الصدر - 2

ترجمة وتعليق : عشتار العراقية

تركناكم هنا في الجزء الأول ، وأهل الجادرية يعيشون أحلاماً وردية وفوشيا وقرمزية . والآن بعد سنتين يكتب ارنستو لوندونيو من واشنطن بوست في 3 كانون الثاني 2011.

بعد ماتركنا الشباب الرا��ض نحو التغيير يلعب بالماي اللي أمر بترابوس ان تملأ به البحيرة التي أحلها الاحتلال خرابا.

عادت البحيرة يابسة وارضا ببابا بعد أكثر من سنتين بشوية. بل أن المكان أصبح أنقاضاً والمراجيح اللي صوروا بها الأطفال لزوم الدعاية والبروباغندا أصبحت مجرد كومة من الحديد الملتوي، والمكائن المائية ولا ادرى ماذا مما يتطلبه تشغيل ماء الشطف على الدرج مال أم عماد، توقفت بسبب احتياجها الى قطع غيار.

هسة هذا الصحفي المشاغب اللي كتب هذا التقرير اللاحق يقول أن قادة الجيش تسلموا 5 بلايين دولار لمشاريع حيوية في العراق وافغانستان ولكنها استخدمت استخداماً عشوائياً في مشاريع مثل مشروع بحيرة الجادرية وهو ليس سوى سراب خادع للايهام بالتقدم والإنجاز الأمريكي - يعني (وهادي ملاحظة من عشتار العراقية اللي ترجم لكم هذا التقرير بتصرف) مثل سلайд صور الدعاية المنشورة هنا والتي عنوانها - (عودة بغداد إلى الحياة الطبيعية) وإذا تفرجت على الصور ت Shawf ان حياتنا الطبيعية هي : بناتنا يرقصن الهجع في البارات الليلية والاكتشاف الدعاارة، وهي اشتغال طفل عمره 12 سنة في محل ميكانيكي لإعالة عائلته ، وأطفال العراق يلعبون مع جنود الغزاوة، وطفلتان تحملان قدوراً لمليئها بالماء من مكان ما، لأنعدام المياه في البيوت ، وعلى الصورة تعليق ان البنتين تلعبان في الشارع. وهكذا.

وبدلاً من أن يستخدم قادة جيش الغزاوة الأموال في مشاريع صغيرة مفيدة ، صرفوها في مشاريع ذات طابع استعراضي وفائدته غير منظورة.

الفتنات كولونيال دنيس يتسلّم المسوعول عن المنطقة التي فيها البحيرة والمنتزه . يقول انه لم يكن مرتاحاً لفكرة صرف مليون دولار وقت رجاله الثمين على هذا المشروع في حين ان بغداد كانت ميدان قتال ماتزال.

وقد كلف الضابط يتسلّم ورجاله بإعادة إحياء المنتزه في ربيع 2008 يقول عن ذلك "كانت البحيرة خالية من المياه والمطاعم والاكتشاف القديمة مهجورة ومنهوبة . كانت هناك حفر في الاسفلت بسبب سقوط الصواريخ والهاون.

وكانت المعارك ماتزال على اشدها بين المليشيات والقوات العراقية في بغداد وكانت عشرات الصواريخ

تساقط على المنطقة الخضراء"

يقول في وصف الحالة "كان منظمنا مثل نيرون يعزف الموسيقى في حين روما تحترق"

يقول يتس "كانت الدعاية في تلك الأيام هي - العودة الى الحياة الطبيعية - وكان احياء المنتزه يعني خطوة كبيرة في هذا الاتجاه"

وكان المنتزه وفي قلبه البحيرة قد افتتح قبل الاحتلال بشهرين ، ولكن بعد الاحتلال اقفل وأهمل وكانت هيئة السياحة التي يرأسها حزب اسلامي تنفر من فكرة ايجاد ملتقى للعشاق والرومانسية على بحيرة في بغداد ، ولهذا اهمل المنتزه حتى تحول الى انقاض. وهذا فإن الضابط الأمريكي يعتبر أن احياء المشروع تضييع لوقت والمال لأن المسيطرین على الحكومة سوف يغلقونه ويهملونه مرة أخرى.

بعد افتتاح المشروع في صيف 2008 استمر سنة واحدة وكان الناس يرتدونه مع أطفالهم ، ولكن في ربيع 2009 قطعت الكهرباء عن المشروع وتوقفت مضخات الماء عن العمل وجفت البحيرة. ويقول نائب مدير المنتزه محمود العاني ان المضخات هي روح المنتزه وبدونها يموت. وقال ان المسؤولين الأمريكيين حاولوا معه ليوقع في خريف 2008 وثيقة تقر بمسؤوليته في الابقاء على المنتزه فعالا ولكنه رفض لأن الحكومة العراقية لم تلعب اي دور في اعادة اعمار المنتزه.

من مبلغ الخمسة بلايين لإعمار العراق وافغانستان التي تسلّمها قادة الجيش خصص للعراق 3.8 مليون دولار ولكنها ضاعت في مثل هذه المشاريع التي لم يتبعها أحد مثلاً اقيمت الكثير من الملاعب في احياء بغداد ولكنها نهبت ودمرت.

ويقول تقرير محاسبي ان هذه المشاريع اما توقفت بسبب الاموال او انها لم توضع موضع التنفيذ. على سبيل المثال إقامة مسرح الكونسيرت في الهواء الطلق في مدينة الصدر (خطية شد محتاجين يسمعون كونشيرتو البيانو) والذي تكلف 250 الف دولار لم يدشن او يبدأ ابداً لأن المسؤولين المحليين والسكان كانوا يعتبرون المنطقة مقدسة ولا يسمحون بعروض موسيقية في الهواء الطلق. قال حسان الزيرجاوي وهو من كبار السن في مدينة الصدر والذي يعيش عبر الشارع من المكان المقترن "نحن لا نسمح بالرقص والغناء في مكان مفتوح"

يقول الميجور جنرال مارك هرتلنج انه اصيب بالصدمة حين كلف بمهام في شمال العراق في اواخر 2007 من طريقة صرف أموال برنامج طواريء القادة العسكريين (وهو برنامج مثل المخصصات الاجتماعية مال ضخامة الرئيس ودولة الرئيس) يقول ان المشاريع التي صرفوا عليها لا معنى لها واكثر الأموال ذهبت الى الشيوخ وكبار رؤساء العشائر الذين جعلوا الأميركيان مضحكاً ومسخرة وقشرة لأنهم اخذوا أموالهم بوعود تحقيق اشياء يعرفون انهم لا يستطيعون تحقيقها (مثل كونشيرتو البيانو مال مدينة

الصدر) ولكن كان هناك ضغط على القادة العسكريين من البتاغون لصرف المزيد من النقود "المطلوب" كان صرف النقود على أي شيء. والقائد الذي لا يصرف مخصصاته نسبة إلى القادة الآخرين يعتبر فاشلاً".

والميجور عنده حكمة عميقة حيث يقول "إذا رميت أموالك في أماكن لم يتم تأمينها فهي مثل رمي اللحم وسط ضباع وأسود. النتيجة ستكون اقتتالاً بينهم على من يحصل على الحصة الأكبر"

وقد سربت ويكيليس في برقيات السفارات الأمريكية مؤخراً وثيقة تتحدث عن حالة مثل هذه. خلال اعتقال متمرد مشتبه به ، وجدت القوات الأمريكية في بيته أموالاً يبدو أنه أخذها من الأمريكيين باعتباره مقاولاً. وهناك أربع حالات اكتشفها المفتش الخاص لإعادة اعمار العراق تدين عسكريين أمريكيين بسرقة أموال البرنامج بسبب انعدام الرقابة . وهناك عشرات الحالات والقضايا على هذا النمط. ويقول المفتش العام " جريان الأموال في حقائب بهذه الطريقة أصبح إغراءً لا يمكن مقاومته".

هناك حالات أكملت القوات الأمريكية مشاريع معينة ولكن جرى نهبها بعد أن سلمت للحكومة مثل فندق قرب مطار بغداد، ومحطات كهرباء.

فرجال الحكومة العراقية بدأوا ينظرون إلى أموال برنامج القادة هذا باعتباره تمويلاً بديلاً عن الإجراءات البيروقراطية الحكومية.

وبعد أن استلمت وزارة الخارجية الأمريكية الحكم في العراق من وزارة الدفاع ، قررت الوزارة إعادة أحياء منتزه الجاردية فثبتت فيه رة أخرى مبلغ 177 الف دولار لشراء مضخة مياه جديدة ومعدات لرفع المياه من النهر، وتنقيتها. وساهمت الحكومة العراقية بمبلغ 207 الف دولار لتحسينات أخرى.

ما ادرى ليش مصرین على صرف كل هاي الفلوس على منتزه واحد. وفي نفس الوقت يقول العاني وهو نائب مدير المنتزه انه متشائم ويرى أن الاموال الجديدة سوف لن تعيد احياء المنتزه مرة اخرى . لأن المضخات تحتاج الى كهرباء والكهرباء تحتاج الى ماء ، والماء في دجلة ودجلة عليه سدود ، والسدود عند الكاكا، والكاكا تحتاج دولة والدولة تحتاج ... الى آخر القصة .

++

يناير، 2011

انتبه البصرة على سلم الإنفصال: خلى ن بوگه

تحقيق عشتار العراقية

في البصرة يعاد الحديث عن إنشاء إقليم منفصل (بلغتهم فدرالي) . في شهر تشرين الثاني الماضي، تذكرون كيف رفعت أعلام دولة كردستان العظمى في البصرة ، في حركة غير مفهومة . الآن توضح كل شيء.

أطلب من كل من يهمه أمر البصرة
أن ينظر في أمر هذه الشركة التي سوف تحقق حلم الانفصال في جنوب العراق.
ليس لدى وقت الان لأبحث لكم عن كل شيء.
ساعدوني ولكني سوف اقدم لكم الخيوط.

في نهاية الشهر الأخير من السنة الماضية، أذيع خبر جميل منعش عن استثمار ضخم في البصرة. الخبر يقول :

أعلن تسليم سجن بوكا الأميركي في البصرة للسلطات العراقية . رئيس لجنة الاستثمار في البصرة حيدر علي فاضل قال في الشهر الماضي أن المعسكر الذي يغطي مساحة 740 هكتار (1200 دونم) سوف يسلم للمستثمرين لمدة أربعين سنة . والمستثمرون هم مجموعة كوفان العراقية يرأسها واحد اسمه انور العبيدي وشركة أمريكية اسمها شركاء الخليج الشمالي Northern Gulf Partners بصفقة قيمتها 245 مليون دولار.

الشركاتان سوف تحولان المعسكر الى مركز تجاري كبير يحوي مخازن ومحلات ومكاتب ومحطات خدمة وقود طائرات الخ.

وهنا الخبر بشيء من التفصيل.

بالنسبة لشركة كوفان ، قيل أنها عراقية وظهر من مدائرها أسماء مثل (ميثم الأسد) و(أنور العبيدي) (وال Kovan هو اسم الأرض التي بنيت عليها الكوفة وبها سميت) ثم ان هناك خبرا يقول أنها عراقية أمريكية

وقيل في خبر آخر أن للشركة مشاريع أخرى وانجازات في عدد من المدن العراقية (من جانبه اشار مدير شركة كوفان، ان لدى الشركة فروع في البصرة والديوانية والنجف وقامت بتنفيذ مشاريع في العراق لحد الان بقيمة مئة مليون دولار. واضاف: ان الشركة تستخدم بعملها التقنية الهندسية في تنفيذ مشاريع في البلاد ، فضلا عن تنفيذ مشروع مجاري العباس الذي وصلت نسبة الانجاز به الى (70%) . ولفت الى تنفيذ مشاريع أخرى كتصميم وتنفيذ مشروع القوة الجوية في بغداد وبناء اكبر مشروع لارشيف المعلوماتي للدولة العراقية ومشاريع للماء ومعامل للطابوق ومشروع مجاري التاجي في بغداد)

(وهذا يعني ان للشركة علاقه ضخمه مع أحد مسؤولي الحكومة او علاقه بالأمريكان من أجل ارساء عقود كثيرة عليها) وبهذا نحتاج الى البحث عن علاقات هذه الشركة.

لكن الشركة الأهم في المشروع هو الشركة الأمريكية Northern Gulf Partners وقد قمت ببحث سريع عنها واليكم نقاط مما وجدته وبيدو أن الشركة مرتبطة وعلاقاتها مرتبطة وجودها في العراق مريب جدا وتسليمها منطقة مهمة على الحدود الكويتية العراقية وقرب الميناء العراقي الوحيد أم قصر، وكونها سوف تسلم لمدة 40 سنة السيطرة على تموين الميناء الوحيد ، الذي يصدر منه الجزء الأكبر من الثروة العراقية النفطية، قضية لابد من النظر في أبعادها. انتبهوا أيها العراقيون :

1- الشركة تأسست في 2008 خصيصا من أجل العراق، وهي شركة مالية قابضة ، ولها شركاء، وهنا الخطورة. علينا أن نبحث في هؤلاء الشركاء. وهم المؤسسين لها ومنهم :

2- رئيسها ار بي ايدي RP هو رئيس شركة ايرجو Ergo وهي شركة استشارية. عمل سابقا مدير لمجلس الأمن القومي في البيت الأبيض. ومستشارا لشؤون الأمن القومي في وزارة الطاقة الأمريكية (لاحظوا صفة الوظيفة والوزارة المعنية بالطاقة) ويعمل حاليا خبيرا في مكافحة الإرهاب في معهد مانهاتن اليماني المحافظ.

3- زعيم سيثنا Zaab Sethna (أمريكي من أصل باكستاني) له علاقة طويلة مع احمد الجلبي وكان المتحدث باسم المؤتمر الوطني، وعمل مستشارا سياسيا للمعارضة العراقية (المقصود العماله العراقية)

4- من الشركاء والمستشارين : الميجور جنرال جيمس ماركس ويلقب (العنكبوت) وكان القائد العام لمركز الاستخبارات العسكرية الأمريكية وكان ضابط الاستخبارات الأقدم لقوات الاحتلال البرية خلال غزو العراق. وعمل سابقا ايضا رئيس شركة جلوبال نجوسنك سوليوشن في العراق (التي كانت توظف المترجمين والمخبرين والمعاونين)

5- من الشركاء الآخرين الصحفي والمؤلف بارتل بول Bartle Bull كان مرافقا للجيش الأمريكي وقد منحه وقد منحه الجنرال بترائيوس عام 2008 جائزة القائد في تعطياته الإعلامية المطابقة للأكاذيب الأمريكية. في ويكبيديا انه الصحفي الغربي الوحيد الذي رافق جيش المهدي في صولاته وجولاته (ينبغي بحث هذه العلاقة خاصة على ضوء أن محمد محمد الصدر يلقب بأسد كوفان). بيدو انه مدير في شركة كوفان . علينا التأكد من ذلك.

6- البريجadier جيمس اليري Ellery مدير المبادرات الاستراتيجية في شركة ايجيس Aegis وهي من شركات المرتزقة الأمنية في العراق. وكان سابقا رئيس الامن في عمليات اعادة الاعمار الأمريكية في

العراق . (تعرفون طبعاً ماداً يعني اعادة اعمار في العراق).

المعلومات من موقع الشركة هنا وتقول فيه الشركة ان لديهم علاقات ممتازة مع رجالات الحكومة العراقية وحكومة كردستان. بالمناسبة : عدد موظفي الشركة 10 أشخاص فقط سوف يمسكون مفصلاً حيوياً في جنوب العراق لمدة اربعين سنة.

مرحبا .. أهلنا في البصرة .. هل هذا فريق مشاريع عمرانية ؟

أرجو أن يساعدني من يحب العراق في البحث عن علاقات هذه الشركة او تلك الشركة كوفان. ولدي عودة ولكن بعد أن انهي انشغالاتي وفي هذه الأثناء سوف استقبل وأنشر إضافاتكم على هذا الموضوع.

+++

15 مارس، 2011

الشعب الذي لا تقطع عنه الكهرباء !

رصد: عشتار العراقية

هذا مثال على أن أمريكا لو أرادت إدخال الكهرباء والماء الصالح لل العراقيين (أو على الأقل مدينة عراقية واحدة) لقالت للكهرباء كن فتكون.

دعونا نرى بعض ماحدث في القواعد الأمريكية في اليابان التي تعرض ملابس من شعبها للتشرد وانعدام الكهرباء والماء والطعام.

في اليابان عدة قواعد عسكرية امريكية تحوي 38 الف عسكري و 43 الف ملحق بهم (عائلات او عمال خدمات) و 5000 مدني من وزارة الدفاع.

القواعد الرئيسية هي:

يوكوتا الجوية خارج طوكيو
يوكوسوكا البحرية في خليج طوكيو
ساسيبو في ناغازاكي
القواعد البحرية والجوية في جزيرة اوكيناوا

القاعدة الأمريكية في ميساوا - اليابان وهي قريبة من منطقة الزلازل والتسونامي تذيع على الجنود

وعائلاتهم تحذيرات واخبار كل ساعة . وفي هذا الموقع كل النشرات الإذاعية مسجلة ساعة بساعة، بدءا من يوم 11 مارس وحتى 14 منه. من أهمها مايلي:

11 مارس

انتبه الى السكان خارج القاعدة: كل المياه خارج القاعدة غير صالحة للشرب او الاستحمام الا اذا غليت لمدة 20 دقيقة. المياه داخل القاعدة صالحة للشرب والاستخدام.

++

وقد كررت التنبيهات التالية على طوال الايام من 11-14 مارس:

كل العاملين في القاعدة . اتخذوا اجراءات العواصف وانقطاع الكهرباء. وذلك بالتقليل من فتح الثلاجات، و الشبابيك والابواب للمحافظة على الطاقة والحرارة. قللوا من استخدام السيوفون في التواليت.

الماء في القاعدة صالح ولا يحتاج الى معالجات.. راقبوا تلف الأغذية.

مطعم جيسوم في القاعدة مفتوح حاليا لكل المقيمين في القاعدة . ليس لدينا حتى الان تخمين جيد حول عودة التيار الكهربائي ولكن الانقطاع قد يستمر حتى يوم السبت 12 مارس

الابراج مبنية حسب القياسات المضادة للهزات. وقد تم فحص جميع الابراج ولم يصبها ضرر من الهزات الأرضية.

++

خطاب قائد القاعدة الكولونيال آل ومر يتحدث على الهواء. استمعوا اليه:

يحدث سكان القاعدة بما يحدث حولها والمصانيب التي وقعت للشعب الياباني والدمار و انسداد الطرق الخ . ويقول ان الولايات المتحدة ارسلت قوات انقاذ للمساعدة في عملية سميت (عملية الاصدقاء) ثم يأتي على تفصيل احوال القاعدة :

انقطاع خط صغير او اثنين للمجاري والمياه وقد تم تصليحهما . وتظل مشكلة التدفئة العزيزة على قلوب الجميع. المراجل تعمل، ولكن قدرتنا على دفع البخار وتوزيعه في احياء القاعدة تاثير بانقطاع الكهرباء. ونعمل ما في استطاعتنا لنقل مولدين ووضعهما في مكان لتشغيل هذه المضخات من اجل توفير التدفئة والعمل جار في هذا اليوم. مهندسونا المدنيون يقومون بعمل رائع . وسوف نعمل جهدا على انهاء المشكلة هذا المساء.

نعمل بكل جهودنا لتوفير التدفئة والماء الساخن في مركز اللياقة البدنية لمن يريد ان يستحم او يغسل وسوف نستغل هذا المرفق الكبير بوضع سخان (مرجل) مياه ساخن محمول . وسوف تنهي العملية في 4 ساعات. ونأمل ان يستفيد كل سكان القاعدة فلا أحد يحب ان يأخذ حماما باردا.

المياه في القاعدة صالحة للشرب والاستخدام ولكن لللحظة فإن مياه مدينة ميساوا غير صالحة. فهي تحتاج الى الغلي قبل استخدامها. **و نظام القاعدة ونظام المدينة غير مرتبطين** فكونوا على اطمئنان من صلاحية المياه. بل اننا عرضنا توفير بعض المياه الصالحة للتوزيع في المدينة .

للذين يعيشون في الأبراج .. اطمئنا لقد فحصها مهندسونا وهي سالمة 100%. لقد بنيت وحدات السكن والبرج بتصميم ممتاز حسب مقاييس السلامة من الاهتزاز الأرضية.

أخيرا عندنا مشكلة في بعض الاتصالات. الانترنت ينقطع ويعد حسب صلاتنا بأماكن أخرى في اليابان . مثلا يوكوتا وموقع آخر لديهم مشاكل لأننا كلنا نعاني حاليا من مشاكل الطاقة الكهربائية والاتصالات . ولهذا فإن شبكة الانترنت الدفاعية هي في حالة (وضع الدعم) ولهذا ارجو من كل العاملين في القاعدة تقليل اتصالاتهم بالشبكة على قدر المستطاع والضروري.

في يوم 14 مارس

يخطب فيهم الكولونيل مرة أخرى

يقول لهم ان الكهرباء عادت والفضل للمولدات التي وصلت اليهم على جناح السرعة من القواعد الأمريكية في المحيط الهادئ.

++